
مناسك الحج


بسم الله الرحمن الرحیم

مناسک الحج

کاتب:

سید موسی شبیری زنجانی

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسه تحقیقاتی ولا

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

مناسک الحج

اشارة

وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

«اَللّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ اَلْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَ عَلى آبائِهِ فى هذِهِ السَّاعَةِ وَ فى كُلِّ ساعَةٍ وَلِيّاً وَ حافِظاً وَ قائِداً وَ ناصِراً وَ دَليلاً وَ عَيْناً حَتّى تُسْكِنَهُ اَرْضَكَ طَوْعاً وَ تُمَتِّعَهُ فِيها طَويلاً»

هویة الکتاب

اسم الکتاب ...: مناسک الحج

مطابق لفتاوی ...: آیة اللّه العظمی السیدموسی الحسینی الزنجانی مدظله

الطبعة ...: الاولی

المطبعة ...: دانش

التاریخ ...: ۱۴۲۱ ه. ق / ۱۳۷۹ ه. ش

الکمیة ...: ۵۰۰۰ نسخه

الناشر ...: مؤسسة الولاء للدراسات

القسم الأوّل؛ المسائل العامة

الفصل الأوّل؛ الإستطاعة

اشارة

یجب الحج علی المستطیع مرّةً واحدة فی العمر، ویسمّی الحجّ الواجب من هذه الجهة ب «حجّة الإسلام».

المسألة ۱

تجب حجّة الإسلام باجتماع شروط، فلا تجب بفقدها أو بعضٍ منها، وهی:

۱ - البلوغ ۲ - العقل ۳ - الحریّة ۴ - الاستطاعة

المسألة ۲

وجوب الحجّ علی المستطیع فوریّ، فیجب أداؤه بعد استطاعته فی أوّل عامٍ یمکنه فیه الحج، ولا یجوز تأخیره عنه، فإن أخّره وجب أداؤه فی العام اللّاحق، وهکذا فی الأعوام المقبلة.

المسألة ۳

یجب علی المستطیع تحصیل المقدّمات التی یتوقّف علیها الحج، کتسجیل الاسم فی مؤسّسة الحج، والحصول علی مجوّز العبور «فیزا» عند الحاجة إلیهما، وإعداد وسائل السفر وغیرها، ولو کلّفته المقدمات شیئاً من النفقة یجب التحمّل لتحصیلها، وعدم تمکّنه من تحمّل

نفقات المقـدّمات یکشف عن عـدم اسـتطاعته شـرعاً، وإن قصّـِر فی إعداد المقدّمات فی حینه، فنتج عن ذلک عدم تمکّنه من الإتیان بالحج فی أوّل عامه، استقرّ الحج فی ذمّته.

المسألة ۴

لو أخّر الحج من أوّل عـام تمکّن فیه من الحـج، مع تحقق شـروط الوجوب من الاسـتطاعة المالیـة وغیرهـا، اسـتقرّ الحـج فی عهـدته، وأصـبح الحـج کسـائر الـدٍیون المسـتحقّة علیه التی یجب تأدیتها فوراً، فیجب علی المکلّف المبادرة إلی أدائه فی أوّل فرصـةٍ ممکنـةٍ، حتّی ولو بالاکتسـاب أو الاـقتراض أو بیع وسائـل عیشه فی صورة زوال الاسـتطاعة المالیـة؛ نعم لو صـار الحـج – من دون اختیار منه – حرجیّاً علیه، جاز تأخیره حتی یرتفع الحرج، لکنّه باق فی ذمّته، فإن أدّاه مع ذلک صـحّ وأجزء عن حجّـِة الاسـلام، وإن لم یؤدّه حتی مات حُـجّ عنه، والواجب إخراجه من أصل الترکـة من نفقـة الحج هو نفقة الحج المیقاتی إلّا إذا لم یمکن الإستیجار فی العام الأوّل إلّا من البلد – مثلًا –.

المسألة ۵

إذا مات من اسـتقرّ علیه الحـج بعـد الإحرام ودخول الحرم کفاه عن حجّة الاسـلام، وإن کان موته قبل الإحرام لم یجزئه، وأمّا إذا کان موته بعد الإحرام وقبل دخول الحرم فالأحوط وجوباً عدم الاکتفاء به.
ولو مات من لم یسـتقرّ علیه الحـج فی سـفر الحـج کمن سافر إلی الحج فی أوّل عام الإسـتطاعة، ثمّ أدرکه الموت لا یجب الحج عنه، سواء أکان موته قبل الإحرام، أو بعده وقبل دخول الحرم.

المسألة ۶

حجّ غیر المسـتطیع لا یجزئه عن حجّة الاسلام، ویجزی حجّ المستطیع عنها کیفما وقع و إن أنفق علیه فی السفر او حجّ متسکّعاً أو أنفق فی سبیل الحج ضروریّات معاشه.

المسألة ۷

لا یجب الحجّ علی الصبیّ والمجنون، ولکن لو جاء به الصبی صحّ وإن لم یجزئه عن حجّة الإسلام.

المسألة ۸

من حـج نـدباً باعتقـاد عـدم بلوغه، ثمّ بان کونه بالغاً لم یجزئه عن حجّـِة الاسـلام؛ نعم لو نوی الأمر الفعلی بحیث قصـد المطلوب منه للشارع فعلًا، ولکن طبّقه علی المستحب اشتباهاً، أجزءه.

المسألة ۹

یعتبر فی الاستطاعة أُمور:
۱ – الاستطاعة المالیة ۲ – الاستطاعة البدنیة ۳ – تخلیة السرب والأمن فی السفر ۴ – سعة الوقت ۵ – عدم إدّاء الحجّ إلی اختلال شؤون حیاته ۶ – عدم إدّائه إلی مهانته و هتک حرمته.

المسألة ۱۰

یعتبر فی الاستطاعة المالیة أُمور:

۱ – وجود الراحلة أو ما یمکنه تحصیلها به عنده.

۲ – وجود الزاد ونفقة الذهاب إلی الحج عنده وکذا نفقة العود إن کان محتاجاً إلیه.

۳ – عدم إدّاء الحج إلی اختلال أموره المعاشیّة.

المسألة ۱۱

لاـ یلزم وجود جمیع نفقات السـفر عنـده فعلاً، بل یکفی حصول ما یلزمه من النفقـة فی کل مرحلـةٍ، فإذا لم تتوفّر جمیع نفقات السـفر عنده قبل السفر، إلّا أنّه یعلم بحصولها أثنائه عند الحاجة إلیها، فهو مستطیع.

المسألة ۱۲

لا یعتبر فی الاستطاعة التمکن من الهدی فإن تمکّن منه وجب علیه الهدی وإلّا صام بدله؛ نعم لو کان عاجزاً عن الصیام أیضاً لم یجب علی النائی الحجّ.

المسألة ۱۳

لا یلزم وجود عین الزاد والراحلة لدیه، فإن کان عنده من النقود ما یمکنه تحصـیلهما به، أو شـیء من الأعیان یمکنه بیعه والإنفاق منه، کفی.

المسألة ۱۴

إذا لم یکن للمکلف شـیء من النقود و کـان له ملک ولا یمکنه الحـج إلّا ببیعه، وجب بیعه والإتیان بالحـج، وإن اضـطرّ إلی أن یبیعه بأقلّ من قیمته السوقیة لقلّة الطلب حینه؛ نعم إن کان البیع بهذا النحو حرجیّاً علیه لا یجب.

المسألة ۱۵

من کان لـدیه من الأثاث ما یزیـد عن حاجته کالسـجّاد والمجوهرات، فإن کانت قیمتها تکفی للحـجّ، وجب علیه الحج مع تحقّق سائر الشروط، کما یجب علی من لدیه رأس مالٍ کثیر یمکنه أن یبیع بعضه بلا حرجٍ علیه ویحج به.

المسألة ۱۶

سؤال: هـل تتحقق الاسـتطاعة بسـبب الوجوه الشـرعیة؟ فمن یکون تحت اختیـاره من الحقوق الشـرعیة ما یجوز له التصـرف فی شؤونه ویکفیه لأداء الحج، هل یکون مستطیعاً شرعاً؟

الجواب: نعم هو مستطیع شرعاً.

المسألة ۱۷

من کان عنده من الأعیان أو النقود ما تعلّق به الخمس أو الزکاة یکون مستطیعاً إذا بقی عنده ما یکفیه للحج بعد أدائهما.
و من کان فی ذمّته شیء من الحقوق الشرعیة فهو مستطیع ان کان لدیه ما یکفیه للحج زائداً علیها، ولو کان عنده ما یکفیه لأحدهما فقط، یجب صرفه فی ما وجب علیه سابقاً، فإن حصل الدین الذی یجب أداؤه فوراً قبل حصول المال الذی یکفی لأحدهما (أی الدین والحج)، یجب صرفه فی الدین، فإن صرفه فیه لم یجب علیه الحج، وإن لم یصرفه فیه وجب علیه الحج.

المسألة ۱۸

من شروط الاستطاعة المالیة عدم کون الحج مستلزماً لاختلال حیاته المعاشیّة وحاجاته الاقتصادیّة، بحیث تصبح الحیاة حرجیةً علیه إذا صرف ماله فی الحج، فمن کان بحاجةٍ إلی دارٍ للسکنی ویکون حیاته بدونها حرجیةً و کان حجّه یودّی إلی عجزه عن تحصیلها لا یجب علیه الحج؛ نعم لو کان عاجزاً علی کل حالٍ عن تهیئة دارٍ للسکنی، کما لو أنّ ما لدیه من المال فعلاً یکفی للحج، ولکنه لا یکفی لشراء الدار فعلاً ولا یمکنه - أیضاً - توفیره وادّخاره وإکماله بحیث یتیسّر له الشراء فی المستقبل، ففی مثل ذلک وجب علیه الحج.

المسألة ۱۹

من شروط الاستطاعة أن لا یکون الحج مستلزماً لحصول الاختلال فی مؤونة عیاله الواجبی النفقة عرفاً أو شرعاً؛ نعم لو قدر علی توفیر نفقتهم ولو بالکسب، وجب علیه الحج.

المسألة ۲۰

لاـ تمنع الحاجة إلی الزواج من الاستطاعة ما لم تبلغ حدّ الحرج؛ فاذا کانت حاجته إلیه ملحّة بحیث یکون عدم الزواج حرجیّاً علیه، ففی مثل هذه الحالة لا یجب علیه الحجّ و یجوز له صرف المال فی التزویج ولو أدّی إلی عجزه عن الحج؛ نعم لو لم یصرف المال فی التزویج أو کان بإمکانه تأمین نفقة الزواج عن طریقٍ آخر - کالاکتساب والاقتراض - وجب علیه الحج.

المسألة ۲۱

یجب الحج علی من ینفق علیه غیره ویکفیه مؤونة حیاته، من دون أن یکون ذلک مهانةً علیه، إذا کان لدیه ما یکفیه للحج، فالشابّ الذی ینفق علیه أبوه، یجب علیه الحج، إن کان یملک من المال ما یکفیه للحج.

المسألة ۲۲

سؤال: إنّی امرأة عجوز، کان زوجی قد سجّل اسمی فی مؤسّسة الحج، وقد خرجت القرعة باسمی بعد أن أصبح ولدی هو الذی یعولنی، فماذا یجب علیّ عمله؟
الجواب: إن کنت متمکنةً من الحج، لتوفّر شروطها من الاستطاعة المالیة وغیرها، یجب علیک الحج.

المسألة ۲۳

سؤال: سجّل زوجی اسمی للحجّ عندما کان علی قید الحیاة، ولم تخرج القرعة باسمی إلّا بعد عدّة سنین، وبین یدیّ الیوم عدد من الأطفال الصغار، ولیس عندی وارد مالی، فهل یجب علیّ الحجّ؟

الجواب: إذا کـان الحـج مسـتلزماً للعجز عن الانفاق الواجب علیک، أو تعریض الأطفال علی الخطر، أو وقوعک فی الحرج أو المهانة ولو بسبب تعریض الأطفال علی المهانة وما لا یلیق شؤونهم، ففی جمیع هذه الأحوال لا یجب علیک الحج وإلّا یجب.

المسألة ۲۴

لیس من جملة شروط الحـج الرجوع إلی الکفایة أی وجود المال أو العمل المناسب الذی یؤمّن معاشه بعد الرجوع من الحج؛ نعم لو کان الحج مستلزماً لاختلال معاشه، کما فی من یؤدّی الحج إلی إخراجه من عمله الوحید الذی منه معاشه، لم یجب.

المسألة ۲۵

سؤال: حصـلت علی الاسـتطاعة المالیـة بسـبب الإرث بعـد وفـاة زوجی، ولیس لی عمـل أو وارد مـالی یمکّننی من تسدیـد حاجـاتی المعیشیّة، ویکفینی مؤونة حیاتی بعد العود من الحج، أفهل یجب علیّ الحج فی هذه الحالة؟
الجواب: إن کنت لا یمکنک تحصـیل مؤونـة حیاتک بعـد العود من الحـج – ولو ببیع الأمتعـة الإضافیّـة والأشـیاء الکمالیّـة – لا یجب علیک الحج.

المسألة ۲۶

سؤال: هل یجب الحجّ علی طلبة العلوم الدینیة، وأهل العلم الذین سوف یحتاجون إلی الحقوق الشرعیّة بعد عودتهم من الحجّ؟
الجواب: یجب علیهم الحـج مع تحقّق بـاقی الشـروط، إلّا لمن اضـطرّه الحـج إلی الارتزاق من الرواتب الشـرعیّة المعتادة فی الحوزات العلمیة بعد عودته و کان ممن لا یناسبه ذلک ولا یلیق بشأنه.

المسألة ۲۷

سؤال: أنا امرأة أملک مقـداراً من الحلیّ و من النوع الغالی والثمین، ویمکننی إبدالها بأرخص منها والحجّ بما به التفاوت بین القیمتین، فهل أکون مستطیعة مع تحقّق سائر شروط الاستطاعة أم لا؟
الجواب: إن کان إبدالها بالأرخص لا یستلزم حرجاً أو مهانةً لک، ولا یکون لبس الأرخص دون شأنک، یجب علیک الحج.

المسألة ۲۸

سؤال: المرأة الحامل التی تمنع عادةً من الحجّ بسبب الأخطار المحتملة هل تعدّ مستطیعة؟
الجواب: لو احتملت تعرّضها أو جنینها للخطر، لا تعدُّ مستطیعة.

المسألة ۲۹

إذا کان الشـخص مسـتطیعاً من الناحیة المالیّة، ولکن لیس مخلّی السـرب – أی لا سبیل له إلی الحج – کمن لا یتمکّن من الذهاب فی عامه من الناحیـة القانونیـة ولکن یمکنه الذهاب إلی الحج بالإجارة عن غیره، کما إذا حلّ موعد حج المنوب عنه واسـتخدم بطاقته فی سفر الحج عنه، فمثل هذا لا یکون مستطیعاً ولو بعد بلوغه المیقات، بل یجب علیه الحج عن الغیر حسب الإجارة.
وکذا لا یکون مستطیعاً إذا قبل وصیة من أوصی الیه باستخدام بطاقة الحج المتعلّقة به عن نفسه – أی أن یحج به نیابةً عن المیّت – بل یجب علیه الحج عن الموصی.

كما لا يصير مستطيعاً بالبطاقة المذكورة إذا سمح صاحبها له بالحج بها نيابةً فقط، وإن لم يتّفق معه على الإتيان بالحج النيابى إلزاماً؛ فلا يجب عليه الإتيان بالحج النيابى، لكنّه إذا أريد أن يستعمل البطاقة لا يجوز له أن يستعملها إلّا نيابةً.
نعم لو لم يكن الحج النيابى مقيّداً بهذا العام، ففى مثل هذه الصورة إن أمكنه أن يحج عن المنوب عنه فى المستقبل كان مستطيعاً، ووجب الحج عن نفسه فى هذا العام.

المسألة ۳۰

سؤال: إذا تمكنت المرأة من السفر بمفردها إلى الحج من دون خوفٍ على نفسها، فهل يجب عليها اصطحاب محرمٍ معها مع ذلك؟ ولو لم تتمكّن وخافت على نفسها، فهل يسقط عنها الحج، أم لا؟
الجواب: لا ـ يجب اصطحاب المحرم فى الصورة الأولى، وهى ما إذا تمكّنت بمفردها ولم تخف على نفسها، وأمّا فى الصورة الثانية فيجب عليها اصطحاب من يطمأن إليه – من المحارم وغيرها – وعليها نفقة سفر من يصطحبها إذا استلزم نفقةً، فإن لم تتمكّن من تأمين نفقته مع الحاجة إليه، لا تكون مستطيعةً.

المسألة ۳۱

لا يجب الحج فوريّاً على من حصلت له الاستطاعة فى زمانٍ لا يسعه لإدراك الحج؛ نعم لا يجوز له صرف المال وتعجيز نفسه عن الإتيان بالحج فإن فعل استقرّ عليه الحج، إلّا إذا دعت الضرورة لصرفه فيجوز صرفه فيها، فإن صرفه والحال هذه لا يكون مستطيعاً، وإن لم يصرفه حتى فى هذه الصورة يجب عليه الحج.

المسألة ۳۲

يشترط فى تحقق الاستطاعة المالية عدم كون الحج مؤدّياً إلى اختلال معيشته، ولو من غير النواحى الماليّة، فمن كان حجه يودّى إلى أن تفقد عائلته الأمن وتتعرّض للخطر – مثلاً – لا يجب عليه الحج.

المسألة ۳۳

سؤال: توفّى زوجى قبل مدّةٍ، وورثت منه مالاً كثيراً، لكنّى أتولّى تربية عدّة أطفالٍ صغارٍ، فهل يجب علىّ الحجّ؟
الجواب: إذا لم يكن عندك من تعهدين إليه رعاية الأطفال و كان حجّك مستلزماً لاختلال أموركِ المعيشيّة، فلست مستطيعة.

المسألة ۳۴

إذا كان الاتيان بالحج مستلزماً للمهانة وهتك الحرمة، لا يجب.

المسألة ۳۵

سؤال: هل يجب علىّ المطالبة بمهرى، إذا كان يفى لأداء الحج؟
الجواب: إذا كان الزوج قادراً على الدفع من المهر بما يكفى لنفقة الحج، ولم تكن المطالبة بالمهر مستلزمةً للمهانة والحرج، وجب عليك الحج مع تحقّق سائر الشروط.

المسألة ۳۶

سؤال: لو علم المبذول له فی الحج البذلی أنّ الباذل یمنّ علیه ویحتقره، هل یجب علیه القبول، أم لا؟
الجواب: لیست المنّة بنفسها من موانع الاستطاعة، ولکن لو کان فی قبول البذل نوع من الذلّ والمهانة، لم یجب علیه الحج.

المسألة ۳۷

من لیس له مال موجود بالفعل یفی بالحج، ولکنه له دین علی آخر یفی به، فلو فرض کون الدین حالّاً أو بلا مدّةٍ، وأمکن للمدین أداؤه، واستیفاؤه لا یشکّل حرجاً علی الدائن، فمثل هذا یعدّ مستطیعاً شرعاً ویجب علیه الحج، ولکن لا تجب علیه مطالبة الدین ویجزئه الحج بأیّ نحو أتی به ولو متسکّعاً.
ولو لم یکن الدین حالّاً ولکن المدین ینوی أداءه فعلاً، یجب علی الدائن الحج أیضاً، بل حتی ولو لم یفکّر المدین فی الأداء ولا ینویه فعلاً، ولکن الدائن یعلم أنّه لو طالبه لدفعه إلیه، ولا تکون المطالبة مستلزمة للحرج علی الدائن وهتک حرمته، ففی مثل هذه الصورة أیضاً یجب علیه الحج.

المسألة ۳۸

لا یجب علی غیر المستطیع الاقتراض للحج، لکن لو اقترض و هو یعلم بأنّه لو أنفقه فی الحج أمکنه الوفاء بلا حرجٍ علیه، فهو مستطیع ویجب علیه الحج.

المسألة ۳۹

الفاقد للاستطاعة المالیة لو قیل له: «حج وعلیّ نفقتک» واطمأن بعدم رجوع الباذل عن بذله، وجب علیه الحج وهذا من أقسام «الحج البذلی» نعم لو کان قبول البذل والسفر للحج مستلزماً لاختلال أمور معیشته، لا یکون مستطیعاً.
ولو لم یطمئن بعدم رجوع الباذل عن بذله، ولکن رجوعه لا یشکّل حرجاً علیه، ویستطیع أن یرجع إلی بلده بالاکتساب ونحوه، یجب علیه الإتیان بالحج إن لم یرجع الباذل واقعاً، وإن رجع فهو کاشف عن عدم استطاعته لو لم یکن له نفقة إتمام سفر الحج فعلاً.

المسألة ۴۰

من یملک مقداراً من نفقات الحج ومصارفه، وبذل له شخص آخر بقیّة النفقات الأخری، کان مستطیعاً ویجب علیه الحج.

المسألة ۴۱

لیس علی الباذل ثمن الهدی والکفّارات - العمدیّة وغیرها - فان کان الحاجّ قادراً علی دفع ثمن الهدی وجب علیه الهدی وإلّا صام بدله؛ نعم لو کان عاجزاً عن الصیام أیضاً لا یجب علیه الحج.

المسألة ۴۲

لو وهبه شخص نفقة الحج، فإن لم تکن فی قبول الهبة وأخذ المال الموهوب مشقة، فعلیه الحج، بل الأحوط وجوباً الإتیان بالحج ولو کانت مستلزمة لمشقةٍ دون الحرج؛ نعم لو کان القبول أو أخذ المال الموهوب حرجیّاً علیه، لم یجب، ولا فرق فی ذلک بین أن یکون

الباذل بذله للحج، أو خيّره بين الحج وغيره، أو لم يذكر الحجّ أصلاً.

المسألة ۴۳

لا يلزم فى الحج بذلياً كان أو غيره، كون الشخص مالكاً للنفقة، بل يكفى كونها بحيث يباح له التصرف فيها، فلو ضمنها شخص على سبيل الإباحة لا التمليك، كما لو اصطحبه فى الحج ليكون ضيفاً عليه، فقد وجب عليه الحج ويكون «حجّاً بذليّاً».

المسألة ۴۴

الأجير فعلاً للخدمة فى الحج بأجرةٍ يستطيع بها يجب عليه الحج؛ نعم لا يجب عليه قبول الإجارة ابتداءً، ولكن لو قبلها صار مستطيعاً ووجب عليه الحج لو لم‌يكن الاتيان بالحجّ منافياً لخدمته.

المسألة ۴۵

من استوجر للحج عن غيره واستطاع بمال الإجارة ماليّاً، فإن كان أجيراً للحج عن الغير فى نفس السنة يجب عليه الحج بمقتضى الإجارة، ويحج عن نفسه فى العام المقبل؛ نعم إذا دعت الضرورة إلى صرف المال وصرفها فعلاً قبل العام المقبل، لا يكون مستطيعاً.

المسألة ۴۶

أهل العلم، والأطباء، وخدمة القوافل، ونحوهم من الذين يدعون لبعثة الحج، أو لتقديم الخدمات الدينيّة وغيرها فى قوافل الحج، أمثال هؤلاء لا يجب عليهم القبول ابتداءً، لكن لو قبلوا وجب عليهم الحج، بشرط أن لا يكون الإتيان بمناسك الحج منافياً للخدمات المفروضة عليهم و لا يؤدّى إلى اختلال أمورهم المعيشيّة وغيرها، فإذا سافروا إلى الحج والحال هذه، وفرضنا أنّ مدّة أعمال الحج والعود إلى الوطن – التى تستغرق سبعة أيّام مثلاً – بحدّ ذاتها ومع قطع النظر عن الزمان الذى سبقها لا تؤدّى إلى اختلال التوازن فى أمورهم، تحصل لهم الاستطاعة بعد الوصول إلى محلٍّ يستطيعون منه، وأجزء حجّهم عن حجّة الاسلام.

المسألة ۴۷

لو اقتضى السفر إلى الحج ترك واجب فتجب ملاحظة الأهمّ منهما، فإن كان الواجب أهمّ أو كانا (الحج والواجب الآخر) متساويين، وأقدم على ذلك الواجب وامتثله، لا يجب عليه الحج، وإن لم يقدم على ذلك الواجب وأهمله ولم يمتثله، كان مستطيعاً، فإن ترك الحج مع ذلك استقرّ عليه الحج.

وإن كان الحج أهمّ من الواجب الآخر، فهو مستطيع على أىّ حالٍ، إلّا أنّ الحج لا يكون فى حقّه فوريّاً ولهذه المسألة صور مختلفة يطلب تفصيلها من المفصّلات.

المسألة ۴۸

إن استلزم الحج فعل حرامٍ، تجب ملاحظة الأهمّ منهما أيضاً، على تفصيلٍ مرّ فى المسألة السابقة.

المسألة ۴۹

سؤال: لو نذرت امرأة قبل زواجها أن تحجّ فى سنةٍ معيّنةٍ، فهل عليها استجازة زوجها لأداء فريضة الحج أيضاً؟ وهل للزوج منعها منه؟

الجواب: یجب علیها الوفاء بنذرها، ولیس إذن الزوج شرطاً فی مفروض السؤال، کما لیس له منعها من أداء الحج.

المسألة ۵۰

یجب علی المستطیع المباشرة فی الحج، فلا یکفی أن یحج غیره عنه إلّا من کان مستطیعاً من الناحیة المالیة ولا یکون مستطیعاً من بعض النواحی الأخری، کما یأتی تفصیلها فی المسألة التالیة.

المسألة ۵۱

من کان مستطیعاً مالیاً، ولکن یفقد الاستطاعة من بعض النواحی الأخری، کالمریض الذی لیس له الاستطاعة البدنیة، أو الذی لا یتیسّر له الذهاب إلی الحج لفقد الاستطاعة السربیة، أو الذی لا یسعه الوقت لإدراک الحج وأداءه، إن علم مثل هذا الشخص أو احتمل حصول الاستطاعة له فی المستقبل والإتیان بالحج مباشرةً، تسقط فی حقّه فوریّة الحج، ولا یجب علیه فی عامه هذا، ولکن لا یجوز له إزالة الاستطاعة المالیة وتعجیز نفسه عن الحج فی المستقبل؛ نعم لو حلّت به حاجة ملحّة یجوز له صرف المال فیها، فإن صرفه لا یجب علیه الحج.

وإن لم یتوقّع حصول الاستطاعة له فی المستقبل أیضاً، وجب علیه الاستنابة فی أوّل عام ممکنٍ، وإن أخّره وجب علیه الاستنابة فی العام اللّاحق وهکذا، ... ویشترط فی الاستنابة قصد القربة، والأحوط استحباباً فی الرجل أن یستنیب عن نفسه رجلًا صرورةً - أی لم یحج - ولا مال له، ویجزئه حج النائب حتی ولو زال عذره فی المستقبل؛ نعم الأحوط استحباباً فی حقّه الحج بنفسه عند زوال العذر. وفی جمیع التقادیر لو حج بنفسه صحّ.

المسألة ۵۲

سؤال: شخص سجّل اسمه فی مؤسسة الحج بمجرّد حصول الاستطاعة المالیّة وقبل استقرار الحج علیه، ثم احتاج إلی المال المودع فی البنک من أجل الحج، أفهل یجوز له سحب‌المال من‌البنک وصرفه فی حاجته؟ وهل یفرق‌الحال بین خروج القرعة باسمه فی العام الأوّل أو الأعوام اللّاحقة، أم لا؟

الجواب: لا مانع من سحب المال من البنک وصرفه فی الحاجة الملحّة، فإن سحبه وصرفه لم یکن مستطیعاً، ولا یفرق بین ما یکون خروج القرعة فی عامه أو الأعوام اللاحقة.

المسألة ۵۳

یجب الفحص عن الاستطاعة علی الأحوط وجوباً.

المسألة ۵۴

من استقرّ علیه الحج وترکه حتی مات، یجب الحج عنه، ولو لم یوص به - وإن کان الواجب علیه الإیصاء به بمجرّد خوف فوات الحج عنه مباشرةً واستنابةً - ویکفی الحج المیقاتی، ویجب أداء الحج عنه فی عام الوفاة، ولا یجوز تأخیره، فإن لم یمکن الاستنابة فی عام الوفاة إلّا من البلد لزم ذلک، کما أنّه لو لم یمکن الاستیجار فی عام الوفاة إلّا بأزید من الأجرة المتعارفة، لزم أیضاً، وعلی جمیع التقادیر یتم أجرة الحج عنه من أصل الترکة؛ نعم إذا أمکن الحج عنه من المیقات، ومع ذلک استوجر عنه من البلد، لا یخرج من أصل الترکة إلّا بمقدار مصارف الحج المیقاتی، وإن لم تکن للمیت ترکة تفی بالحج، لم یجب علی الوارث الحج عنه.

الفصل الثانی؛ النیابة فی الحج والعمرة

اشارة

قد یقوم الانسان بعملٍ عن غیره، فیسمّی «نائباً» وعمله «نیابة».

المسألة ۵۵

یشترط فی النائب فی الحج أو العمرة أمور، وهی:

۱ – الإسلام، بل (بناءً علی المشهور) الایمان: فیجب أن یکون النائب شیعیاً إثنا عشریّاً.

۲ – العقل: فلا تصحّ نیابة المجنون عن غیره.

۳ – التمییز: فلا تصحّ نیابة الصبی غیر الممیز، وأمّا نیابة الصبی الممیّز فالظاهر الاکتفاءِ بها و ان کان الاکتفاءِ خلاف مقتضی الاحتیاط الاستحبابی، ولا فرق فی هذا بین الحج الواجب والمندوب.

۴ – معرفة مناسک الحج والعمرة، ولو بتعلیم غیره حین العمل.

۵ – أن یکون حین عقد الإحرام ظانّاً – علی الأقلّ – بقدرته علی الإتیان بأعمال الحج والعمرة الاختیاریة، وبعدم کونه معذوراً عن إتیان بعض النسک.

۶ – عدم وجوب حجّةالاسلام عن نفسه علیه منجّزاً فی نفس السنة.

المسألة ۵۶

لا یعتبر الوثوق بأداء العمل شرطاً فی صحة الحج النیابی؛ ولکن لا یمکن الاکتفاء بمجرد الاستنابة، نعم لو ثبت بحجّةٍ شرعیةٍ أنّ النائب قد حجّ عنه یکتفی به، وذلک فیما لو اطمأنّ بإتیانه أو قامت البیّنة علیه أو أخبر بالإتیان مخبر یکون إخباره موجباً للاطمینان النوعیّ فی خصوص المورد بالذّات وإن لم یطمئنّ به المستنیب لکونه خارجاً عن المتعارف إلی درجةٍ تلحقه بالوسواسی.

ثم إن علم بإنجاز العمل وأدائه وشکّ فی صحّته، کفی احتمال التفات النائب إلی مراعاة شروط العمل فی الحکم بالصحة؛ نعم لو علمنا أنّ النائب غیر مبالٍ فی مورد النیابة بالذات، بل لو ظنّ ذلک منه، لا یمکن الاکتفاء بعمله.

المسألة ۵۷

یشترط فی المنوب عنه أمورٌ؛ وهی:

۱ – الاسلام؛ فلا تصحّ النیابة عن غیر المسلم.

۲ – عدم کونه ناصبیّاً إلّا أن یکون أباً للنائب.

۳ – البلوغ؛ فلا تصحّ النیابة عن الصبی، سواء أکان ممیزاً أو لا.

۴ – العقل؛ فلا تصحّ النیابة عن المجنون فی الحج الواجب والمندوب؛ نعم للحاکم الاستنابة عمّن جُنّ بعد استقرار الحج علیه من ماله.

۵ – موت المنوب عنه فی حجّة الاسلام؛ فلا تصحّ النیابة عن الحیّ فیها، إلّا فی موارد خاصّة ذکرناها فی مسألة رقم «۵۱».

المسألة ۵۸

من وجب علیه الحج وتنجّز فی عامه الحالی - کان حجّة الاسلام أو غیره، کالحج الواجب بالإجارة أو النذر أو قبول الوصیّة أو بعنوان الکفّارة - یجب علیه أداؤه فی نفس العام، ولو أتی بحجٍ آخر غیر ما تنجّز علیه - بإجارة أو غیرها - صحّ الحج، وإن کان آثماً بترکه ما تنجّز علیه، إلّا أن یکون هو حجّة إسلامه، ففی هذه الصورة یحکم بفساد الحج المأتی به أیضاً وإن کان الأحوط استحباباً عدم الاکتفاء بالحج المأتی به فی سائر الصور أیضاً.

المسألة ۵۹

من اشتغلت ذمّته بحجٍ واجبٍ غیر حجّة إسلامه، وتنجّز علیه فی عامٍ معیّنٍ، لا یجوز له أن یلتزم بالحج النیابی بعقدٍ لازم جدیدٍ - کالإجارة - فی نفس السنة بل یبطل العقد؛ نعم إذا أتی بالحج بمقتضی العقد الثانی یستحقّ الأقل من أجرة المثل والمسمّاة، إن لم یکن متبرّعاً بعمله، وإن کان العقد باطلًا کما أشرنا.

وإن کان الالتزام الثانی ضمن العقد الجائز - کالجعالة - صحّ العقد، فیستحقّ الأجرة المسمّاة؛ نعم یکون آثماً بترکه ما وجب علیه بالعقد السابق.

المسألة ۶۰

سؤال: من کان جاهلًا باستطاعته أو غافلًا عنها فأحرم من المیقات نیابةً عن غیره وأتی بأعمال عمرة التمتّع عن المنوب عنه، ثمّ التفت و هو فی مکّة إلی أنّه مستطیع، فما هی وظیفته؟

الجواب: یجب علیه أن یرجع إلی المیقات الذی مرّ به ویحرم منه لنفسه، وإن لم یمکنه الرجوع إلیه یخرج من الحرم ولو قلیلًا ویحرم من الحلّ ویجزیه ذلک؛ وإن کان الأحوط استحباباً أن یخرج إلی أحد المواقیت الأخری ویحرم منه إن امکنه ذلک.

المسألة ۶۱

یعتبر فی صحة النیابة کون النائب عالماً أو ظانّاً - علی الأقلّ - حین الإحرام بقدرته علی الإتیان بأعمال الحج والعمرة الاختیاریة، فلا تصحّ نیابة من یعلم - بل من یظنّ أو یشکّ - حین الإحرام بعجزه عن الإتیان بالأعمال الاختیاریة للحج أو العمرة.

المسألة ۶۲

تصحّ نیابة من یعلم أنّه سوف یرتکب بعض محرّمات الإحرام ضمن أداء النسک، أو یبتلی بها اضطراراً.

المسألة ۶۳

لا تصحّ نیابة العاجز عن التلبیة أو القراءة فی صلاة الطواف بشکلٍ صحیحٍ، فلو حج الابن الذی لا یحسن القراءة عن والده فحجّه باطل، وإن کان أبوه أوصی بذلک.

المسألة ۶۴

سؤال: هل تجوز النیابة لمن یحتمل احتمالاً عقلائیّاً عجزه عن مباشرة النسک، التی تجب مباشرتها مبدئیّاً؟

الجواب: تجوز مع الظن بالقدرة حین عقد الإحرام.

المسألة ۶۵

سؤال: من لم یکن معذوراً حین الإجارة، ثم عرض علیه العذر أثناء الحج، فعمل بوظیفة ذوی الأعذار، هل یحکم بصحة نیابته، وإجزاءه عن المنوب عنه؟ وهل یستحق الأجرة کاملةً، أم لا؟

الجواب: نعم تصحّ نیابته، ویجزی حجه عن المنوب عنه، ویستحق الأجرة المسمّاة کاملةً.

المسألة ۶۶

سؤال: هل یعدّ جمیع من یجوز لهم الإفاضة من المشعر لیلة العید من ذوی الأعذار فلا تصحّ نیابتهم ولو تبرّعاً؟ أم أنّ هذا الحکم مختص بالبعض منهم، دون البعض الآخر؟

الجواب: النساء والأطفال و من یلحق بهما فی الحکم من الذین یجوز لهم الإفاضة اختیاراً لیلة العید إلی منی وقد أدرکوا المشعر لیلاً، تصحّ نیابتهم، حیث یعتبر وقوفهم هذا وقوفاً اختیاریّاً لهم، وأمّا غیرهم من ذوی الأعذار الذین لا یعتبر مثل هذا الوقوف وقوفاً اختیاریاً فی حقهم کخدمة القوافل، حیث کان العبرة بالظن بالقدرة علی الأعمال الاختیاریّة – علی الأقلّ – حین الإحرام، فإن لم یحصل لهم الاعتقاد الظنی بالقدرة علی الوقوف الاختیاری حال الإحرام، لا تصحّ نیابتهم.

المسألة ۶۷

من یجب علیه الاستنابة لحج التمتّع – عن نفسه أو عن غیره – لا یجوز له استنابة من لا یسعه الوقت للإتیان بأعمال عمرة التمتّع وحجّه، وإن استناب والحال هذه واضطرّ النائب إلی العدول إلی حج الإفراد لا تفرغ ذمّة المنوب عنه، وإن استنابه فی سعة الوقت وأحرم النائب بعمرة التمتّع فیها أیضاً، لکنّه أخّره عذره عن الإتیان بأعمال عمرة التمتّع إلی أن انقضی وقتها، أو أحرم بعمرة التمتّع و هو یظنّ سعة الوقت ثمّ انکشف خلافه وأنّه لا یسعه الإتیان بعمرة التمتّع ثمّ إتباعها بحجّه، یعدل بإحرامه إلی حج الإفراد ویأتی بعمره مفرده بعده، ویجزی عن المنوب عنه فی الصورتین.

المسألة ۶۸

سؤال: هل تصحّ نیابة المعذور فی الحج المندوب؟ وما حکمه لو أراد التبرّع بالحج عن شخصٍ؟

الجواب: لا تصحّ النیابة إلّا إذا اعتقد حین الإحرام اعتقاداً ولو ظنّیاً بالتمکّن من أداء مناسک الحج الاختیاریة، سواءٌ أکان فی حج واجبٍ أو مندوبٍ، تبرّعاً کان أم بأجرةٍ.

المسألة ۶۹

یجب فی الحج النیابی قصد النیابة وتعیین المنوب عنه – ولو إجمالاً – فلو عمل لا بقصد النیابة وقع عن نفسه، ولو قصدها ولم یعیّن المنوب عنه ولو إجمالاً، بطل إحرامه؛ نعم لا یلزم التلفّظ باسم المنوب عنه حال النیّة.

المسألة ۷۰

النائب فی الحج، یجب أن یأتی بجمیع النسک بالنیابة عن المنوب عنه، حتی طواف النساء.

المسألة ۷۱

سؤال: لو وكّل النائب فى الحج ثالثاً فى الذبح، فكيف تكون نيّته فيه؟ هل ينوى أنّه يذبح بالنيابة عن الميّت، أو عن النائب؟ وهل عليه أن يتلفّظ باسم المنوب عنه؟

الجواب: لا يلزم التلفّظ باسم المنوب عنه عند الذبح، كما أنه لو ذبح نيابةً عن الميت كان صحيحاً، علماً بأنّه لا يجب على الذابح النيّة؛ نعم لو كان الذابح هو وكيلًا ونائباً أيضاً، تجب عليه النيّة أيضاً.

المسألة ۷۲

النائب عن غيره لا ـ يجوز له أن يرتكب ما يحرم عليه بحسب فتوى من يقلّده، ويجب عليه أن يراعى تقليد نفسه فيما يتعلق بالنسك وشروط صحّتها، إن أراد ترتيب آثار الصحّة على عمله، ولا فرق فى ذلك بين كون الحج عن الحىّ أو الميّت، كما لا فرق بين أن يكون أوصى به الميّت أم لم يوص، كان تبرّعاً أم بأجرة، فبناءً عليه يجب رعاية تقليد نفسه فى محرّمات الإحرام، ونسك الحج والعمرة وشروطها فيما اذا وجب عليه أن يحرم ويأتى بالنسك، وأمّا فيما لا يحتاج دخول الحرم أو مكّة إلى إحرام، فلو لم يراع فتوى مرجعه فى شروط صحة الإحرام وأخلّ بشىءٍ من شروطه حسب تقليده، لم يكن عاصياً ولا يكون محرماً.

المسألة ۷۳

يجب على من تكون وظيفته الاستنابة فى الحج – عن نفسه – فى حال حياته، كالمستطيع مالياً الذى لا يمكنه السفر إلى الحج لمرضٍ – مثلًا –، أن يُلزم النائب بأن يراعى تقليد المستنيب فى أعمال الحج وشرائطه، وكذا يجب على النائب رعاية تقليد المستنيب أيضاً إن استنابه لحجٍّ – واجبٍ أو مندوبٍ – وأطلق من دون أن يلزمه برعاية فتوى خاص، بل لو وجب على شخصٍ الاستنابة عن غيره – كالوصى الذى يستنيب عن الموصى بعد قبول الوصية – يجب عليه إلزام النائب بمراعاة تقليد المستنيب، إضافةً إلى تقليد المنوب عنه.

المسألة ۷۴

يجب على من وظيفته الوصية بالحج تقييدها برعاية تقليد نفسه فى أعمال الحج وشروطه، فلو أهمل هذه الناحية وجب على النائب رعايتها – ولا فرق فى ذلك بين الحج الواجب والمندوب – كما يجب على ولىّ الميّت، حيث تجب عليه الاستنابة عن الميّت، أن يلزم النائب برعاية تقليد الميّت وتقليد المستنيب فى أعمال الحج وشروطه، بل يجب على النائب مراعاة تقليدهما (الميّت والولىّ المستنيب) فى الأعمال، حتى ولو أهمل الولىّ هذه الناحية.

المسألة ۷۵

إذا أوصى شخص بالاستنابة عنه للحج أو العمرة، وكانت الوصيّة بحيث يجب على ولىّ الميّت تنفيذها – كما إذا كان قبل الوصية – فاستناب بدوره شخصاً للحج عن الموصى، يجب على النائب حينئذٍ مراعاة فتوى الميّت وفتوى الولىّ المستنيب، كما يجب عليه رعاية تقليد نفسه بالتفصيل الذى سبق فى المسألة رقم «۷۲».

المسألة ۷۶

سؤال: هل يشترط إيمان النائب فى مفردات أفعال الحج، الّتى قد يضطرّ الحاجّ إلى الاستنابة فيها، كالرمى والطواف والذبح، كما يشترط فى أصل الحج بجميع أعماله؟

الجواب: نعم یشترط الإیمان فی النائب – علی المشهور – فی مفردات أفعال الحج، کجمیع الأعمال العبادیة، ولا یشترط فی الذابح والمقصّر والحالق الایمان، حیث أنّ عملهم فی الحقیقة لا یمثّل النیابة، بل یکون الحالق للحاجّ – مثلًا – بمنزلة الآلة المنفّذة لإرادة من کلّفه بالحلق؛ نعم لو کان الذابح نائباً أیضاً کما إذا بعثه إلی المسلخ ووکّله فی شراء الهدی والذبح عنه، ففی مثل هذه الصورة یجب أن یکون مؤمناً علی المشهور.

المسألة ۷۷

سؤال: هل تکفی للحیّ الاستنابة للحج الواجب عن نفسه من المیقات – حیث تکون الاستنابة مشروعةً فی حقّه – أم تجب أن تکون من البلد؟ وهل یکفی أن یستنیب عنه آخر، أم لا؟

الجواب: تکفی من المیقات، ویجب علیه أن یستنیب هو بنفسه – بقصد القربة –، وتکفی استنابة غیره عنه إذا کانت بإذنه.

المسألة ۷۸

سؤال: شخص استطاع ولم یحج، ثم زالت استطاعته المالیة، فهل یمکن لولده أن یحج عنه تبرّعاً، ویجزی عنه؟

الجواب: فی مفروض السؤال یجب علیه الحج بنفسه إلّا أن یکون حرجیّاً علیه، فیجوز له أن یستنیب غیره و یجزیه لو استدام عذره، ولا یجزی حج الولد عنه إذا کان بدون إذنه.

المسألة ۷۹

لا فرق فی صحة النیابة عن المیّت، بین أن تکون تبرّعاً، أو بالإجارة، أو بالجعالة، أو الشرط فی ضمن العقد، ونحوها.

المسألة ۸۰

إذا آجر شخص نفسه للحج فی سنةٍ معیّنةٍ، لا یجوز له التقدیم ولا التأخیر، فلو قدّم علیها أو أخّر عنها برئت ذمة المنوب عنه، ولکنّه لا یستحق الأجرة، هذا فی النیابة عن المیّت، وأمّا فی النیابة عن الحیّ، فالأظهر أنّه لا تبرء ذمة المنوب عنه أیضاً.

المسألة ۸۱

لا یجوز للأجیر للحج بنفسه، استیجار شخصٍ آخر لذلک الحج، إلّا بإذن المستأجر.

المسألة ۸۲

ثیاب الإحرام وثمن الهدی والکفّارات – العمدیّة وغیرها – علی الأجیر فی الحج النیابی، إلّا إذا اتّفق الطرفان – فی ضمن عقد الإجارة أو عقد لازمٍ غیرها – علی أن یدفعها المستأجِر.

المسألة ۸۳

لاـ تفرغ ذمّـة المنوب عنه مـا لم یؤدّ النـائب بجمیع المناسـک صـحیحةً، فلاـ یجوز الاکتفاء بمجرّد الاستنابة، فلو مات الأجیر فی حجّة الإسلام قبل الشروع فی السفر لا یکون مجزئاً بلا إشکال، بل لو مات الأجیر فی الطریق قبل دخول الحرم – قبل الإحرام أو بعده – لا یقع مجزئاً علی الأحوط؛ نعم لو مات بعد الإحرام ودخول الحرم کفی عن المنوب عنه.

المسألة ۸۴

لو مـات الأجیر فی غیر حجّـهٔ الاسـلام، أو الحاجّ تبرّعاً عن غیره، قبل الإحرام، لم یجزیء عن المنوب عنه، وکـذا لو مات بعـد الإحرام وقبل دخول الحرم، بل الاحوط وجوباً عدم الاجزاء لو مات بعد الإحرام ودخول الحرم.

المسألة ۸۵

سؤال: إذا شکّ من کان ینوی الإتیان بالحـج عن غیره، بعـد الإحرام ودخوله مکّـهٔ، أنّه قصـد النیابهٔ أم لا، هل یکتفی بهذا الإحرام عن المنوب عنه، أم یلزم علیه الرجوع إلی المیقات والإحرام ثانیاً بقصد النیابهٔ، أم وقع الإحرام لنفسه، ویجب علیه إتمام النسک لنفسه؟
الجواب: یجب علیه إتمام الحـج، ولکن لا یجزی عن المنوب عنه، ویجوز علیه أن یأتی بسائر أفعال الحج عن نفسه، وإن کان الأحوط ندبیّاً أداء المناسک بالنیّهٔ الإجمالیّهٔ، (أی بالنیّهٔ التی أحرم بها واقعاً).

المسألة ۸۶

تحرم محرّمات الإحرام علی المتلبّس بالإحرام فعلاً، فتحرم علی النائب دون المنوب عنه، فإذا لم یطف النائب طواف النساء صـحیحاً لا تحـلّ له النساء، ولا یحرم شـیء علی المنوب عنه؛ نعم من ناب عن غیره فی طواف النساء بالخصوص، لا تحرم علیه النساء إذا أخلّ به، ولا تحلّ النساء للمنوب عنه اذا کان حیّاً.

المسألة ۸۷

لا تصـحّ فی سـنهٍٔ واحدهٍٔ نیابهٔ واحدٍ عن عدّهٔ أشـخاصٍ، فی حجّهٔ الاسـلام والحج الواجب عقوبهًٔ وکفّارهًٔ، وأمّا الحج الواجب بالنذر أو العهد أو القسم فالمتّبع فیها قصد الناذر وأخویه، وما وجب بالإجارهٔ أو الشـرط فی ضـمن العقد فالمتّبع فیها کیفیهٔ العقد، هذا فی الحج الواجب. وأمّا فی الحج الندبی، فلا مانع من نیابهٔ واحدٍ عن أکثر من شخصٍ واحدٍ.

المسألة ۸۸

یجوز للأجیر فی الحـج أو العمرهٔ، أن یطوف، أو یسـعی، أو یرمی، أو یذبح، عن نفسه أو عن غیره - ولوفی أثناء الحجّ - کما إذا کان علیه قضاء بعضٍ منها. ویجوز له الإتیان بالعمرهٔ المفردهٔ قبل الإحرام بعمرهٔ التمتّع، أو بعد أعمال حج التمتّع ومضیّ أیّام التشریق.

المسألة ۸۹

الأحوط اسـتحباباً للنائب عن غیره فی الحج، ولم یحج حجّهٔ الإسلام، أن یأتی بعمرهٍٔ مفردهٍٔ عن نفسه، ویتأکّد الاحتیاط الندبی لو کان مستطیعاً للعمرهٔ المفردهٔ - فقط - من بلده.

المسألة ۹۰

سؤال: هل تصـحّ العمرهٔ والحـج والطواف والصـلاهٔ المسـتحبهٔ، نیابـهً عن الإمام ولیّ العصـر والزمان - أرواحنا فـداه - مع أنّه عجّل اللّه تعالی فرجه یحضر موسم الحج، أم لا؟

الجواب: لا إشکال فی أداء العمرة والحج والصلاة المندوبة بالنیابة عنه ٧، لکن الطواف نیابةً عنه ٧ فی الموسم لا یخلو من إشکال حیث دلّت الروایات علی حضوره ٧ فی کلّ موسمٍ؛ نعم الإتیان بالطواف وإهداء ثوابه إلی ساحة قدس مولانا الإمام – عجّل اللّه تعالی فرجه الشریف – توفیق عظیم.

المسألة ۹۱

سؤال: هل یمکن أداء عمرةٍ مفردةٍ ندبیةٍ نیابةً عن عدّة أشخاص؟ وهل یمکن تشریک نفسه فیها؟ وهل یجب فی أفعالها ومنها طواف النساء، النیّة عن الجمیع أو تکفی النیّة عن البعض فقط؟

الجواب: نعم، یمکن أداؤها نیابةً عن عدّة أشخاصٍ، کما یمکن تشریک نفسه فیها، وتجب النیة عن الجمیع فی العمرة المذکورة.

المسألة ۹۲

سؤال: هل یجوز لمن أحرم فی المیقات لنفسه ولبّی، ثم بدا له الحج تبرّعاً عن والدیه أو أحد أقاربه الآخرین، حیث أنّه قد أتی بحجّة الإسلام عن نفسه فی السنین الماضیة، بأن یعدل بنیّته إلی الحج النیابی، أو بأن یرجع إلی المواقیت، ویحرم ثانیاً بالحج النیابی، أم لا؟

الجواب: لا یمکنه العدول، کما لایمکنه الإحرام ثانیاً، وعلیه إتمام نسکه بنفس النیّة التی أحرم بها؛ نعم یمکنه أن یهدی ثواب عمله إلی غیره.

الفصل الثالث؛ أقسام العمرة والحج

اشارة

ینقسم العمرة والحج إلی ثلاثة أقسام:

التمتّع والإفراد والقران.

المسألة ۹۳

الإفراد والقران حجتا الإسلام للقریب، فأهالی مکّة المکرّمة وحوالیها إلی مسافة ثمانیة وأربعین میلًا (أی ستة عشر فرسخاً) من مکّة، إن حصلت لهم الاستطاعة للعمرة – الإفراد و القران – فقط، وجبت العمرة علیهم مخیّراً بینهما، وإن حصلت لهم الاستطاعة للحج – الإفراد و القران – فقط، وجب الحج علیهم ذلک مخیّراً بین الإفراد والقران، وإن حصلت لهم الاستطاعة لهما وجبا علیهم معاً.

والتمتّع هو حجّة الاسلام للنائی، فمن بعد عن مکّة أکثر من ستة عشر فرسخاً، إن حصلت له الاستطاعة لحج التمتّع بعمرته، وجب علیه، وإن حصلت له الاستطاعة لأحدهما (أی عمرة التمتّع وحجه) فقط، لا یجب علیه شیئ منهما. ولما کان المبتلی به للأغلب من الحجّاج الکرام حج التمتّع، نکتفی ببیان أحکامه.

الصورة الإجمالیة لحج التمتّع

یتألّف حج التمتّع من عملین:

١ – عمرة التمتّع ٢ – حج التمتّع.

وعمرة التمتّع متقدّمة علی حجّه.

تتألف عمرة التمتّع من خمسة أعمال:

الأوّل: الإحرام.

الثانی: الطواف بالبیت.

الثالث: صلاة الطواف.

الرابع: السعی بین الصفا والمروة.

الخامس: التقصیر.

فإذا فرغ المحرم من الأعمال المذکورة، حلّ له ما حرم علیه بالإحرام.

یتألف حج التمتّع من ثلاثة عشر عملًا:

الأوّل: الإحرام.

الثانی: الوقوف بعرفة.

الثالث: الوقوف بمزدلفة.

الرابع: رمی جمرة العقبة.

الخامس: الذبح أو الصیام.

السادس: الحلق أو التقصیر.

السابع: طواف الزیارة.

الثامن: صلاة طواف الزیارة.

التاسع: السعی بین الصفا والمروة.

العاشر: طواف النساء.

الحادی عشر: صلاة طواف النساء.

الثانی عشر: المبیت بمنی لیلة الحادی عشر والثانی عشر، وکذا الثالث عشر فی بعض الحالات.

الثالث عشر: رمی الجمار فی یومی الحادی عشر والثانی عشر، وکذا الثالث عشر لمن بات لیلته فی منی أیضاً.

ما ذکر کان صورة إجمالیة لهذین المنسکین، وسوف نتعرّض لذکر تفاصیلها ضمن المسائل الآتیة.

ما یفترق به العمرة المفردة عن عمرة التمتّع

إلیک بعض ما یفترق به العمرة المفردة عن عمرة التمتّع:

۱ - یشترط أداء عمرة التمتّع وحجّه فی عامٍ واحدٍ - علی المشهور - بخلاف العمرة المفردة وحج الإفراد فإنه لایجب الإتیان بهما فی عامٍ واحدٍ إلّا فی بعض الحالات.

۲ - یجب الإتیان بعمرة التمتّع قبل الحج، ویجوز الإتیان بالعمرة المفردة قبل الحج وبعده.

۳ - زمان عمرة التمتّع أشهر الحج - و هی شوّال وذو القعدة وذو الحجة - لکن العمرة المفردة تصحّ فی جمیع أشهر السنة؛ نعم لا یجوز الإتیان بأعمالها أیّام التشریق، وأفضلها العمرة الرجبیّة، ثم عمرة شهر رمضان المبارک.

۴ - یجوز لمن یرید الاعتمار بالعمرة المفردة و هو فی مکّة أو حوالی الحرم، أن یحرم - ولو اختیاراً - من أدنی الحل مثل التنعیم، وإن بدا لمن هو فی مکّة أو حوالی الحرم، أن یأتی بعمرة التمتّع یجب علیه - علی المشهور - الخروج إلی أحد المواقیت الخمسة والإحرام منه.

۵ – یجب حج التمتّع بمجرّد الإحرام لعمرة التمتّع والشروع فیها، یعنی یجب الإتیان بحج التمتّع بعدها لا محالة – وإن کانت مندوبةً – بخلاف العمرة المفردة، فإنّه لا یجب الإتیان بحج الإفراد بعدها بمجرّد الإحرام للعمرة المفردة؛ نعم ربما یجب بسبب الاستطاعة أو غیرها.

۶ – یتعیّن فی عمرة التمتّع التقصیر للرجال، وفی العمرة المفردة یجوز لهم اختیار الحلق أو التقصیر.

۷ – یجب طواف النساء فی العمرة المفردة، ولا یجب فی عمرة التمتّع.

۸ – تحل جمیع محرّمات الإحرام – حتی النساء – بالتقصیر فی عمرة التمتّع، ولا تحلّ النساء فی العمرة المفردة إلّا بعد الإتیان بطواف النساء ورکعتیه.

۹ – المحرم بالعمرة المفردة إذا جامع زوجته قبل إتمام السعی، مع العلم والعمد والاختیار، بطلت عمرته، بخلاف عمرة التمتّع فإنّها لا تبطل بذلک.

۱۰ – الإتیان بالعمرة المفردة بعد عمرة التمتّع وقبل الحج، مبطل لعمرة التمتّع، بخلاف العمرة المفردة فإنّها لا تبطل بالإتیان بالعمرة المفردة بعدها.

۱۱ – لا یجوز تکرار عمرة التمتّع فی عامٍ واحدٍ؛ و لا مانع من تکرار العمرة المفردة – ولو فی یوم واحدٍ –.

۱۲ – یجوز للمعتمر بالعمرة المفردة أن یخرج من مکّة وحوالیها، بعد الفراغ من أعمال العمرة، حتی مع عدم الحاجة للخروج، وإن وقعت عمرته فی أشهر الحج، بخلاف المعتمر بعمرة التمتّع، فلا یجوز له الخروج من مکّة وحوالیها؛ نعم إذا دعت الحاجة إلی الخروج منها، یجوز له الخروج محرماً بإحرام الحج.

ما یفترق به حج الإفراد عن حج التمتّع

إلیک جملة من الفوارق بین حج الإفراد و حج التمتّع:

۱ – میقات حج التمتّع للجمیع مکّة المکرّمة، بخلاف میقات حج الإفراد فإنّه – لغیر المکیّ وما بحکمه – أحد المواقیت المعروفة.

۲ – یجب الذبح أو الصیام فی حج التمتّع، و لا یجب فی حج الإفراد؛ نعم یستحب الذبح فیه.

۳ – یجوز اختیاراً فی حج الإفراد تقدیم طواف الزیارة والسعی علی الوقوفین، ولا یجوز ذلک فی حج التمتّع.

۴ – یحل الطیب فی حج الإفراد بعد الحلق أو التقصیر، وإن لم یقدّم طواف الزیارة والسعی علی الوقوفین، بخلاف حج التمتّع فإنّه لا یحلّ فیه الطیب بالحلق و التقصیر، إلّا لمن یجوز له تقدیم الطواف والسعی علی الوقوفین وقدّمهما.

أحکام العمرة المفردة

المسألة ۹۴

لاـ تجب العمرة المفردة علی البعید من مکّة، إن استطاع لها دون الحج؛ نعم الأحوط استحباباً مؤکّداً، أن یأتی بالعمرة المفردة من استطاع لها دون الحج من بلده، کما أنّ الأحوط استحباباً علی النائب فی الحج عن غیره، أن یأتی بالعمرة المفردة عن نفسه، إن تمکّن منها.

المسألة ۹۵

یستحب تکرار العمرة المفردة، ولا یلزم الفصل بین العمرتین، بل یمکن أداء العدید من العمرة المفردة فی یومِ واحدٍ، ولو کان جمیعها

عن نفسه، أو عن شخصٍ واحدٍ غيره.

المسألة ۹۶

يجوز لمن أراد حج التمتّع، أن يأتى بالعمرة المفردة قبل عمرة التمتّع، أو بعد حج التمتّع ومضىّ أيّام التشريق، ولا يجوز الإتيان بها بينهما، وفى أيّام التشريق.

المسألة ۹۷

يستحب لمن أتى بالعمرة المفردة الندبيّة فى أشهر الحج، ولم يخرج من مكّة بعد الفراغ منها، العدول بها إلى عمرة التمتّع الندبيّة، والإتيان بعدها بحج التمتّع، ولا يجوز العدول بها إلى عمرة التمتّع الواجبة، ويتأكّد الاستحباب فى حقّ من بقى فى مكّة إلى أوّل ذى‌الحجّة و يكون أكد و أفضل منه فى حق من بقى حتى يوم التروية (الثامن من ذى الحجّة).

المسألة ۹۸

سؤال: هل يجوز للمريض الذى يحتمل العجز عن أداء أعمال العمرة المفردة، والمرأة التى تحتمل الحيض فلا تستطيع مباشرة الطوافين قبل مغادرة مكّة، أن يحرما بالعمرة المفردة المندوبة، أم لا؟
الجواب: نعم، لا بأس بذلك، ويستنيبان إن عرض لهما عارض يمنعهما عن مباشرة الأعمال؛ نعم على المرأة الحائض أن تسعى بنفسها بعد طواف النائب وصلاته، كما أنّ عليها وعلى المريض التقصير بعد السعى، ثم يستنيبان لطواف النساء و صلاته أيضاً.

المسألة ۹۹

سؤال: ما حكم امرأة أحرمت بالعمرة المفردة، ثم رأت الدم ولم تطهر مدّة بقاءها فى مكّة؟
الجواب: لو لم يسعها الصبر حتّى تطهر وتباشر المنسك بنفسها، استنابت لطواف العمرة وصلاته، ثم سعت هى وقصّرت، كما تستنيب أيضاً لطواف النساء وصلاته.

المسألة ۱۰۰

هل يجب أداء صلاة الطواف فى العمرة المفردة الندبيّة فى مقام إبراهيم ۷ بحيث يقع المقام بينه وبين الكعبة، شأن صلاة الطواف فى الحج الواجب، أم هى كما فى الطواف المندوب لا مانع من أداءها فى أىّ موضعٍ من المسجد الحرام؟
الجواب: شأنها شأن صلاة الطواف فى الحج الواجب، فيجب – مع عدم الزحام – الإتيان بها عند المقام، بأن يجعل المقام بينه وبين الكعبة.

المسألة ۱۰۱

يستحب لمن أحرم بالعمرة المفردة من المواقيت الخمسة أن يكرّر التلبية حتى يدخل الحرم، ويمسك عنها بمجرّد دخول الحرم، كما يستحب تكرارها لمن أحرم من أدنى الحل – كالتنعيم – ما لم يبلغ موضعاً يمكن منه مشاهدة المسجد الحرام.

تبدّل حج التمتّع إلی حجّ الإفراد

المسألة ۱۰۲

لایجوز لمن فرضه التمتّع أن یؤخّر الإحرام لعمرة التمتّع إلی ضیق الوقت والمراد بضیق الوقت التأخیر إلی زمانٍ یخاف معه عدم إدراک عرفات إلی غروب الشمس من الیوم التاسع لو أتی بأعمال عمرة التمتّع، فإن أخّر الإحرام إلی ضیق الوقت لا یجوز له أن یحرم بعمرة التمتّع؛ نعم یجوز له أن یحرم بحج الافراد بعنوان الحج المطلوب منه للشارع فعلاً، فإن انکشف له سعة الوقت فی زمانٍ یمکنه الإتیان بأعمال عمرة التمتّع، یجب علیه العدول إلی عمرة التمتّع ویأتی بحج التمتّع بعده، ویجزیه عن حجّة الإسلام وإن لم یکن فی تأخیره هذا معذوراً، وإلّا یتمّ حج الإفراد ولا یجزیه عن حجّة الإسلام و لا یجب علیه الإتیان بعمرةٍ مفردةٍ بعده وإن کان الأحوط استحباباً ذلک.

نعم لو سافر إلی الحج، ثمّ ضاق وقته عن الإتیان بعمرة التمتّع، أو انکشف ضیق الوقت و کان تأخیره عن عذرٍ، تبدّل فرضه إلی حج الإفراد، فیجب علیه أن یأتی بحج الإفراد وعمرةٍ مفردةٍ بعده، ویجزیه عن حجّة الإسلام.

المسألة ۱۰۳

من أحرم لعمرة التمتّع، وتأخّر وصوله إلی مکّة فدخلها فی ضیق الوقت، أو دخلها فی سعة الوقت إلّا أنّه أخّر أعمال العمرة حتّی ضاق الوقت - بحیث یعلم أو یخاف أنّه إن أتی بأعمال عمرة التمتّع فسوف لا یدرک الوقوف فی عرفات ولو قبل الغروب بمقدارٍ - یجب علیه العدول إلی حج الإفراد و یجب علیه الإتیان بعمرةٍ مفردة بعده سواءِ کان تأخیره عن عذر ام لا، ولا یجزیه عن حجّة الاسلام إلّا إذا کان تأخیره عن عذرٍ.

المسألة ۱۰۴

إذا کانت المرأة حائضاً حین الإحرام، أو کانت طاهرة حینه إلّا أنّها تعلم بطروّ الحیض علیها قبل تمکّنها من الطواف وصلاته، وتعلم - فی الصورتین - بأنّها سوف لا تطهر إلی آخر زمان عمرة التمتّع، أو تشکّ فی حصول الطهر إلی ذلک الحین، ففی جمیع هذه الصور الأربع یجب علیها الإحرام بحج الإفراد والإتیان بأعماله، ثمّ الإتیان بالعمرة المفردة بعده، ویجزیها عن حجّة الاسلام، نعم لو انکشف لها الخلاف فی زمانٍ یمکنها الإتیان بأعمال عمرة التمتّع وإدراک عرفات قبل الغروب، یجب علیها العدول إلی عمرة التمتّع والإتیان بحج التمتّع بعدها، ویجزیها عن حجّة الاسلام أیضاً.

المسألة ۱۰۵

إذا کانت المرأة حائضاً حین الإحرام، إلّا أنّها تعلم بأنّها سوف تطهر وتتمکّن من الإتیان بأعمال عمرة التمتّع قبل انقضاء وقتها، أو کانت طاهرة حین الإحرام وتعلم بأنّها سوف لا تحیض إلی أن تأتی بالطواف وصلاته، أو تشکّ فی طروّ الحیض قبل التمکّن من الإتیان بها، ففی هذه الصور الثلاث، تحرم لعمرة التمتّع، ثمّ إن دخلت مکّة وهی حائض یجوز لها المبادرة إلی السعی قبل الطواف والتقصیر بعده حتّی مع عدم الیأس من الطهر، ولا یجب تأخیرهما وإن کان الأحوط استحباباً ذلک، ثمّ إن طهرت فی زمانٍ یمکنها الإتیان بالطواف وإدراک عرفات قبل الغروب، طافت طواف العمرة وصلّت رکعتیه ثمّ أحرمت للحج، وإلّا تحرم بحج التمتّع وتقضی

طواف العمرة بعد العود من منى وقبل الإتيان بطواف الحج.

المسألة ۱۰۶

من أحرم لعمرة التمتّع نـدبيّاً، ثمّ ضـاق وقته عن الإتيـان بأعمالها، يجب عليه العـدول إلى حـج الإفراد والاتيان بأعماله، كما يجب عليه الإتيان بعمرةٍ مفردةٍ بعده.

المسألة ۱۰۷

سؤال: امرأة أخذت حبوب منع العادة الشهريّة، وفعلًا لم‌تر الدّم من أوّل عادتها وباشرت الأعمال، ثمّ رأت أثنائها وفى أيّام عادتها قطرةً من الدم، ماهى وظيفتها؟

الجواب: فى مفروض المسألـة كانت بحكم الطاهرة إلى حين رؤيـة الـدم، كما أنّه يعتبر الدم دم الحيض ويترتّب عليه أحكامه، وتكون بحكم الحـائض مادام الـدم موجوداً فى باطن الفرج وإن لم يكن بمقـدار ثلاثـة أيّام، وبعـد انقطاع الـدم ونقاء الباطن منه تكون بحكم الطاهرة، ويجب عليها الغسل والإتيان بأعمالها حسب وظيفتها من استيناف الطواف والسعى أو مواصلتهما.

المسألة ۱۰۸

سؤال: المرأة المذكورة فى السؤال السابق إذا رأت قطرةً من الدم بعد الفراغ من أعمالها، فما هو حكم أعمالها؟

الجواب: يحكم بصحّة أعمالها.

المسألة ۱۰۹

سؤال: من كانت وظيفته حج الافراد والإتيان بعمرةٍ مفردةٍ بعده وأتى بحج الإفراد فعلًا، إلى متى يجوز تأخير عمرتها؟

الجواب: لا يجوز الإتيان بالعمرة المفردة أيّام التشريق فيجب تأخيرها عنها، ويجوز تأخيرها إلى هلال شهر المحرم.

القسم الثانى؛ عمرة التمتّع

الفصل الأوّل؛ الميقات

اشارة

المواقيت هى المواضع التى وقّتها رسول اللّه ۶ للإحرام منها لمن يمرّ بها، وهى خمسة:

۱ – ذو الحُلَيفة.

۲ – الجُحْفَة.

۳ – وادى العقيق.

۴ – قَرن المنازل.

۵ – يَلَمْلَم.

المسألة ۱۱۰

یجب علی من یمرّ علی أحد المواقیت أو بالقرب منه، الإحرام منه، ولا یجوز له الإحرام قبل المیقات ولو بالنّذر.

المسألة ۱۱۱

من لم یمرّ علی أحـد المواقیت ولاـ بالقرب منه، کفاه الإحرام من أیّ موضعٍ قبل الحرم، سواءٌ أکان محاذیاً للمیقات، أو قبله، أو بعـده، ولا حاجة إلی النذر؛ نعم إن عیّن موضعاً معیّناً قبل الحرم بالنذر، تعیّن.

المسألة ۱۱۲

لا یصحّ الإحرام من جدّه، إلّا لمن لا یمرّ علی أحد المواقیت أو بالقرب منه.

المسألة ۱۱۳

من یمرّ بالجحفـة قاصـداً الحرم أو مکّـة المکرّمـة، یجب علیه الإـحرام منهـا. والجحفـة بأجمعها میقات، ولا یختصّ المیقات بالمسـجد الواقع فیها.

المسألة ۱۱۴

یجب علی من یتوجّه إلی مکّة من المدینة المنوّرة، الإحرام من ذی الحلیفة، علی ما سوف نفصّل.

المسألة ۱۱۵

الغسل للإحرام وإن کان واجباً، إلّا أنّه لا یجب الإتیان به فی المیقات علی الأظهر، بل یجوز الإتیان به فی المدینة المنوّرة – مثلاً – لمن یحرم من ذی الحلیفة، وإن کان الأحوط استحباباً مؤکّداً أن یغتسل فی المیقات.

المسألة ۱۱۶

واجبـات الإـحرام – مضافـاً إلی الغسـل ولبس ثوبی الإـحرام – النیّـة والصـلاة والتلبیـة – علی مـا سوف نفصل – والأحوط وجوباً ایقاع الصلاة والإخطار القلبی بنیته الإحرام الإنشائی داخل المسجد الواقع فی ذی الحلیفة الذی یسمی بمسجد الشجرة.

المسألة ۱۱۷

یجب علی المحرم أداء التلبیة فی ذی الحلیفة ولا یجب أن یکون فی المسجد وان کان هو الموافق للإحتیاط الإستحبابی، کما لا یجب خلع ثیابه والتلبس بثوبی الإحرام فی ذی الحلیفة بل یجوز التلبس بهما حتی فی المدینة المنورة مثلاً.

المسألة ۱۱۸

یجب علی الحائض الغسل للإحرام ولکن لا یجوز لها الصـلاة وتکون مخیرة بین أن تنوی وتفرض الحج أو العمرة خارج المسجد وان تنوی فی المسجد حالة الإجتیاز بل الأخیر هو مقتضی الإحتیاط الإستحبابی فی حقّها.

المسألة ۱۱۹

لا یجوز للحائض الدخول فی المسجد الّا اجتیازاً بان تدخل من باب وتخرج من باب آخر نعم لو احرمت الحائض فی مسجد الشجرة فی غیر حالة الإجتیاز صحّ إحرامها وان کانت آثمة إذا ارتکبت ذلک عن علم وعمد واختیار.

المسألة ۱۲۰

سؤال: هل یکفی الإحرام من الزیادات التی اضیفت اخیراً الی مسجد الشجرة، علماً بان حدود المسجد القدیم غیر واضحة أو أنّ التعرف علیها فی غایة الصعوبة؟

الجواب: نعم، یکفی الإحرام من الزیادات المضافة أخیراً حتّی ولو کانت حدود المسجد القدیم واضحة.

المسألة ۱۲۱

لا یجوز الإجتیاز من المیقات بلا احرام لمن یقصد دخول الحرم أو مکّة المکرّمة وقد استثنی من هذا الحکم عدة طوائف:

الأولی: من أحرم للعمرة أو الحجّ ولم یمض علی تحلّله من إحرامه شهر.

فمن مضی علی تحلّله من إحرامه السابق شهر ولکن لم یمض علی خروجه من مکّة شهر، وجب علیه حینئذٍ – علی الأحوط وجوباً – الإحرام ثانیاً ولو مضی علی خروجه منها أیضاً شهر یجب علیه الإحرام ثانیاً بلا إشکال.

الثانیة: کثیر التردّد کالراعی والحطّاب.

الثالثة: المبطون بل مطلق المریض الذی یشق علیه الإحرام ثانیاً وإن کانت المشقّة دون الحرج.

نعم، من خرج من مکّة وحوالیها بین عمرة التمتّع وحجّه فللمسألة صور نذکر تفصیلها فی آخر فصل التقصیر من عمرة التمتّع.

المسألة ۱۲۲

لا یجوز دخول مکّة المکرّمة و لا الحرم إلّا محرماً فمن بدا له دخول الحرم أو مکّة بعد المیقات لا یجوز له الدخول بلا إحرام، ویستثنی منه الطوائف المذکورة فی المسألة السابقة.

المسألة ۱۲۳

من یقصد الحرم أو مکّة إذا أخّر الإحرام من المیقات بلا عذر اثم ولیرجع الی ذلک المیقات للإحرام منه فان لم یمکنه الرجوع إلیه ولم یسعه الوقت لذلک فان کان فی طریقه إلی مکّة میقات آخر یحرم منه وإلّا فان أمکنه الإحرام من بعض المواقیت الأخری یجب الإحرام منها لدخول الحرم أو مکّة ولو لم یمکنه ذلک أیضاً بطل حجّه أو عمرته ولا یجوز له دخول الحرم أو مکّة ولو کان الحج أو العمرة واجباً علیه أعاده.

المسألة ۱۲۴

من یقصد الحرم أو مکّة، إذا جاوز المیقات بلا إحرام عن عذر – من جهل أو نسیان أو غیرهما – فان أمکنه الرجوع إلی ذلک المیقات ویسعه الوقت لإدراک النسک وجب علیه الرجوع والإحرام منه – بلا فرق بین أن یکون التفاته قبل دخول الحرم أو بعده – لکن لو ذهب إلی أحد المواقیت الأخری وأحرم منه أجزأه ذلک وإن کان آثماً وإن لم یتمکن من الرجوع إلی المیقات الذی جاوزه

فان کان فی طریقه إلی مکّة میقات آخر کمن تجاوز من مسجد الشجرة وفی طریقه جحفة یحرم منه وإلّا فان تذکر خارج الحرم یحرم من مکانه وان کان قد دخل الحرم یخرج من الحرم ویحرم خارجه وان لم یمکنه الخروج أو لم یسعه الوقت لذلک أحرم من مکانه ویجزئه ان کان الحج أو العمرة واجباً علیه.

المسألة ۱۲۵

من کان شاکاً فی أن وظیفته الإحرام من المیقات أم لا ـ وتجاوز المیقات والحال هذه بلا ـ إحرام، یجب علیه الرجوع إلی المیقات والإحرام منه وان لم یتمکن من الرجوع ولکن یمرّ بمیقات فی طریقه الی مکّة یجب علیه الإحرام منه وإلّا یرجع بالمقدار الممکن ویحرم منه وان لم یمکنه الرجوع اصلاً یحرم من مکانه وصحّ إحرامه.

الفصل الثانی: الإحرام

واجبات الإحرام

@@@الإحرام هو أوّل عمل من أعمال الحج والعمرة.

واجبات الإحرام خمسة:

۱ – الغسل للاحرام

۲ – لبس ثوبی الإحرام للرجال (علی المشهور)

۳ – الصلاة

۴ – النیّة

۵ – التلبیة

غسل الإحرام

اشارة

غسل الإحرام هو أوّل واجب من واجبات الإحرام.

المسألة ۱۲۶

یجب علی من ینوی الإحرام، الغسل له للّه تعالی، فلا یصحّ الإحرام قبل الغسل إلّا إذا صدر عن جهل بشرطیته للإحرام و لم یلتفت فی المیقات.

المسألة ۱۲۷

یجب غسل الإحرام علی الرجل والمرأة سواء، حتی الحائض والنفساء ولو کان الغسل حرجیّاً علیهما – کما إذا کان إحرامهما فی استقبال الدم حیث کان الدم کثیراً، ولم یسعهما تأخیر الإحرام – وجب علیهما التیمّم بدلاً عنه.

المسألة ۱۲۸

الأحوط استحباباً مؤکداً أنْ یغتسل المحرم غسل الإحرام – الذی مرّ أنه أوّل واجب من واجبات الإحرام – فی المیقات ویجوز لمن یرید الإحرام من مسجد الشجرة – مثلًا – أن یغتسل من المدینة المنوّرة علی الأظهر و من خاف عدم التمکن من الغسل فی المیقات بسبب من الأسباب، جاز له تقدیم الغسل علی المیقات بلا إشکال.

المسألة ۱۲۹

المعذور من الوضوء أو الغسل، إن احتمل زوال عذره ویسعه الوقت، الأحوط فی حقه أن یصبر حتی یزول عذره ویغتسل أو یتوضّأ، وإن لا یحتمل زوال عذره الی حین یسعه الوقت وجب علیه التیمم بدلاً منهما.

المسألة ۱۳۰

من اغتسل للإحرام یتجنب أمرین:

۱ – لبس القمیص والقناع للرجال والنقاب للنساء؛ بل الأحوط استحباباً التجنّب عن کلّ لباس یحرم علی المحرم لبسه.

۲ – اکل طعام فیه طیب بل الأحوط استحباباً التّجنب عن إستعمال الطیب بأی نحو کان.

ولو ارتکب المحرم شیئاً منهما بعد الغسل وقبل التلبیة وجب علیه إعادة الغسل ولا یلزم علیه تجنّب سائر محرمات الإحرام مالم یلبّ؛ نعم الأحوط استحباباً إعادة الغسل إذا ارتکب شیئاً منها.

المسألة ۱۳۱

یجوز تأخیر الإحرام عن الغسل حتی إلی أواخر النهار إن کان قد اغتسل نهاراً، کما یجوز التأخیر إلی أواخر اللیل إن کان قد اغتسل لیلاً، بل یجوز تأخیر الإحرام إلی أوائل اللیل إن کان قد اغتسل فی أواخر النهار، کما یجوز التأخیر الی أوائل النهار إن کان قد اغتسل فی أواخر اللیل.

المسألة ۱۳۲

لو نام بعد الغسل و کان غسله فی موضع بینه وبین المیقات مسافهٔ یصیبه النوم فیها عادهٔ لا یبطل غسله، ولو کان قد اغتسل فی موضع دون المسافهٔ المذکورهٔ یبطل غسله بالنوم قبل التلبیهٔ، ولا مانع من النوم بعد التلبیهٔ أصلًا.

المسألة ۱۳۳

لا یبطل الغسل بعروض سائر مبطلات الوضوء والغسل – غیر النوم –.

المسألة ۱۳۴

سؤال: من کان علی جسمه حاجب یمنع من الوضوء أو الغسل – کالمرأهٔ التی علی ظفرها صبغ الأظفار – وأتی بالمناسک وهی علی

هذه الحالة، فهل یصحّ عمله لو لم یکن یعلم بطلان الوضوء أو الغسل بسبب هذه المانعیة البسیطة فی نظره، وما حکمه لو علم بذلک بعد الحجّ؟

الجواب: أمّا بالنسبة إلی إحرام العمرة والحج، فلو التفت إلی ذلک فی المیقات، أعاد الغسل و الصلاة ثم یحرم و لو التفت بعده صحّ إحرامه و إن کان الأحوط استحباباً عدم الاکتفاء به.

و لو وقع إحرامه صحیحاً لکنّه طاف و صلّی بوضوء أو غسلٍ أتی بهما مع الحاجب وجب علیه إعادة طواف العمرة، کما یجب علیه إعادة السعی والتقصیر واجتناب محرمات الإحرام علی الأحوط الوجوبی، هذا ما یتعلق بعمرته.

وأمّا بالنسبة إلی الحجّ، فیجب علیه إعادة طواف الحجّ، کما یجب علیه احتیاطاً وجوبیّاً إعادة السعی، ثم یأتی بطواف النّساء بعد ذلک کلّه ولا یجب علیه اجتناب محرمات الإحرام - ما عدا النساء - وإن لم یتمکن من الطواف أو السعی لمانع استناب لهما، هذا إذا تذکر و هو فی مکّة وإن لم یعلم حتیّ وصل إلی وطنه وجب علیه إعادة الطوافات، ولا یجب علیه اجتناب محرمات الإحرام وإعادة السعی والتقصیر.

لباس الإحرام

اشاره

الثانی من واجبات الإحرام لبس ثوبی الإحرام علی الرجال (علی المشهور).

المسألة ۱۳۵

یتألف لباس الإحرام من قطعتین، یتزر بإحداهما ویرتدی بالأخری.

المسألة ۱۳۶

لزوم الإحرام فی ثوب خاص مختص بالرجال، ویجوز للنساء الإحرام فی ثیابهنّ الإعتیادیة.

المسألة ۱۳۷

یجب علی الرجل المحرم التجرد من کل لباس - حتی الحذاء -، ولا یزال لبسه حراماً علیه حتی یحلّ من احرامه؛ نعم لا بأس بلبس النعلین المکشوف عنهما بعض ظهر القدم کما یأتی فی المسألة رقم «۱۹۵».

المسألة ۱۳۸

یجب علی الرجل عند التلبیة لبس الثوبین و لو نوی الإحرام فی ثیابه المعتادة ولبّی بطل إحرامه لبطلان غسله، إلّا إذا صدر ذلک عن جهلٍ منه بشرطیته للإحرام و لم یلتفت إلّا بعد التجاوز عن المیقات.

المسألة ۱۳۹

لا یجب قصد القربة لخلع ثیابه ولبس ثوبی الإحرام.

المسألة ۱۴۰

یشترط فیما یلبسه المحرم حال الإحرام - رجلًا کان أو إمرأة - ما یشترط فی لباس المصلّی، فیجب أن لا یکون من الحریر الخالص، ولا من أجزاء ما لا یؤکل لحمه؛ نعم الإحرام فی الثوب النجس خلاف مقتضی الإحتیاط الواجب.

المسألة ۱۴۱

لا حدّ معیّن للإزار والرداء، وإنّما یجب أن یکونا بحیث یصدق اسمهما علیهما، ولا یلزم أن یغطی الإزار السّرة والرکبتین.

المسألة ۱۴۲

لا یعتبر فی لبس الثوبین کیفیة خاصة، وإنّما الواجب الإتّزار باحدهما والإرتداء بالآخر.

المسألة ۱۴۳

لا بأس بالزیادة علی الثوبین فی ابتداء الإحرام وبعده، للتحفظ من البرد أو الحرّ أو لغیر ذلک، کما یجوز له الإرتداء بشیءٍ کالبطّانیّة، فلا بأس بالارتداء بها ولو کانت مخیطةً.

المسألة ۱۴۴

لاـ تجب الإستدامة فی لباس الإحرام، فلا بأس بإلقائه عن متنه لضرورة، أو غیر ضرورةٍ، ولو تنجّس أحد الثوبین أو کلاهما لزم علی الأحوط الوجوبی المبادرة إلی التبدیل أو التطهیر أو النزع لو لم یجب لبسه.

المسألة ۱۴۵

لاـ یشترط الطهارة عن الحدث الأصغر أو الأکبر حال الإحرام، وإنّما یجب رفع الحدث لصلاة الإحرام، فیصحّ الإحرام من الحائض والنفساء و ان حرمت علیهما الصلاة حتّی للإحرام، ولاـ یجب علیهما غسل الحیض والنفاس؛ نعم إن أمکنهما الصبر حتی تطهرا و تغتسلا وتصلّیا للإحرام وجب علیهما ذلک.

المسألة ۱۴۶

مَن أحرم فی اللباس المغصوب بلا عذر یکون آثماً، والظاهر صحة احرامه وان کان الاحوط استحباباً موکداً ان یصلی فی ثوب مباح ویحرم بعدها.

المسألة ۱۴۷

من صلّی صلاة الإحرام فی اللباس المغصوب عن عذر – من جهل أو نسیان ونحوهما – صحّ إحرامه، إلّا أن یکون هو الغاصب نفسه فلا یحکم بصحة إحرامه علی الأحوط استحباباً مؤکّداً.

المسألة ۱۴۸

یلحق بالمغصوب کل ثوب تعلّق به الخمس ونحوه ولم یدفع خمسه، فلا یجوز التصرف فیه إلّا برضا المالک و من بحکمه، فلا یحکم بصحة الإحرام فیه علی الأحوط استحباباً مؤکّداً؛ نعم لو کان قد صلّی فی المباح صحّ إحرامه بلا إشکال، ولو نوی ولبّی فی هذا الثوب.

المسألة ۱۴۹

سؤال: هل یصحّ الإحرام فی ثوب اشتری بمال تعلّق به الخمس ونحوه، ولم یدفع؟
الجواب: إن وقعت المعاملة علی ثمن کلی فی الذمة، ثمّ تمّ دفع الثمن وأداء ما فی الذمّة بالمال الذی تعلّق به الخمس ونحوه، صحّت المعاملة وملک الثوب المشتری، فتصحّ الصلاة فیه وینعقد الإحرام بطبیعة الحال.
وأمّا لو وقعت المعاملة علی نفس المال الشخصی الذی تعلق به الخمس مثلاً ولم یؤدّ، فحینئذٍ إن صلّی صلاة الإحرام فی ثوب آخر مباح صحّ إحرامه بلا إشکال، وإن نوی ولبّی فی الثوب المشتری بعین المال الذی لم یدفع خمسه؛ و أمّا إن صلّی فی هذا الثوب أیضاً فإن کان عن عذرٍ کما لو کان ناسیاً أو جاهلاً – عن عذر – بحکم الشراء وحکم الصلاة فیه، صحّ إحرامه ولکن إن صلّی فیه بلا عذر لا ینعقد إحرامه علی الأحوط استحباباً مؤکداً؛ نعم إن علم رضا البایع بالصلاة فیه وإن کانت المعاملة باطلة، صحّ إحرامه بلا إشکال.

المسألة ۱۵۰

سؤال: إذا کان الثوب الذی تلبسه المحرمة خفیفاً بحیث یترائی بدنها من وراء الثوب عند تبلّل الثوب، هل تفسد بذلک أفعال الحجّ؟
الجواب: یجب ستر جمیع البدن علی المرأة مساعدا الوجه والکفین لکن الستر لا@؛ ف یکون شرطاً فی صحة أفعال الحجّ، ما عدا صلاة الإحرام وصلاة الطواف.

صلاة الإحرام

اشاره

صلاة الإحرام هی الواجب الثالث من واجبات الإحرام.

المسألة ۱۵۱

یجب عقد نیّة الإحرام والتلبیة بعد الصلاة، ولا ینعقد الحرام بدونها إلّا إذا صدر عن جهلٍ منه بشرطیته للإحرام و لم یلتفت فی المیقات و لا فرق بین أن تکون هذه الصلاة واجبة أو مستحبّة، صلاة واحدة أو أکثر، بل تکفی الصلاة لتحیّة المسجد، وإن کان الأفضل

الإحرام عقيب الفرائض اليوميّة – سواء أكانت أدائية أم قضائية – والأفضل أن يكون بعد فريضة الظهر، كما أنّه يستحب إيقاع الإحرام عند زوال الشمس.

المسألة ۱۵۲

يجب تعلّم أداء القراءة والأذكار الواجبة فى الصلاة والمقدار الواجب من التلبية لمن يريد الإحرام، على وجه صحيح.

المسألة ۱۵۳

يجب على من لاـ يحسن الصلاة تأخير إحرامه لتعلّمها إلى آخر فرصة ممكنة، ولو كان التأخير متعذراً كمن لا يمكنه الإنفصال عن القافلة وجبت عليه الصلاة قدر استطاعته ولو بتلقين غيره إياه، بأن يصلى غيره على مهلٍ ويتابعه القاصد للإحرام فى الأداء.
ويجب على من لا يحسن أداء قدر الواجب من التلبية – ولو بتلقين غيره إيّاه أن يستنيب للتلبية، والأحوط إستحباباً أن يلبّى هو بنفسه أيضاً.

نيّة الإحرام

اشارة

وهى الواجب الرابع من واجبات الإحرام ويعتبر فيها امور ثلاثة:
الأوّل: قصد العمل، أى أن ينوى الإتيان بأفعال العمرة أو الحج ومنها التلبية.
الثّانى: قصد التعيين، أى أن يعيّن نوع العمرة أو الحج الذى يريد أن يأتى به فى النيّة – ولو اجمالاً – فان كان فى ذمّته أنواع من الحجّ مثلًا كحجّة الإسلام والحجّ الواجب بالنذر وبالإجارة، يجب عليه تعيين النوع الذى يريد أن يأتى به من هذه الأنواع، كما يجب عليه قصد النيابة و تعيين المنوب عنه أيضاً فى الحجّ النيابى.
الثّالث: قصد القربة، فيجب أداء الإحرام بنيّة خالصة للّه سبحانه وتعالى.
كأن ينوى: «أعتمر عمرة التمتّع إلى حجّة الإسلام قربةً إلى اللّه تعالى» وإن كان نائباً عن غيره ينوى «أعتمر عمرة التمتّع إلى حجّة الإسلام نيابةً عن فلانٍ قربةً إلى اللّه تعالى».

المسألة ۱۵۴

الأحوط استحباباً أن ينوى بالتلبية تحريم تروك الإحرام على نفسه، وأن يكون عازماً على اجتنابها، خصوصاً مباشرة النساء، وإن كان العزم على تركها أيضاً غير واجب ولا يضرّ بصحة الإحرام، بل الاقوى ان لو قصد ارتكاب المحرمات – حتى مباشرة النساء – لا يضر بإحرامه، هذا فى غير العمرة المفردة.
وامّا فى العمرة المفردة فيجب أن يكون حين الإحرام لها عازماً على تجنّب مجامعة زوجته قبل إتمام السعى، ولا ينعقد إحرامه بدون هذا العزم – ولو اجمالاً –.

المسألة ۱۵۵

يجب عنـد إحرام عمرة التمتّع قصـد مجموع العمرة والحـجّ، أى أن يؤدّى العمرة باعتبارها جزءً من مجموعـة واحـدة، والعزم على أداء جزئها الثانى (أى الحجّ) فى زمانه بعد إتمام العمرة أيضاً.

المسألة ۱۵۶

الأحوط وجوباً على مريـد الإحرام، الإخطار القلبى بالنيـة أى أن ينشـىء كونه محرماً بالعمرة او الحـج بقلبه حينما يريـد أن يلبّى لهما، فيخطر ببـاله هكـذا مثلاً: «أجعـل نفسـى محرمـاً بعمرة التمتّع» ولا يلزم الإخطار القلبى فى سائر أفعال الحـج، بل يكفى وجود الـداعى القربى فيها، و يستحب التلفظ بنيهٔ الإحرام.

المسألة ۱۵۷

العمرة والحـجّ وافعالهما من العبادات، فلو كانت الأهداف غير الإلهيّة خصوصاً الرياء هى المحركة للإنسان وقع العمل باطلًا، ولا ينبغى الإعتناء بما يتجلّى فى صورة الرياء و هو ليس برياءٍ حقيقةً.

المسألة ۱۵۸

لو لم يأت ببعض أركان الحج أو العمرة بنيّة خالصة بل أبطله بالرياء ونحوه، ولم يتمكن من تداركه فى وقته المناسب له حكم ببطلان العمرة إن كـان فيهـا وإن كـان فى الحـجّ حكم ببطلانه وإن تمكّن من تـداركه فى وقته المناسب وتـدارك فعلًا صـحّ عمله، وإن كان عاصياً بنيهٔ الرياء أو سائر الضمائم المحرمة.

المسألة ۱۵۹

لو تلفّظ بحـجّ التمتّع بـدلاً عن عمرة التمتّع عنـد عقـد الإحرام بهـا أو أخطره فى ذهنه كـذلك، فإن كان من نيته أن يأتى بما يأتى به أمثاله، الّا أنّه ظنّ أنّ القسم الأوّل منه حـج التمتّع، ففى مثل ذلك صـحّ عمله، وكـذا يحكم بصـحة عمله لو قصد أداء المطلوب الفعلى للشارع منه، فذكر اسم الحجّ اشتباهاً.

المسألة ۱۶۰

من لا يجب عليه حجّـة الإسـلام ويريـد الإتيان بالحـجّ النـدبى، فإن ذكر اسم حجّة الإسـلام سـهواً وغفلةً منه عند الإحرام، صحّ إحرامه ندبيّاً.

التَلْبية

اشارة

وهى الواجب الخامس من واجبات الإحرام.

المسألۀ ۱۶۱

صیغۀ التلبیۀ الواجبۀ هی: «لَبَّیْک، اَللَّهُمَّ لَبَّیْک، لَبَّیْکَ لا شَرِیکَ لَکَ لَبَّیْک، اِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَۀَ لَکَ وَالْمُلْک، لا شَرِیکَ لَک» ولا یلزم إضافۀ «لبّیک» بعد ذلک.

المسألۀ ۱۶۲

یجب أداء مقدار الواجب من التلبیۀ والتلفظ بها، بوجهٍ صحیحٍ.

المسألۀ ۱۶۳

من لم یحسن التلبیۀ الواجبۀ، وجب علیه أن یتعلمها، أو یلقّنها إیّاه أحدٌ فیلبّی الشخص علی مهل، ویتابعه القاصد للإحرام متلفّظاً بها بوجه صحیح.

المسألۀ ۱۶۴

من لم یحسن التلبیۀ الواجبۀ - ولو بتلقین غیره - إذا لم یستطع تعلّمها أو لم یسعه الوقت لذلک، تلزمه الإستنابۀ حینئذٍ، والأحوط استحباباً أن یأتی بها هو أیضاً بأحسن ما یقدر علیه، وإن کان بتلقین غیره.

المسألۀ ۱۶۵

ینعقد الإحرام بالتلبیۀ وبها یصبح الإنسان محرماً، فتحرم علیه بالتلبیۀ تروک الإحرام، کما یجب علیه - علی الأحوط وجوباً - تطهیر بدنه لو تنجّس وتطهیر ثیابه المتنجّسۀ، أو تبدیلها أو نزعها لو لم یجب لبسها.

المسألۀ ۱۶۶

من أحرم لحج أو عمرۀ، یجب علیه اتمامهما، حتّی ولو کانا مستحبّین.

المسألۀ ۱۶۷

لا ینعقد الإحرام إلّا بالتلبیۀ فی المیقات أو ما بحکمه، فمن أخّرها عن المیقات فهو ممن جاوز المیقات بلا إحرام وقد مرّ حکمه بصوره المختلفۀ فی المسألۀ رقم «۱۲۳ و ۱۲۴».

المسألۀ ۱۶۸

من لم یلبّ القدر الواجب من التلبیۀ - لعذر أو غیره - لم ینعقد إحرامه، فلا یجوز له أن یتجاوز عن المیقات، ولا یحرم علیه تروک الإحرام، ولو ارتکب شیئاً مما یوجب الکفّارۀ حال الإحرام، لم تجب الکفّارۀ علیه، وحکم إبطال التلبیۀ بریاءٍ ونحوه حکم ترکها

أساساً.

المسألة ۱۶۹

لا تجب التلبیهٔ إلّا مرهًٔ واحدهًٔ، ولکن یستحب تکرارها والإکثار منها ما وسعه، وقد ذکر فی روایهٔ ابن فضال عن رسول اللَّه ۶: «من لبّی فی إحرامه سبعین مرّهًٔ إیماناً واحتساباً، أشهد اللَّه له ألف ألف ملک ببراءهٍٔ من النّار وبراءهٍٔ من النفاق» ولا یلزم فی مقام أداء الإستحباب تکرار الصیغهٔ الکاملهٔ للتلبیهٔ الواجبهٔ، ویکفی قول «لبّیک اللّهم لبّیک» بل «لبّیک» فقط.

المسألة ۱۷۰

من أحرم لعمرهٔ التمتّع من أحد المواقیت الخمسهٔ یقطع التلبیهٔ ویترکها بمجرد مشاهدهٔ بیوت مکّهٔ، ولا یستحب تکرارها بعد ذلک، والمراد بمکهٔ فی المقام مکّهٔ القدیمهٔ فی زمن رسول اللَّه ۶، و یستحب لمن عقد الإحرام للحج تکرار التلبیهٔ إلی ظهر یوم عرفهٔ.

المسألة ۱۷۱

سؤال: هل یجوز للمرأهٔ رفع صوتها بالتلبیهٔ بحیث یسمعها الأجنبی أم لا؟ وهل یبطل بذلک إحرامها علی فرض الحرمهٔ أم لا؟
الجواب: لو کان رفع صوتها فی معرض الریبهٔ لا یجوز و لو کان فی معرض التلذّذ فالأحوط الحرمهٔ؛ نعم لا تبطل التلبیهٔ فی الصورتین کما لا بأس برفع صوتها فیما إذا لم یستلزم شیئاً من الأمرین؛ نعم یکره إذا کان فی معرض سماع الأجنبی.

المسألة ۱۷۲

لو شکّ فی صحهٔ الغسل أو الصلاهٔ أو التلبیهٔ بعد الإتیان بها، فإن احتمل کونه ملتفتاً إلی مراعاهٔ شروط الصحّهٔ فیها، یحکم بصحتها ولا تجب علیه الإعادهٔ.

الفصل الثالث؛ محرّمات الإحرام

[محرّمات الإحرام]

اشارهٔ

یحرم علی المحرم أمور:

الأوّل: الإستمتاع من النّساء

المسألة ۱۷۳

یحرم حال الإحرام الجماع واللّمس والتقبیل إذا کانا عن شهوهٔ. والأظهر أن التقبیل محرّم أیضاً إذا علم إدّائه إلی الإمناء وإن لم یکن عن شهوهٍٔ.

المسألة ۱۷۴

لاـ یجوز النظر إلی الزوجـة عن شـهوةٍ، إذا علم بـإدّائه إلی خروج المنی، وأمّا النظر إلی غیر الزوجـة فیکفی فی حرمته العلم بإدّائه إلی الإمناء وإن لم یکن عن شهوةٍ.

المسألة ۱۷۵

من جامع زوجته فی حال الإحرام لعمرة التمتّع أو حجّه، فقد ارتکب کبیرة، ولکن لا یبطل نسـکه بذلک علی الأظهر، سواء أکان عالماً بالحرمـة أم جاهلاًـ بهـا، وإن کـان یجب علیه فی بعض الصور إعـادة الحـجّ من قابـل، والظاهر أنّ الجماع قبل إتمام السـعی فی العمرة المفردة مبطل لها.

المسألة ۱۷۶

کمـا یحرم علی الرجل المحرم الإسـتمتاع بالنساء، یحرم علی المرأة المحرمـة الإسـتمتاع والتلـذّذ بالرجل - بالتفصـیل المـذکور - کما یحرم علی کلّ منهما مطاوعة الآخر فیما ذکر من المحرمات وإن کان الآخر محلاًّ.

المسألة ۱۷۷

حرمـة الإسـتمتاع المـذکورة لا تختص بما کان بین الزوج وزوجته، بل تحرم ممارسـتها بین الرجل الأجنبی والمرأة الأجنبیّـة أیضاً وإن کانت الأولی تختلف عن الثانیة فی بعض الأحکام کما مرّ فی المسألة رقم «۱۷۵».

الثانی: العقد والشهادة علیه

المسألة ۱۷۸

عقد المرأة و الشهادة علیه من محرّمات الإحرام، والعقد الواقع حال الإحرام باطل.

المسألة ۱۷۹

تجوز الشهادة بالعقد حال الإحرام، وإن کان الأحوط استحباباً ترکها.

المسألة ۱۸۰

لا فرق فی حرمة العقد و الشهادة علیه وبطلانه حالة الإحرام، بین کونه دائماً أو منقطعاً، للمحرم أو غیره، محرماً کان غیره أو محلاً.

المسألة ۱۸۱

لو عقد للمحرم بطل العقد، سواء أکان العاقد فی حال الإحرام أم لم یکن؛ کان العقد بإذن المحرم أو بدون إذنه، أجاز المحرم العقد فی حال الإحرام أم بعده.

المسألة ۱۸۲

لا یجوز للمحرم إجازة العقد الذی أوقعه المحلّ له قبل التّلبس بإحرامه، ولا تنفذ أیضاً.

المسألة ۱۸۳

یکره التعرض لخطبة النساء حال الإحرام، بل الأحوط استحباباً ترکه.

المسألة ۱۸۴

یجوز للمحرم الرجوع بزوجته المطلّقة وینفذ.

المسألة ۱۸۵

لا ـ فرق بین الرجل المحرم والمرأة المحرمة فی ما ذکر من أحکام العقد و الشهادة علیه والشهادة به وإجازته والرجوع بالمطلّقة والتعرض للخطبة.

المسألة ۱۸۶

لو عقد علی إمرأة حال الإحرام عالماً بالحرمة عامداً، حرمت علیه مؤبّداً، وإن لم یدخل بها، وأمّا إذا عقد علیها جاهلاً بالحرمة فإن کان دخل بها حرمت علیه مؤبّداً أیضاً علی الأحوط استحباباً موکداً و لا فرق بین أن یکون الدخول بها حال الإحرام أم حال الإحلال، ولکن لو لم یدخل بها لم تحرم علیه مؤبّداً، وإن وقع العقد باطلاً، فله أن یعقد علیه بعد إحلاله من جدید بلااشکال.

الثالث: الإستمناء

المسألة ۱۸۷

الإستمناء (وهو أن يفعل الإنسان ما يؤدّى إلى الإمناء) حرام مطلقاً - على المحرم وغيره - (نعم يجوز الإستمناء بالزوجة فى غير حال الاحرام) ويشتدّ حرمته على المحرم، ويوجب الكفّارة أيضاً.

الرابع: لبس الثياب للرجال

المسألة ۱۸۸

يحرم على الرجال حال الإحرام لبس القميص والسروال والجبّهٔ، وكل لباس يكون كالدرع يغطّى عرض الجسم، بل الأحوط استحباباً الإجتناب عن لبس مطلق المخيط حال الإحرام.

المسألة ۱۸۹

يجوز لبس العبايهٔ المخيطهٔ حال الإحرام، وإن كان الأحوط استحباباً تركه؛ نعم لا يجوز عقد احد جانبيها على الآخر.

المسألة ۱۹۰

لا بأس بأن يكون ثوبا الإحرام مخيطين - وإن كان الأحوط استحباباً تركه - فلا مانع من أن يكون الإزار أو الرداء مؤلّفهٔ من عدّهٔ قطع من القماش مخيطهٔ بعضها ببعض؛ نعم لا يجوز اتخاذ القميص والسروال والجبّهٔ وكل ما يغطى عرض الجسم ثياباً للإحرام، بل يجب اتخاذ ثوبى الإحرام من أمثال المنشفهٔ أو قطعهٔ من قماش أو نحوهما.

المسألة ۱۹۱

يجوز لبس القميص والسروال والجورب ونظائرها للنساء حال الإحرام؛ نعم لا يجوز لهنّ لبس القفازين والكفوف.

المسألة ۱۹۲

لو لم يجد المحرم المئزر، جاز له لبس السروال ولا كفّارهٔ عليه.

المسألة ۱۹۳

يجب على الأحوط وجوباً اجتناب لبس الهميان والحزام ورباط الفتق للمحرم؛ نعم لا بأس بلبسها عند الضرورهٔ ولا شىء عليه.

المسألة ۱۹۴

لا بأس بتعلیق رباط الحقیبة والقمقمة وان کانتا مخیطتین.

الخامس: لبس کل حذاء علی الرجال إلّا النّعال ونحوه

المسألة ۱۹۵

یحرم علی الرجال لبس الجزمة والجورب وکلّ نوع من أنواع الأحذیة، إلّا النعال المکشوف منها بعض ظهر القدم، والأحوط الإجتناب من الحذاء الساتر للعقب المکشوف منه ظهر القدم.

المسألة ۱۹۶

لو لم یجد المحرم نعالاً – من النوع الذی مرّ ذکره – جاز له لبس حذاءٍ لم یکن له ساق لکن علیه شقّ ظهره بمقدارٍ یصدق معه شقّ ظهر القدم.

السادس: تغطیة الرأس للرجال

المسألة ۱۹۷

یحرم علی الرجل حال الإحرام تغطیة الرأس بل یجب علیه اجتناب تغطیته بما لا یعدّ لذلک کالمروحة والطین والحنّاء والدواء، ویکره تغطیة الرأس باللحاف عند النوم والأحوط استحباباً ترکه.

المسألة ۱۹۸

یجوز للمحرم ستر رأسه بساتر غیر مستقر، کستر الرأس بالید عند الحکّ وبالمندیل والمنشفة للتجفیف بهما، وان کان الأحوط استحباباً ترکه.

المسألة ۱۹۹

یجوز للمحرم أن یستر رأسه ببعض أعضاء بدنه للوقایة من حرّ الشمس کأن یضع یده علی رأسه مثلًا، وإن کان الأحوط استحباباً ترکه إلّا إذا دعت الضرورة إلیه.

المسألة ۲۰۰

لا يجوز للمحرم رمس رأسه في الماء، بل لا يجوز له رمس رأسه في مائع آخر كماء الورد والخلّ.

المسألة ۲۰۱

يجوز الإستحمام تحت رشاش الحمام (الدوش) بل تحت الشلّال أيضاً.

المسألة ۲۰۲

كما يحرم تغطية جميع الرأس، يحرم تغطية بعضه.

المسألة ۲۰۳

الأذنان معدودان من أجزاء الرأس بالنسبة إلى حرمة التغطية، فلا يجوز سترهما ولا ستر بعض منهما أيضاً.

المسألة ۲۰۴

لا بأس بتغطية الوجه للرجال، ولكن الأحوط استحباباً عدم ستر الجبهة.

المسألة ۲۰۵

لا بأس بوضع عصام القربة ورباط الحقيبة ونحوهما على الرأس.

المسألة ۲۰۶

يجوز للمحرم شدّ عصابة للتخفيف من الصداع وان أحاطت بجميع الرأس.

المسألة ۲۰۷

يجوز وضع الرأس على الوسادة عند النوم بلا اشكال، وتكره تغطية الرأس باللحاف والأحوط استحباباً تركه.

المسألة ۲۰۸

لو غطّى رأسه غافلاً وجب إزاحته فوراً بعد الإلتفات وأداء التلبية، والأحوط استحباباً ذكر التلبيات الأربع وإن كان الأظهر كفاية

«لبّیک» وحده.

السّابع: تغطیة الوجه للنّساء

المسألة ۲۰۹

یحرم علی المرأة المحرمـة تغطیـة وجهها بشـیءٍ، سواء أکان بما أعـدّ للحجاب کالنقاب والخمار والبرقع، أو لم یعـدّ کأوراق الأشـجار والطین والمروحة.

المسألة ۲۱۰

کما لا یجوز تغطیة جمیع الوجه، لا یجوز تغطیة بعضه أیضاً.

المسألة ۲۱۱

یجوز للمحرمـة أن تستر وجهها ببعض أعضاء بـدنه للوقایـة من حرّ الشـمس، کأن تستر وجهها بیـدها مثلًا، وإن کان الأحوط اسـتحباباً ترکه إلّا إذا دعت الضرورة إلی الستر.

المسألة ۲۱۲

لا بأس بأن تضع المحرمة وجهها علی الوسادة عند النوم بلااشکال والأحوط استحباباً عدم تغطیة وجهها باللحاف.

المسألة ۲۱۳

یجب علی المرأة ستر رأسـها ورقبتهـا فی الصـلاة،، فحینئـذٍ لاـ بأس بأن تغطی المرأة بعض وجهها من أجل ذلک حین الصـلاة، ولکن یجب علیها المبادرة بازاحته وکشف ما غطّته من أجزاء الوجه بعد الصلاة.

المسألة ۲۱۴

یجوز للمحرمة إسدال ثوبها أو إزارها أو خمارها علی وجهها، فحینئذٍ یجوز لها أن تسدل ثوبها للتستر من الأجنبی، والأفضل أن تجعل الثوب المسدل بعیداً عن وجهها بحیث لا یلامس بشرة الوجه، بل هو الاحوط استحباباً.

المسألة ۲۱۵

یجوز للمحرمة ستر وجهها بساتر غیر مستقر، کأن تجفّف وجهها أو بعضاً منها بالمنشفة والمندیل، وإن کان الأحوط استحباباً ترکه.

المسألة ۲۱۶

سؤال: هل یعد الحنک (الذقن) من الوجه فیحرم تغطیته علی المرأة المحرمة، أم لا بأس بتغطیة الذقن بأن تسحب علیه المقنعة وتجرّها إلی الأعلی حتی تصل إلی الشفاه؟
الجواب: لا یعدّ أسفل الذقن جزءً من الوجه، لکن لا تجوز التغطیة بالنحو المذکور فی السؤال کما لایخفی.

المسألة ۲۱۷

سؤال: کما هو معروف أنّ المقنعة تغطّی الوجه عند لبسها وعند خلعها، فهل یحرم التغطیة ولو بهذا المقدار ویجب الحیلولة دون ذلک؟
الجواب: لا بأس بذلک.

الثامن: التّظلیل للرجال

المسألة ۲۱۸

لاـ یجوز للرجل المحرم التنقّل بوسائل النقل المسقّفة، بلاـ فرقٍ بین أن یکون فی اللیل أو النهار، کما لا فرق بین أن یکون هناک شمس أو مطر أو لم یکن شیء من ذلک.
ولا یجوز التنقّل والسیر تحت المظلّة السائرة بسیره للوقایة من حرّ الشمس أو المطر، من دون فرق فی المطر بین أن یکون فی اللیل أو فی النهار.

المسألة ۲۱۹

یجوز التنقل والسیر تحت السقوف الثابتة مثل الجسور والأنفاق القصیرة المدی؛ وعلی هذا یجوز السیر والتنقّل داخل المساجد الموجودة فی ذی الحلیفة والجحفة وفی الطریق، وکذلک التنقّل من مکانٍ إلی آخر داخل المقاهی والمنزل الذی نزل فیه، وکذلک المسجد الحرام والمسعی، وداخل الخیام المنصوبة فی عرفات ومنی.

المسألة ۲۲۰

لا یجوز علی الأحوط وجوباً السیر والاجتیاز تحت الأنفاق الطویلة المدی التی تمّ إحداثها فی الآونة الأخیرة فی یوم شامسٍ أو فی جوٍّ ممطرٍ مطلقاً؛ نعم لو کان فی اختیار الطریق المکشوف مشقّة شخصیّة أو نوعیّة لا بأس بالاجتیاز من الأنفاق المذکورة ولا کفارة علیه

فی المشقة النوعیة، کما یجوز استطراقها حیث لا شمس ولا مطر، ولا کفّارة علیه.

المسألة ۲۲۱

لاـ تختصّ حرمـة التظلیـل والتنقّـل تحت الظلاـل المتحرّکـة بحـال قطع المسافـة، بـل لاـ یجوز للمحرم حـتّی فی مکّـة ومنی وعرفـات، الاستظلال بالمظلّة أو استقلال السیارة المسقّفة، عند تنقّله وتردّده من مکانٍ إلی آخر.

المسألة ۲۲۲

لا یجوز للمحرم رکوب السیارة المسقّفة داخل مکّة وعند ذهابه إلی المسجد الحرام حتّی بعد نزوله فی منزلٍ واتّخاذه مقرّاً له.

المسألة ۲۲۳

لا یجوز لمن أحرم فی المسـجد الحرام للحـجّ أن یسـتظل بالمظلّة المتحرّکة حال سـیره وتنقّله، حتّی ولو کان قصده الذهاب إلی منزله فعلًا لا إلی عرفات.

المسألة ۲۲۴

لا یجوز لمن أحرم من التنعیم للعمرة المفردة أن یرکب السیّارة المسقّفة فی ذهابه إلی المسجد الحرام ولو لیلًا.

المسألة ۲۲۵

الأظهر عـدم اختصاص حرمـة التظلیل بما یکون فوق رأس المحرم، بل لا یجوز له التظلیل علی ما عـدا رأسه من بقیّـة جسـده، کما لا یجوز التظلیـل بما یکون من أحـد جانبیه؛ نعم یجوز للمحرم أن یسـیر فی جنب السـیّارة ویسـتظلّ بظلّها، کما یجوز له أن یسـتظلّ بظلّ رفاقه وجدار السیّارة التی رکبها أو کراسیها.

المسألة ۲۲۶

یجوز التظلیـل فیمـا یکون التجنّب عنه حرجیّـاً للمحرم، لشـدّة الحرّ والبرد، والمطر الغزیر و من ظلّل عامـداً تجب علیه الکفّارة ولو کان معذوراً.

المسألة ۲۲۷

إذا كان تجنّب ركوب السيّارة المسقّفة أو السير تحت المظلّة يتسبّب عن مشقّةٍ شديدةٍ لنوع الحجّاج لا يجب تجنّبها عليهم مطلقاً ولو لمن لا يكون تجنّبه حرجيّاً عليه، والأظهر عدم وجوب الكفّارة أيضاً حينئذٍ.

التّاسع: التّزيين

المسألة ۲۲۸

يحرم على المحرم التّزيين بجميع أنواعه، كالخضاب بالحِنّاء والإكتحال - فى الجملة - واستعمال وسائل التجميل، بلا فرق بين قصد التّزيين وعدمه، ولا بين المحرم والمحرمة؛ نعم فى بعض فروع الزينة كالإكتحال والتختم كلام سوف يأتى فى المسائل اللاحقة.

المسألة ۲۲۹

يكره الخضاب بالحنّاء لمنع تشقق اليد والرجل ونحوهما، إلّا ان يضطر إليه فلا يكون مكروهاً أيضاً.

المسألة ۲۳۰

لا يجوز الإكتحال بالكحل الأسود للمحرم والمحرمة إلّا من أجل الرمد ونحوه، فيجوز الإكتحال به لو انحصر التداوى وطريق معالجته به، وأمّا لو أمكن بغيره أيضاً لم يجز، وأمّا الكحل غير الأسود فلا بأس به إذا لم يعد من الزينة ولم يكن فيه طيب كما يأتى فى المسألة رقم «۲۶۰».

المسألة ۲۳۱

سؤال: هل يجوز صبغ الشعور بالحنّاء ونحوها فى حال الإحرام؟

الجواب: لا يجوز ذلک؛ نعم لو صبغ قبل الإحرام يجوز الإحرام معه، ولا يجب عليه تأخير الإحرام حتى يزول لونه.

المسألة ۲۳۲

سؤال: ماحكم الإدهان بالدهون التجميليّة - المعطّرة وغيرها - حال الإحرام؟

الجواب: يحرم وإن لم يكن فيه رائحة طيبة.

المسألة ۲۳۳

سؤال: هل يحرم ما يستعمله النساء اليوم من المكياج وما يشبه الكحل؟

الجواب: نعم یحرم، قصد به الزینهٔ أم لم یقصد.

المسألهٔ ۲۳۴

لا یجوز للرجال التختم بقصد الزینهٔ وأمّا إذا لم یقصد به الزینهٔ فیجوز کما إذا لبسه لإستحبابه.

المسألهٔ ۲۳۵

لا یجوز للمحرم استعمال مساحیق التجمیل، ولو استعملها قبل الإحرام و کان أثرها باقیاً لم یجز الإحرام علی هذه الحال.

المسألهٔ ۲۳۶

لاـ یجوز النظر فی المرآهٔ بقصد الزینهٔ وتجمیل البدن أو اللباس، وکذا فیما یعدّ من الزینهٔ، أو کان النظر فی معرض التزیین وإن لم یقصده المحرم، وأمّا النظر فی المرآهٔ بما لا ربط له بالزینهٔ أبداً کنظر السائق عند السیاقهٔ لیراقب جوانبه فلا بأس به.

المسألهٔ ۲۳۷

یجوز للمحرم التقاط الصورهٔ والنظر فی کامیرا التصویر.

المسألهٔ ۲۳۸

حکم الأجسام الشفافهٔ التی تنطبع فیها الصورهٔ کالماء والإستیل اللمّاع حکم المرآهٔ، فإن لم یکن النظر فیها بقصد الزینهٔ ولا یکون فی معرضها، فلا بأس به.

المسألهٔ ۲۳۹

إذا کانت المرآهٔ فی مکان یقع النظر الیها لا محالهٔ، فان لم یکن هذا النظر فی معرض التزیین فلا بأس به، وإلّا وجب إزاحتها أو سترها بشیء.

المسألهٔ ۲۴۰

لا یجوز للمحرم لبس النظارهٔ المتّخذهٔ للزینهٔ، ویجوز لبس النظارهٔ الطبیّهٔ؛ نعم لا یجوز لبسها أیضاً إذا عدّ من الزینهٔ إلّا عند الضرورهٔ.

العاشر: لبس الحلىّ

المسألة ۲۴۱

لا یجوز للمرأة المحرمة التحلّی بالقلادة والقرط بعد التلبس بالإحرام إن لم تکن قد اعتادت التحلی بهما قبله ومع اعتیاد لبسهما قبل الإحرام یکره لها ان تتحلّى بهما ولو بعد التلبس بالإحرام، وإن کان الأحوط استحباباً ترکه مطلقاً.

المسألة ۲۴۲

لاـ یجب على المرأة المحرمة نزع القرط والقلادة قبل الإحرام، فیجوز الإحرام فیهما، وان کان الأحوط استحباباً نزعهما، بل نزع جمیع أنواع الحلیّ الّتی علیها عند الإحرام.

المسألة ۲۴۳

یجوز للنساء التحلّی بجمیع أنواع الحلیّ – عدا القرط والقلادة – حال الإحرام؛ نعم هو مکروه.

المسألة ۲۴۴

یحرم على الرجل لبس الحلیّ بجمیع أنحائها وأقسامها، وقد مرّ حکم الخاتم فی المسألة رقم «۲۳۴».

الحادی عشر: استعمال الطیب

المسألة ۲۴۵

لا یجوز شمّ الطیب، بل یجب التخلّص عنه إذا ابتلی به ولو بإمساک انفه.

المسألة ۲۴۶

لاـ یجوز مطلق الإستمتاع بالمسک والعود والعنبر والزعفران والورس وکل مادة معطّرة رائحتها بمستوى رائحة هذه الأمور أو أقوى منها، فلا یجوز الإستمتاع بهذه الامور لا بالشمّ ولا بالأکل ولا بالتطیّب ولا بغیرها من أنحاء الإستمتاع حتى لبس الثوب المعطّر بها.
وأمّا الموادّ ذات الرائحة الطیّبة التی تکون رائحتها أخفّ من رائحة المذکورات فیجوز الإستمتاع بها بغیر الشمّ، ولا یجوز شمّها ویجب التخلّص منها إذا ابتلی بها ولو بإمساک أنفه.

المسألة ۲۴۷

لا بأس بحمل العطور مالم يؤدّ إلى شيءٍ من المحرمات الّتى ذكرت فى المسألة السابقة.

المسألة ۲۴۸

لا يجوز للمحرم مطلق استعمال العطور المتداولة فى زماننا هذا.

المسألة ۲۴۹

لا يجوز للمحرم إمساك أنفه عن الرائحة الكريهة، ولكن يجوز له الإبتعاد عنها بالإسراع فى المشى.

المسألة ۲۵۰

يحرم على المحرم – على الأقوى – شمّ أنواع الزهور كالياس والمحمدى، وشم النباتات الطيبة الرائحة كالريحان والنعناع، ولكن لا يجب الإجتناب عن النباتات البريّة المعطّرة كالإذخر والقيصوم.

المسألة ۲۵۱

يجوز للمحرم شراء العطور وبيعها، ولكن لا يشمها حتى للإختبار، بل عليه أن يمسك أنفه عن رائحتها، كما يحرم عليه اجتياز سوق العطارين لو تسبّب شيئاً من المحرمات المذكورة بشأن الطيب.

المسألة ۲۵۲

يجوز للمحرم أكل الفواكه والزهور والنباتات الطيبة الرائحة كالتفّاح والأترج والياس والمحمدى والريحان والنعناع، لكن لا يجوز شمّها، بل يجب إمساك الأنف عنها عند الأكل.

المسألة ۲۵۳

لو أصاب بدن المحرم أو لباسه شيء من العطور المحرّم إستعمالها وجبت إزالته، ولو بالمسح باليد أو بغسله، ولا يجب عليه إمساك أنفه حين إزالته.

المسألة ۲۵۴

لا یحرم شمّ دهن البنفسج والحنّاء ونحوهما ممّا لا یعد من ذوات الروائح الطیّبة.

المسألة ۲۵۵

لا یجوز الإحرام فی الثوب المضمّخ والمعطّر بالعطور المحرّم إستعمالها للمحرم.

المسألة ۲۵۶

لا یجب الإجتناب عن خَلوق الکعبة المکرّمة ومرقد النبی ۶ الشریف، فلا یجب التخلص عنهما بل یجوز شمهما ولمسهما، کما لا یجب إزالة ما یعلق منهما ببدنه أو ثیابه، ویجوز الإحرام فی الثیاب المعطرة بهما أیضاً والخلوق عطر خاص و فی حکمه کل ما یستعمل لتعطّر الکعبة المکرّمة ومرقد النبی ۶ الشریف.

المسألة ۲۵۷

لو زالت عین العطر من البدن والثوب لم یجز الإحرام فیه مادامت الرائحة باقیة، ویجب إزالتها للإحرام، ولکن لا بأس ببقاء سائر صفاته وآثاره کاللون مثلاً – مع زوال عینه ورائحته – فالثوب المعطّر بالزعفران یجوز الإحرام فیه، لو زالت عینه ورائحته وإن بقی لونه.

المسألة ۲۵۸

یجب علی الأحوط وجوباً الإجتناب عن مادة الطیب التی زالت رائحتها، فلا یجوز علی الأحوط وجوباً أکل الزعفران الذی زالت رائحته.

المسألة ۲۵۹

لا یجوز استعمال الأدویة التی فیها الطیب کالزعفران إذا غلبت رائحة الطیب علیه وإلّا جاز؛ نعم لا بأس به لو انحصر التداوی والعلاج به.

المسألة ۲۶۰

لا یجوز للرجل الإکتحال بما فیه طیب کالمسک والعنبر إلّا مع الإضطرار إلیه، وکذا لا یجوز للمرأة علی الأحوط وجوباً.

الثانی عشر: التدهین علی جسده

المسألة ۲۶۱

يحرم على المحرم – رجلاً كـان أو امرأة – مطلق استعمال الأدهان والزيوت الطيبة الرائحة والدهون والمراهم المعطرة، بالأكل والتداوى وغيرهما، فلا يجوز أكل الزيوت المعطرة، سواء أكان طيبها بنفسها أو معطرة بطيب آخر، كما لا فرق فى العطور المستعمل فيها بين العطور المحرّمة كالعود والعنبر و غيرهما.

المسألة ۲۶۲

يحرم على المحرم التدهين بمطلق الزيت والمراهم، وان لم يكن الطيبة الرائحة؛ نعم لا بأس باستعمال غير الطيبة الرائحة منها فيما عدا التدهين، فيجوز أكل الزيت فاقد الطيبة الرائحة، كما لابأس بتدهين غيره.

المسألة ۲۶۳

لو دعت الحاجة إلى التدهين بالزيت أو المراهم جاز؛ نعم يجب عليه مهما أمكن تجنّب الزيوت والدهون المعطرة.

المسألة ۲۶۴

لو تمّ التدهين بما استعمل فيه طيب محرم من عود وعنبر ونحوهما قبل الإحرام، لا يجوز الإحرام مادامت الرائحة الطيّبة باقية فى بدنه، وإلّا – بان زالت رائحة الدهن أو كان الإدّهان بما لم يستعمل فيه طيب أو بما استعمل فيه طيب غير محرم – جاز له الإحرام، سواء أكان الإدّهان سابقاً على الغسل أم لاحقاً، وان كان الإدّهان بعد الغسل مكروهاً؛ نعم لو كان الإدّهان بمادة كثيفة وذات غلظة بحيث تبقى إلى حين الإحرام، يجب عليه إزالتها للإحرام على الأحوط الوجوبى.

الثالث عشر: إخراج الدم من بدنه

المسألة ۲۶۵

لا يجوز للمحرم إخراج الدم من بدنه، بلا فرق فى ذلك بين الرجل والمرأة.

المسألة ۲۶۶

لا فرق فى حرمة إخراج الدم بأى وسيلة كان، ولو كان بحكّ البدن.

المسألة ۲۶۷

لا یجوز قلع الضرس حال الإحرام إذا استلزم خروج الدم، ولو لم یستلزم ذلک فالأحوط استحباباً ترکه.

المسألة ۲۶۸

لاـ بأس بالإستیاک علی المحرم؛ نعم لو کان قادراً علی الإستیاک بنحو لا یخرج معه الدم، لا یجوز له الإستیاک بمستوی أشدّ من ذلک بحیث یخرج معه الدم، ولو کان استیاکه موجباً لخروج الدم علی أی حال – لضعف فی لثّته مثلاً – فلابأس به.

المسألة ۲۶۹

تکره فی حال الإحرام – مع عدم الضرورة – الحجامة، والتبرع بالدّم، بل الأحوط استحباباً ترکهما.

المسألة ۲۷۰

یجوز زرق الإبر حال الإحرام، لکن لو أدّی إلی خروج الدم لم یحلّ إلّا عند الحاجة والضرورة.

المسألة ۲۷۱

سؤال: هل یجوز قطع الجلد الزائد البارز عن الشفاه أو فی أطراف الأظافر من البدن حال الإحرام؟

الجواب: لا بأس به، مالم یؤدّ إلی خروج الدم.

المسألة ۲۷۲

لاـ بأس بخروج الدم بحلق الرأس للإحلال، ولو فیما لم یکن الحلق متعیناً علیه، بل کان مخیراً بین الحلق والتقصیر کما فی العمرة المفردة.

الرابع عشر: تقلیم ظفره

المسألة ۲۷۳

لا یجوز للمحرم إزالة أظفار یدیه ولا رجلیه – ولو شیئاً منها – بالتقلیم أو بالحک وبأیّة وسیلة کانت؛ نعم یجوز له إزالة ظفر غیره.

المسألة ۲۷۴

لو كان إبقاء الظفر حرجياً عليه جاز إزالته، وان وجبت عليه الكفّارة بذلك.

الخامس عشر: إزالة الشعر من بدنه أو بدن غيره

المسألة ۲۷۵

يحرم على المحرم إزالة الشعر، قليلاً ـ كان أو كثيراً، من بدنه أو بدن غيره، محرماً كان غيره أم محلاً، بالحلق أو بالنتف أو بالقصّ أو بالدواء المزيل للشعر وغيرها.

المسألة ۲۷۶

لا بأس بما يسقط من الشعر حال الإغتسال أو الوضوء، ولو كانا مستحبين.

المسألة ۲۷۷

لا يجوز حكّ الرأس واللحية أو المسح عليهما، أو العبث بهما إذا اطمأنّ المحرم بسقوط شعره بها، بل ولو خشى ذلك، ولا إشكال فيها ولو سقط الشعر في ما عدا الصورتين.

المسألة ۲۷۸

لا تجوز المصارعة حال الإحرام لو كان المصارع عرضة لخروج الدم أو سقوط الشعر.

السادس عشر: قتل هوامّ الجسد وإلقاءها

المسألة ۲۷۹

لا ـ يجوز قتل القَمْل مطلقاً، وأمّا البقّ والبُرغوث فلا يجوز قتلهما مع عدم التأذى بهما، ومع التأذى يجوز ولو كان التأذى دون الحرج، والأحوط الإجتناب عن قتل غيرها من هوامّ الجسد أيضاً.

المسألة ۲۸۰

كما لا ـ يجوز قتل القَمْل كذلك لا ـ يجوز إلقاءها من البدن أو الثوب، وأمّا نقله إلى مكان آخر فلا بأس به، سواء أكان الموضع المنقول اليه أحفظ أم لا؛ نعم لو علم سقوطه بالنقل اليه لم يجز، وأمّا سائر هوامّ الجسد فلا مانع من إلقاءها ونقلها مطلقاً.

السابع عشر: الفسوق

المسألة ۲۸۱

نهی عن الفسوق فی القرآن الکریم حال الإحرام، وقد اتفقت الأخبار علی عدّ الکذب من الفسوق فهو من محرّمات الإحرام قطعاً، وبما أن بعض الروایات دلّت علی أنّ السباب والمفاخرة أیضاً من مصادیق الفسوق فالأحوط وجوباً التجنّب عنهما أیضاً حال الإحرام، مع أنّ الکذب والسباب بل المفاخرة - فیما إذا استلزمت إهانة المؤمن - وإن حرمت فی غیر حال الإحرام أیضاً، لکن حرمتها حال الإحرام أشدّ وأفظع وإن کانت لا توجب الکفّارة.

الثامن عشر: الجدال

المسألة ۲۸۲

یحرم الجدال علی المحرم و هو القسم بمثل «بلی واللّه» و «لاواللّه» فی حق أو باطل، فی نزاع أو غیره، والأحوط وجوباً التجنّب عن القسم ب «اللّه» مطلقاً.

المسألة ۲۸۳

الأحوط وجوباً علی المحرم الإجتناب عن القسم بما یرادف لفظ الجلالة فی لغة أخری مثل «خداوند» بالفارسیة، وکذا بسائر اسماء اللّه تعالی ک «الرحمن» أیضاً.

المسألة ۲۸۴

لیس القسم بغیر اللّه ولو کان بالأنبیاء والأئمّة المعصومین - سلام اللّه علیهم أجمعین - من محرّمات الإحرام.

المسألة ۲۸۵

یجوز القسم حال الإحرام عند الضرورة، لإثبات حق أو دفع باطل، أو فی مقام إظهار المودّة للمؤمن أو تکریمه.

المسألة ۲۸۶

جاء فی بعض الروایات أنّ السباب والمفاخرة من الجدال، وقد مرّ فی الفسوق أنّ الأحوط وجوباً التجنب عنهما.

التاسع عشر: صید البرّ

المسألة ۲۸۷

صید البر وإعانة الصائد علیه حرام علی المحرم، وکذا إمساکه ولو کان لإجل حفظه لمالکه المحلّ.

المسألة ۲۸۸

یحرم علی المحرم أکل الصید، محرماً کان الصائد أو محلاً.

المسألة ۲۸۹

لا یجوز للمحرم الإشارة والدلالة علی الصید، حیث کان له تأثیر ولو بعض الشیء فی تحقّق عملیة الإصطیاد.

المسألة ۲۹۰

لا بأس بصید البحر حال الإحرام، وکذا ذبح الحیوانات الأهلیة کالدجاج والبقر والغنم والإبل وأکلها؛ نعم یجب - علی الأحوط وجوباً - علی المحرم أن یتجنّب عن تنجّس ثوبه وبدنه حال الذبح.

المسألة ۲۹۱

حکم الطیور والجراد حکم الحیوان البری، فلا یجوز صیدهما.

المسألة ۲۹۲

لا یشترط فی الذابح أن یکون محلاً فتحل ذبیحة المحرم، ویجوز للمحلّ الأکل منها، وان کان الأحوط استحباباً ترک الأکل ممّا ذبحه المحرم.

العشرون: لبس السلاح

المسألة ۲۹۳

یحرم علی المحرم لبس السلاح کالسیف والحربة والبندقیّة وکلّ ما یعدّ من آلات الحرب إلّا عند الضرورة، وأمّا اصطحابها بحیث لا یعدّ لابساً لها ومسلّحاً فلا بأس به؛ نعم یکره إن کان السلاح ظاهراً مکشوفاً غیر مغطّی بشیء.

محرّمات الحرم

المسألة ۲۹۴

يحرم فى الحرم – على المحرم والمحلّ – عدّة أمور منها:
۱ – الصيد ۲ – قطع الأشجار والأعشاب وقلعهما.

المسألة ۲۹۵

يحرم فى الحرم الاصطياد و قتل الصيد و إيذائه و طرده عن الحرم و الأكل من لحمه و....

المسألة ۲۹۶

الشجرة التى يكون أصلها فى الحرم وفرعها فى خارجه أو بالعكس، حكمها حكم الشجرة التى يكون جميعها فى الحرم.

المسألة ۲۹۷

لاـ بأس بما يقطع عنـد المشـى على النحو المتعارف، لكن يجب عليه مع عـدم المشـقة أن لا يسـير فى طريق يؤدّى إلى قطع العشب أو الشجر، ويجوز مع المشقة وإن كانت دون الحرج.

المسألة ۲۹۸

استثنى من حرمة القلع والقطع موارد:
۱ – النخل وشجر الفاكهة، وأمّا قطف الثمار غير المأكولة فلا يجوز.
۲ – الإذخر و هو نبات معروف.
۳ – قطع الشجر لإستخدامه فى عودى المحالة، وهى البكرة التى يستقى بها.
۴ – قلع الشجرة اليابسة، لكن لا يجوز قلع الأعشاب اليابسة.
۵ – الشـجر الـذى غرسه المحرم نفسه أو تولّى سـقيه، والنبات الـذى زرعه أو تولّى سـقيه، ولا فرق فى ذلك أن يكونا فى ملكه أو فى مكان آخر، مباحاً كان المكان أم مغصوباً.
۶ – الأشجار والأعشاب التى تنمو فى منزل المحرم أو خيمته، بعد اتخاذهما مقراً للسّكنى.

ملحق الفصل الثالث: الكفّارات

كفّارة الجماع

المسألة ۲۹۹

یجب علی المحرم إذا جامع زوجته فی الحج، عن علم وعمد واختیار ثلاثة أمور:

۱ – الإتیان بحجّ آخر فی العام المقبل.

۲ – نحر بدنة (إبل).

۳ – إفتراقه عنها.

وسیأتی ذکرها مفصلاً فی المسائل الآتیة.

المسألة ۳۰۰

تختص الأحکام المذکورة بالزوجة، فلو زنا بامرأة أجنبیة أو لاط بغلام، لا یترتب علیهما الأحکام المذکورة وإن ارتکب کبیرة موبقة. والمراد بالزوجة هی الزوجة الدائمة أو الموقّتة الطویلة الأجل، بحیث تعد زوجة له وأهلاً عرفاً – محلّة کانت أم محرمة – ولو تزوّجها لمدةٍ قصیرةٍ کساعة – مثلاً – لم تترتب علیه الأحکام المذکورة، وإن کان عاصیاً بعمله.

المسألة ۳۰۱

لا تختص الأحکام المذکورة بالزوج المحرم، فلو طاوعته زوجته المحرمة تجب علیها الأمور المذکورة أیضاً، کما تجب علیها أیضاً إذا طاوعت زوجها المحلّ فی ذلک.

المسألة ۳۰۲

لو جامع المحرم زوجته قبل الوقوف بالمشعر، أتمّ حجّه وعلیه الحجّ من قابل، والأحوط وجوباً فی حقه أن یأتی بنوع الحجّ الذی جامع فیه، سواء أکان حجّه واجباً أم مستحباً، جامع فی القبل أم الدبر، محرمة کانت زوجته أم محلّة.

المسألة ۳۰۳

المراد من الوقوف بالمشعر تحقق مقدار الرکن من الوقوف، والأحوط استحباباً جریان الحکم المذکور فی الجماع بعد إدراک مقدار الرکن من الوقوف بالمشعر وقبل زمان جواز مغادرة المشعر أیضاً.

المسألة ۳۰۴

لو جامع المحرم زوجته کفّر ببدنة، سواء ارتکب ذلک قبل الوقوف بالمشعر أو بعده، الّا أن یکون قد أتم أربعة أشواط من طواف النساء، فلا تجب الکفّارة علیه حینئذٍ وإن ارتکب حراماً.

المسألة ۳۰۵

لـو أکره المحرم زوجته المحرمـة علی الجمـاع، لزمته کفارتـان واحـدة عنه وأخری عن زوجته، ولـو واقـع بمطاوعتهـا ورضاهـا کـانت کفارتها علیها.

المسألة ۳۰۶

لو تحلّل الزوج فجامع زوجته المحرمة، کان علیها کفّارة یدفعها الزوج من ماله.

المسألة ۳۰۷

لو واقع المحرم زوجته افترقـا، بمعنی أنّهمـا لاـ یجتمعـان وحـدهما فی غرفـة أو خیمـة حتّی یکفّرا فی منی ببدنـة، بـل الأـحوط وجوباً افتراقهما حتی تنقضـی المناسک، هـذا إذا رجعا من غیر الطریق الذی سـلکاه فی الذهاب، وأمّا إذا عادا من حیث ذهبا افترقا حتی یبلغا المکان الذی عصیا فیه بالجماع – وعلی کل حال – فإن حجّا فی العام القابل من الطریق الذی حجّا منه العام الماضی نفسه، لزمهما من المکان الذی عصیا فیه ما لزمهما فی عامهما السالف.

المسألة ۳۰۸

لا یعتبر فی وجوب الإفتراق أن یکون فعل کلیهما صادراً عن علم وعمـد واختیار، بل لو کان صدوره من أحدهما بهذا الوجه کفی فی ثبوت الحکم المذکور.

المسألة ۳۰۹

من وجب علیه الحجّ من قابل بسـبب الجماع قبل المشـعر، یقع حجّه الذی وقعت المعصـیة فیه صـحیحاً و انّما لزمه الحجّ من قابل عقاباً لعصیانه.

ویترتب علی ذلک أمورٌ منها:

۱ – فراغ ذمّته من حجّـة الإسـلام بإتیانه الحجّ الـذی جامع فیه، لو کان أتی به بنیّـة حجّـة الإسـلام، ولا یثبت فی ذمته حج آخر بعنوان الدین، فإن مات قبل أداء الحج فی العام المقبل لا یجب الحجّ عنه.

۲ – وقوع حجه الأول – لو کان أتی به نیابـةً عن غیره – عن المنوب عنه وفراغ ذمّته لو کانت مشـغولة به و تسـتقر ملکیة النائب للأجرة بکاملها إلّا أن یکون قد اشترط علیه الإتیان بحجّ لا یکون فیه خلل من هذا النوع.

۳ – إتمـام حجّه الأـول بنیّـة حجّـة الإسـلام والثـانی بنیّـة العقوبـة؛ نعم لو نوی کلیهما إجمالاً بأن قصـد أداء فرضه الفعلی کفی، بل هو الموافق للإحتیاط الإستحبابی.

۴ – التحلّل بالحلق فی حجّه الأول، لو کان رجلاً و کان حجّه حجّة إسلامه، والتخییر بینه وبین التقصیر فی حجّه فی العام القابل مطلقاً.

۵ – سقوط الحج عنه فی العام القابل لو عجز عنه.

المسألة ۳۱۰

الجمـاع مع الزوجـة قبـل إتمـام السـعی فی العمرة المفردة، عالماً بالحکم عامـداً مختاراً، یوجب بطلانها، وعلی المجامع التکفیر ببدنـة، ویخرج بالجماع عن الإحرام، ولکن یلزمه المکث فی مکّة حتی یهلّ هلال شهر قمری جدید فحینئذٍ یخرج إلی أحد المواقیت الخمسة ویحرم منه بعمرة أخری، والأحوط وجوباً فی حقه أن یخرج إلی میقات بلده ویحرم منه.

المسألة ۳۱۱

کفّارة الجماع مع الزوجة قبل إتمام السعی فی عمرة التمتّع – عالماً بالحکم عامداً مختاراً – بدنة، وإن جامع بعد السـعی وقبل التقصـیر فهو مخیر بین الأنعام الثلاثة والأفضل البدنة ودونها فی الفضل البقرة.

المسألة ۳۱۲

الجماع فی عمرة التمتّع بعد السعی لا یفسدها بلا اشکال، بل الأظهر عدم فساد العمرة بالجماع قبله.

کفّارة سائر الإستمتاعات

المسألة ۳۱۳

لو قبّل المحرم زوجته لا عن شهوةٍ ولکنه أمنی یجب علیه التکفیر بشاةٍ وأمّا لو لم یمن فلا کفّارة علیه.
ولو قبّلها عن شـهوةٍ یجب علیه نحر بدنة – سـبّب تقبیله الإمناء أم لم یسـبّب – نعم لو کان التقبیل عن شـهوةٍ فی عمرة التمتّع بعد إتمام السعی، أو کان فی الحجّ وقد ادّی النسک ولم یبق علیه سوی طواف النساء، ففی هاتین الصورتین یکتفی بذبح بقرة بل شاة.

المسألة ۳۱۴

لو نظر المحرم زوجته بشـهوةٍ فأمنی فعلیه نحر بدنة، ولو نظر الی أجنبیة فأمنی – ولو لم یکن النظر عن شهوةٍ – فإن کان نظره إلی یدها أو قـدمها أو نحوهمـا فعلیه دم بدنـة أو بقرة، فـإن عجز عنهمـا فشـاة، وإن کـان نظره إلی ساقها أو عورتها ونحوهما فإن کان ثریّاً فعلیه بدنة، وإن کان متوسط الحال فبقرة، وإن کان فقیراً فشاة.

المسألة ۳۱۵

لو لمس المحرم زوجته بشهوةٍ فعلیه دم – أدناه شاة – سواء أ أمنی أم لم یمن، ولو لمسها لا عن شهوةٍ فلا شیء علیه.

كفّارة الإستمناء

المسألة ٣١۶

لو عبث بـذكره فـأمنى - سواء أكـان من قصـده الإمناء أيضاً أم لم يكن - يجب عليه نحر بدنـة وإتمام الحـجّ والإتيان بالحـجّ فى العام القابل أيضاً، والأحوط وجوباً أن يختار نوع الحـجّ الـذى اسـتمنى فيه، فإن كان حج التمتّع فالأحوط وجوباً اختيار حجّ التمتّع فى القابل أيضاً وهكذا....

المسألة ٣١٧

من لاعب زوجته بقصد الإمناء فأمنى، لزمه نحر بدنة وليس عليه الحجّ من قبل و من لاعبها لا بقصد الإمناء فلا كفّارة عليه وإن أمنى.

المسألة ٣١٨

لا كفّارة فى سائر أقسام الإستمناء، وإن كان هو الموافق للإحتياط الإستحبابى.

كفّارة لبس الثوب

المسألة ٣١٩

لو لبس المحرم ما يحرم لبسه كفّر بشاةٍ، وإن كان له جائزاً لضرورةٍ، وتثبت هذه الكفّارة فى الموارد التالية:
١ - أن يلبس الرجـل القميص أو السـروال أو القبـاء أو نحوهـا ممّا يحيط بمقاديم البـدن ويغطّيها كالـدرع (وإن كان مكشوفاً من وراء الظهر) بل الأحوط استحباباً التكفير فى لبس مطلق الثياب المخيطة.
٢ - لبس المرأة القُفّازين (الكُفوف).
٣ - لبس الرجل الجورب.
۴ - لبس الرجل العِمامة أو القَلَنْسُوة ونحوهما، ولو كان بمثل شدّ المنديل بحيث يغطى جميع الرأس أو بعضاً منه.
۵ - تغطية المرأة وجهها بلبس النقاب أو اللِثام ونحوهما - كلّا أو بعضاً -.

المسألة ٣٢٠

لو تعـدّد الملبوس من الأنواع المذكورة فى المسألة السابقة مما يوجب الكفّارة، فإن كانت من جنس واحد - كما لو كان كلها قمصاناً أو سـراويل مثلاًـ - لاـ تجب عليه إلاّ كفّارة واحـدة، وإن كانت من أجناس مختلفـة لكنّها من نوع واحـد - كما لو لبس الرجل قميصاً وسـروالاً مثلاًـ - تعـددت الكفّارة على الأحوط وجوباً، ولو لبس من أنواع مختلفـة، كما لو لبس الرجل القميص و العمامـة، أو لبست

المرأة القفاز وتنقّبت أیضاً، تعددت الکفّارة بلا إشکال.

کفّارة التظلیل

المسألة ۳۲۱

کفّارة التظلیل دم، أدناه شاة، ولو کان جائزاً لضـرورةٍ؛ نعم فیما إذا کان الإجتناب عن التظلیل مستلزماً للحرج لنوع الحجاج جاز التظلیل ولا کفّارة فیه فی الحرج النوعی.

المسألة ۳۲۲

من لم یتجنّب عن التظلیل فی عمرة التمتّع ولا فی حجّه، فعلیه التکفیر بکفارتین، لکل احرامٍ کفّارة مستقلة.

کفّارة استعمال الطیب

المسألة ۳۲۳

لو أکـل المحرم طعامـاً یحرم علیه أکله فعلیه التکفیر بشـاةٍ – وإن حلّ له فعلًا لضـرورةٍ – فمن أکل طعاماً فیه طیب کالزعفران فعلیه دم شاة، وکذلک الحکم لو أکل الزیت المعطّر.

المسألة ۳۲۴

لا تجب الکفّارة فی استعمال الطیب بأنحائه الأخری – غیر أکل ما فیه الطیب – وإن استحب له التصدق بشیءٍ.

کفّارة التدهین

المسألة ۳۲۵

من أکل الزیت المعطّر فعلیه دم شاةٍ، وکذا الحکم لو تدهن عن علم وعمد، ولا فرق فی ذلک بین الدهن المعطّر وغیره، ولو تدهن مع الجهل بالحکم فلیطعم فقیراً.

کفّارة تقلیم الأظفار

المسألة ۳۲۶

کفّارة تقلیم الظفر الواحد من دون أن یکون مضـطرّاً إلیه مدٌّ من الطعام (الحنطة والشـعیر ونحوهما)، وللظفرین مدان وهکذا إلی تقلیم تسعة أظفار، وفی تقلیم جمیع الأظفار من الید أو الرجل کاملةً شاة (ولاشیء علی من قلّم بعضاً من کل ظفرٍ وإن ارتکب حراماً).

المسألة ۳۲۷

تجب الکفّـارة فی تقلیم الظفر بالآلـة المعتـادة کـالمقراض والمقصّ بلاـ اشـکال، وأمّـا بغیرهـا کالقضم بالأسـنان – مثلاً – فتجب علی الأحوط وجوباً.

المسألة ۳۲۸

لو قلّم عشرة أظفار بعضها من الید وبعضها من الرجل، فالأحوط وجوباً الجمع بین التصدّق بعشرة أمدادٍ من الطعام وذبح شاةٍ.

المسألة ۳۲۹

لو قلّم بعض أظفـار یـدیه فی مجلسٍ والباقی فی مجلسٍ آخر، کفّر بشاة، ولو قلّم بعض أظفار یـدیه ورجلیه فی مجلسٍ، ثم کمّل تقلیم البـاقی منهما فی مجلسٍ آخر، کفّر بشاة أیضاً، ولکن لو کمّل الباقی من الیـدین فی مجلس ثانٍ ثم کمّل الباقی من الرجلین فی مجلس ثالثٍ، کفّر بشاتین.

المسألة ۳۳۰

المضـطرّ للتقلیم، یجب علیه التکفیر عن کل ظفرٍ بقبضةٍ من الطعام و عن العشر بعشـر قبضات، ولا یجب علیه التکفیر بشاةٍ علی الأظهر وإن کان الأحوط استحباباً ضمّ الشّاة إلیها.

المسألة ۳۳۱

سؤال: لبعض أظفاری أشفار تؤذینی، فهل یجوز لی قرضها؟ وهل تجب الکفّارة فی قرضها؟

الجواب: یجب قرض الأشـفار وحـدها، ولا یجوز قرض الأظفار ولو بعضـها مالم یبلغ الأذی حـدّ الحرج؛ نعم لا کفّارة فی قرض بعض الظفر من کل إصبع علی الأظهر.

المسألة ۳۳۲

لو قلّم بعض أظفـار یـدیه وکفّر، ثم قلّم البـاقی، لاـ تجب علیه الکفّـارة بشـاةٍ علی الأـظهر (ولو کـان فی مجلس واحـد) بل یجب علیه التصدّق عن کل ظفر قلّم أخیراً بقبضةٍ من الطعام.

المسألة ۳۳۳

من أخبر محرماً جاهلاً ـ بالحکم، اخبره بجواز قصّ أظفاره فقصّها اعتماداً علی قوله، یجب التکفیر بشاةٍ علی المخبر، وإن لم یوجب القصّ الإدماء، بلا فرق بین أن یکون المخبر محرماً أو محلاً، مجتهداً أو غیر مجتهد، عالماً بالحکم أو جاهلاً، ولا بین أن یکون جهله عن تقصیر أوقصور؛ نعم لو أفتی المجتهد بجواز القص خطأً ونقله المخبر اعتماداً علیه، فقصّ المحرم أظفارها، فکفّارة الشاة علی المفتی فقط.

المسألة ۳۳۴

لو أخبر جماعةٌ محرماً بجواز قصّ أظفاره، فقصّ أظفاره، فإن فعل ذلک اعتماداً علی أحدهم المعین، لزمته الکفّارة وإن فعله اعتماداً علی قول أکثر من واحدٍ فلا کفّارة علی الأظهر.

کفّارة إزالة الشعر

المسألة ۳۳۵

من حلق رأسه من دون ضرورةٍ کفّر بشاة و من حلق رأسه لمرضٍ أو صداعٍ، یجب علیه التکفیر، مخیراً بین ذبح شاةٍ والتصدّق علی ستة مساکین – علی کل واحد منهم بمدّین من الطعام – وصوم ثلاثة أیّام و من حلق رأسه لضرورةٍ – غیر المرض والصداع – فلا شیء علیه علی الأظهر وإن کان الأحوط استحباباً التکفیر بشاةٍ.

المسألة ۳۳۶

تختص الکفارات المذکورة فی المسألة السابقة بالحلق، فلا تجب فی إزالة الشعر بغیر ذلک کالتقصیر والنتف وإزالته بالدواء وإن کان الأحوط استحباباً التکفیر بمثل ماذکر.

المسألة ۳۳۷

لاـ إشکال فی وجوب الکفّارة فی حلق جمیع الرأس، وکذا فی حلق معظمه ویکون الباقی یسیراً جداً بحیث یقال فی حقّه عرفاً: «إنّه حلق رأسه»، ولکن لو حلق بعض رأسه فقط فلا کفّارة علیه علی الأظهر، وإن کان الأحوط استحباباً ذلک.

المسألة ۳۳۸

سؤال: الأصلع الذی یکون علی بعض رأسه شعر، هل تجب علیه الکفّارة لو حلق المقدار الموجود؟

الجواب: نعم، علیه الکفّارة علی الأظهر.

المسألة ۳۳۹

من نتف شعر إبطیه فعلیه دم – ادناه شاة – ولا کفّارة فی نتف احداهما، وإن کا ن الأحوط استحباباً ذلک.

المسألة ۳۴۰

إذا مسّ المحرم لحیته أو رأسه، فسقطت منهما شعرةٌ، تصدّق بشیء من الطعام – قبضةً أو قبضتین أو مدّاً أو غیر ذلک – والأفضل أن یکون مداً، ولا فرق فی لزوم الکفّارة بین المسّ بالید أو بعضوٍ آخر.

المسألة ۳۴۱

لا یجب عند الوضوء والغسل التحفظ من سقوط الشعر، فإن سقطت شعرة فلا کفّارة.

المسألة ۳۴۲

لا بأس بإلقاء الشعر المنفصل عن البدن اللاصق به، لکن یجب علی الأحوط وجوباً عدم الإلقاء عند الشک فی الإنفصال وعدمه، فإن ألقاه والحال هذه کفّر علی الأحوط وجوباً.

کفّارة إلقاء هوامّ الجسد

المسألة ۳۴۳

کفّارة إلقاء القَمْلة عن البدن أو اللباس قبضة من الطعام، وکذا الحکم فی قتل القَمْلة علی الأحوط، ولا کفّارة فی إلقاء سائر هوامّ الجسد، کما لا کفّارة فی قتلها.

کفّارة الفسوق

المسألة ۳۴۴

لا کفّارة فی الفسوق علی الأظهر، لکن الأحوط استحباباً التکفیر ببقرةٍ فی الفسوق والسباب.

کفّارة الجدال

المسألة ۳۴۵

لا کفّارة فی الحلف صادقاً مالم یبلغ الثلاث مرّات، وإن بلغ ثلاثاً فما زاد یجب علیه التکفیر بشاة.

المسألة ۳۴۶

لو حلف کاذباً عن عمـد وإلتفات، فالأحوط وجوباً التکفیر ببدنـة، وإن کان متردداً وشاکّاً فی أن الخبر الذی حلف من أجله صادق أم کـاذب فحلف واتفق کونه کاذبـاً کفّر فی المرّة الأولی بشاةٍ، وفی الثالثـة فما زاد ببدنـة أو بقرة، بل الأحوط وجوباً ذبـح بقرةٍ فی المرّة الثانیة أیضاً. نعم لو کان غافلاً من أن الخبر الذی یحلف لأجله صادق أم کاذب، لا یجب علیه الّا کفّارة الجدال صادقاً.

المسألة ۳۴۷

لو حلف کاذباً مرّةً فذبح شاةً، ثم حلف کاذباً مرّة أخری فکفارته شاةٌ أیضاً لا بقرة علی الأظهر، کما لو حلف کاذباً مرّتین وکفّر عنهما ببقرة، ثم حلف کاذباً لمرّة ثالثةٌ فعلیه کفّارة من حلف کاذباً مرّةً واحدةً.

المسألة ۳۴۸

لا تتعـدد الکفّارة فی الجـدال فوق ثلاث مرّات إلّا أن یکون کفّر قبله، فلو حلف صادقاً ثلاثاً وذبـح شاةً، ثم حلف ثلاثاً آخر کـذلک، وجب علیه التکفیر بشاةٍ أخری، وکذا لو کفّر بعد القسم کاذباً ثلاثاً ثم حلف کاذباً رابعة، لزمه کفّارة من حلف کاذباً مرّةً واحدةً.

کفّارة الصید

المسألة ۳۴۹

الصید یوجب الکفّارة وفیها تفاصیل کثیرة نترکها لندرة الإبتلاء به.

لا کفّارة فی سائر الموارد

المسألة ۳۵۰

لا کفّارة فی تروک الإحرام التی لم ترد فیها کفّارة، وإن کان الأحوط استحباباً التکفیر بشاةٍ عن کل واحدٍ منها.

کفّارة قلع شجر الحرم

المسألة ۳۵۱

کفّارة قلع شجر الحرم، بقرة ولا فرق فی ذلک بین الشجرة الصغیرة والکبیرة، ولو کسر أغصان شجر الحرم تصدّق بقیمته.

الأحکام العامة للکفّارات

المسألة ۳۵۲

لا تجب کفّارات الإحرام المتقدمـة إلّا فی صورة العلم والعمـد؛ نعم لا فرق فی کفّارة الصـید بین العمـد والخطأ ولا بین العلم والجهل، وتثبت الکفّارة فی التدهین مع الجهل بالحکم أیضاً کما مضی فی المسألة رقم «۳۲۵».

المسألة ۳۵۳

لا فرق فی الکفارات المذکورة بین الرجل والمرأة، فلو ارتکبت المحرمة ما یوجب الکفارة لزمتها أیضاً.

المسألة ۳۵۴

یشترط فیما یذبح بعنوان الکفارة، ما یشترط فی هدی حج التمتّع، وسیأتی التعرض لذلک فی الفصل الخامس ان شاء اللّه تعالی.

المسألة ۳۵۵

الأحوط وجوباً ذبح کفارة الصـید والجماع الواقعین فی الحج فی منی، وفی العمرة المفردة فی مکّة، وفی عمرة التمتّع فی مکّة أو منی، وأمّا سائر الکفّارات فیکفی ذبحها حیث کان ولو بعد العود إلی الوطن.

المسألة ۳۵۶

یجب التصدّق بتمام أجزاء الکفارة بعد ذبحها حتی الجلد والرأس والأرجل، کما سیأتی فی فصل ذبح الهدی.

المسألة ۳۵۷

لو ارتکب المحرم أنواعـاً من تروک الإـحرام التی تجب فیها الکفارة، وجب التکفیر عن کل واحـدٍ بکفارةٍ مسـتقلّةٍ، فلو لبس القمیص وأکل طعاماً فیه الزعفران کفّر بشاتین.

المسألة ۳۵۸

لو ارتکب مـا یوجب الکفـارة وکفّر، ثم عـاد إلیه ثانیـةً وجب علیه التکفیر مرّة اخری، ولکن لو کرّره قبـل التکفیر کفت الواحـدة علی الأظهر – إلّا فی تقلیم الظفر کما مضی – وإن کان الأحوط استحباباً التکفیر عن کل مرّة خصوصاً إذا کان تکراره فی مجالس متعددة.

المسألة ۳۵۹

لو کرّر ما فیه الکفارة فی العمرة وفی الحجّ، فعلیه عن کل واحدٍ منهما کفارة مستقلة.

المسألة ۳۶۰

المدّ علی المشهور أقلّ من ۷۰۰ غرام، لکن الأظهر کونه حوالی ۹۰۰ غرام.

المسألة ۳۶۱

یستحب بعـد انقضاء العمرة شراء تمر بمقـدار درهمٍ والتصدّق به علی الفقراء لیکون کفارةً عما یمکن أن یکون قد ارتکبه فی إحرام العمرة عن سهوٍ أو غفلةٍ، کما یستحب له التصدق بالمقدار المذکور بعد انقضاء أفعال الحجّ عند الخروج من مکّة.

الفصل الرابع: الطواف

[الطواف]

اشارة

الواجب الثانی من واجبات عمرة التمتّع الطواف و هو عبارة عن «السیر حول الکعبـة سـبعة أشواطٍ» بکیفیةٍ خاصةٍ یأتی تفصـیلها، وکل سیر دائریّ کامل حولها یسمی «شوطاً»، واللازم فی الطواف واجباً کان أم مندوباً أن یکون سبعة أشواطٍ.

المسألة ۳۶۲

الطواف من أرکـان العمرة والحـجّ، فیبطلان بترکه عمـداً إلی وقتٍ لاـ یمکن تـدارکه (سواء أکان عالماً بأصل الحکم أم جاهلاً، وأمّا الجاهل بتفاصیله وشروطه فلا یجری فی حقّه هذا الحکم).

المسألة ۳۶۳

یتحقّق فوت طواف عمرة التمتّع بتـأخیره إلی زمـان یسـتلزم تـدارکه فوت الوقوف الاختیـاری بعرفـة کله – الـذی یمتـدّ وقته إلی قـبیل المغرب ای زوال الحمرة المشرقیة – فإن أمکنه الإتیان بأعمال عمرة التمتّع بکاملها، ثم الإحرام بالحج وإدراک الوقوف بعرفة ولو قبیل

الغروب، وجب علیه الإتیان بها کاملةً، وصحّت عمرته وصحّ حجّه، وان خاف ضیق الوقت وعدم تدارک الوقوف بعرفة ینقلب حجّه إلی الإفراد فیترک الطواف ویذهب إلی عرفات.

المسألة ۳۶۴

لو ترک الطواف سهواً، أو أتی به فاقداً لبعض شروطه، فللمسألة صور:

الصورة الأولی: أن یکون قد التفت إلی السهو أو الخلل الواقع فیه قبل السعی، فیجب علیه الإتیان بالطواف وصلاته.

الصورة الثانیة: أن یکون التفاته أثناء السعی، فیترک السعی ویأتی بالطواف وصلاته، ثم یستأنف السعی من جدید.

الصورة الثالثة: أن یکون التفاته بعد السعی وقبل التقصیر، فیعود ویطوف ویصلّی، ثمّ یعید السعی أیضاً.

الصورة الرابعة: أن یکون التفاته بعد التقصیر و هو فی مکّة، فیأتی بالطواف وصلاته، والأحوط وجوباً أن یعید السعی والتقصیر ویتجنّب محرمات الإحرام إلی أن یفرغ منهما.

الصورة الخامسة: أن یکون قد التفت إلی السهو أو الخلل بعد الرجوع إلی وطنه، فیجب علیه العود إلی مکّة والإتیان بالطواف والصلاة مباشرةً إن أمکنه ذلک، وإن کان الرجوع إلی مکّة والإتیان بالطواف مباشرةً حرجیّاً علیه تکفیه الإستنابة، وعلی کل حالٍ لا یجب علیه إعادة السعی والتقصیر والإجتناب عن محرمات الإحرام.

المسألة ۳۶۵

لو ترک شیئاً من الطواف سهواً، أو أتی به فاقداً لبعض شروط الصحة، فلهذه المسألة أیضاً صور:

الصورة الأولی: أن یکون قد التفت قبل السعی، فیجب علیه إتمام الطواف؛ نعم لو کان السهو أو الخلل قبل إکمال الشوط الرابع من الطواف، فالأحوط استحباباً إعادة الطواف وصلاته بعد إتمامه إن أخلّ بالموالاة.

الصورة الثانیة: أن یکون قد التفت إلی ذلک حال السعی، فیجب علیه قطع السعی وإتمام الطواف والإتیان بصلاته، ثم إکمال السعی بأن یأتی به من حیث تذکر نقصان الطواف.

الصورة الثالثة: أن یکون إلتفاته بعد السعی وقبل التقصیر، فیجب علیه إتمام طوافه والإتیان بصلاته، ولا یجب علیه إعادة السعی.

وفی کلتا الصورتین الأخیرتین لو کان السهو أو الخلل قبل إتمام الشوط الرابع من الطواف، فالأحوط استحباباً إعادة الطواف والسعی بعد الإتمام أیضاً، إن أخل بالموالاة.

الصورة الرابعة: أن یکون إلتفاته بعد التقصیر و هو فی مکّة، فیجب علیه إتمام الطواف وإعادة صلاته، ولا یلزمه إعادة السعی، لکن الأحوط إستحباباً إعادة التقصیر والإجتناب عن محرمات الإحرام قبلها.

الصورة الخامسة: لو کان التفاته بعد العود إلی وطنه، فحینئذٍ یجب علیه العود وإتمام الطواف والإتیان بصلاته مباشرةً إن أمکنه ذلک، وإن کان حرجیّاً علیه تکفیه الإستنابة، ولا یلزمه إعادة السعی والتقصیر والإجتناب عن محرمات الإحرام علی کل حالٍ.

المسألة ۳۶۶

من طاف طوافاً غیر مستجمع لشروط الصحّة فی جمیع الأشواط أو فی بعضها، جهلاً بالحکم - کالطائف خارج حدود مقام إبراهیم ۷ جاهلاً بوجوب کون الطواف داخله - کان حکمه حکم تارک الطواف أو بعضه سهواً.

المسألة ۳۶۷

من طاف طوافاً غیر صحیح فی جمیع أشواطه أو بعضها، للجهل به خصوصیات المطاف الخارجیة، المعبّر عنه بالجهل بالموضوع – کمن طاف علی بعد خمسة عشر متراً، زعماً منه أنّه علی بعد عشرة أمتار مثلاً – کان حکمه حکم التارک للطواف أو لبعض أشواطه سهواً.

المسألة ۳۶۸

فی کلّ مورد أراد المکلّف إعادة الطواف بعد إتمامه، یصلّی للطواف الأوّل بعد إتمامه ثمّ یبدأ بالطواف الثانی.

المسألة ۳۶۹

سؤال: ما حکم امرأة أدّت عمرة التمتّع، ثم التفتت إلی بطلان طوافها وهی حائض؟
الجواب: تسعی وتقصّر وعلیها الإنتظار، فإن طهرت قبل انقضاء وقت عمرة التمتّع طافت وصلّت ثم أحرمت بالحج، وإلّا تترک الطواف وتحرم بالحجّ، ثم تقضی طواف عمرة التمتّع وصلاته بعد العود من منی وقبل طواف الحجّ.

المسألة ۳۷۰

سؤال: امرأة طافت وهی تزعم أنّها طهرت وخرجت من العادة، ثمّ التفتت أثناء السعی إلی انّها ما زالت فی العادة، هل یبطل سعیها أیضاً؟ وما حکمها لو التفتت إلی ذلک بعد السعی؟
الجواب: لو کانت حال الطواف طاهرةً حقیقة – بأن کان النقاء حینه شمل الظاهر والباطن – ثمّ رأت الدم یحکم بصحّة طوافها وصلاتها لأنّ هذه الفترة – وهی فترة نقاء أقل الطهر أثناء الحیض – محکومة بالطهر علی الأظهر.
وإن لم یشمل النقاء باطن الفرج وکانت حائضاً فی الواقع و کان التفاتها أثناء السعی أو بعده وقبل التقصیر، یجب علیها إعادة الطواف والسعی بعد الطهر والغسل. وإن کان التفاتها بعد التقصیر یجب علیها إعادة الطواف، کما أنّ الأحوط وجوباً إعادة السعی والتقصیر وتجنب تروک الإحرام حتی تقصّر.

واجبات الطواف

المسألة ۳۷۱

یعتبر فی الطواف الواجب مراعاة أمور، وهی:
۱ – النیة.
۲ – الطهارة من الحدث الأکبر والأصغر.
۳ – طهارة البدن واللّباس من النجاسة.
۴ – الختان للرجال.
۵ و ۶ – الإبتداء والإختتام بالحجر الأسود.

۷ – أن یطوف فی جهة یقع البیت علی یساره.

۸ – إدخال حجر إسماعیل ۷ فی الطواف.

۹ – کون الطواف ضمن المنطقة المحدودة له (۱۲ متراً تقریباً).

۱۰ – أن یکون الطائف خارج الکعبة وما بحکمها.

۱۱ – کون الطواف سبعة أشواط تامة، لا أقل ولا أکثر.

۱۲ – الموالاة.

۱۳ – أن یکون الطواف بالإختیار.

۱۴ – الترتیب.

۱۵ – ضبط عدد الأشواط.

۱۶ – ترک التنقّب للنساء.

الأوّل: النیّة

المسألة ۳۷۲

تجب فی النیة أمور ثلاثة وهی:

۱ – قصد العمل: بأن ینوی الطواف حول الکعبة سبعة أشواط ابتداءً بالحجر الأسود واختتاماً به، وکفاه ان یقصد الطواف الصحیح، علی سبیل الإجمال.

۲ – قصد التعیین: بان یعیّن نوع الطواف فی النیة – ولو علی سبیل الإجمال – من حیث کونه واجباً أو ندباً، لعمرة أو لحجّ، فی تمتع أو إفراد، فی حج أو عمرة، واجبین أو مستحبین، بالنذر کان وجوبهما أم بالاستطاعة أم بغیرهما، کما یجب قصد النیابة وتعیین المنوب عنه لو کان نائباً فی الطواف.

۳ – قصد القربة: بأن یقصد أداء الطواف بنیة خالصة للّه تعالی.

کأن ینوی «أطوف حول بیت اللّه سبعة أشواط بدءً بالحجر الأسود وختماً به أداءً لعمرة التمتّع إلی حجّة الإسلام قربةً إلی اللّه تعالی» ویمکنه النیة اجمالاً بان یقصد «أطوف الطواف الواجب علیّ بالإحرام سبعة أشواط قربةً إلی اللّه تعالی».

المسألة ۳۷۳

النیة شرط فی صحة الطواف فلو طاف بلا نیة بطل طوافه.

المسألة ۳۷۴

لو أتی بالطواف أو سائر نسک العمرة أو الحج أو بعضها بعنوان الریاء بطل عمله و کان عاصیاً أیضاً، بل الواجب أن یأتی بجمیع الأعمال بکاملها وبتمام أجزاءها خالصةً للّه تعالی.

المسألة ۳۷۵

الرياء بعد الفراغ من العمل لا يوجب بطلانه.

المسألة ۳۷۶

لو أشرک فی العمل العبادی رضا الغیر بأن انضمّ الداعی الی الإتیان بالعمل برضا الغیر إلی الداعی القربی الإلهی، بطل عمله أیضاً، لکن لا یعتنی بالوساوس الشیطانیة.

المسألة ۳۷۷

لا یجب التلفظ بالنیّة ولا اخطارها فی الذهن فی الطواف وسائر أفعال الحج والعمرة (عدا الإحرام) بل یکفی أن یکون بحیث لو سئل عمّا یفعل أن یقول «أطوف لعمرة التمتّع الّتی احرمت بها» أو یقول «أؤدّی سعی عمرة التمتّع» مثلاً.

الثّانی: الطهارة من الحدث الأکبر والأصغر

المسألة ۳۷۸

یشترط فی الطواف الواجب الطهارة من الحدث الأصغر (وهو کل ما یوجب الوضوء)، والحدث الأکبر (وهو حدث یوجب الغسل)، سواء أکان طواف عمرة أو حجّ أو طواف النساء، بل حتی فی العمرة والحج المستحبّین الذین یجب إتمامهما بالإحرام لهما، فلو طاف محدثاً بطل، ولو کان لغفلة أو نسیان أو جهل بالحکم أو إضطرار.

المسألة ۳۷۹

المعذور من الوضوء أو الغسل ینتظر علی الأحوط حتی یحصل له الیأس، ثم یجب علیه بعد الیأس التیمّم بدلاً عن الوضوء أو الغسل والإتیان بالطواف وصلاته؛ نعم لو تیمّم بدلاً عن الوضوء رجاءً وطاف وصلّی ثم انکشف استیعاب عذره أجزأه ذلک.

المسألة ۳۸۰

لو تیمّم بدلاً عن الغسل ثم أحدث بالأصغر توضّأ، وإن عجز عن الوضوء تیمّم بدلاً عنه، والأحوط استحباباً فی الصورتین ضمّ التیمّم بدلاً عن الغسل أیضاً إلی التیمّم بدلاً عن الوضوء؛ نعم لو تیمّم أولاً بدلاً عن غسل الجنابة ثم أحدث بالأصغر لا یلزمه التیمّم بدلاً عن الغسل بلا إشکال، بل یکفیه الوضوء، والتیمم بدلاً عن الوضوء ان عجز عنه.

المسألة ۳۸۱

لو كان محـدثاً بالأكبر وشكّ فى الغسل بعـده وعـدمه، بنى على العدم وعليه الغسل، وكذا لو كان محدثاً بالأصـغر وشكّ فى الوضوء بعده وعدمه بنى على العدم ويجب عليه الوضوء.

المسألة ۳۸۲

من كان على وضوءٍ أو غسل لو شكّ فى صدور الحدث الأصغر أو الأكبر منه بنى على العدم ولا يعتنى بشكه.

المسألة ۳۸۳

لو شـكّ بعـد الإتيـان بـالطواف الواجب وقبـل صـلاته أنّه كان متطهراً حين الطواف أم لا، فلو احتمل التفاته إلى طهارته حال الطواف يحكم بصـحة طوافه، والأـحوط فى حقّه الوضوء لركعتى الطواف، ولكن لو كـان مطمئناً بعـدم التفاته إلى طهارته حال الطواف يحكم ببطلان طوافه ويجب عليه إعادته مع الطهارة، كما أنّ الأحوط وجوباً بطلان طوافه لو كان جاهلًا بالحكم.

المسألة ۳۸۴

سؤال: ما حكم من إلتفت بعد التقصير من عمرة التمتّع إلى عدم كونه متطهراً حال الطواف والصلاة؟

الجواب: يعيد الطواف والصلاة، والأحوط وجوباً إعادة السعى والتقصير أيضاً مع تجنب تروك الإحرام مالم يقصّر.

المسألة ۳۸۵

الجـدير فى جميع الصور التى حكم فيه ببقـاء طهـارته رغم شـكّه فيهـا أن يجـدّد الوضوء أو يغتسـل رجـاءً ثم يـأتى بـالطواف حتى لو انكشف له الخلاف لا يسبب له اشكالًا.

وكـذلك الأـمر فى جميع الصور التى حكم فيهـا بصـحّة طوافه رغم شـكّه فيه فالجـدير فى حقّه أيضـاً الإتيان بالطواف وركعتيه محرزاً شروط صحته.

هذا إذا شكّ قبل الطواف أم بعده، ولو حصل منه الشك فى أثنائه وقد حكم بصحة ما أتى به، فالجدير له أن يجدّد الطواف مع إحراز شروط صحته بعد إكماله والإتيان بصلاته.

المسألة ۳۸۶

لو أحدث بالأصغر أو الأكبر أثناء الطواف ففيه تفاصيل نتعرض لها عند التعرض لاعتبار الموالاة فى الطواف.

المسألة ۳۸۷

یجوز للمستحاضة أن تقوم بوظائفها الّتی تأتی بها للصلاة لأجل الطواف، فتطوف بعدها؛ نعم علیها المبادرة إلی الطواف فوراً. فلو حصل الفصل المعتدّ به بین وظائفها والطواف وجبت علیها إعادة وظائفها والطواف بعده فوراً؛ نعم لو کانت مطمئنّة بعدم خروج الدم منها بعد الوضوء أو الغسل إلی حین الفراغ من الطواف، کان طوافه صحیحاً.

المسألة ۳۸۸

لو أتت المستحاضة بوظائفها لصلواتها الیومیّة کصلاة الظهر – مثلًا – یجب علیها الإتیان بها مرّة أخری لأجل الطواف، إن حصل بینها وبینه فصل معتدّ به، ثم تطوف بل الأحوط وجوباً تکرار وظائف المستحاضة لأجل الطواف مع عدم الفصل المعتدّ به أیضاً، هذا إذا کانت تحتمل خروج الدم عنها فی هذه الفترة وأمّا لو کانت مطمئنّة –فی کلتا الصورتین – بعدم خروج الدم منها بعد الصلاة الیومیّة إلی أن تفرغ من الطواف لم یلزمها تکرار وظائف المستحاضة لأجل الطواف، بل تکتفی بما أتی به لأجل الصلاة.

المسألة ۳۸۹

إذا لم یحصل الفصل المعتدّ به بین طواف المستحاضة ورکعتیه، جاز لها الإتیان بصلاة الطواف أیضاً من دون حاجة إلی تکرار وظائف المستحاضة، ولو تخلّل الفصل المعتد به لزمها تکرار وظائف المستحاضة، مالم تطمئن بعدم خروج الدم عنها من بعد الطواف إلی الفراغ من صلاته.

المسألة ۳۹۰

سؤال: المرأة التی تستعمل الحبوب المانعة للعادة الشهریة، ما حکمها إذا رأت صفرة فی أیام عادتها مرة أو مرتین؟
الجواب: یحکم بحیضیة الدم المذکور فی السؤال حیث أن الدم التی تراه المرأة أیّام عادتها یحکم بحیضیّته، وإن کان فاقداً لصفات الحیض ولم یکن ثلاثة أیّام لمانعٍ – کما فی مفروض السؤال – کما یحکم بطهارة الفترات التی تکون طاهرة واقعاً – حتی فی الباطن – ولو کانت تلک الفترة فی أیام عادتها.

المسألة ۳۹۱

سؤال: ماحکم المرأة التی شکت أثناء الطواف فی أنها اغتسلت من الحیض أو النفاس فبدأت بالطواف أم لا؟
الجواب: تترک الطواف وتخرج من المسجد فوراً وتغتسل والأحوط وجوباً فی حقها ان تکمل طوافها السابق بعد الغسل من حیث انتهت الیه وتأتی برکعتیه ثم تأتی بطواف آخر مع رکعتیه أیضاً.

المسألة ۳۹۲

سؤال: لو طهرت ذات العـادة الوقتيـة والعدديّة التي أيـام عادتهـا سـبعة أيام - مثلاً - في اليوم السابع واغتسـلت وأتت بأفعال العمرة أو الحج ثم رأت صفرة بعد ذلك، فما حكم عملها حينئذٍ؟

الجواب: صحّ عمرتها وحجّها.

المسألة ۳۹۳

سؤال: هـل يضـرّ الفصـل الحاصـل مابين وظائف المسـتحاضة والطواف أو صـلاته مع أنّه قـد يكون طويلاً حيث أنّها تغتسل في منزلها وتأتي إلى المسجد الحرام وقد تكون المسافة بينهما تستلزم الفصل الطويل؟

الجواب: إن أمكن لها أن تغتسل في مكان قريب من المسجد الحرام بحيث لا؛ ببظ يستلزم الفصل الطويل لزمها ذلك، حتى لا يحصل الفصـل الطويـل بين وظائفها والطواف أو صـلاته، ولو لم يتيسّـر لها ذلك احتاطت بالإتيان بوظائفها في منزلها والتيمم في المسـجد أو مكان قريب منه تفادياً للفصل الطويل، علماً بعدم صحّة التيمم على الأحجار التي لا يعلّق منها شيء على يد المتيمّم.

الثالث: طهارة البدن واللباس

المسألة ۳۹۴

يبطل الطواف الواجب في الثوب النجس كما يبطل في البدن النجس على تفصيل فيهما كما يأتي التفصيل الاتي في المسائل التالية.

المسألة ۳۹۵

الأحوط اسـتحباباً في الطواف الواجب الإجتناب عن النجاسـة التي يعفى عنها في الصـلاة كدم القروح والجروح ودم الأقل من الدرهم من غير الدماء الثلاثة ونجاسة مالا يستر العورة - كالجورب حتى الخاتم -.

المسألة ۳۹۶

من تنجس بـدنه أو ثـوبه بالـدم - غير دم القروح والجروح - بمقـدار درهم أو أكـثر، فالأـحوط وجوبـاً في حقه أن يـؤخّر الطواف مع الإمكان إلى زمان يمكنه فيه تطهيره أو تبـديله بلا مشـقة، ومع عدم الإمكان فالأحوط وجوباً ان تطهّر مالا مشـقة في تطهيره، ولا يجب تطهير ما يشقّ تطهيره.

المسألة ۳۹۷

لا يصـحّ الطواف الواجب في الثوب أو البـدن إذا أصابهما من أحـد الـدماء الثلاثة بمقدار درهم فأكثر، بل يبطل الطواف على الأحوط وجوباً بما دون ذلك منها أيضاً.

المسألة ۳۹۸

لو رأى نجاسـة فى بـدنه أو ثوبه أثناء الطواف تركه وطهّر الموضع بالماء وأتمّ الطواف من حيث قطعه، والأظهر كفاية التطهير والإتمام وان كـانت رؤيته قبـل تمـام الشوط الرابع واسـتلزم تطهيره الخروج عن المطاف وفوت الموالاة، ولافرق فى هـذا الحكم بين ما كان قد التفت إلى النجاسة حين اصابتها أم بعدها، كما لا فرق فيه بين كونه جاهلًا بالنجاسة أو ناسياً لها على الأظهر.

المسألة ۳۹۹

لو شكّ فى نجاسـة ثوبه أو بـدنه جاز له الطواف، سواء أكان عالماً بالطهارة قبل ذلك أم لا؛ نعم لو كان عالماً بالنجاسـة سابقاً وشـكّ فى تطهيرها لا يجوز له الطواف.

المسألة ۴۰۰

لو علم بعد الطواف بنجاسة ثوبه أو بدنه حينه، صحّ طوافه، بل الأظهر صحته مع كونه ناسياً للنجاسة أيضاً؛ نعم لو صلّى ركعتى الطواف مع النجاسة ناسياً تجب اعادتها.

الرابع: الختان

المسألة ۴۰۱

يشترط فى الطواف الواجب أن يكون الطـائف مختونـاً، إذا كـان رجلًا أو صبياً مميزاً، ولا يشترط الختان فى الطواف المنـدوب مطلقاً، وفى الواجب على النّساء مطلقاً، والأحوط استحباباً مراعاة هذا الشرط فى الصبى غير المميّز أيضاً.

الخامس و السادس: الإبتداء بالحجر الأسود والإختتام به

المسألة ۴۰۲

يجب على الطـائف ابتـداء الطواف من الحجر الأسود (أى من محاذاته) ولا يلزم الإبتـداء من الخط الـذى يحاذى بـدايته؛ نعم عليه أن يختم الطواف بالخط الذى بدأ منه ليكتمل سبعة أشواط ولا يزيد عليها.

المسألة ۴۰۳

لو نوى قبـل بلوغ الحجر الأسود أن يكون أوّل موضع من مواضع المحاذاة للحجر بدايـة طوافه ونهايته بعـد طوافه سبعة أشواط، كفى

ذلک ولو لم یحرز الخط الأول من المحاذاة بالدقة وعلی سبیل التفصیل، ولا یضرّه إذا تجاوز الخط المذکور فی نهایة طوافه لتحصیل العلم بامتثال الواجب.

المسألة ۴۰۴

ینبغی أن یطوف الإنسان کما یطوف عامة المسلمین، ولا داعی لما یتکلّفه بعض أهل الوسوسة من التأنی والتقدم والتأخر قبل البدء بکل شوط، بل ربما أدّی ذلک احیاناً إلی حصول خلل فی الطواف.

السابع: أن یطوف فی جهة تقع الکعبة علی یساره

المسألة ۴۰۵

یجب فی الطواف کون الکعبة علی یسار الطائف، بمعنی أنّه لو سار حولها من دون أن یواجهها تقع الکعبة الشریفة علی یساره.

المسألة ۴۰۶

یکفی الطواف بالنحو المتعارف وان استلزم انحراف الکتف الأیسر عن محاذاة البیت عند الأرکان، بل لا یضره حتی ولو حصل شیءٌ من الإستدبار.

المسألة ۴۰۷

لا- یجب أن یکون وجه الطائف حال طوافه إلی الأمام ویجوز له النظر والإلتفات یمیناً وشمالاً، بل له أن یلتفت إلی ورائه وینظر إلیه أیضاً والظاهر صحّة طوافه إذا سار حول البیت مواجهاً له أیضاً.

المسألة ۴۰۸

الأحوط استحباباً أن لا یطوف خلاف المتعارف کأن یطوف قهقری والظاهر بطلان طواف من استدبر الکعبة فی معظم طوافه، ولا بأس بما یحصل شیء من الإستدبار أحیاناً کما یحصل للطائفین فی الزحام.

المسألة ۴۰۹

یجب أن یطوف فی حال الإختیار قائماً فلا یصحّ الطواف جالساً الّا للراکب فانّه یصحّ طوافه وإن کان جالساً علی ظهر العربة مثلاً.

المسألة ۴۱۰

لا يجب أن يكون الطواف بالسير المتعارف، بل يجوز أن يسير سريعاً أو بطيئاً، كما يجوز أن يطوف راكباً.

الثامن: إدخال حجر إسماعيل عليه‌السلام فی طوافه

المسألة ۴۱۱

يجب أن يكون الطواف خارج حجر إسماعيل۷ و من حوله.

المسألة ۴۱۲

من اختصر فی طوافه بـان طـاف من داخـل حجر اسـماعيل بطـل تمام الشوط الـذی وقع فيه ذلک - من دون فرق بين أن يكون عالماً بـالحكم أم جاهلاً ـ بعـد الشوط الرابع أم قبله - فإن حصل ذلک فی جميع الأشواط بطل الطواف كلّه، وإن حصل فی بعض منها أعاد ذلک الشوط فقط من دون حاجةٍ الی الإستيناف و إن كان قـد خرج من المطاف بل الأظهر كفايـة إعادة الأشواط الباطلـة و إن كانت أكثر من النصف.

المسألة ۴۱۳

لو دخل الحجر للإستراحة أو بقصد الطواف ثم انصرف وعاد، كفاه إكمال ذلک الشوط من خارج الحجر وان كان الأحوط استحباباً استيناف الشوط من الحجر الأسود إلّا انّه يأتی بمسافة مابين الحجر الأسود إلی حجر إسماعيل برجاء المطلوبيّة.

المسألة ۴۱۴

كما لا يجوز الطواف من داخل الحجر، كذلک لا يجوز من فوق جداره، لكن لو جلس على جدار الحجر بقصد الإستراحة أو سار من فوقه بقصد الطواف شيئاً، ثم انصرف وعاد فأكمل الطواف من خارجه، صحّ طوافه.

المسألة ۴۱۵

يجوز للطائف أن يضع يده أثناء طوافه على جدار حجر إسماعيل۷.

التاسع: أن يطوف فيما بين البيت ومقام إبراهيم عليه‌السلام

المسألة ۴۱۶

یجب علی الطائف أن یطوف فیما بین البیت ومقام إبراهیم۷، والمقصود منه أن یراعی المسافة بین البیت ومقام إبراهیم۷ (البالغة ۱۲ متراً تقریباً) فی طوافه فیکون طوافه فی هذا الحدّ فی جمیع أطراف البیت، فالمطاف فی جمیع أطراف البیت ۱۲ متراً تقریباً، إلّا انّه فی غیر جهة الحجر یحتسب المقدار المذکور من الکعبة وفی جهة الحجر یتم احتسابه من خارج جدار الحجر إلی ۱۲ متراً تقریباً، لا من جدار الکعبة.

المسألة ۴۱۷

لا- یجوز الطواف خارج الحدّ المذکور، حتی ولو عجز عن الطواف ضمنه بسبب الزحام – مثلاً – بل الواجب فی حقه حینئذٍ تأخیر الطواف الی زمان یمکنه فیه الطواف ضمنه، ولو بالإستعانة بغیره؛ نعم ان تعذر ولو بالتأخیر استناب من یطوف عنه ضمن الحدّ المذکور، والأحوط استحباباً أن یطوف هو أیضاً خارجه ولو لم یسعه الإستنابة أیضاً یجزیه الطواف خارج الحدّ المذکور.

المسألة ۴۱۸

یبطل الطواف فیما زاد علی الحد المذکور فلو وقع بعض الطواف خارجه بطل ماوقع خارج الحدّ وما بعده إلی أن یصل إلی موضع الخلل فی الشوط اللاحق، فما لم تمض فترةٌ تختل بها الموالاة العرفیة عاد و أتمّه من داخل الحدّ، ومع فوت الموالاة العرفیّة یکون حکمه حکم قطع الطواف وله صور نتعرّض لها ضمن فروع قطع الطواف.

المسألة ۴۱۹

لو استلزم الطواف داخل الحدّ المذکور الحرج علی نوع الحجّاج و لو مع تأخیر الطواف و تحرّی مواقع الخلوة، یصحّ الطواف خارجه ولو لمن یتمکّن من الطواف داخل الحدّ.

المسألة ۴۲۰

سؤال: هل الواجب فی حق العاجز عن الطواف ابتداءً هو أن یطاف به أو أن یستنیب؟
الجواب: الواجب علیه ابتداءً أن یطاف به مراعیاً شروط صحة الطواف ومنها الحدّ المذکور، فإن أمکنه ذلک لزمه ولکن حیث أنّ أصحاب المحامل الیوم یطوفون بالعجزة خارج المطاف فحینئذٍ فان أمکنه أن یطاف به داخل الحدّ المذکور بوسیلة أخری – کأن یحمله أحدٌ علی کتفه – لزمه ذلک وإلّا تجب علیه الإستنابة للطواف والأحوط استحباباً فی حقه أن یطاف به خارج المطاف أیضاً.

المسألة ۴۲۱

سؤال: ولو استلزم طوافه ضمن الحدّ المذکور ملامسة الأجنبیة، أفهل یجب مع ذلک الطواف ضمن الحدّ المذکور؟

الجواب: ماذکر لا یعدّ عذراً.

العاشر: أن یکون الطواف خارج البیت وما بحکمه

المسألة ۴۲۲

لو طـاف علی الشـاذروان – رخـام بنی فی أسـفل معظم أطراف الکعبـة – فالأـحوط وجوباً بطلان ذلک الجزء من طوافه فیجب إعادته برجاء المطلوبیة.

المسألة ۴۲۳

لا بأس بتقبیل الکعبـة ووضع الیـد علی جـدار الحجر وعلی جـدار البیت فوق الشاذروان حال الطواف، کما لاإشـکال فی الطواف أثناء التقبیل للکعبة.

المسألة ۴۲۴

لو دخل الطائف الکعبة الشریفة، بطل طوافه أجمع، عامداً کان أو ساهیاً، جاهلًا بالحکم أو عالماً.

الحادی عشر: أن یکون الطواف أسبوعاً لا أقل ولا أکثر

المسألة ۴۲۵

إذا قصـد الزیادة أو النقیصـة عن سـبعة أشواط عالماً بالحکم عامداً من أوّل الطواف بطل ما طاف، وان بدا له أثناء الطواف أن یزید أو ینقص بطل ما طاف مع هذا القصد وصحّت الأشواط السابقة علیه بشرط أن یتوفّر فیها شرطان:

۱ – أن لا یزید عدد الأشواط – أی مجموع ما طاف قبل قصد الزیادة وبعده – عن السبعة أشواط عملًا.

۲ – أن لا تختل الموالاة العرفیة بین الأشواط الصحیحة وما یرید أن یلحق بها من الأشواط المکمّلة، وإلّا بطل ما طاف جمیعاً.

المسألة ۴۲۶

لو قصـد الزیـادة أو النقیصـة جاهلاًـ بالحکم أو غافلًا، صـحّ ما طاف علی الأظهر، بشـرط أن لا یتحقق منه الزیادة عن سـبعة أشواط مع قصـدها خارجـاً فلو تحققت منه الزیـادة مع القصـد بطـل طوافه أجمع، وإن اکتفی خارجـاً بالسـبعة فقـط صـحّ طوافه أجمع، والأـحوط اسـتحباباً فی حقه اعادة الطواف، ولو التفت إلی الحکم قبل إکمال السبعة أکمله أسبوعاً وصحّ طوافه، ولو لم یلتفت وترکه قبل إکمال السبعة، أکمله حیث التفت أو تذکر إن کان ضابطاً لعدد الأشواط وإلّا بطل طوافه أجمع.

المسألة ۴۲۷

لو طاف بعد إتمام الطواف الواجب شوطاً آخر بتوهّم استحبابه مستقلاً، لا یضرّ بطوافه.

المسألة ۴۲۸

لو زاد بعد إتمام الطواف الواجب شیئاً علی السبعة بقصد الجزئیة للطواف الذی طافه، بطل طوافه مع الجزء الزائد أجمع، وان لم یکن ذلک عن علم بالحکم؛ نعم لو زاد علی السبعة شیئاً سهواً بطل السابق وصحّ المقدار الزائد.

المسألة ۴۲۹

لا یضر بالطواف الواجب بعد إتمامه دوران من طاف مع الطائفین، لیتسنّی له الخروج من المطاف، من دون أن یقصد به الطواف ولو طاف قاصداً الجزئیة لما طاف به قبلاً بطل الطواف السابق أجمع، سواء أکان عن عمد أو سهو، عن علم بالحکم أو جهل أو نسیان.

المسألة ۴۳۰

یجوز الشروع فی الطواف قبل البلوغ الی خط المحاذاة للحجر قاصداً أن یکون أوّل طوافه الواجب شرعاً من أوّل خطوط المحاذاة – مثلاً – کما یجوز له الإستمرار فی السیر بعد الإنتهاء منه احتیاطاً قاصداً أن یکون منتهی طوافه الواجب شرعاً هو الخط الذی بدء به.

الثانی عشر: مراعاة الموالاة

المسألة ۴۳۱

الأظهر لزوم مراعاة الموالاة العرفیة فی الطواف، علی تفصیل یأتی.

المسألة ۴۳۲

لو ترک الطواف الواجب فی الأثناء ولم یمض زمان ولم یتخلّل عمل تختل بهما الموالاة العرفیة، أتمّه من موضع ترکه وصحّ طوافه وان کان ترکه لا عن عذر وقبل إکمال الشوط الرابع وخرج عن المطاف أیضاً.

المسألة ۴۳۳

لو نقص من طوافه الواجب لعذر – کالنسیان أو الجهل بالحکم – أتمّه حیث إلتفت أو تذکر والأحوط استحباباً الإعادة بعد الإتمام لو

لم یکن أتمّ الشوط الرابع.

المسألة ۴۳۴

لا یجوز قطع الطواف الواجب مع عدم وجود شیء من الدواعی الموجبة لقطعه التی سنذکرها قریباً، والمراد من القطع هو الفصل بین أبعاض الطواف بزمن أو فعل تفوت بهما الموالاة العرفیة ویخرج به الطواف عن الهیئة الوحدانیة؛ نعم لا بأس بقطع الطواف المستحب مطلقاً، کما لا بأس بالفصل بین اجزاء الطواف الواجب بما لا تفوت به الموالاة العرفیة ولا یبطل حینئذٍ، حتی وإن خرج عن المطاف، فیجوز للطائف ترک الطواف وتقبیل البیت وإکماله من موضع ترکه أو مما یحاذیه، کما یجوز الطواف حال التقبیل للبیت.
والمراد من الخروج عن المطاف فی هذه المسألة والمسائل الآتیة، هو ابتعاد الطائف عن البیت أکثر من الحدّ المذکور للمطاف أو دخول حجر اسماعیل، لا الخروج عن المطاف بالدخول إلی الکعبة، فإن دخول الکعبة یوجب فساد طوافه أجمع و من أصله ولا یمکن تصحیحه بوجه کما مرّ.

المسألة ۴۳۵

لو قطع الطواف الواجب من دون شیء من الأعذار التی ستذکر، بطل طوافه والأحوط استحباباً له إتمامه والصلاة له قبل الإعادة لو کان القطع بعد النصف أی ثلاثة أشواط ونصف شوط.

المسألة ۴۳۶

یجوز قطع الطواف الواجب فی الموارد التالیة:
۱ - الإستراحة.
۲ - تطهیر البدن أو الثوب.
۳ - الوضوء أو الغسل.
۴ - خوف فوات وقت الصلاة الواجب.
۵ - خوف فوات وقت صلاة الوتر.
۶ - إدراک الصلاة فی أوّل الوقت.
۷ - إدراک صلاة الجماعة.
۸ - قضاء حاجة له أو لغیره، خصوصاً إذا کان مؤمناً.
۹ - اصابة المرض.
۱۰ - عیادة المریض.
۱۱ - ما ندب إلیه الشارع الأقدس ولا یمکن ادراکه بعد الفراغ من الطواف، کتشییع جنازة المؤمن، والمشارکة فی الصلاة علیه، وتطهیر المسجد.

المسألة ۴۳۷

یجوز الجلوس والإستلقاء أثناء الطواف للإستراحة وإزالة التعب، وإن استلزم فوت الموالاة العرفیة، فلو أتم الطواف بعد ذلک صحّ طوافه، وإن فاتت الموالاة أو کان قطعه له قبل الشوط الرابع أو خرج عن المطاف.

المسألة ۴۳۸

لو أصابت النجاسة ثوب الطائف أو بدنه أثناء الطواف الواجب، ترک الطواف وطهّر الموضع وأتمّ الطواف من حیث ترکه وصحّ طوافه، سواء أکان ذلک بعد إتمام الشوط الرابع أم قبله، اختلّت به الموالاة العرفیة أم لا، استلزم الخروج عن المسجد أم لا.

المسألة ۴۳۹

لو عرض له الحدث الأصغر (وهو ما یوجب الوضوء) أو الحدث الأکبر (وهو ما یوجب الغسل کالحیض والجنابة) اثناء طوافه الواجب فللمسألة صور:

الصورة الأولی: أن یصدر منه الحدث قبل بلوغه النصف (أی ثلاثة أشواط ونصف شوط) ففی هذه الصورة یجب علیه ترک الطواف وتحصیل الطهارة واستیناف الطواف (أی الغاء ما طاف والإتیان بطواف کامل مستقل) حتی وإن لم تختل به الموالاة ولم یستلزم التطهیر الخروج من المطاف، کما لو کان معه ماء فتوضأ و هو فی المطاف.

الصورة الثانیة: أن یصدر منه الحدث بعد إکماله الشوط الرابع، ففی هذه الصورة یجب علیه ترک الطواف وتحصیل الطهارة، ثم اتمام ما بقی من الأشواط وصحّ طوافه، من دون فرق بین ما إذا اختلّت الموالاة العرفیة أم لا، خرج من المسجد أملا.

الصورة الثالثة: أن یحصل ذلک بعد بلوغه النصف وقبل إکمال الشوط الرابع، فالأحوط وجوباً فی حقه حینئذٍ أن یتم ما بقی من الأشواط بعد تحصیل الطهارة ویصلی رکعتی الطواف له، ثم یأتی بطواف کامل آخر مع رکعتیه.

المسألة ۴۴۰

من قطع طوافه الواجب لإدراک صلاة الجماعة أو وقت الفضیلة أو من أجل خوف فوات صلاة الوتر منه، یتم الطواف من حیث قطعه وإن کان قبل بلوغه النصف وخرج عن المطاف.

المسألة ۴۴۱

من قطع طوافه لقضاء حاجة أخیه المؤمن، أو لعیادة المریض، أو من أجل عمل ندب الیه الشارع الأقدس ولا یمکن إدراکه إلّا بترک الطواف والمسارعة إلیه، فإن کان بعد اتمام الشوط الرابع یتم ما بقی من الأشواط ولا شیء علیه، وان کان قبله فالأحوط وجوباً فی حقه أن یتم ما بقی من الأشواط ویصلی رکعتی الطواف له ثم یأتی بطواف کامل آخر مع رکعتیه.

ولو قطعه لقضاء حاجة نفسه أو حاجة غیر المؤمن فحکمه الحکم المذکور فی مسألة قطع الطواف لعروض الحدث فی أثنائه وقد

مضى فى المسألة رقم «۴۳۹».

المسألة ۴۴۲

لو أصابه مرض أثناء طوافه يجوز له القطع، ثم ان كان قطعه قبل بلوغه النصف (أى ثلاثة اشواط ونصف شوط) استأنف الطواف بعد البرء، وان لم يبرء والحال هذه استناب للطواف الكامل، ثم هو يصلى ركعتى الطواف إن استطاع وإلّا يستنيب لصلاته.

وان كان قطعه بعد إتمامه الشوط الرابع، استناب لإتمام ما بقى من الأشواط من دون التأجيل وقد تمّ طوافه، ولو لم يستنب والحال هذه أو أجّل الإستنابة إلى زمان اختلت به الموالاة العرفية بطل طوافه أجمع وعليه الإتيان بطواف كامل آخر، وإن كان الأحوط استحباباً فى حقه أن يتم الناقص ويصلى له قبل الإستيناف.

وإن كان قطعه بعد بلوغه النصف وقبل إتمام الشوط الرابع، فالأحوط وجوباً فى حقه الجمع بين الإستنابة فوراً لإتمامه والإتيان بطواف كاملٍ بعد البرء بنفسه ولو أجّل الإستنابة فى هذه الصورة إلى أن اختلّت معه الموالاة العرفية أو لم يستنب أصلاً بطل طوافه و يكتفى باستيناف الطواف وصلاته، وان كان الأحوط استحباباً فى حقه أن يكمل الناقص ويصلى له قبل الإتيان بطواف مع ركعتيه.

المسألة ۴۴۳

من اضطر إلى قطع طوافه لمانع خارجى، كما إذا صادف أثناء طوافه تنظيف المطاف بحيث لا يمكن معه الإستمرار فى طوافه، يتم طوافه إن كان قطعه بعد إكماله الشوط الرابع، هذا إذا لم يستغرق التنظيف زماناً أكثر مما يستغرقه للإستنابة فيما لو كان القطع لمرض، وإلّا بطل طوافه ويلزمه استينافه بعد زوال المانع.

وإن كان قطعه بعد إكمال الشوط الرابع ففى هذه الصورة ان كان التنظيف يستغرق زماناً بمقدار استراحة الضعفاء والعجزة أثناء الطواف أو أقلّ من ذلك، يأتى بما بقى من الأشواط ولا شىء عليه، وإلّا ألغى ما طاف واستأنف طوافاً جديداً.

المسألة ۴۴۴

سؤال: هل يجب على من قطع طوافه بسبب من الأسباب أن يتم الناقص من موضع القطع بالذات أو يكفيه الشروع فى الإتمام ما يحاذيه؟

الجواب: يكفيه الشروع فى الإتمام ممّا يحاذيه يميناً وشمالاً، ويمكنه تحصيلاً لليقين بعدم الزيادة والنقصان الشروع من قبل خط المحاذاة بقليلٍ ناوياً إتمام الطواف المقطوع من حيث قطعه.

المسألة ۴۴۵

لو ضاق وقت الفريضة و هو فى الطواف قطع وصلّى ثمّ اتمّه من حيث قطعه فان لم يقطعه واستمر فيه عصى ولكن صحّ طوافه.

المسألة ۴۴۶

سؤال: ما حکم من اختل شیء من طوافه، کما إذا دفعه الزحام إلی خارج المطاف فی شیء منه؟
الجواب: بطل طوافه من موضع الخلل إلی أن انتهی الیه فی الشوط اللاحق فیلغی ما طافه من وإلی موضع الخلل، ویکمّل طوافه سبعة أشواط، ویجوز له الشروع قبل موضع الخلل ناویاً الإتمام من موضع الخلل بالذات؛ نعم لو استأنف طوافه جاهلًا بالحکم صحّ.

المسألة ۴۴۷

سؤال: ما حکم من قطع الطواف بعد ما أتی بشیء منه ثم استأنف طوافاً جدیداً؟
الجواب: إن کان ذلک جهلاً ـ بالحکم فقد صحّ طوافه حتی ولو استأنف من دون فصل وأمّا مع العلم بالحکم فالأحوط وجوباً أن یصلّی للطواف الثانی ولا یکتفی به بل یأتی بطواف کامل آخر مع رکعتیه.

الثالث عشر: أن یکون طوافه بالإختیار

المسألة ۴۴۸

یشترط فی الطواف أن یسیر الطائف سیراً اختیاریاً، ولا بأس بتسبیب الزحام الإسراع فی الطواف حیناً والبُطؤ حیناً آخر، وبالجملة یکفی أن یقال فی حقّه «إنه یطوف».

المسألة ۴۴۹

لو لم یکن سیره حال الطواف اختیاریاً، بل یکون قسریاً وقهراً علیه إلی درجة یقال فی حقه «إنّه ما طاف بل إنّما طیف به»، بطل طوافه.

المسألة ۴۵۰

یجوز الطواف بالوسائل النقلیة - کالعربة - اختیاراً ولکن یجب أن یقودها هو بنفسه مع الإمکان فیطوف بطوافها، ولا تصل النوبة إلی وظیفة العاجز ما أمکنه ذلک، فإنّه من نوع الطواف الإختیاری شرعاً.

المسألة ۴۵۱

العاجز عن الطواف الإختیاری بقسمیه - کالمریض والشیخ الکبیر وغیرهما ممن یعجز عن الطواف الإختیاری حتی بالوسائل النقلیة - یطاف به مراعیاً جمیع شروط صحة الطواف منها عدم الخروج من الحدّ المذکور للمطاف، وإنْ تعذر رعایة الشروط فی حال الطواف به یستنیب، والأحوط استحباباً فی حقه أن یطوف هو بنفسه حسب المستطاع، وإن لم یقدر یطاف به کذلک.

الرابع عشر: مراعاة الترتیب بین أجزاء الطواف

المسألة ۴۵۲

یشترط فی الطواف مراعـاة الترتیب بین أجزاء الأشواط، وعلی هـذا فإن وقع خلل فی مقـدار من الشوط السابع – مثلًا – یجب تـدارکه وما بعده إلی نهایة الشوط، ولا یجوز له الإکتفاء بتدارک موضع الخلل فقط.

الخامس عشر: أن یکون ضابطاً لعدد الأشواط

المسألة ۴۵۳

یجب أن یکون الطـائف ضابطاً لعـدد الأشواط، ولو بمسـتوی الإطمینان، فمن شکّ فی عـدد الأشواط أثناء الطواف بطل طوافه، ولکن من شـکّ فیها فبنی علی أحـد المحتملات واسـتمرّ فی طوافه، ثمّ تـذکر فی الأثناء وعلم بانّه ما زاد فیه، أو التفت بعـد الفراغ بأنّه طاف سبعاً، صحّ طوافه.

المسألة ۴۵۴

حکم الظن بعدد الأشواط حکم الشک، حیث لا اعتبار به فی المقام.

المسألة ۴۵۵

یجوز للطائف أن یعتمد علی غیره فی ضبط عدد الأشواط، وان لم یحصل له الإطمئنان بعدِّه وضبطه.

المسألة ۴۵۶

لو شکّ بعد انصـرافه من الطواف – وحینما یری نفسه فارغاً عنه – لو شکّ فی زیادته عن السبعة أو شکّ فی نقصانه عنها، فإن احتمل کونه ملتفتـاً إلی مراعـاة ضـبط الأـشواط حین الطواف لم یعتن بشـکّه وصـحّ طوافه، ولکن الأـحوط اسـتحباباً الإعادة، إلّا أن یعرض له الشکّ بعد الخروج من مکّة فحینئذٍ لا حاجة إلی إعادة الطواف بلا إشکال.

المسألة ۴۵۷

لو شـکّ عنـد نهایـة الشوط وبلوغه الحجر الأسود أنّه طاف سـبعاً أو أکثر، فإن احتمل التفاته إلی مراعاة عـدد الأشواط لم یعتن بشـکه وصـحّ طوافه، وإن شکّ قبل بلوغه وإکمال الشوط فإن اسـتمر به الشکّ ولم یحصل له الإطمینان بعدم الزیادة، أثناء الطواف ولا بعده، بطل طوافه.

المسألة ۴۵۸

لو شکّ فی نهایة الشوط أو أثنائه، بین الستّة والسبعة، وفی ما کان احد طرفی الشکّ النقص فی العمل، کالشکّ بین الخمسة والسبعة وهکذا ... بطل طوافه مع استمرار الشکّ.

المسألة ۴۵۹

الوسواس لاـ یعتنی بشکّه، بل یبنی علی ما یصحّ به العمل أقل کان أو أکثر، الّا إذا کان البناء علی الأکثر موجباً لبطلان طوافه فیبنی علی الأقل، وأمّا کثیر الشک فیحتاط علی الأحوط وجوباً.

السادس عشر: ترک التنقّب للنساء

المسألة ۴۶۰

لا تطوف المرأة بالبیت وهی متنقّبة وإن طافت بطل طوافها من دون فرق بین الطواف الواجب والمستحبّ.

المسألة ۴۶۱

إباحة لباس الطائف شرط فی صحة طوافه – علی الأحوط استحباباً مؤکّداً – فمن طاف فی المغصوب – حتی فی مثل الجورب والمنطقة – قد ارتکب کبیرة وبطل طوافه أیضاً علی الأحوط استحباباً مؤکّداً، ولاـ فرق بین أنحاء الغصب، فمثل الثوب المتعلق به الخمس أیضاً لا یصحّ معه الطواف علی الأحوط استحباباً مؤکّداً.

نعم یختصّ هذا الحکم بغیر المعذور، فلو طاف فی الثوب المغصوب جاهلاً أو ناسیاً أو غافلاً أو اضطراراً، صحّ طوافه؛ و لو کان هو الغاصب نفسه ارتکب کبیرة والأحوط استحباباً مؤکّداً بطلان طوافه حتی فی الصورة الأخیرة.

المسألة ۴۶۲

یشترط – علی الأحوط استحباباً – ستر العورة حال الطواف الواجب، فلو أتی بالطواف الواجب من دون سترها صحّ طوافه، وإن کان الأحوط استحباباً إعادته مع رعایة الستر.

المسألة ۴۶۳

یصحّ الطواف بثوب مشتریً بمال غیر مخمّس، إلّا فیما إذا اشتری بعین ذلک المال بحیث یعد تسلیم غیره منافیاً لمقتضی المعاملة، وفی نفس الوقت لا یحرز رضا البایع بالطواف فیه، ففی مثل ذلک یحکم ببطلان الطواف فیه علی الأحوط استحباباً مؤکّداً.

المسألة ۴۶۴

سؤال: ما حکم من اشترى ثوباً بمال تعلق به الخمس ولم یدفعه وقد أحرم فیه وطاف وصلّى؟
الجواب: قد ارتکب کبیرة بالتصرف فی الخمس، ولکن یملک الثوب فیباح له التصرف فیه وصحّ احرامه وطوافه وصلاته فیه، إلّا فیما إذا کانت المعاملة شخصیة - بحیث یعدّ تسلیم غیره منافیاً لمقتضاها - ففی مثل ذلک الأحوط استحباباً مؤکّداً الحکم ببطلان طوافه وصلاته فیه، کما انه لو کان قد صلّى فیه صلاة الإحرام فبما أنّ مقتضى الإحتیاط الاستحبابی بطلان احرامه فعلیه أن یحرم من جدید بما أحرم به سابقاً على الأحوط استحباباً مؤکّداً.

المسألة ۴۶۵

سؤال: لو ظهر شیءٌ من شعر المرأة حال طوافها، هل یضرّ ذلک بطوافها أم لا؟
الجواب: یجب على المرأة ستر شعرها إذا کانت فی معرض نظر الأجنبی إلیها، ولکن سترها لیس شرطاً فی صحة الطواف فلو لم تستر شعرها بلا عذر ارتکبت کبیرة، ولکن صحّ طوافها.

المسألة ۴۶۶

سؤال: هل یجب على المرأة مراعاة الستر الصلاتی فی حال الطواف ام لا؟
الجواب: الستر لیس شرطاً فی صحة الطواف، ولکن تجب مراعاة الحجاب المأمور به على المرأة، إذا کانت فی معرض نظر الأجنبی إلیها.

المسائل المتفرّقة للطواف

المسألة ۴۶۷

لا ـ یجوز القِران فی الطواف الواجب و هو أن یأتی بطواف آخر بعده من دون أن یفصل بینهما برکعتی الطواف و من دون فوت الموالاة، ویکره القران فی الطواف المندوب.

المسألة ۴۶۸

القران المبطل للطواف الواجب هو أن یأتی بالطواف الواجب أوّلاً، ثم یلحقه ویقرنه بطواف آخر، واجباً کان الثّانی أو مستحبّاً، کما لا فرق بین أن یعزم على القران من ابتداء الطواف الأوّل أو أثنائه أو بعد إتمامه، کان عالماً بالحکم أو جاهلاً.
ولکن من أعاد طوافه الواجب قبل أن یأتی بصلاته، احتیاطاً باحتمال خلل فیه، لم یبطل طوافه بذلک؛ نعم حیث أنّ الواجب علیه المبادرة إلى صلاة الطواف الأوّل، ولا یجوز تأخیرها عن الطواف الثانی، فلو أخّرها عن الطواف الثانی بطل طوافه لذلک، ولا یبطل إذا أخّرها عن عذر کالسهو أو الجهل.

المسألة ۴۶۹

لو عزم بعـد الفراغ من طوافه الواجب على الإتيان بطواف آخر بلا فصل وأتى ببعض الأشواط أيضاً – مع هـذا العزم – ثمّ انصـرف قبل إكماله سـبعاً، لا يضر ذلک بطوافه ولا يحسب ذلک زيادة فی الطواف، کما لا يعد قراناً فيه؛ نعم لو فصل من دون عذرٍ بين الطواف و صلاته بما يفوت به الموالاة العرفية بطل طوافه على الاحوط وجوباً

المسألة ۴۷۰

سؤال: ما حکم من أتم طواف عمرة التمتّع، ثمّ أعاده احتياطاً قبل أن يصلّی صلاته ثم أتی بصلاته والسعی والتقصير؟
الجواب: صحّ طوافه وصحّت أعماله اللاحقة أيضاً لو کان فی تأخير صلاة الطواف الأوّل معذوراً.

المسألة ۴۷۱

سؤال: ما حکم من شکّ فی صحّة بعض أشواط طوافه بعد الفراغ منه؟
الجواب: لو احتمل التفاته حال الطواف لمراعاة شـروط صحته لم يعتن بشکّه، من دون فرق بين أن يکون قد دخل فی عمل آخر بعده أم لا، وإلّا بطـل طوافه من موضع الخلـل المحتمـل، ونفترضه فی الشوط الرابع و من محاذاة مقام إبراهيم۷ إلى نهايـة الحِجر – مثلًا – فيبطـل من محـاذاة المقـام إلى أن يکمل الشوط ويبـدأ فی الشوط الخامس ويصل إلى مقام إبراهيم ۷ فيصـحّ من حيث انتهى إليه فی شوطه السـابق صـحيحاً، ففی الحقيقـة يحسب شوطه الـذی زعمه خامسـاً مکملاً ـ للشوط الرابع ويلغی مـا طـافه من وإلى موضع الخلل، وعلى هذا يکون ممن نقص شوطاً واحداً من طوافه سـهواً، وحکمه الإتيان بالشوط الواحد حتى ولو بعد فوات الموالاة، ويکمل بذلک طوافه.

المسألة ۴۷۲

سؤال: مـا حکم من شـکّ أثناء الطواف فی صـحّة الشوط السابق، أو فی جزء من الشوط الـذی هو فيه بعـد التجاوز، کما لو شکّ عند بلوغه المقام فی خروجه عن حدّ المطاف مقابل الحجر الأسود؟
الجواب: إن احتمـل التفاته بمراعاة شـروط صـحة الطواف، فالأحوط وجوباً فی حقه أن يتم طوافه برجاء المطلوبيـة ويصـلی رکعتيه ثم يعيـده مع رکعتيه، وإلّا حکم ببطلاـن موضع شکّ فی صـحته، وأمّا المقـدار السابق عليه فيحکم بصـحّته مالم تفت الموالاة و لو فاتت الموالاة العرفية فله حکم قطع الطواف.

المسألة ۴۷۳

سؤال: هل يصحّ طواف من غيّر مسـيره أثناء طوافه وتوجّه نحو البيت لتقبيله واستلامه، ثمّ شکّ بعد الفراغ فی تدارکه من موضع القطع بالذات؟
الجواب: إن کـان من نيته اسـتمراره فی طوافه حـال التوجه نحو البيت وحال تقبيله فطوافه صـحيح، وکـذا الحکم فيما انصـرف عن نية الطواف وتوجّه نحو البيت وقبّله، ثم عاد واستمر فی طوافه و کان من نيّته – ولو إجمالاً – استمرار طوافه من موضع القطع بالذات.

المسألة ۴۷۴

سؤال: من لا ـ یتمکن من الطواف بین البیت والمقام فی حالات الزحام، هل یجب علیه تأخیر الطواف لإدراک زمان یحصل فیه بعض الفراغ بحیث یستطیع معه الطواف فی الحد المذکور أم لا؟
الجواب: نعم علیه ذلک، فان عجز عن الطواف فی الحد المذکور طول مدة یمکنه البقاء فی مکّة – ولو بالإستعانة بغیره – یطاف به فی الحد المذکور وإلّا إستناب من یطوف عنه، والأحوط استحباباً أن یطوف هو أیضاً خارج الحد المذکور.

المسألة ۴۷۵

سؤال: ما حکم من یدوس علی ما یقع من البعض أثناء الطواف من نعال أو ثوب إحرام أو غیرهما؟
الجواب: إن کان دوسه علیه ممّا تقتضیه طبیعة الطواف المتعارف، لا بأس به.

المسألة ۴۷۶

سؤال: ما حکم طواف من یحمل شیئاً من مال تعلق به الخمس فی طوافه؟
الجواب: لا یضرّ بطوافه، إلّا أنّه لا یجوز حمله إن کان من دون مبرّر شرعی.

المسألة ۴۷۷

سؤال: ماحکم طواف من مسّ أجنبیّة بشهوة عالماً بحرمة المسّ؟
الجواب: لا یضرّ بطوافه وان کان عاصیاً.

المسألة ۴۷۸

سؤال: هل یجب لبس ثوبی الإحرام فی الطواف المعاد وصلاته فیما إذا کانت اعادته واجبة فتویً أو احتیاطاً؟
الجواب: لا یشترط فی صحّة الطواف لبس ثوبی الإحرام؛ نعم یحرم لبس الثیاب المعتادة علی المحرم بما ذکر فی المحرمات.

المسألة ۴۷۹

سؤال: لو نزع ثیاب إحرامه ولبس ما یحرم لبسه علی المحرم وطاف فیه وصلّی وسعی، هل یصحّ طوافه و سعیه؟ وهل یؤثّر ذلک فی عمرته أم‌لا؟
الجواب: صحّ طوافه وسعیه ولا ـ یضرّ بعمرته، وإن کان عاصیاً إن فعل ذلک بلا عذر، کما أنّه تجب علیه الکفارة إن کان عن علم وعمد وإن کان مضطراً إلیه.

المسألة ۴۸۰

سؤال: هل یکفی فیما وجب احتیاطاً إتمام الطواف واعادته، الإتیان بسبعة أشواط من الطواف قاصداً الأعم من التمام، والإتمام وصلاة

رکعتين بعده؟

الجواب: لاـ يكفيه وعليه أن يتمّ الناقص ويصلّى له ثمّ يأتى بطواف جديـد مع ركعتيه، بل يبطل على الاحوط وجوباً إذا اسـتلزم ذلك الفصل المعتد به بين إتمام الطواف الأول وصلاته من دون عذرٍ.

المسألة ۴۸۱

سؤال: هـل يجوز قضاء الطواف - فيما يجب قضاؤه لنسـيان أو غيره - والإتيان به فى غير أشـهر الحـج؟ أم يجب الإنتظار لحلول أشـهر الحج الثانى والقضاء فيها؟

الجواب: يجوز القضاء فى غير أشهر الحج.

المسألة ۴۸۲

سؤال: هل يجوز لمن يحمل مريضاً أو طفلاً أو يطوف بهما، ان ينوى الطواف من نفسه أيضاً؟

الجواب: لا بأس بذلك.

المسألة ۴۸۳

سؤال: هل تصحّ الإستنابة لبعض أشواط الطواف أو السعى فيما إذا كان متمكناً عن بعضها فقط؟

الجواب: من كان عاجزاً عن الطواف التام من أوّل الأمر لا يصحّ منه طواف ما يقدر عليه من الأشواط، بل يستنيب للطواف التام، ولكن الـذى أصـابه المرض أثنـاء طوافه يسـتنيب لإتمـام طوافه على تفصـيل ذكرنا فى المسألـة رقم «۴۴۲» و مـن عرض لـه مـانع آخر - غير المرض - أثنـاء طـوافه فلم يثبت فى حقه جواز الإسـتنابة فى بعض الأـشواط وحكم السـعى فى هـذه المسألـة حكم الطواف فلاـ يجوز الإستنابة فى بعض أشواطه إلّا فيما عرض مرض أثنائه على تفصيل سنذكره فى المسألة رقم «۵۵۷».

المسألة ۴۸۴

سؤال: هل يجب على النائب فى الطواف أو السعى لغيره أن يلبس ثياب الإحرام حال طوافه وسعيه؟

الجواب: لا يجب.

المسألة ۴۸۵

سؤال: هل يجوز تناول حبوب منع العادة للتمكن من الطواف وصلاته مباشرة إذا كان الأطباء يمنعون من تناولها عادة؟

الجواب: لا مانع من تناولها إذا لم يترتب عليه ضـرر مهمّ أو مرض يصعب علاجه، ولكن لو تناولها وبقيت طاهرة صحّ طوافها وصلاتها على أىّ حال.

المسألة ۴۸۶

سؤال: تختـلّ عـادة بعض النساء الشـهريّة بسـبب تناول بعض الحبوب، بحيث ترى المرأة لمـدة طويلـة دماً أو قطرات يسـيرة أحياناً، فما

وظیفتها بالنسبة إلی أعمال العمرة والحج؟

الجواب: إذا کان تناول الحبوب لم یؤدّ إلی اضطراب عادتها، وإنّما کان سبباً لزوال اتّصال الدم فقط، فالدم الذی تراه فی أیام العادة محکوم بالحیضیّة وإن کان غیر واجد لصفات الحیض حتی کون الدم ثلاثة أیّام فی ضمن العشرة، وهی فی نفس الأیام بحکم الطاهرة فی فترات النقاء الحقیقی – أی انقطاع الدم من الظاهر والباطن – فعلیها أن تبادر إلی الطواف والصلاة فی تلک الفترة، ویصحّ طوافها وصلاتها وإن رأت الدم بعدهما.

المسألة ۴۸۷

سؤال: ما حکم من کان علیها غسل جنابة أو مس میت، ولم تغتسل بسبب الحیض و کان من نیتها الإغتسال منه مع غسل الحیض بعد الطهر، لکنها نسیته حال الإغتسال من الحیض ثمّ ذکرته بعد أداء المناسک؟

الجواب: صحّ طوافها، فإنّ الاغسال الثابتة مشروعیتها کغسل الحیض تجزی عن سائر الأغسال.

الطواف المستحبّ

المسألة ۴۸۸

الطواف المستحب، هو الطواف سبعة أشواط حول البیت متقرّباً إلی اللّه سبحانه وتعالی، وأما السیر حول الکعبة أقل من السبعة أو أکثر منها فلیس بمستحب.

المسألة ۴۸۹

لا یلزم رعایة بعض ما کان شرطاً فی الطواف الواجب، فی الطواف المستحب و هو کالتالی:

۱ – الطهارة من الحدث الأکبر والأصغر.

۲ – طهارة البدن والثیاب وان کان الأحوط استحباباً رعایتها.

۳ – أداء صلاة الطواف خلف مقام إبراهیم ۷، بل یجوز الإتیان بها فی أی موضع من المسجد الحرام.

۴ – الموالاة العرفیة.

۵ و ۶ – وحدة النائب والمنوب عنه فی الطواف النیابی، فیجوز نیابة فرد أو جماعة عن فرد أو جماعة فی الطواف المستحب.

کما لا یفسد الطواف المستحب:

۱ – القِران.

۲ – الشک فی عدد الأشواط.

۳ – الشک فی رکعات صلاته.

المسألة ۴۹۰

یشترط فی الطواف المستحب رعایة ما یشترط رعایته فی صحّة الطواف الواجب، عدا ما تقدم فی المسألة السابقة.

المسألة ۴۹۱

لیست الطهارة من الحدث الأکبر والأصغر شرطاً فی الطواف المستحب - کما مرّ - الّا أنّه لم یجز للجنب والحائض دخول المسجد الحرام، فلو طافا عن غفلة أو نسیان صحّ طوافهما، کما یجوز لهما الطواف المستحب لو اضطرّا إلی البقاء فی المسجد بلا تیمّم زماناً یفی بمقدار الطواف، أو یفی بما بقی من طوافهما، إن حصل الحدث فی الأثناء.

المسألة ۴۹۲

یجوز أداء صلاة الطواف المستحب فی أیّ موضع من المسجد الحرام کما مرّ، وینبغی علی الحجاج أن یراعوا الحجاج الذین علیهم صلاة الطواف الواجب، فیفسحوا لهم المجال لکی یتسنّی لهم أداء واجبهم، والإتیان بصلاة الطواف خلف المقام.

المسألة ۴۹۳

لا یحرم قطع الطواف المستحب، ولا قطع صلاته، ویکره القِران فیه.

المسألة ۴۹۴

لو شکّ فی عدد أشواط الطواف المستحب بنی علی الأقل، وصحّ طوافه.

المسألة ۴۹۵

لا یجوز لمن علیه طواف عمرة التمتّع أو حجّه أو طواف النساء فی حجّ التمتّع الإتیان بالطواف المستحب، بلا فرق بین أن یکون إحرامه واجباً أو مستحباً، ولو طاف طوافاً مستحباً بعد الإحرام لحج التمتّع، یعید التلبیة بنیة عقد الإحرام لحج التمتّع رجاءً، علی الأحوط استحباباً.

المسألة ۴۹۶

سؤال: هل تصحّ النیابة فی العمرة والحج والطواف والصلاة المستحبة، عن الحاضر فی مکّة؟
الجواب: لا مانع من العمرة و الحج والصلاة المستحبة عن الحاضر، ولکن لا یصحّ الطواف المستحب نیابة عن الحاضر فی مکّة وحوالیها إلی مسافة عشرة أمیال (حوالی ۱۸ کیلومتراً).

المسألة ۴۹۷

سؤال: ما حکم العمرة والحج والطواف والصلاة المستحبة نیابةً عن ساحة قدس مولانا بقیّة اللّه الأعظم عجّل اللّه تعالی فرجه؟
الجواب: صحیحة، بل عمل مندوب فی غیر الموسم، ولکن بما أنّه عجّل اللّه تعالی فرجه الشریف یحضر الموسم حسب الروایات المعتبرة، فالنیابة عنه فی الموسم فی الطواف المستحب لا تخلو من إشکال؛ نعم ما أعظم توفیق من طاف طواف المستحب، وأدّی رکعتیه وأهدی ثوابهما إلی ساحة قدسه الشریف.

المسألة ۴۹۸

سؤال: هل تصحّ النیابة فی کلّ شوط عن أحدٍ من المؤمنین، بحیث یخصّص کلّ شوط بشخص معین؟
الجواب: لا یصحّ النیابة فیما دون الطواف الکامل إلّا فیمن عرض له المرض أثناء طوافه کما ذکر فی محلّه؛ نعم یصحّ النیابة عن عدد من المؤمنین فی الطواف الکامل.

المسألة ۴۹۹

سؤال: ما حکم طواف المرأة إذا علمت بوقوع نظرها علی الأجنبی أثنائه، وربما حصل لها التلذّذ من تدافع الرجال؟ وهل هناک فرق بین الطواف الواجب والمستحب؟
الجواب: یجوز نظر المرأة إلی ما یعتاد کشفه من بدن الرجال أثناء الطواف؛ نعم لا یجوز النظر مع التلذّذ أو خوف الریبة، کما لا یجوز لها مسّ بدن الأجنبی مطلقاً، فلو علمت حصول التماسّ مع الأجنبی أثناء طوافها لا یجوز لها الطواف؛ نعم لو طافت مع ذلک صحّ طوافها علی الأظهر، ولا فرق فی هذا الحکم بین الطواف المستحب والواجب، ولا ینبغی لها الإعتناء بالوساوس الشیطانیّة.

الفصل الخامس؛ صلاة الطواف

اشارة

یجب بعد الفراغ من الطواف الإتیان برکعتین من الصلاة بعنوان «صلاة الطواف».

المسألة ۵۰۰

صلاة الطواف رکعتان، وکیفیتها کصلاة الصبح إلّا أنّ المصلّی یکون فی صلاة الطواف مخیّراً بین الجهر والإخفات.

یشترط فی صلاة الطواف أمور:

۱ – الترتیب:

المسألة ۵۰۱

تجب مراعاة الترتیب بین الطواف وصلاته، فمن قدّمها علی الطواف یعیدها بعد الطواف.

۲ – الموالاة:

المسألة ۵۰۲

تجب مراعاة الموالاة بین الطواف والصلاة، فتجب بعد الطواف المبادرة إلی الصلاة بلا فصل عرفی بینهما، والمراد بالموالاة المبادرة إلیها بعد الطواف بحیث تحسب الصلاة عرفاً من توابعه وملحقاته؛ نعم لو أخلّ بالموالاة بینهما صحّت ولم تجب إعادة الطواف، هذا

إذا کـان معـذوراً فی الإخلال بهـا، وإلّا فالأحوط وجوباً فی حقّه إعادة الطواف وصـلاته إن کان أتی بها، وإلّا فالأحوط أن یصـلی ثم یعید الطواف ورکعتیه.

۳ – الإتیان بها خلف مقام إبراهیم علیه‌السلام:

المسألة ۵۰۳

یجب الإتیـان بصـلاة الطواف «خلف مقـام إبراهیم۷» ویجب أن یکـون المصـلّی قریبـاً منه أیضـاً إلی درجـة أن یقـال: إنّه صـلّی «عند المقام».

المسألة ۵۰۴

لاـ تجب مراعـاة هـذا الشـرط فی حـال الزحـام، بل یکفی الإتیان بها فی کل موضع یتفادی به الزحام، ولکن بشـرط أن تکون الصـلاة خلف المقام بأن یجعل المقام أمامه، أی یصلّی فی مکان یقع المقام بینه وبین الکعبة، ولا تصحّ الصلاة علی یمین المقام أو شماله وإن کان أقرب إلیه.

المسألة ۵۰۵

سؤال: یکثر الزحـام فی أطراف الکعبـة فی بعض الأیـام، بحیث تتجـاوز دائرة الطواف إلی خلف مقـام إبراهیم۷، وتصـبح الصلاة عنده حینئـذٍ غیر ممکنـة إلّا بوقوف عـدد من الأشـخاص حوالی المصـلّی لیؤدّی صـلاته عنـده، فهل یجب أداء الصـلاة عند المقام مع ذلک أیضاً؟

الجواب: لاـ یجب فی مفروض السؤال الإتیان بالصـلاة عنـد المقام، بل تجوز الصـلاة فی مکان بعیـد عن المقام ولکن مع مراعاة وقوع الصـلاة خلفه، بحیث یکون المقام أمامه وبینه وبین الکعبـة عرفاً، والأولی بالحجیـج مراعاة حال الطائفین وفسـح المجال لهم، بل یجب تجنّب التدافع بهم ومزاحمتهم إذا أدّی إلی وهن الطائفة أو المذهب.

المسألة ۵۰۶

سؤال: هل تجوز أن تجهر المرأة بتکبیرة الإحرام أو القراءة فی صلاة الطواف بحیث یسمعها الأجنبی؟ وهل تبطل الصلاة بذلک؟

الجواب: لاـ داعی إلی الجهر مـادام المصلی یکون مخیراً بین الجهر والإخفـات – ولو کان رجلاً – وإذا أجهرت المرأة فی تکبیرها أو قراءتها و کان سـماع صوتها فی معرض الریبـة – أی خوف الوقوع فی الحرام – فلا یجوز، وإن کان فی معرض التلـذّذ فالأحوط حرمة الجهر والاحوط استحباباً مؤکّداً بطلان صلاتها، ولا بأس به فی ما عدا هاتین الصورتین.

المسألة ۵۰۷

سؤال: قد یقع الزحام الشدید خلف المقام بحیث تضطر المرأة الی أن تصلی بمحاذاة الرجل أو أمامه، بل ربّما یؤدّی ذلک إلی التصاق أحدهما بالآخر، طبعاً بما لا یکون فیه ریبة وفساد، هل یضر ذلک بصلاة الطواف؟

الجواب: لا یضر بالصلاة، وإن کان یکفی عند الزحام الصلاة بعیداً عن المقام، ولکن بشرط أن یجعل المقام أمامه.

المسألة ۵۰۸

سؤال: هل یجب تأخیر الطواف وصلاته إلی زمان یتمکّن فیه من الصلاة عند المقام؟

الجواب: الأظهر عدم الوجوب، فیکفی فی جواز الإتیان بالصلاة بعیداً عن المقام کون حوالی المقام مزدحماً بعد الفراغ من الطواف ووقت صلاته.

المسألة ۵۰۹

تصحّ صلاة الطواف فی جمیع الأوقات إلّا فی ما زاحم واجباً أهم کالفریضة الیومیّة، بحیث یؤدّی الإتیان بها إلی فوات الیومیّة، ولا تجوز عندئذٍ ولو صلّاها عصی ولکن صحّت صلاته.

المسألة ۵۱۰

یجوز لکلّ من الرجل والمرأة أن یصلّی فی مسجد الحرام بمحاذاة الآخر وفی جنبه، صلاة الطواف کانت أو غیرها، واجبة کانت أو مندوبة، بل یجوز تقدّم المرأة علی الرجل أیضاً وان لم یکن بینهما فاصل أصلاً، ولا کراهة فی ذلک أیضاً، والأحوط استحباباً فی غیر المسجد الحرام إذا وقف أحدهما بجنب الآخر أو تقدّمت المرأة علی الرجل أن یکون بینهما فصل بمقدار عشرة أذرع.

المسألة ۵۱۱

إذا شکّ فی رکعات صلاة الطواف بطلت، ولا یبعد اعتبار الظن فی الرکعات، ولکنه یجب الإحتیاط فی الظن فی أفعالها، وامّا أحکامها وشرائطها، فهی الأحکام والشرائط العامة للصلوات الیومیّة.

المسألة ۵۱۲

لو نسی صلاة الطواف أو تبیّن بطلانها، کما لو صلّاها فی حجر اسماعیل ۷ جهلاً أو سهواً، فتذکر أثناء السعی، ترکه وصلّی، ثم اتمّ السعی من موضع القطع.

المسألة ۵۱۳

من نسی صلاة الطواف وذکرها بعد الفراغ من الأعمال، فإن کان فی مکّة عاد إلی المسجد وصلّاها خلف المقام، وإن کان فی حوالیها وضواحیها فالأحوط وجوباً فی حقّه ذلک، وإن ذکرها بعد الإبتعاد عن حوالیها أیضاً یکون مخیراً بین أن یعود بنفسه إلی المسجد الحرام ویصلّیها خلف المقام و هو الأفضل، وبین أن یستنیب غیره لیصلّی عنه خلفه وهذا دون الأوّل فی الفضل، وبین أن یأتی بها فی مکانه وحیث ذکرها.

المسألة ۵۱۴

من نسی صلاة الطواف وأتی بسائر أعمال العمرة أو الحج کالسعی والتقصیر مثلًا، أتی بها إذا ذکرها، ولا حاجة إلی اعادة الأعمال اللاحقة علیه، وإن کان الأحوط استحباباً ذلک.

المسألة ۵۱۵

من ترک صلاة الطواف جهلاً بالحکم، فحکمه حکم من ترکها نسیاناً، فإذا التفت إلی الحکم فی ما بعد، یکون کمن تذکر بعد نسیانها علی التفصیل الذی مرّ.

المسألة ۵۱۶

یجب علی کل مکلّف أن یؤدّی الصلاة صحیحة، بأن یحسن قرائتها ویجید أداء أذکارها الواجبة - ولو بتلقین غیره إیّاه حال الصلاة - وإن لا یحسن القراءة ولو بالتلقین أو لا یتیسّر له ذلک یجب علیه أن یتعلّمها لیؤدّی الصلاة صحیحة، لا سیّما لمن یرید الحجّ حیث یجب علیه تصحیح صلاته فقد حکی عن البعض قوله: «من لم تکن صلاته صحیحة بطلت عمرته وحجّه ولم یحلّ له ما حرم علیه بالإحرام کالنساء - مثلًا - ».

المسألة ۵۱۷

من کان فی صلاته لحنٌ و کان قادراً علی تصحیحه - کلًا أو بعضاً - فإن بنی من أوّل الإحرام علی عدم الإهتمام به وعدم تصحیحه، والإتیان بصلاة الإحرام مع هذا اللحن، لم ینعقد إحرامه فیبطل جمیع نسکه، وأمّا لو کان بانیاً علی تصحیح قرائته حین الإحرام و کان إحرامه فی آخر أزمنته، ثمّ عدل عن عزمه أو تهاون فلم یتعلّم صحّ إحرامه، ولکن علیه أن یؤخّر الطواف وصلاته والسعی والتقصیر أیضاً إلی آخر أزمنة الإمکان لیصحّح قرائته.

المسألة ۵۱۸

من لا یحسن قرائة صلاته أو أذکارها وأحرم وانعقد إحرامه - لوقوعه فی آخر ازمنة إمکانه مثلًا - یجب علیه تأخیر الطواف إلی أن یصحح قرائته ویصلّی صلاة صحیحة، وإن استلزم ذلک التأخیر إلی آخر أزمنة الإمکان، فان لم یؤخّره وبادر إلی الطواف وصلّی

رکعتیه مع اللحن بطلت صلاته مطلقاً، وان بادر إلی الطواف جاهلاً أو ناسیاً أو غافلاً عن وجوب تأخیر الطواف علیه أو معتقداً عدمه، صحّ طوافه وإن بطلت صلاته، ولا یجوز له الإتیان بالأعمال اللاحقة، هذا إن تذکّر بعد الصلاة وقبل الأعمال اللاحقة، وأمّا إن تذکّر بعد الفراغ من الأعمال اللاحقة - کلاً أو بعضاً - تجب علیه إعادة الصلاة بعد تصحیحها فقط، وصحّ سائر أعماله وإن بادر إلی الطواف عامداً عالماً بوجوب تأخیره علیه إلی حین تصحیح قرائته بطل طوافه وصلاته کما تبطل أعماله اللّاحقة لها من السعی والتقصیر، فمثل هذا الشخص لو لم یتدارک أعمال العمرة تبدّل حجّه إلی حج الإفراد، ویجب علیه الإتیان بعمرة مفردة بعده، کما یجب تأخیر طواف الحج وطواف النساء وإحرام عمرته المفردة إلی أن یصحّح قرائته، وإن استلزم ذلک التأخیر إلی آخر ذی الحجّة، هذا إذا أمکنه ذلک، وإلّا فإلی آخر أزمنة إمکان بقائه فی مکّة.

المسألة ۵۱۹

من لم یصحّح قرائته إلی آخر زمان یجب تأخیر الطواف إلیه لیصحّح قرائته، وصلّی محاولاً قدر الإمکان أن یجید قرائتها وأذکارها ولو مع تلقین غیره إیّاه فی حال الصلاة، والأحوط استحباباً الإستنابة للصلاة أیضاً.

المسألة ۵۲۰

من لا یتیسّر له تصحیح شیءٍ من قرائته، حتّی ولو أخّر الطواف إلی ضیق وقته، لم یجب علیه تأخیر طوافه.

المسألة ۵۲۱

سؤال: ما حکم من کان مطمئناً من صحّة قرائته، ثم التفت إلی لحن فیها بعد الفراغ من أعمال الحجّ؟

الجواب: صحّ إحرامه وحجّه، ولم یجب علیه قضاء صلاة الطواف أیضاً.

المسألة ۵۲۲

لا یجوز الإقتداء فی صلاة الطواف بالفریضة الیومیّة علی الأحوط وجوباً.

المسألة ۵۲۳

لا یجوز الإقتداء فی صلاة الطواف - واجباً کان أو مستحباً - بصلاة الطواف، لطواف واجب کانت أو لطواف مستحب.

المسألة ۵۲۴

سؤال: هل تجوز نیابة من لا یحسن القراءة عمّن علیه حجّ واجب، فیحجّ تبرّعاً عنه؟

الجواب: لا تصحّ نیابته، ولا یجزی عن المنوب عنه، ولا فرق فی ذلک بین التبرّع وغیره.

المسألة ۵۲۵

سؤال: ما حکم من لا یحسن القراءة وناب عن غیره فی حجّ التمتّع، ثمّ التفت بعد إتیانه العمرة عن المنوب عنه إلی بطلان نیابته؟
الجواب: لم ینعقد إحرام هذا الشخص، حیث أنّ من شروط صحّة النیابة القدرة علی الإتیان بالأعمال – التی من جملتها صلاة الإحرام – صحیحة والمفروض عدم وقوعها کذلک.

المسألة ۵۲۶

سؤال: امرأة صلّت صلاة الطواف فی حجر إسماعیل ۷ جاهلة بالحکم، ثمّ تابعت بقیة أعمال العمرة من السعی والتقصیر، وعادت إلی منزلها، فالتفتت إلی بطلان صلاتها وهی حائض وهی تعلم أنّها لا تطهر إلی زمان الوقوف بعرفات، ما حکم صلاتها وما لحقها من السعی والتقصیر؟
الجواب: صحّت عمرتها، ویجب علیها أن تحرم لحجّ التمتّع، وتقضی صلاة طواف عمرة التمتّع بعد العود من منی وقبل الإتیان بطواف الحجّ.

المسألة ۵۲۷

سؤال: هل تجوز للمرأة أن تنوب عن غیرها فی صلاة الطواف؟
الجواب: لا بأس بذلک.

المسألة ۵۲۸

سؤال: امرأة رأت دم الحیض بعد الفراغ من الطواف والصلاة إلّا أنّها شکّت فی أنّ خروج الدم کان قبل الطواف وصلاته أو أثنائهما أو بعد الفراغ منهما، ما حکم طوافها وصلاتها؟
الجواب: صحّ طوافها وصلاتها.

المسألة ۵۲۹

سؤال: ما حکم امرأةٍ زعمت أنّها طهرت من الحیض حقیقةً، فاغتسلت وأتت بالطواف والصلاة، ثم رأت دماً محکوماً بالحیضیة، فشکّت فی أنّها حال الطواف وصلاتها طاهرة فی الباطن، أم لا؟
الجواب: ان کانت عالمة بانها کانت طاهرة واقعاً فترة من الزمان و شکت فی حدوث الحیض بعدها حال الطواف و صلاته یحکم بصحتهما مطلقا و ان کانت تشک فی انها فی الفترة التی زعمت انها طاهرة، طاهرة واقعاً ام لا ـ فلو احتملت التفاتها حین الطواف

والصلاة إلى مراعاة طهارتها من الحيض يحكم بصحّتهما.

الفصل السادس؛ السعى

[السعى]

اشارة

الواجب الرابع من واجبات عمرة التمتّع «السعى بين الصفا والمروة» سبع مرات.

المسألة ۵۳۰

السعى كالطواف ركن، فتبطل العمرة والحج بتركه عمداً، سواء أكان عالماً بالحكم أم جاهلًا بأصل الحكم (ونتعرّض لحكم الجاهل بشروط السعى وأحكامه الفرعية فيمابعد).

المسألة ۵۳۱

لو أخّر السعى عمداً وبلا عذر إلى زمان لا يمكنه فيه السعى وإدراك وقوف عرفة بمقدار الوجوب (ولو قبل المغرب بقليل) بطلت عمرته.

المسألة ۵۳۲

يعتبر فى السعى أمور:

اشاره

۱ - الترتيب بينه وبين الطواف.

۲ - عدم تأخير السعى إلى يوم غد.

۳ - النية.

۴ و ۵ - الإبتداء بالصفا والإنتهاء بالمروة.

۶ - أن يكون سعيه سبعة أشواط.

۷ - أن يكون تواجده بين الجبلين طول مدّة السعى.

۸ - أن يكون السعى بالإرادة والإختيار.

۹ - الموالاة العرفيّة بين أشواطه.

۱۰ - ضبط عدد الأشواط.

۱۱ - رعاية حصول الترتيب بين أجزائه.

۱۲ - اباحة الثياب حال السعى - على الأحوط إستحباباً -.

المسألۀ ۵۳۳

لاـ یشترط فی صحّۀ السعی الطهارۀ من الحدث الأکبر والأصغر ولا الطهارۀ من الخبث، ولا ستر العورۀ، وإن کان الأحوط استحباباً مراعاۀ الطهارۀ من الحدث خصوصاً الجنابۀ.

۱ – الترتیب بینه وبین الطواف

المسألۀ ۵۳۴

یجب أن یکون السعی بعد الطواف وصلاته، فإن قدمه علیهما أو علی أحدهما عالماً عامداً أعاده بعدهما.

المسألۀ ۵۳۵

لو ترک الطواف أو بعض أشواطه أو أتی به فاقداً شیئاً من شروط صحته و کان ذلک عن عذر کالنسیان، والجهل ببعض أحکامه، کاشتراط الطواف بالطهارۀ عن الحدث وکونه بین البیت والمقام، أو خصوصیات موضوعه کالجهل بحدود المطاف خارجاً، ثمّ التفت أثناء السعی أو بعده، فله صور تقدّم تفصیلها فی أوّل فصل الطواف.

۲ – عدم تأخیر السعی إلی یوم غد

المسألۀ ۵۳۶

من طاف نهاراً یجوز له تأخیر السعی لعذر عرفی کحرارۀ الجو أو التعب إلی اللّیل، بل الأقوی جواز تأخیره کذلک بلا عذر أیضاً، وإن کان الأحوط استحباباً عدم تأخیره کثیراً من دون عذر. ولا یجوز له تأخیر السعی لغیر ضرورۀ إلی الیوم الثانی، بل الأحوط وجوباً عدم تأخیره إلی ما بین الطلوعین من الیوم الثانی أیضاً.

المسألۀ ۵۳۷

من طاف لیلاً ـ لاـ یجوز له تأخیر السعی بلاـ عذر إلی النهار؛ نعم لو طاف قبل طلوع الفجر بقلیل، جاز له تأخیر السعی إلی ما بین الطلوعین بل إلی أوائل النهار أیضاً.

المسألۀ ۵۳۸

من کانت وظیفته المبادرۀ إلی السعی وعدم تأخیره إلی یوم غد ولکنه عصی وأخّره بلا عذر، فالأحوط فی حقّه إعادۀ الطواف قبل السعی أیضاً.

۳ – النیّة

المسألة ۵۳۹

یجب فی النیّة قصد أمور ولو علی سبیل الإجمال فیجب:

۱ – قصد الفعل.

۲ – قصد التعیین.

۳ – قصد القربة ومرّ تفصیلها فی نیّة الإحرام.

مثلًا ینوی هکذا:

«أسعی سبعة أشواط بین الصفا والمروة لأداء عمرة التمتّع إلی حجّة الإسلام للّه تعالی، ابتداءً بالصفا وانتهاء بالمروة».

المسألة ۵۴۰

السعی من الواجبات العبادیة، فیجب الإتیان به بنیة خالصة للّه سبحانه وتعالی.

۴ و ۵ – الإبتداء بالصفا والإنتهاء بالمروة

۶ – أن یکون سعیه سبعة أشواط

المسألة ۵۴۱

یجب أن یبدأ السعی من جبل الصفا ویختمه بعد سبعة أشواط بالمروة ویعدّ ذهابه من الصفا إلی المروة شوطاً ورجوعه من المروة إلی الصفا شوطاً آخر.

المسألة ۵۴۲

یجب أن یسعی من مقدّمة جبل الصفا، ویختم کل شوط بمقدمة الجبل المقابل له، ولا ضیر فی الصعود علی الجبل لیحصل له الإطمئنان ببلوغه.

المسألة ۵۴۳

لو بدأ سعیه من المروة بطل سعیه ووجب علیه استیناف السعی من الصفا، هذا لو التفت إلی ذلک أثناء السعی أو بعده وقبل التقصیر، ولو التفت إلی الخلل بعد التقصیر، سعی والأحوط وجوباً فی حقه إعادة التقصیر وتجنب تروک الإحرام مالم یقصّر أیضاً.

المسألة ۵۴۴

لا یصحّ السعی بین الصفا والمروة من الطبقة العلیا، حیث أنّ الساعی فیها لا یبدأ بالجبل ولا ینتهی إلیه وهذا شرط فی صحة السعی کما مر.

المسألة ۵۴۵

من سعی سبعة أشواطٍ صحیحةً وزاد علیها عالماً عامداً بطل ما سعی أجمع.

المسألة ۵۴۶

لو نوی أن یسعی أکثر من سبعة أشواطٍ متعمّداً بطل ما سعی مع هذا القصد ولو زاد ساهیاً فللمسألة صور:

۱ – أن یلتفت قبل أن یتجاوز عن الشوط السابع، یکمّل السبعة وصحّ سعیه.

۲ – أن یلتفت إلی الزیاده قبل إکمال الشوط الثامن الزائد، ترک ما بیده و صحّ سعیه بلا إشکال.

۳ – أن یکون إلتفاته بعد الإتیان بشوطٍ کاملٍ یجوز له ترک ما بیده و صحّ سعیه علی الأظهر و الأفضل والأحوط استحباباً أن یضیف إلی شوطه ستة أشواط أخری لیکون سعیاً کاملًا کما أنَّ الأفضل و الأحوط استحباباً إعادة السعی أیضاً بعد إکماله.

۴ – أن یکون إلتفاته بعد الإتیان بأکثر من شوطٍ واحدٍ و دون السبعة أشواط ففی هذه الصورة أیضاً یجوز له ترک ما بیده و صحّ سعیه ولکنّ الأفضل و الأحوط استحباباً إتمام السبعة.

۵ – أن یلتفت بعد إکمال السبعة الثانیة ففی هذه الصورة صحّ سعیه بلا إشکال.

۷ – أن یکون تواجده بین الجبلین طول مدة السعی

المسألة ۵۴۷

یجب أن یکون الساعی فی جمیع حالات السعی بین الجبلین، فلو انحرف من المسعی عائداً من المروة – مثلًا – واستمر فی سعیه عن طریق المسجد بحیث خرج عما بین الجبلین، بطل ما سعی خارجاً عما بین الجبلین وما بعده إلی أن یصل إلی موضع الإنحراف من عودته من المروة ثانیاً.

المسألة ۵۴۸

لا یجب فی السعی، السیر علی الخط المستقیم، بل یجوز السیر ملتویاً.

المسألة ۵۴۹

لا بأس بالنظر یمیناً وشمالاً حال السعی، ولا بالإلتفات إلی ورائه حاله، بل لا تجب مواجهة المروة بمقادیم بدنه عند السعی من الصفا، کما لا تجب مواجهة الصفا عند السعی من المروة، فلا بأس بالسعی مقابلاً للجبل بیمی‌نه أو یساره، بل حتی بالسیر القهقری أیضاً علی الأظهر، وإن کان السیر علی خلاف المتعارف، خلاف الإحتیاط الإستحبابی.

۸ – أن یکون السعی بالإرادة والإختیار

المسألة ۵۵۰

ینبغی أن یکون السعی ماشیاً وإن کان السعی بالوسائل النقلیة کالعربة والحیوان صحیحاً أیضاً، ولکن بشرط أن یقودها بنفسه مع الإمکان وإلّا بطل السعی علی الأحوط وجوباً.

المسألة ۵۵۱

من عجز عن السعی بنفسه – کالمریض والشیخ الکبیر – ولو بأن یسعی علی العربة ویقودها هو بنفسه، یسعی به بالعربة ونحوها، وان لم یتیسّر له ذلک یسعی علی متن انسان، وان لم یتیسّر له ذلک أیضاً استناب غیره فیسعی عنه ویصحّ حجّه.

۹ – الموالاة العرفیة بین اشواطه

المسألة ۵۵۲

تجب الموالاة أثناء أشواط السعی فلا یجوز قطع السعی من دون شیء من المبرّرات – من دون فرق بین أن یکون فی الشوط الأول أو فی الأشواط الأخری، ولو کان بعد الإتیان بأربعة أشواط – والإخلال بها یوجب بطلان السعی أیضاً؛ نعم ما یجوز به قطع الطواف الواجب ومرّ ذکره فی المسألة رقم «۴۳۶» یکون مجوزاً لقطع السعی أیضاً، والمراد بالقطع فی هذه المسألة والمسائل الآتیة الإتیان بما یفوت به الموالاة العرفیة.

المسألة ۵۵۳

لا بأس بالفصل بین أشواط السعی بإطالة التوقف علی جبل الصفا؛ خخ (أو المروة لتلاوة القرآن والذکر والدّعاء وغیر ذلک من سنن السعی وشؤونه، ولو أدّی ذلک إلی الإخلال بالموالاة العرفیة، فیظل یتابع سعیه ویکمّله، لکن لو خرج عن جبل الصفا أو المروة وبقی خارجهما إلی أن اختلت الموالاة العرفیة، ثم عاد إلیهما بطل سعیه.

المسألة ۵۵۴

یجوز الجلوس والإستلقاء علی الصفا أو المروة أو بینهما، أثناء السعی بقصد الإستراحة وازاحة التعب، وإن ادّی ذلک إلی الإخلال

بالموالاة العرفیة، فیظل یتابع سعیه بعد الإستراحة ویکمّله.

المسألة ۵۵۵

من قطع سـعیه لتحصـیل الطهارة من الحدث الأکبر أوالأصغر أو لقضاء الحاجة لنفسه أو لغیره - مؤمناً کان أم لا - أو للقیام بعمل ندب إلیه الشارع الأقدس ورغّب الیه حتی ولو کان فی أثناء السـعی ولا یمکن إدراکه إلّا بقطع السـعی - کتشـییع الجنازة - یکمّل سعیه من حیث قطعه إن کان بعد إتمام الشوط الرابع، ولو کان قبله فالأحوط وجوباً فی حقه إتمام الناقص ثم الإتیان بسعی کامل.

المسألة ۵۵۶

لو اضـطرّ إلی قطع السعی لمانع خارج عن اختیاره کحظر الدخول إلی المسعی من قبل المعنیین به أو تنظیفه، فالأحوط وجوباً فی حقه إتمام الناقص ثم الإعادة، وإن کان القطع بعد الشوط الرابع.

المسألة ۵۵۷

من قطع سعیه لمرض أصابه أثناء سعیه، یجب علیه استیناف سعیه فیما إذا قطع قبل البلوغ إلی النصف (أی ثلاثة اشواط ونصف شوط) وان قطعه بعـد النصف وقبل اتمام الشوط الرابع، فالأحوط وجوباً فی حقه الجمع بین الإسـتنابة لإتمامه والمبادرة إلیها مهما أمکن وبین إعـادته بنفسه مباشـرة بعـد ما برء من مرضه، وإن قطعه بعـد الإتیان بأربعـة أشواط بادر للإسـتنابة إلی اتمامه ولا حاجـة إلی إعادته بعد برئه؛ نعم إن أخّر الإسـتنابة أو لـم یسـتنب اصـلاً، أعـاد السـعی بنفسه والأحوط اسـتحباباً إتمام الناقص قبل إعادته. ولم تثبت مشـروعیة الإستنابة فی بعض أشواط السعی فی غیر هذا المورد.

المسألة ۵۵۸

یجوز أثناء السعی أکل الطعام وشرب الماء وغیرهما من الأعمال التی لا تنافی السعی عرفاً، بل له أن یترک السعی ویخرج من المسعی لرفع عطشه ثم یعود؛ نعم علیه أن یعود قبـل فوات الموالاـة ویتـابع سـعیه من حیث قطعه فلو أخـلّ بالموالاـة العرفیـة فان کان قطعه بعد الشوط الرابع، أکمل سـعیه من حیث قطعه واکتفی به، وإن کان قطعه قبل إتمام الشوط الرابع فالأحوط وجوباً الجمع بین إتمام الناقص والإعادة.

المسألة ۵۵۹

من ترک سعیه لمبرّر وخرج من المسعی ثم عاد إلیه، وکانت وظیفته مواصلة سعیه من حیث قطعه وأتمّ سعیه فعلاً، ثم شکّ بعد الفراغ عنه فی أنّه هل واصل سـعیه من حیث قطعه، أو تقـدّم علی نقطة القطع مقداراً فترک من سـعیه بنفس المقدار، فهذا الشـخص لا یعتنی بشـکّه ویبنی علی صـحّة سعیه، إن احتمل التفاته إلی مراعاة وظیفته حال الشروع فی متابعة سعیه من نقطة القطع، وإن لم یحتمل ذلک

بطل سعیه من موضع القطع ونفترض نقطة القطع محاذاة باب السلام وفی مسیره من الصفا إلی المروة – مثلًا – بطل من تلک النقطة وما بعده إلی أن یکمل ذاک الشوط إلی المروة وشوطه الثانی عائداً من المروة إلی الصفا و من الشوط الثالث من نقطة الشروع فیه إلی باب السلام، فیحتسب السعی الصحیح من حین الوصول إلیه، فیجب علیه إضافة شوطین إلی سعیه.

المسألة ۵۶۰

من قطع سعیه لمبرّر شرعی، کالتوضأ وقضاء الحاجة لنفسه أو لغیره والمرض ونحوها و هو علی جبل الصفا أو المروة، یظل یتابع سعیه ویکمّله واکتفی به.

۱۰ – ضبط عدد الأشواط

المسألة ۵۶۱

یجب أن یکون الساعی ضابطاً لعدد الأشواط ولو بمستوی الإطمئنان، فمن شکّ فی عدد الأشواط بطل سعیه، ولکن من شکّ فیها وبنی علی أحد المحتملات واستمر فی سعیه ثم تذکّر – أثناء السعی أو بعده – بأنّه ما زاد فیه صحّ ما سعی، فیکمّله إن کان ناقصاً.

المسألة ۵۶۲

لا اعتبار بالشکّ فی عدد الأشواط بعد التقصیر.

المسألة ۵۶۳

حکم الظن بعدد الأشواط حکم الشکّ، حیث لا اعتبار به فی المقام.

المسألة ۵۶۴

یجوز للساعی أن یعتمد علی عدّ صاحبه، وإن لم یحصل له الإطمئنان بعده.

المسألة ۵۶۵

إذا شکّ و هو علی المروة فی أنّ شوطه الأخیر کان هو السابع أو التاسع لا یعتنی بشکه ویصحّ سعیه، وإذا کان هذا الشک أثناء الشوط ولم یتبدّل إلی الاطمینان بعده، بطل سعیه ووجب علیه الإستیناف.

۱۱ – رعایة حصول الترتیب بین أجزاء السعی

المسألۀ ۵۶۶

من أخلّ بجزء من السعی واستمر فی سعیه، ثم تذکّر بوقوع الخلل فی الجزء السابق، لا یجوز له الإکتفاء بتدارک موضع الخلل فقط، بل یلزمه تدارکه وما بعده، ونفترض وقوع الخلل فی الشوط الثالث من باب السلام بمقدار عشرۀ أذرع وتذکّر فی الشوط السادس – مثلًا – یحکم ببطلان ما سعی بعد باب السلام من الشوط الثالث والشوط الرابع و من الشوط الخامس من الصفا إلی باب السلام، ففی الحقیقۀ یحسب شوطه الذی زعمه خامساً مکملًا للشوط الثالث، فالشوط الذی بیده هو الشوط الرابع حقیقۀ فإن تذکر بعد الفراغ من السعی یلزمه الإتیان بشوطین کاملین من والی المروۀ.

۱۲ – إباحۀ الثیاب حال السعی (علی الأحوط استحباباً)

المسألۀ ۵۶۷

لا یشترط فی صحّۀ السعی ستر العورۀ. لکن تجب إباحۀ الثیاب التی یلبسها الساعی؛ و لو سعی فی الثوب المغصوب إرتکب کبیرۀ و بطل سعیه علی الأحوط استحباباً؛ نعم یختص هذا الحکم بغیر المعذور فلو سعی فی المغصوب جاهلًا أو ناسیاً أو غافلًا أو اضطراراً صحّ ما سعی، لو لم یکن هو الغاصب نفسه.

المسألۀ ۵۶۸

سؤال: هل یجب رعایۀ الستر الواجب رعایته فی الصلاۀ فی حال السعی؟ فهل یضر بالسعی إذا ظهر بعض شعر المرأۀ أو جسدها (غیر الوجه والکفّین) أثنائه؟

الجواب: لا تجب رعایته للسعی، وصحّ سعیها علی أیّ حال.

× × ×

المسألۀ ۵۶۹

من ترک السعی أو أتی به مع الإخلال ببعض شروط صحّته، ناسیاً أو جاهلًا بشروط صحّته جهلًا حکمیّاً، أو به خصوصیات المسعی جهلًا موضوعیاً، أتی به حیث ماذکر أو التفت و من نقص من أشواط السعی شیئاً – بترکه أو بالإخلال بشروط صحّته، نسیاناً أو جهلًا بشروط صحّته أو جهلًا موضوعیاً – وجب علیه تدارک الباقی حیث ماذکر أو التفت، والأحوط استحباباً فی هذه الصورۀ أنّه إن کانت الأشواط الصحیحۀ أقل من الأربعۀ أعاد السعی بعد الإتمام، کما أنّ الأحوط وجوباً فی الصورتین إذا کان التذکر والإلتفات بعد التقصیر، اعادۀ التقصیر والتجنب من تروک الإحرام أیضاً إلی أن یقصّر.

ویستثنی من الحکم الأخیر ما إذا سعی ستّۀ أشواط وتذکر بعد التقصیر فانه یکمل السعی و لاحاجۀ إلی إعادۀ التقصیر و التجنب عن محرمات الإحرام.

المسألة ۵۷۰

لو تـذكّر أو التفت فی مفروض المسألـة السابقـة بعـد التلبّس بالإـحرام للحـجّ، یجوز له أن یـأتی بالسـعی أو یكمّله إذا كان ناقصاً، قبل ذهابه إلی عرفات، كما؛ دد:
یجوز له التأخیر إلی العود من منی والإتیان به أو إكماله قبل أعمال مكّـة أو بعدها، هذا إذا تذكر و هو فی مكّة، وإن تذكّر أو التفت و هو فی طریق عودته إلی بلـده فالأـحوط وجوباً فی حقّه الإتیان بالسـعی أو إكماله مباشـرة، ولو لم یتیسّـر له ذلك اسـتناب لسـعیه، ولو التفت بعد الوصول إلی بلده تكفیه الإستنابة لسعیه نعم لو تیسر له الإتیان بالسعی أو إكماله مباشرة و من دون مشقة یجب علیه ذلك.

المسألة ۵۷۱

سؤال: ما حكم من ترك سعیه ولم یكمله، ثم أتبعه بسعی كامل - أی بسبعة أشواط اخری - من دون فوات الموالاة العرفیّة؟
الجواب: إن كـانت عن جهل بالحكم صـحّ، وإن كان الأحوط اسـتحباباً اعادته، وإن كان مع العلم بالحكم یعیـد السـعی علی الأحوط وجوباً.

المسألة ۵۷۲

سؤال: المرأة التی وظیفتها الإستنابة فی الطواف بسبب الحیض، هل یجوز لها الإستنابة فی السعی أیضاً؟
الجواب: لا تجوز بل علیها السـعی مباشـرة بعد إتیان النائب بالطواف وصلاته فان المسعی لیس من المسجد ویجب علیها تجنب اجتیاز المسجد الحرام عند الذهاب إلی المسعی.

المسألة ۵۷۳

یستحب اسـتحباباً مؤكّداً للرجال، «الهَروَلة» حال السـعی، وهی الحركة السریعة حال السیر تشبه سیر الإبل و موضعها - ابتداءً وانتهاءً - قد حدّد الیوم بالضوء الأخضر، ولا تستحب للنساء الهرولة بل ینبغی لهنّ التجنّب عنها.

الفصل السابع؛ التقصیر

[التقصیر]

اشارة

و هو الواجب الخامس والأخیر من واجبات عمرة التمتّع.

المسألة ۵۷۴

یجب علی المعتمر بعمرة التمتّع التقصیر و هو أخذ شیءٍ من شعر رأسه أو لحیته أو شاربه، أو من ظفر یده أو رجله، والأفضل إختیار الأخذ من الشعر بل هو موافق للإحتیاط الإستحبابی الأکید.

المسألة ۵۷۵

لا یکفی حلق الرأس عن التقصیر، بل هو محرّم، وإذا حلق فعلیه دم واقلّه شاة.

المسألة ۵۷۶

یشترط فی التقصیر النیّة ویجب فیها قصد أمور – ولو اجمالاً – فیجب:

۱ – قصد الفعل.

۲ – قصد التعیین.

۳ – قصد القربة، بالتفصیل الذی مرّ فی نیة الإحرام.

المسألة ۵۷۷

التقصیر – أیضاً – من الأعمال العبادیة، فیجب الإتیان به بنیة خالصة للّه سبحانه وتعالی، فلو أتی به مشوباً بما یخلّ بالإخلاص بطل التقصیر، وارتکب محرماً – أیضاً –، فیجب علیه تدارکه مع الإخلاص؛ نعم لا ینبغی الإعتناء بالوساوس الشیطانیة.

المسألة ۵۷۸

لا یجب فی التقصیر قصد التحلل من الإحرام، بل یکفیه قصد التقصیر فقط.

المسألة ۵۷۹

لا تجب المبادرة إلی التقصیر بعد السعی، ولا یعتبر فی صحّته مکان خاصّ، ویجزئه فعله فی أیّ محلّ شاء، سواء أکان فی المسعی أو فی منزله أو غیرهما، بل ولو کان فی خارج الحرم أو مکّة.

المسألة ۵۸۰

لا یکفی النتف عن التقصیر، فإنّ المدار علی تقصیر الشعر وقطعه ولو بالید، کما لا حدّ لمقداره بل یکفیه مسمّاه، ولا یجب أن یکون من موضع معیّن من الرأس أو اللّحیة أو الشارب، لکن الأولی الجمع بین الأخذ من جوانب شعر رأسه وشاربه ولحیته والأخذ من أظفاره والإبتداء بالناصیة.

المسألة ۵۸۱

الأظهر عدم کفایة الأخذ من شعر الجسد والعانة والإبطین والحاجبین، من التقصیر.

المسألة ۵۸۲

یحل بالتقصیر کل ما حرم علیه بالإحرام حتی مباشرة النساء، فإنّ حلیتها فی عمرة التمتّع لا تتوقف علی طواف النساء حیث لا یجب فیها، ولا بأس بالإتیان به رجاءً وقد نقل شیخنا الشهید ۱ وجوبه عن بعض العلماء.

المسألة ۵۸۳

التقصیر من أرکان عمرة التمتّع، فمن ترکه عامداً - عالماً کان بالحکم أو جاهلاً - إلی أن أحرم بالحج، بطلت عمرته وتبدل حجّه إلی حجّ الإفراد، ویجب علیه الإتیان بعمرة مفردة بعد الفراغ من أعمال الحج وانقضاء أیّام التشریق ولا یجزئه عن حجّة الإسلام الّا أن یکون فی تأخیره معذوراً.

المسألة ۵۸۴

لو نسی التقصیر حتی أحرم للحج صحّت عمرته، ویمضی فی إحرامه، ولا قضاء للتقصیر، بل لا یجوز فی حال الإحرام؛ نعم الأفضل الأکید أن یریق دماً بل هو الموافق للإحتیاط الإستحبابی الأکید.

المسألة ۵۸۵

لو ترک الطواف أو السعی، نسیاناً أو جهلاً أو تبین بطلانهما للإخلال ببعض شروط صحّتهما - جهلاً أو نسیاناً - ثمّ تذکّر أو التفت بعد التقصیر، فللمسألة صور مرّ تفصیلها فی أوّل فصل الطواف وآخر فصل السعی.

المسألة ۵۸۶

سؤال: ماحکم من قصّر أثناء السعی، جاهلاً بالحکم أو ساهیاً؟
الجواب: یجب علیه المبادرة إلی إتمام السعی، فلو أخلّ بالموالاة العرفیة عالماً بوظیفته من دون شیء من المبرّرات المذکورة فی محلّها، فحینئذٍ یجب علیه استیناف السعی والأحوط وجوباً فی حقه فی الصورتین إعادة التقصیر وتجنب تروک الإحرام مالم یقصّر.

المسألة ۵۸۷

سؤال: هل تجب الکفّارة علی من ترک التقصیر ناسیاً أو جاهلاً، أو أخلّ ببعض شروط صحّته کذلک، وارتکب شیئاً من محرمات الإحرام؟
الجواب: لا کفارة علیه إلّا فی الصید والتدهین کما ذکر فی أحکام الکفارات.

المسألة ۵۸۸

سؤال: ما حکم من شکّ فی صحّة تقصیره بعد الفراغ عنه؟
الجواب: إن احتمل کونه ملتفتاً إلی رعایة شروط صحّته حینه، یحکم بصحّة تقصیره وإلّا یجب علیه إعادة التقصیر.

المسألة ۵۸۹

السؤال: هل یجوز أن یقصّر المحرم غیرُه – محرماً کان الغیر أو محلّاً –؟
الجواب: نعم یصحّ ذلک، وعلی المحرم المقصَّر له أن یباشر نیّة التقصیر بنفسه، فإنّ تقصیر الغیر لیس من باب النیابة؛ نعم لو کان المقصِّر مُحرماً یلزمه التقصیر بأخذ شیءٍ من ظفره، ولا یجوز له تقصیره بأخذ شعره فانّه محرّم علی الُمحرم مطلقاً – من نفسه أو من غیره – فان قصّره باخذ شعره عصی ولکن الأظهر صحته خصوصاً اذا کان المحرم جاهلاً بحرمته.

المسألة ۵۹۰

سؤال: هل یجوز للمرأة أن تطلب من غیرها – ولو کان اجنبیّاً – لیقصّر لها؟
الجواب: لا بأس به مالم یکن غیرها مُحرماً ولا أجنبیاً، وأما إن کان الغیر مُحرماً فیجوز له أن یقصّر لها بأخذ ظفرها، ولا یجوز له التقصیر بأخذ شیءٍ من شعرها، فإنّ قصر لها بأخذ شعرها عصی، بل الأحوط استحباباً بطلانه. وإن کان غیره أجنبیاً، یحرم علیها أن تجعل نفسها فی معرض النظر أو اللّمس المحرّمین، کما یحرم علی الأجنبی التقصیر إن استلزم ذلک، لکنّ الظاهر صحّة تقصیر الأجنبیّ – الذی لم یکن مُحرماً – و إن کان الاحوط استحباباً عدم الاکتفاء به.

المسألة ۵۹۱

سؤال: هل یصحّ أن یتولّی المخالف تقصیر المحرم؟
الجواب: لا بأس بذلک ویباشر المحرم النیّة.

المسألة ۵۹۲

سؤال: ماحکم من نسی التقصیر فی العمرة المفردة وعاد إلی وطنه؟ وهل علیه إعادة طواف النساء؟
الجواب: یجب علیه التقصیر والتجنّب عن محرّمات الإحرام مالم یقصّر، ویجوز الإتیان به حیث شاء، ولو فی بلده وأمّا بالنسبة إلی طواف النساء فیجب علیه العود إلی مکّة والإتیان بطواف النساء إن أمکنه ذلک وتجوز له الإستنابة فی ذلک إن کان حرجیّاً علیه.

المسألة ۵۹۳

سؤال: هل یجوز للمرأة بعد السعی أن تؤخّر التقصیر إلی منزلها وتقصّر فیه، وذلک تحرّزاً من ظهور شعر رأسها للأجانب؟
الجواب: نعم، یجوز للمحرم – رجلاً کان أو امرأة – أن یؤخّر تقصیره إلی المنزل – ولو اختیاراً – ویقصر فیه وصحّ تقصیره وحلّ له کلّ ما حرم علیه بالإحرام.

الأحکام المتعلّقة بفترة مابین عمرة التمتّع وحجّه

المسألة ۵۹۴

لا یجوز الخروج من مکّة وحوالیها بعد التحلّل من عمرة التمتّع وقبل الإحرام للحجّ؛ نعم لو عرضت له حاجة جاز له الخروج، لکن

يجب أن يكون محرماً للحج، ولو كان الخروج مع الإحرام حرجيّاً عليه جاز له الخروج بدونه أيضاً، وعلى أىّ حالٍ لا يجوز له الذهاب إلى مكان لا يسعه معه إدراك الحج.

المسألة ۵۹۵

من خرج من مكّة بعـد الفراغ من عمرة التمتّع عالماً بالحرمـة عامداً و من دون حاجةٍ تدفعه إلى ذلك، بطلت عمرته، ولو خرج جاهلاً أو ساهياً لا يضرّ الخروج بعمرته.

المسألة ۵۹۶

يجوز الخروج من مكّة بعد الإتيان بالعمرة المفردة، ولا يجب تجديد الإحرام لدخول مكّة قبل مضىّ شهر من إحرامه السابق، فيمكن للموظّفين والمسؤولين عن شؤون الحجّاج الـذين يتكرّر خروجهم من مكّة بمقتضى عملهم أن يـدخلوها بعمرة مفردة، ثمّ لا يضرّهم الخروج من مكّة و الـدخول ولـو مراراً، ويحرمـوا فى الـدخول الأخير لعمرة التمتّع، ويمكنهم الإحرام من أىّ موضع من الحلّ إن لم يمرّوا بأحد المواقيت المعروفة أو بما يقرب منها.

المسألة ۵۹۷

سؤال: ما حكم خدمة القوافل الّذين يذهبون – بمقتضى وظيفتهم – إلى عرفات ومنى بعد الفراغ من عمرة التمتّع؟

الجواب: يجوز لهم الخروج إلى منى، ولا يجوز الـذهاب إلى عرفات إلّا محرماً للحج؛ نعم لو كـان ذلـك حرجيّاً عليهم يجوز لهم الخروج بلا إحرام.

المسألة ۵۹۸

سؤال: هل يجوز الذهاب إلى غار حرا وغار ثور، فى فترة ما بين عمرة التمتّع وحجّه؟

الجواب: إن كان موقعهما فى الوقت الحاضر يعدّ من أحياء مكّة أو حواليها، يجوز الخروج إليهما، ويعود الأمر إلى عرف أهل مكّة.

المسألة ۵۹۹

سؤال: موظّف فى مؤسّسة شؤون الحجّاج يضطرّ إلى الـذهاب إلى عرفات بعـد الفراغ من عمرة التمتّع، ولا يسعه الخروج محرماً، هل يضرّ ذلك بحجّه، علماً بأنّه نائب عن غيره؟

الجواب: لا يضرّ بحجّه، وصحّ نيابةً عن غيره.

المسألة ۶۰۰

لا يحرم على الرجـال حلق الرأس فى فترة مـا بين عمرة التمتّع وحجّه؛ نعم الأحوط استحباباً مؤكداً ترك ذلك، ولو كان الحلق بغير الموسى كالماكينات المتعارفة اليوم.

المسألة ۶۰۱

لا یجوز الإتیان بالعمرة المفردة بعد الفراغ عن عمرة التمتّع وقبل حجّه، ولو أتی بها حینئذٍ وإن کان فی بطلان العمرة المفردة إشکال إلّا أنّ الأظهر فساد عمرته الاولی بذلک.

القسم الثالث؛ حجّ التمتّع

الفصل الأوّل؛ موجز أفعال حجّ التمتّع

یجب علی من أتی بعمرة التمتّع، إتباعها بحجّ التمتّع
ولو کانت مستحبة علیه.
یتألّف حجّ التمتّع من ثلاثة عشر عملاً:
۱ – الإحرام.
۲ – الوقوف بعرفات.
۳ – الوقوف بالمزدلفة.
۴ – رمی جمرة العقبة.
۵ – الذبح أو النحر – أوالصیام بدلاً عنهما –.
۶ – الحلق أو التقصیر.
۷ – طواف الزیارة (طواف الحج)
۸ – رکعتا طواف الزیارة.
۹ – السعی بین الصفا والمروة.
۱۰ – طواف النساء.
۱۱ – رکعتا طواف النساء.
۱۲ – المبیت فی منی.
۱۳ – رمی الجمار.

الفصل الثانی؛ إحرام حجّ التمتّع

اشارة

الواجب الأوّل من واجبات حجّ التمتّع هو الإحرام له.

المسألة ۶۰۲

یجب فی إحرام الحجّ ما کان واجباً فی إحرام عمرة التمتّع، وهو:
۱ – الغسل.
۲ – لبس ثوبی الإحرام (علی المشهور).

۳ – وقوع الإحرام عقیب الصلاة.

۴ – النیّة.

۵ – التلبیة.

وأحکام وتفاصیل هذه الأمور هی التی ذکرت بشأنها فی إحرام عمرة التمتّع؛ وحج التمتع وعمرته لا یختلفان إلّا فی:

۱ – زمان الإحرام ۲ – مکان الإحرام ۳ – نیّة الإحرام.

المسألة ۶۰۳

أمّا من الناحیة الزمانیة، فالأفضل الإحرام یوم الترویة و هو الیوم الثامن من ذی الحجّة، بل الأحوط استحباباً ذلک، ویجوز تأخیره عن یوم الترویة إلی زمان یمکن معه الإحرام وإدراک الوقوف الإختیاری بعرفة، ولا یجوز التأخیر عنه، والأفضل مع عدم المشقّة، أن یحرم للحج قبل زوال یوم الترویة، ویتوجّه إلی منی بحیث یصلی فریضتی الظهر والعصر فی منی، کما أنّ الأفضل مع المشقة أن یحرم بعد صلاة الظهر.

المسألة ۶۰۴

وأمّا من الناحیة المکانیّة، فیجب الإحرام للحج – أیضاً – من المیقات، ومیقات حج التمتّع هو مکّة المکرّمة، ویجوز الإحرام فی أیّ موضع منها، والأفضل أن یکون من المسجد الحرام، کما انّ الأفضل أن یحرم فی داخل حجر إسماعیل ۷، والأفضل منه أن یکون الإحرام عند المقام، وأمّا الإحرام تحت المیزاب فلم یثبت استحبابه بالخصوص.

المسألة ۶۰۵

الأظهر جواز الإحرام للحج من جمیع مواضع مکّة المکرّمة، بما فیها من الأحیاء الملحقة بها حدیثاً والّتی تعدّ منها عرفاً؛ نعم الأحوط استحباباً الإحرام داخل حدود مکّة القدیمة التی کانت علی عهد رسول اللّه ۶.

المسألة ۶۰۶

یجب الغسل للإحرام، والأحوط استحباباً مؤکداً الإغتسال لإحرام الحجّ فی مکّة.

المسألة ۶۰۷

وأمّا ما یتعلق بنیّة الإحرام فصورتها، إن کان حجّه حجّة الإسلام أن یقول: – مثلًا – «أحرم لحجّ التمتّع من حجّة الإسلام قربة إلی اللّه تعالی» ویعتبر فیها کلّ ما کان معتبراً فی نیّة إحرام عمرة التمتّع من:

۱ – قصد العمل؛ أی أن ینوی الحج عند التلبیة.

۲ – قصد التعیین؛ أی أن یعیّن نوع الحج الذی یرید أن یأتی به فی النیّة – ولو اجمالًا –.

۳ – قصد القربة والإخلاص فیه.

کما أنّ اللازم قصد الإتیان بحج التمتّع کجزءٍ ثانٍ من مجموع العمرة والحج. وکما أنّ الأحوط وجوباً الإخطار القلبی بالنیّة أی أن ینشیء کونه حاجاً بقلبه. ولا یعتبر فی نیّة إحرام الحجّ – أیضاً – قصد تحریم محرمات الإحرام علی نفسه، ولا العزم علی التجنب عنها حال الإحرام؛ نعم الأحوط استحباباً العزم علی التجنّب من المحرمات ولاسیّما مجامعة النساء.

المسألة ۶۰۸

یحرم علی المحرم لحجّ التمتّع بعد التلبیة ما کان محرّماً علیه فی إحرام عمرة التمتّع.

المسألة ۶۰۹

لا یجوز الإتیان بالطواف المستحب لمن احرم بالحج مالم یأت بطواف الحج وطواف النساء، ولا بأس بإتیان الطواف الواجب قضاءً عن نفسه أو نیابة عن غیره، ولو طاف بعد الإحرام فالأحوط استحباباً أن یلبّی مجدّداً مع نیّة عقد الإحرام.

المسألة ۶۱۰

لو اخّر الإحرام للحجّ، من دون عذر إلی زمان لایمکن معه إدراک الوقوف الإختیاری بعرفات، بطل حجّه.

المسألة ۶۱۱

لو أخّر الإحرام جاهلاً أو ناسیاً ففیها صور:

۱ – أن یکون قد التفت إلی ذلک قبل الوصول بعرفات، فحینئذٍ یجب علیه العود إلی مکّة والإحرام منها إن أمکنه ذلک وإن کان ذلک حرجیّاً علیه أحرم من مکانه.

۲ – لو التفت و هو فی عرفات یحرم من مکانه و الأحوط استحباباً العود الی مکة و الإحرام منها ان امکنه ذلک والأحوط وجوباً فی حقّه أن یقول – قبل التلبیة أو بعدها – «اللّهم علی کتابک وسنّة نبیّک» والأحوط استحباباً ضمّ هذا الذکر بالتلبیة فی غیر هذه الصورة أیضاً، کما إذا کان الإلتفات قبل الوصول إلی عرفات أو بعدها أو فی طریقه إلی المشعر أو فیه وصحّ حجّه فی هذه الصور.

۳ – لو التفت إلی ذلک بعد الوقوف بعرفات وقبل الحلق أو التقصیر، فالاحوط فی حقه أن یحرم من مکانه، والأحوط استحباباً فی حقّه أیضاً ضمّ الذکر المتقدم بالتلبیة، والأحوط فی هذه الصورة عدم إجزاءه عن حجّة الإسلام.

۴ – لو کان قد التفت إلیه بعد الحلق أو التقصیر أو بعد الفراغ من المناسک کلّها، صحّ حجّه ولا شیء علیه؛ نعم لو التفت إلیه قبل الوصول إلی وطنه، فالأحوط استحباباً فی حقّه حینئذٍ عدم الإکتفاء به عن حجّة الإسلام.

المسألة ۶۱۲

لو ترک الإحرام لحجّ الإفراد أو القِران عن عذر – کالجهل أو النسیان – والتفت فی وقت لا یسعه للإحرام وإدراک وقوف عرفة؛ فالأحوط العمل بوظیفة من ترک إحرامه کذلک فی حجّ التمتّع، کما فصّل فی المسألة السابقة، لکن الأظهر عدم إجزائه عن حجّة الإسلام مطلقاً.

المسألة ۶۱۳

من ترک شیئاً من الأمور المعتبرة فی تحقّق الإحرام – کالتلبیة أو الغسل أو وقوعه بعد الصلاة – کان حکمه حکم من لم یُحرم اصلاً، فیجب علیه ما کان واجباً علی من ترک الإحرام رأساً؛ نعم من أهمل غسل الإحرام أو لبس ثوبیه وأحرم بلاغسل أو فی ثیابه جاهلاً منه بالحکم و لم یلتفت فی المیقات صحّ إحرامه.

المسألة ۶۱۴

سؤال: ما وظیفة امرأة ترکت طواف عمرة التمتّع بسبب الحیض، ثم أحرمت للحجّ بعد الفراغ من بقیة أعمال العمرة، ولکنها طهرت قبل الوقوف بعرفات؟

الجواب: صحّ إحرامها، وتقضی طوافها وصلاته، قبل الخروج إلی منی أو بعده وقبل أداء طواف الحج.

المسألة ۶۱۵

سؤال: وما حکم امرأة أحرمت ولم تتمکّن من الطواف والصلاة بسبب الحیض أو النفاس و من ناحیة أخری تخاف فوت إدراک الوقوف بعرفات ان صبرت حتی تطهر وتطوف وتأتی ببقیّة أعمال العمرة؟

الجواب: لا ـ یجب علیها الصبر والإنتظار حتی یحصل له الیأس من الطهر، بل تسعی وتقصّر، فإن طهرت فی الزمان المناسب طافت وصلّت ثمّ أحرمت للحجّ وإلّا أحرمت للحجّ، وتقضی طوافها وصلاته قبل الخروج إلی منی أو بعده وقبل طواف الحجّ، ونعنی بالزمان المناسب، الزمان الذی یسعه للغسل والطواف والإحرام للحجّ وادراک الوقوف الإختیاری بعرفات.

المسألة ۶۱۶

الأحوط استحباباً للحاجّ أن یبیت فی منی لیلة التاسع من ذی الحجّة إلی طلوع الشمس، و یستحب له أن یقضیها فی طاعة اللّه تبارک وتعالی، فإذا صلّی الفجر یشتغل بالتعقیب إلی طلوع الشمس ثمّ یذهب إلی عرفات، ولا بأس بخروجه من منی بعد طلوع الفجر، ویکره أن یتجاوز وادی محسِّر قبل طلوع الشمس، بل الأحوط استحباباً مؤکّداً ترک ذلک.

الفصل الثالث؛ الوقوف بعرفات

اشارة

و هو الواجب الثانی من واجبات حج التمتّع.

«عَرَفات» منطقة معروفة بیّنت حدودها بعلامات واضحة الیوم، والمراد ب «الوقوف» هو الحضور بها والتواجد فیها، من دون فرق بین أن یکون جالساً أو قائماً، ساکناً أو متحرّکاً، راکباً أو راجلاً.

المسألة ۶۱۷

یعتبر فی الوقوف – کسائر العبادات – أن یکون مع النیة، وشأنها شأن النیة فی جمیع المناسک فیعتبر فیها أمورٌ – ولو علی سبیل الإجمال – وهی:

۱ – قصد الوقوف.

۲ – تعیین الوقوف لنوع الحج الذی أحرم له.

۳ – قصد القربة والإخلاص فیها.

کأن ینوی هکذا «أقف فی صحراء عرفات من زوال الشمس إلی غروبها لأداء حج التمتّع من حجّة الاسلام قربةً إلی اللّه»، ولا یعتبر فیها التلفظ بها، ولا الإخطار بالبال، بل یکفی الداعی القربی.

المسألة ۶۱۸

زمان الوقوف الاختیاری بعرفة من زوال الشمس من یوم التاسع من ذی الحجّة، ویمتدّ الی المغرب (أی زوال الحمرة المشرقیة) ویجوز تأخیره اختیاراً من أوّل الزوال بمقدار أداء فریضتی الظهر والعصر بلاـ إشکال، بل الأظهر جواز تأخیره إلی ما قبل المغرب بمقدارٍ یصدق معه الوقوف عرفاً، لکن الأحوط استحباباً عدم تأخیره زیادةً علی أداء الظهرین.

المسألة ۶۱۹

لاـ یعتبر فی الوقوف ما کان معتبراً فی الطواف الواجب، من الطهارة من الحدث الأکبر والأصغر وطهارة البدن والثیاب وستر العورة؛ نعم یستحب أن یکون علی طهارة من الحدث.

المسألة ۶۲۰

یعتبر فی الوقوف أن یکون عن اختیارٍ، فلو نام أو عرض له الاغماء أو أصابه السکر أو الجنون فی جمیع الوقت لم یتحقق الوقوف؛ نعم لو نوی الوقوف قبل حلول زمانه و هو یحتمل عروض هذه الامور، ثمّ عرضته، صحّ وقوفه وإن استوعبت الوقت.

المسألة ۶۲۱

الوقوف بعرفات من أرکان الحج، والمعتبر فی رکنیته مسمّاه، فیکفی الحضور والتواجد فیها ولو کان یسیراً.

المسألة ۶۲۲

من ترک الوقوف الاختیاری بعرفات من دون عذرٍ - بأن ترک الوقوف أصلًا أو وقف فی غیرها - بطل حجّه، فیبطل الحج بترکه فی الموارد التالیة:

۱ - لو ترک الوقوف الاختیاری عامداً مختاراً و هو عالم بالحکم والموضوع - شرعاً وخارجاً - بمعنی أنّه یعلم بوجوب الوقوف بعرفات ویشخّصها خارجاً، ومع ذلک ترک الوقوف رأساً أو وقف بغیرها - کوادی عُرَنَة مثلًا - من دون غفلة واضطرار، فیبطل الحج بذلک.

۲ - لو ترکه عامداً مختاراً، مع الشک فی الحکم أو الموضوع - شرعاً أو خارجاً - بأن یکون شاکّاً فی وجوب الوقوف أو فی وجوب کونه بعرفات أو بتحدیداتها الشرعیة بأن یشکّ أنّ وادی عُرَنَة - مثلًا - من عرفات أو لا، أو یعلم بأنّ الشارع الأقدس قد حدّد العرفات من وادی عُرَنَة إلی ذی المَجاز ولکنّه شاکّ فی تشخیصه خارجاً، فترک الوقوف رأساً أو وقف بغیر عرفات، ففی جمیع هذه الصور - أیضاً - یبطل حجه.

۳ - لو ترکه مع اعتقاد الخلاف - ویعبّر عنه بالجهل المرکب - فیما بیّنه الشارع الأقدس من وجوب الوقوف بعرفات أو تحدیداته الشرعیة، ففی هذه الصورة لو کان مقصّراً فی اعتقاده هذا، بأن کان متمکّناً من تحصیل العلم بوجوب الوقوف بعرفات وتحدیداته الشرعیّة، الّا انّه فوّته علی نفسه بتقصیره فی التعلم فی زمانه المناسب، فترک الوقوف رأساً باعتقاد عدم وجوبه أو وقف بوادی عُرَنَة - مثلًا - زعماً منه أنّه من عرفات شرعاً، فسد حجّه أیضاً.

نعم لو کان عالماً بوجوب الوقوف وتحدیداته الشرعیة، لکنّه أخطأ فی تشخیصها خارجاً فوقف فی موضع غیر عرفات زعماً منه أنّه من عرفات، لا یبطل حجّه بذلک مطلقاً - ولو کان هذا الاعتقاد ناتجاً عن ترک تحفّظه - فیلزمه التدارک بالوقوف الاضطراری.

۴ – لو ترکه عن سهوٍ وغفلةٍ عن وظیفته، ففی هذه الصورة أیضاً لو کان مقصراً فیه، بمعنی أنّه لم یهتمّ بوظیفته فابتلی بالسهو والغفلة نتیجة تقصیره فی تحفّظه، فترک الوقوف الاختیاری رأساً، بطل حجّه.

۵ – لو ترکه عن اضطرارٍ، ففی هذه الصورة أیضاً لو کان مقصراً فیه، بمعنی أنّه قد اضطرّ بسوء اختیاره، فترک الوقوف الاختیاری، بطل حجّه.

نعم فی الصور الثلاث الاخیرة، لو کان فی اعتقاد الخلاف والغفلة والاضطرار معذوراً، بمعنی أنّ هذه الأمور لم تنتج عن سوء اختیاره وترک تحفظه، لا یبطل الحج بترک الوقوف الاختیاری، فیلزمه التدارک بالوقوف الاضطراری.

المسألة ۶۲۳

یجب علی من لم یدرک الوقوف الاختیاری بعرفات، ولو فی الجملة، لعذرٍ – کالإضطرار والإکراه والنسیان والجهل وضیق الوقت، التی یعذر فیها –، الوقوف بها مقداراً من لیلة العید مهما کان یسیراً، ویسمّی هذا الوقوف بالوقوف الاضطراری.

المسألة ۶۲۴

زمان الوقوف الاضطراری بعرفات، من مغرب الیوم التاسع من ذی الحجة (أی زوال الحمرة المشرقیّة) ویمتدّ إلی طلوع فجر یوم العید، فیجب أن یکون الوقوف برهةً من لیلة العید.

المسألة ۶۲۵

إذا تأخّر المحرم و ترک الوقوف بعرفات إلی لیلة العید، فان لم یکن معذوراً فی ترکه هذا، بطل حجّه، وان کان معذوراً فیه، فإن خشی أن یفوته الوقوف الاختیاری بالمشعر حتّی قبل طلوع الشمس إن اتّجه إلی عرفات لإدراک الوقوف الاضطراری، ترک الوقوف بعرفات واتّجه رأساً نحو المشعر لإدراک وقوفه الإختیاری، وإلّا لزمه الوقوف الاضطراری بعرفات، ثمّ إدراک المشعر قبل طلوع الشمس.

المسألة ۶۲۶

من کان وظیفته الوقوف الاضطراری بعرفات، إن ترکه بلا عذر، بطل حجّه، وإن أدرک المشعر قبل طلوع الشمس.

المسألة ۶۲۷

لا یجوز النفر من عرفات (أی أن یغادرها بقصد أن تکون مغادرةً نهائیةً ولم یعد) قبل المغرب، ولو نفر بعد إدراک الوقوف عصی، ولکن لا یبطل حجّه؛ نعم یجوز للمحرم أن یخرج بعد ظهر الیوم التاسع – لحاجةٍ أو غیرها – علی أن یعود الیها قبل المغرب لتکون افاضته بعده، وإن لم یعد – بلا عذر – کان عاصیاً، ولکن تم وقوفه وصحّ حجّه.

المسألة ۶۲۸

من غادر عرفات بقصد أن تکون مغادرته نهائیةً، عامداً مختاراً – سواء أکان عالماً بحرمة الإفاضة قبل الغروب أو شاکّاً فی الحکم أو الموضوع – یجب علیه أن یعود إلیها، ویؤجّل الإفاضة إلی ما بعد المغرب، وإن لم یعد کان عاصیاً، ووجبت علیه التکفیر، بل الأظهر وجوب الکفّارة علیه ولو لم یمکنه الرجوع.

و من غادرها عن جهلٍ أو نسیانٍ أو سهوٍ أو اضطرارٍ، یجب علیه – أیضاً – أن یعود الیها متی التفت ویفیض بعد المغرب، فان لم یعد کان عاصیاً، والأحوط استحباباً فی حقّه التکفیر، ولا شیء علیه لو لم یلتفت إلی المغرب.

المسألة ۶۲۹

کفّارة الإفاضة من عرفات قبل الغروب بدنة و من عجز عنها صام ثمانیة عشر یوماً، ولا یجب فیها التوالی و ان کان الأحوط استحباباً، ویجوز صومه فی مکّة أو وطنه أو فی الطریق، ولا حاجة إلی قصد الإقامة إن أراد أن یصوم فی مکّة أو فی الطریق و تثبت الکفارة و لو جهلها المکلف.

المسألة ۶۳۰

سؤال: إذا ثبت لدی العامة هلال ذی الحجة، وحدّدوا الموقف بمقتضاه وحکموا، ولم یثبت ذلک عند الشیعة، هل یجزی متابعتهم والوقوف معهم؟

الجواب: فی مفروض السؤال یجب متابعتهم، ویجزی الوقوف معهم مالم یعلموا بالخلاف.

المسألة ۶۳۱

سؤال: ما حکم امرأة کانت عادتها ستّة أیّام – مثلًا – فأحرمت وهی فی العادة، وطهرت فی الثامن من ذی الحجّة – الذی یوافق الیوم السادس من عادتها – فاغتسلت وأتت بأعمال العمرة، ثم أحرمت للحجّ، لکنّها رأت دماً یسیراً ظهر التاسع، وهی فی عرفات، وفی نفس الوقت لا تعلم بتجاوز الدم عن العشرة لتعتبره إستحاضةً حتّی یکون ما أتت به صحیحاً، أو بانقطاعه قبله حتّی تکون بحکم الحائض؟ وما وظیفته لو رأت دماً یسیراً فی المشعر علی الفرض المتقدّم؟

الجواب: صحّ ما أتت به فی الصورتین، ولا یبطل حجّها، وعلیها إتمامه سواء تجاوز الدم عن العشرة أم لم یتجاوز، علم بتجاوزه عنها أم لم یعلم.

المسألة ۶۳۲

سؤال: ماذا یجب علیها فی الفرض المتقدّم، إذا علمت أنّه دم الحیض وأنّها لم تکن طاهرةً حین الإتیان بالطواف وصلاته، علماً بأن بإمکانها ادراک الوقوفین – الاختیاری أو الاضطراری – لکن لا یسعه الوقت للرجوع إلی مکّة وإعادة أعمال العمرة، ثمّ الإحرام للحج وإدراک الوقوف؟

الجواب: إذا انقطع الدم حقیقةً – ولو فی باطن الفرج – أثناء أیّام الحیض ولو بفترةٍ یسیرةٍ، کانت بحکم الطاهرة فی تلک الفترة، ففی مفروض السؤال یحکم بصحّة ما أتت به من الطواف والصلاة فی تلک الفترة، فعلیها إتمام الحج.

المسألة ۶۳۳

ذکر اللّه تعالی لیس من واجبات الوقوف بعرفات.

المسألة ۶۳۴

سؤال: هل الحدود المبیّنة لعرفات والمشعر ومنی، معتبرة أم‌لا؟

الجواب: نعم؛ هی معتبرة فیما لو حصل الإطمینان بها.

المسألة ۶۳۵

الظاهر أنّ الجبل – أیضاً – موقف، و یستحب الوقوف فی السفح من میسرة الجبل، لکن الأحوط استحباباً ترک الوقوف الواجب علیه، وان لم تثبت کراهته.

المسألة ۶۳۶

لو ضاق مواقف عرفات أو مشعر أو منی عن الوقوف أو المبیت فلا ـ بأس بالوقوف أو المبیت فی الأماکن المتصلة بهذه المواقف، ولکن علیه أن یختار الأمکنة العالیة منها، دون الأمکنة المنخفضة أو المساویة.

الفصل الرابع؛ الوقوف فی المزدلفة

اشارة

و هو الواجب الثالث من واجبات حج التمتّع.

المسألة ۶۳۷

یجب علی الحاج الوقوف بالمزدلفة (المشعر الحرام) و «المُزْدَلفة» منطقة معروفة بیّنت حدودها بعلائم واضحة الیوم.

المسألة ۶۳۸

واجبات المزدلفة ثلاثة:

۱ – أصل الوقوف.

۲ – الذکر.

۳ – ترک النفر من المزدلفة علی من حضرها، قبل انتشار الضوء وانکشاف النهار، بل قبل طلوع الشمس علی الأحوط، کما أنّ الأحوط عدم الخروج من المزدلفة إلی وادی محسّر قبله.

المسألة ۶۳۹

للمزدلفة ثلاثة أنواع من الوقوف:

۱ – «الوقوف الاضطراری اللیلی» وزمانه مابین المغرب (زوال الحمرة المشرقیّة) من لیلة العید إلی طلوع الفجر الصادق.

۲ – «الوقوف الاختیاری» وزمانه ما بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس من یوم العید و هو العاشر من ذی الحجّة.

۳ – «الوقوف الاضطراری النهاری» وزمانه مابین طلوع الشمس إلی الزوال من یوم العید.

المسألة ۶۴۰

لا یجب المبیت فی المزدلفة لیلة العید؛ نعم من دخله لیلاً فالأحوط استحباباً فی حقّه أن یبیت فیها، بقصد التقرب إلی اللّه تعالی إلی

طلوع الفجر.

المسألة ۶۴۱

الوقوف بالمزدلفة من أركان الحج، فتركه من دون عذرٍ يبطله، والمعتبر فى تحقق الركن صدق مسمّى الوقوف، ابتداءً من المغرب وانتهاءً إلى طلوع الشمس من يوم العيد، فمن فاته الوقوف بينهما – من دون عذر – بطل حجه، حتّى ولو وقف المزدلفة بعد طلوع الشمس؛ نعم لو وقف بها برهةً من ليلة العيد ولكنه نفر من دون عذر، صحّ حجّه، وإن كان آثما لو لم يعد إليها.

المسألة ۶۴۲

الوقوف بالمزدلفة، شأنه شأن الوقوف بعرفات، فينوى مثلاً – ولو على سبيل الإجمال – : «أقف بالمزدلفة من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لأداء حج التمتّع من حجّة الاسلام قربةً إلى اللَّه سبحانه وتعالى» ويكفيه الحضور والتواجد فيها، ولو كان نائماً.

المسألة ۶۴۳

لا يجب استيعاب الوقوف لما بين الطلوعين كله بل يكفيه مسمّى الوقوف و هو أقلّ الواجب بحيث يقال فى حقه «أنّه وقف فى المشعر الحرام» فمن دخل المشعر قبل طلوع الشمس بقليلٍ ونوى الوقوف كفى، ولكن من وقف فيه فى سعة الوقت لا يجوز له النفر قبل انتشار الضوء بل قبل طلوع الشمس على الأحوط.

المسألة ۶۴۴

يستحب عند انتشار الضوء وانكشاف النهار، بحيث يستبين الطريق، ويرى موضع الاقدام من دون إنارةٍ، الشروع فى الإفاضة من المشعر والإتّجاه الى منى، والأحوط عدم النفر منه قبل طلوع الشمس.

المسألة ۶۴۵

يعتبر فى الوقوف أن يكون عن اختيارٍ، فلو نام أو عرض له الاغماء أو أصابه السكر أو الجنون فى جميع الوقت، لم يتحقق منه الوقوف؛ نعم لو كان ناوياً للوقوف الواجب قبل حلول زمانه و هو يحتمل عروض هذه الامور، ثمّ عرضته صحّ وقوفه.

المسألة ۶۴۶

يجب «ذكر اللَّه» فى المزدلفة، سواء أكان بصيغة الدعاء والطلب من اللَّه سبحانه وتعالى، أو ذكره أو تسبيحه وتهليله، ولا يكفى إخطاره فى القلب، بل يجب التلفّظ بذكر اللَّه باللسان؛ نعم لا يبطل الحج بتركه.

المسألة ۶۴۷

يجوز الوقوف الليلى فى المزدلفة لعدة أصنافٍ:

۱ – مطلق النساء.

۲ – مطلق الصبيان.

۳ – الضعفاء – كالشيوخ – إذا كانوا يشقّ عليهم الوقوف الاختيارى بها، وان لم تبلغ حدّ الحرج.

۴ - الخائف من التعرض للخطر فی الوقوف الاختیاری.

۵ - من کان الوقوف بین الطلوعین حرجیاً علیه.

۶ - المدین الذی لا یستطیع تسدید دینه ویخشی تلاقی دائنه لو وقف بین الطلوعین.

۷ - اصحاب المهن والحرف الذین یلزمهم ممارستها فی النهار کالحطّاب والراعی.

۸ - المرافقون لأحد الأصناف المذکورة؛ نعم یجب أن یکونوا بحیث لا تستغنی عن مرافقتهم.

۹ - من یلزم علیهم المبادرة إلی منی، لإعداد ما یحتاج الیه الحجّاج وتأمین ما یلزم لهم.

فیکفی لهذه الاصناف الوقوف بالمشعر الحرام برهةً من لیلة العید ثمّ الإفاضة إلی منی، لکنّ الأفضل والأحوط استحباباً مؤکداً عدم الإفاضة منه قبل منتصف اللیل، کما أنّ الأحوط استحباباً أن یحتسب اللیل من غروب الشمس إلی طلوعها.

المسألة ۶۴۸

یحرم علی من وظیفته الوقوف الاختیاری بالمشعر، الإفاضة منه قبل انتشار الضوء وانکشاف النهار، ولو أفاض فله صور:

۱ - من وقف فی النصف الأوّل من اللیل ونفر قبل منتصف اللیل من دون عذر ولم یَعُد. فعلیه بدنة.

۲ - من وقف فی النصف الاول من اللیل ونفر بعد منتصف اللیل وقبل طلوع الفجر - من دون عذرٍ - ولم یَعُد، ففی هذه الصورة علیه دم شاة.

۳ - من وقف فی النصف الاول ونفر جاهلاً أو ساهیاً.

۴ - من نفر بعد طلوع الفجر - سواء أکان عن علم أو جهلٍ، عن عمدٍ أو سهوٍ.

۵ - من خرج من المشعر الحرام، وعاد الیه قبل طلوع الشمس.

وفی الصور الثلاث الأخیرة لا کفّارة علیه، وإن کان الأحوط استحباباً التکفیر فی صورة العلم والعمد.

المسألة ۶۴۹

من لم یدرک شیئاً من الوقوفین (الاضطراری اللیلی والاختیاری) من دون عذرٍ، یبطل حجّه، فی صورٍ مرّ تفصیلها؛ ! ّ فی الوقوف بعرفات وإلیک موجزها:

۱ - أن یکون ترکه عن عمدٍ واختیارٍ و هو عالم بالحکم والموضوع شرعاً وخارجاً.

۲ - أن یکون ترکه عن عمدٍ واختیارٍ و هو شاکّ فی الحکم أو الموضوع شرعاً أو خارجاً.

۳ - لو ترکه مع اعتقاد الخلاف فیما بیّنه الشارع الأقدس من وجوب الوقوف بمزدلفة، أو تحدید حدودها شرعاً و کان مقصراً فی اعتقاده هذا.

۴ - لو ترکه عن سهوٍ أو غفلةٍ عن وظیفته و کان مقصّراً فی ابتلائه بالغفلة والسهو.

۵ - لو ترکه عن اضطرارٍ، وقد اضطرّ بسوء اختیاره.

ففی جمیع هذه الصور الخمس یبطل حجه بترکه الوقوفین بالمشعر، ولا یبطل فیما سوی ذلک.

المسألة ۶۵۰

من فاته الوقوفان (الاضطراری اللیلی والاختیاری) بالمشعر عن عذرٍ، وجب علیه الوقوف الاضطراری النهاری، فیقف برهةً من الزمان فیما بین طلوع الشمس إلی زوالها من یوم العید، وصحّ حجّه.

المسألة ۶۵۱

تقدّم أنّ الوقوف بعرفات ينقسم إلى اختيارى واضطرارى، والوقوف بالمزدلفة ينقسم إلى اختيارى واضطرارى ليلى واضطرارى نهارى، فإذا أدرك المتمتّع الإختيارى من الوقوفين كليهما فلا إشكال، وإلّا فله صور:

الأولى: ان لا يدرك شيئاً من الوقوفين الاختيارى منهما والاضطرارى أصلًا، ففى هذه الصورة يبطل حجّه بلا إشكال، وإن كان ذلك لنسيانٍ أو جهلٍ أو اضطرارٍ.

الثانية والثالثة: أن يدرك الوقوف الإختيارى فى عرفات فقط، أو يدرك الوقوف الاضطرارى فيها فقط، ففى هاتين الصورتين يبطل حجّه.

ويستثنى من ذلك ما إذا كان قد تجاوز المزدلفة، ولم ينو الوقوف جهلًا منه بالحكم، ولكنه دعا فيها (ولو فى قنوت صلاته)، ولا يمكنه الرجوع إلى المزدلفة (ولو إلى زوال الشمس من يوم العيد) ففى هذه الصورة يصحّ حجّه، والأحوط استحباباً التكفير بشاة.

الرابعة: أن يدرك الوقوف الاختيارى بالمزدلفة فقط.

الخامسة: أن يدرك الوقوف الاضطرارى بعرفات والاختيارى بالمزدلفة.

ففى هاتين الصورتين يصحّ حجّه بلا اشكال.

السادسة: أن يدرك الاضطرارى الليلى بالمزدلفة فقط.

السابعة: أن يدرك‌الاختيارى بعرفات، والاضطرارى الليلى بالمزدلفة.

الثامنة: أن يدرك الاختيارى بعرفات، والاضطرارى النهارى بالمزدلفة.

التاسعة: أن يدرك الاضطرارى بعرفات، والاضطرارى الليلى بالمزدلفة.

العاشرة: أن يدرك الاضطرارى بعرفات، والاضطرارى النهارى بالمزدلفة.

ففى جميع هذه الصور الخمس يصحّ حجّه على الأظهر، وإن كان الأحوط استحباباً اعادته من قابل.

الحادية عشرة: أن يدرك الإضطرارى النهارى بالمزدلفة فقط، فالظاهر بطلان حجّه، وعليه الإتيان بأعمال العمرة المفردة بنفس إحرام الحجّ، وإعادة الحجّ من قابلٍ.

نعم لو كان حجّه حجّاً ندبياً، وقد اشترط فى احرامه على ربّه أن يحلّه حيث حبسه، لا تجب عليه إعادة الحجّ من قابلٍ، وإن كانت أحوط استحباباً.

المسألة ۶۵۲

من فسد حجّه يجب عليه الإتيان بأعمال العمرة المفردة بنفس إحرام الحج – و من دون حاجةٍ إلى إحرامٍ جديدٍ – فإذا حلق أو قصّر وطاف طواف النساء يتحلّل ويخرج من الإحرام، ويجب عليه إعادة الحج فى العام المقبل أيضاً لو كان حجّه حجّة الاسلام، وكذا لو كان حجّاً واجباً آخر كالحج الواجب بالنذر، وأمّا فى الحج الندبى ففيه تفصيل فإن كان قد اشترط فى إحرامه على ربّه أن يُحلّه حيث حبسه لايجب عليه الإعادة من قابل، وإن لم يكن قد اشترط فعليه الإعادة.

المسألة ۶۵۳

يجوز أداء فريضتى المغرب والعشاء من ليلة العيد فى عرفات اختياراً، لكن يستحب استحباباً مؤكّداً تأجيلهما إلى المشعر.

المسألة ۶۵۴

وادی محسِّر والمأزمین (عقبة تشرف علی المشعر ویمرّ الطریق رقم ۷ و ۸ منها الیوم) من حدود المزدلفة الخارجین عنها، فلا یصحّ الوقوف فیهما.

المسألة ۶۵۵

سؤال: هل یجب علی خدمة القوافل ومرافقی النساء الذین یغادرون المشعر الی منی لیلًا وقبل طلوع الفجر، هل یجب علیهم الرجوع ثانیةً إلی المشعر لإدراک الوقوف الاختیاری - بین الطلوعین - ؟

الجواب: نعم یجب علیهم إدراک الوقوف الاختیاری ولو قبل طلوع الشمس بیسیرٍ، إن لم یکن حرجیاً علیهم.

الفصل الخامس؛ رمی جمرة العقبة

اشارة

و هو الواجب الرابع من واجبات حج التمتّع.

المسألة ۶۵۶

یجب علی الحاج أن یرمی یوم العید جمرة العقبة سبع حصیات.

المسألة ۶۵۷

یشترط فی الحصی أمورٌ وهی:

الأوّل: یجب أن یکون حجم الحصی بمقدارٍ یصدق علیها اسمها، فإن خرج عن ذلک بأن تکون صغیرةً جداً بحیث لا یصدق علیها اسم الحصی فلا یصحّ الرمی بها، بل لا یصحّ علی الأحوط رمی ما کانت کبیرةً بحیث لا یصدق علیها اسم الحصی.

الثانی: یجب أن تکون الحصی من جنس الحجر، فلا یجزی الرمی بالمدر وبالخزف والمجوهرات؛ نعم لا تختص بقسمٍ خاصٍ من الحجر فیصحّ الرمی ولو کانت من المرمر و نحوه.

الثالث: یجب أن تکون الحصی من الحرم، فلا تکفی الحصی الملتقطة من خارج الحرم، ولا تختص بموضعٍ معینٍ من الحرم؛ نعم لا یکتفی بما یلتقط من المسجد الحرام أو مسجد الخَیْف؛ نعم لو کانت الحصی مطروحةً فیهما ولیست من اجزاءهما، یجوز أخذها والرمی بها.

المسألة ۶۵۸

الأفضل أن تلتقط الحصی لرمی الجمار من المشعر، ودونه فی الفضل منی.

المسألة ۶۵۹

یکفی أن تلتقط الحصی من الحرم، وإن أتی بها من خارج الحرم سابقاً، فیصحّ الرمی بالحصی الملقاة والمطروحة فیأطراف شوارع مکّة أو المشعر أو منی.

الرابع: لا يكفى الرمى بالحصى المرمى بها المجتمعة حول الجمرات وأطرافها، وإن لم يتم بهاالرمى الصحيح، ولا بأس بها إذا ألقيت فى مواضع اخرى من الحرم ثم التقطت منها، فيصحّ الرمى بها حينئذٍ وإن كان قد رمى بها؛ نعم الأحوط استحباباً الرمى بالحصى التى لم يرم بها قط.

الخامس: الإباحة على الأحوط استحباباً، ولا يجوز التقاطها من أرض غيره من دون رضاه أو ممّا حازها أحدٌ لنفسه بلا رضاه، فيحرم، كما لا يجزى على الأحوط استحباباً.

المسألة ۶۶۰

يشترط فى رمى الحصى أمورٌ:

۱ – النية، على تفصيلٍ مرّ فى نيّة إحرام عمرة التمتّع.

۲ – صدق الرمى، فلو اقترب من الجمرة فوضع الحصى عليها، أو طرقها ودقّها بالحصى وهى فى يده، لم يجزئ.

۳ – إصابة الجمرة، فلو رمى ولم تصبها، لم يكف.

۴ – أن يكون بلوغها الجمرة بالرمى، فلو قذفها وأعانته على بلوغها يد إنسانٍ لم يكف، لكن لا يجب إصابة الحصى الجمرة بالرمى المباشر، فلو أصابت موضعاً فانحرفت منها فأصابت الجمرة، كفى.

۵ – يعتبر أن يكون من ناحية العدد سبعاً، فلا يكفى الأقلّ منه.

۶ – تلاحق الرميات، فلا يجزى رمى سبع حصيات دفعةً واحدةً عن الرمى الواجب، بل يعد ذلك رمية واحدة.

۷ – التتابع بين الرميات، بحيث لا تختلّ الموالاة العرفية بينهما على تفصيلٍ يأتى.

المسألة ۶۶۱

يستحب على الأحوط أن يرمى باليد فى حال الاختيار.

المسألة ۶۶۲

لو شكّ فى شىءٍ أنّه من الحجر أو المدر لا يجزى، كما أنّه لا يجزى فيما إذا علم أنّه من الحجر، لكن يشكّ فى أنّه يصدق عليه اسم الحصى أم لا، وكذا لا يجزى إذا شكّ فى أنّ الموضع الذى التقطها منه، كان من الحرم أم لا.

المسألة ۶۶۳

لو اُخذ الحصيات من شخصٍ آخر فإن اطمأن إلى التقاطها من الحرم كفى، وإلّا لم يكتف بها، ولو علم بالتقاطها من الحرم إلّا أنّه يشكّ فى أنّها التقطت ممّا حول الجمرة أو من موضع آخر من الحرم كفى.

المسألة ۶۶۴

لو شكّ فى عدد الرميات أثناء الرمى، أو شكّ فى إصابة الحصاة التى رماها للجمرة، أو شكّ فى صدق اسم الحصى عليها أو شك فى أنها من جنس الحجر وجب تكرار الرمى بمقدارٍ يحصل معه الاطمينان بأنّه رمى الجمرة بسبع حصيات حجرية.

المسألة ۶۶۵

لو شکّ بعد ما وجد نفسه فارغاً عن الرمی فی أنّه رمی سبعاً أم لا، أو شکّ فی أنّ مارماه کان واجداً للشروط المعتبرة فی الحصی أم لا، أو شکّ فی أنّ رمیه مستجمع لشروط الرمی الصحیح أم لا، فإن احتمل التفاته إلی مراعاة شروط صحّته حال الرمی، لم یعتن بشکّه.

المسألة ۶۶۶

لو شکّ فی صدور الرمی منه أصلاً، فإن کان شکّه بعد انقضاء زمان الرمی (یوم العید) لم یعتن بشکّه، وإن کان الأحوط استحباباً إعادة الرمی، وإن کان شکّه بعد الذبح لا یعتنی بشکّه إن کان إحتمل إلتفاته حین الذبح إلی أنّه رمی الجمرة وفی غیر هاتین الصورتین یجب علیه الرمی بلاإشکال.

المسألة ۶۶۷

یصحّ رمی جمرة العقبة من جهاتها الأربع، وبأیّ کیفیةٍ کان الرامی، ولکن یستحب له الرمی واقفاً، مستدبراً للقبلة.

المسألة ۶۶۸

یکفی رمی أیّ موضعٍ من مواضع الجمرات، حتّی ما زید علیها أخیراً، ولا بأس برمی السمنت الذی یغطّیها، أو یفصل بین أحجارها، کما یجزی رمی الجمرات من الطابق العلوی، ولا یعتبر ان یرمی المقدار الذی کان سابقاً من الجمرات.

المسألة ۶۶۹

لو رمی حصاةً ولم یصب الجمرة، بل أصابت الحصیات التی فی حوالیها، لم یجزئ.

المسألة ۶۷۰

یجوز الرمی راکباً وراجلاً، ولم یثبت استحبابه راجلاً.

المسألة ۶۷۱

لا اعتبار بالظن فی عدد الرمیات، ولا فی واجدیة الحصی و الرمی للشروط، ولا فی بلوغها الجمرة، بل یلزم أن یطمأن فی جمیع ذلک؛ نعم لا یبطله الشک فی عددها.

المسألة ۶۷۲

لا یشترط الطهارة من الحدث والخبث فی الرمی؛ نعم الأفضل بل الاحوط استحباباً رعایة الطهارة من الحدث، کما لا یشترط طهارة الحصیات عن الخبث أیضاً.

المسألة ۶۷۳

لا بأس بالرمی بالأداة، کالمقلاع والسهم والقوس.

المسألة ۶۷۴

یبدأ زمان رمی جمرة العقبة من طلوع الشمس من یوم العید ویمتدّ إلی غروبها (والمراد من الغروب هنا استتار قرص الشمس) ؛ ویستثنی من ذلک الأصناف التی تقدم ذکرهم ممّن کان یجوز لهم الإفاضة من المشعر لیلًا، من مطلق النساء والصبیان و من الضعفاء إذا شقّ علیهم الرمی نهاراً وإن لم تبلغ حدّ الحرج، والخائف من التعرض للخطر فی الرمی نهاراً، والذی لا ـ یستطیع الرمی نهاراً أو یکون حرجیاً علیه، والمدین، والمرافقین لأحد الأصناف المذکورة، والذین یلزم علیهم المبادرة فی الأعمال لإعداد ما یحتاج إلیه الحجّاج، فهذه الأصناف والطوائف یجوز لهم رمی جمرة العقبة لیلة العید اختیاراً، ولا یجوز فی حقّهم تأجیلها الی اللیلة الحادیة عشرة من ذی الحجة، کما لا یجوز لهم الاستنابة فی الرمی اختیاراً.

المسألة ۶۷۵

تجب المباشرة فی الرمی حال الإختیار؛ نعم یجوز لبعض الطوائف الاستنابة فی الرمی عنهم فی النهار:

۱ – من لا یستطیع الرمی و لو لیلًا؛

۲ – من یکون الرمی حرجیاً علیه و لو لیلًا؛

۳ – من یخشی أن یصیبه بسبب الرمی – ولو لیلًا – ضررٌ شدیدٌ؛

هذه الطوائف یمکنهم أن یستنیبوا للرمی عنهم فی نهار العید ولا یجوز لهم تأجیل الرمی إلی اللیلة الحادیة عشرة أو نهار الیوم الحادی عشر؛ نعم لو رمی عنهم أحد بلا طلبٍ منهم کفی علی الأظهر، وإن کان الأحوط استحباباً مؤکّداً عدم الاکتفاء به.

المسألة ۶۷۶

لو رمی نهار العید من یجوز له الرمی لیلة کفی، کما یکفی مباشرة الرمی لیلة العید لمن تصحّ منه الاستنابة فی الرمی نهاراً.

المسألة ۶۷۷

سؤال: النائب عن النساء أو الصبیان فی الرمی، هل یصحّ منه الرمی عنهم لیلًا؟

الجواب: لا یصحّ، بل یلزمه الرمی عنهم نهاراً.

المسألة ۶۷۸

سؤال: ما حکم من عجز عن الرمی، ولم یتیسّر له بوجه، کما لا یمکنه الاستنابة للرمی عنه نهاراً أیضاً؟

الجواب: فی مفروض السؤال علیه أن یجمع بین الاستنابة للرمی عنه لیلة العید رجاءً وقضائه رجاءً بنفسه إن تمکّن منه إلی انقضاء أیّام التشریق.

المسألة ۶۷۹

من یشکّ فی قدرته علی الرمی یجب علیه اختبار نفسه بالذهاب إلی الجمرة ولو بوسیلةٍ کالعربة، ثُمّ إن وجد نفسه قادراً علی الرمی رمی بنفسه، وإلّا استناب، والأحوط استحباباً فی حقّه حضوره لدی الجمرة عند الرمی عنه. نعم إذا کان الاختبار حرجیاً علیه کما اذا خاف مما یعرّض نفسه علی الخطر و استولی علیه الخوف بدرجةٍ جعل الاختبار حرجیاً علیه، لا یجب علیه الاختبار.

المسألة ۶۸۰

من استناب للرمی عنه باعتقاد العذر، ثم انکشف فی وقت یسعه الرمی بنفسه أنّه لم یکن معذوراً، یجب علیه الرمی بنفسه، فإن استناب المریض للرمی نهاراً، ثمّ برئ فی وقت یسعه رمی الجمرة بنفسه، یجب علیه أن یرمی بنفسه؛ نعم إذا برئ فی وقتٍ لایسعه الرمی یوم العید، لم یجب علیه القضاء.

المسألة ۶۸۱

سؤال: من کان معذوراً عن الرمی بنفسه نهار یوم العید بسبب الزحام فی بعض الوقت، کما یحصل کثیراً صباح یوم العید إلی ساعاتٍ من الزوال، لکنه یطمأنّ بأنّه لو انتظرو أخّر الرمی إلی العصر - حیث یخفّ الزحام بدرجةٍ کبیرةٍ - سوف یتمکّن منه، هل یجوز له الاستنابة للرمی أو یجب علیه الانتظار إلی حین خفّة الزحام والرمی بنفسه؟ وما وظیفته لو احتمل ارتفاع عذره؟
الجواب: لا تصحّ الاستنابة لمن لا یکون عذره مستوعباً لیلة العید ونهاره، بل یجب علیه الصبر والانتظار حتّی ولو احتمل رفع عذره؛ نعم یجوز له الاستنابة رجاءً فإن استمر عذره إلی آخر الوقت اکتفی به، وإلّا أعاد الرمی بنفسه، وإن شکّ فی ارتفاع عذره وانتظر إلی آخر زمانٍ یمکنه فیه الاستنابة، فعلیه أن یستنیب رجاءً فإن استمر عذره اکتفی به، وإلّا أعاده بنفسه.

المسألة ۶۸۲

سؤال: هل یجوز للنائب فی الحج، الرمی لیلة العید؟ وما حکم نیابته لو کان معذوراً عن الرمی فی النهار؟
الجواب: لو کان ممن یجوز لهم رمی جمرة العقبة لیلاً اختیاراً کالنساء، أو کان من ذوی الاعذار الطارئة، رمی فی اللیل وصحّ حجّه، ووقع عن المنوب عنه، وإلّا لم تصحّ.

المسألة ۶۸۳

تعتبر الموالاة فی الرمیات الأربع الأوّل مطلقاً، فیوجب الاخلال بها بطلانه حتّی بالنسبة إلی الجاهل والناسی، فیجب الاستیناف مطلقاً، وأمّا فی الرمیة الخامسة والسادسة فکذلک یبطل الإخلال بها بالنسبة الی العالم والشاکّ العامدین - مختارین کانا أو مضطرّین - نعم یعذر فیهما الجاهل والناسی فلا یضرّهما الإخلال بها فیهما، فیکفی فی حقّهما إکمال الرمی وأمّا بالنسبة إلی السابعة فلا؛ تجب مراعاتها مطلقاً، فیجوز الإخلال بها ولو عمداً، وتکفیه الرمیة الواحدة مطلقاً.

المسألة ۶۸۴

یجوز قطع الرمی - أی الفصل بین الرمیات بمقدار تفوت معه الموالاة العرفیة - کان القطع قبل الرابعة أو بعدها. ولو قطع عمل بالتفصیل المذکور فی المسألة السابقة.

المسألة ۶۸۵

یجوز تأخیر الرمیة السابعة اختیاراً حتّی إلی الیوم الحادی عشر، فمن رمی ستّاً، یمکنه الذبح والحلق، وتأخیر الرمیة السابعة حتّی إلی الیوم الحادی عشر، کما لا یجب علیه تقدیم قضاء الرمیة الواحدة علی رمی الجمرات للیوم الحادی عشر، وإن کان التقدیم موافقاً للاحتیاط الاستحبابی.

المسألة ۶۸۶

یجب الترتیب بین رمی جمرة العقبة وذبح الهدی والحلق أو التقصیر و من قدّم الذبح علی الرمی أو قدّم الحلق أو التقصیر علی الرمی أو علی الذبح فقط، فإن کان ذلک عن علمٍ وعمدٍ فالأحوط وجوباً فی حقّه العمل بما یحصل معه الترتیب، وإن کان عن سهوٍ أو جهلٍ فالظّاهر صحّة ما أتی، وإن کان الأحوط استحباباً مؤکّداً العمل بما یحصل معه الترتیب.

المسألة ۶۸۷

من ترک رمی جمرة العقبة یوم العاشر عالماً عامداً - مختاراً کان أو مضطرّاً - یجب علیه قضاؤه یوم الحادی عشر، وإن أهمل فالأحوط فی حقّه أن یجمع بین قضائه رجاءً فیما بقی من ذی الحجة - ولو بعد أیام التشریق - ویأتی بباقی النسک، وأن یقضی بنفسه رجاءً یوم العید من العام المقبل إن اتفق ذهابه إلی مکّة، وإلّا یستنیب له کذلک.

المسألة ۶۸۸

من ترک الرمی یوم العاشر عن جهلٍ أو نسیانٍ، فإن التفت فی أیام التشریق قضاه، وإن التفت بعد انقضاءها و هو فی مکّة فالأحوط فی حقّه أن یجمع بین العود إلی منی والرمی رجاءً، وقضاءه بنفسه رجاءً نهار یوم العید من العام المقبل إن اتفق ذهابه إلی مکّة، وإلّا یستنیب له کذلک، وإن التفت بعد خروجه من مکّة لا یجب علیه قضاؤه و إن کان الأحوط استحباباً ذلک.

المسألة ۶۸۹

من ترک الرمی یوم العاشر، ویرید قضاءه فی الیوم الذی یجب فیه رمی الجمار فالأحوط وجوباً فی حقّه تقدیم قضاء رمی جمرة العقبة علی الرمی الأدائی، والأحوط استحباباً الإتیان بالرمی القضائی بعید طلوع الشمس وبرمی الجمار الأدائی عند الزوال.

المسألة ۶۹۰

سؤال: من عجز عن الرمی یوم العید، هل یجوز له الذبح والحلق وتأخیر الرمی إلی الیوم الحادی عشر؟

الجواب: یجب علی العاجز عن الرمی نهار العید، الرمی لیلته، فإن عجز عنه أیضاً استناب للرمی عنه نهار العید، ولو اهمل قضاه فی الیوم الحادی عشر، وعلی أیّ حال لا یجوز له الذبح والحلق مالم یرم.

المسألة ۶۹۱

سؤال: هل یبطل الرمی بالزیادة عن سبع؟

الجواب: لا بأس بها.

المسألة ۶۹۲

سؤال: من شکّ فی عدد الرمیات وألغاه، ثم استأنف الرمی بسبع رمیات أخری، هل یکون رمیه صحیحاً؟

الجواب: نعم، صحّ رمیه، ولا شیء علیه.

المسألة ۶۹۳

سؤال: هل تجوز الاستنابة للمرأة التی تخاف عروض الحیض علیها بسبب الرمی؟

الجواب: نعم تجوز الاستنابة فیما إذا کان الخوف بدرجةٍ یکون معه الرمی حرجیاً علیها یوم العید ولیلته.

المسألة ۶۹۴

سؤال: لمّا کان رمی الجمرة لیلة العید صعباً علی النساء، لطول المسافة التی یلزم قطعها بین المشعر والجمرة، کما یصعب علیهن الرمی نهاراً أیضاً لشدّة الزحام، فحینئذٍ هل یجوز لهن الاستنابة للرمی نهار العید؟

الجواب: نعم یجوز لهنّ الاستنابة إذا کان الرمی لیلة العید ونهاره حرجیاً علیهنّ.

الفصل السادس؛ ذبح الهدی أو الصیام

اشارة

و هو الواجب الخامس من واجبات حج التمتّع.

المسألة ۶۹۵

یجب أن یکون الهدی من الإبل أو البقر أو الغنم، والجاموس من قسم البقر.

المسألة ۶۹۶

الإبل أفضل من البقر، والبقر أفضل من الغنم، والغنم أفضل من المعز، ثمّ إن کان الهدی من الإبل أو البقر، فالأنثی افضل من الفحل، وإن کان من الغنم، فالفحل أفضل من الأنثی حتّی أنّ التیس (الذکر من المعز) أفضل من النعجة (الأنثی من الضأن).

[شرایط الذبیحه]

المسألة ۶۹۷

یشترط فی الهدی أمورٌ:

۱ - بلوغه السّن المعتبر.

۲ - الصحة من المرض.

۳ - السلامة من العیب والنقص.

۴ - أن لا یکون مهزولاً.

۵ - أن لا یکون خصیاً مع الإمکان.

وسیأتی تفصیلها فی المسائل الآتیة.

الأول: بلوغه السن المعتبر

المسألة ۶۹۸

لاـ يجزئ من الإبـل إلّا ما اكمل السـنهٔ الخامسـهٔ، ودخل السادسـهٔ، ولا من البقر والمعز إلّا ما أكمل الأولى ودخل فى الثانيـهٔ، والأحوط استحباباً فيهمـا إكمـال الثانيـهٔ والـدخول فى الثالثـهٔ، ولاـ يجزى من الضـأن إلّا ما أكمل الشـهر السادس ودخل فى السابع على الأظهر، وأحوط استحباباً إكمال السابع أيضاً، والأحوط منه – استحباباً – أن يكون قد أكمل السنهٔ الأولى ودخل فى الثانيهٔ.

المسألة ۶۹۹

إذا تبين له بعد ذبح الهدى أنّه لم يبلغ السن المعتبر فيه، لم يجزئه ذلک، ولزمته الإعادهٔ، سواء أأتى بالمناسک اللاحقهٔ للذبح أم لا.

الثانى: الصحهٔ من المرض

المسألة ۷۰۰

لا يصحّ ذبح هديٍ به مرض يفسد لحمه.

الثالث: السلامهٔ من العيب والنقص

المسألة ۷۰۱

يعتبر فى الهـدى أن يكون تـامّ الأـجزاء، ولاـ يجزى منه مـا كـان ناقصـاً ومعيوبـاً، فلا يجزى الأعورالبيّن عَوَره، ولا الأعرج البيّن عَرَجه، والأحوط استحباباً عدم ذبح غير البيّن منهما أيضاً، ولا يجزى الأعمى، والمكسور يده أو رجله، والمقطوع ذنبه وفاقده من أصل الخلقهٔ.

المسألة ۷۰۲

لاـ يجزى الهـدى المقطوع أذنه وفاقـدها من أصل خلقته؛ نعم لا بأس بما يكون مقطوعاً بعض أذنه، كما لا بأس بأن تكون أذنه أصـغر من المتعارف.

المسألة ۷۰۳

لاـ بـأس بـأن يكون الهـدى مشـقوق الأـذن ومثقوبهـا ان كـان للوسم، بل الظاهر كفايته لو شق أو ثقب أذنه لغير الوسم أيضاً؛ نعم هما مكروهان.

المسألة ۷۰۴

لا یجزی مقطوع الأنف و مشقوقه ومثقوبه.

المسألة ۷۰۵

لا یجزی مکسور القرن الـداخل و لامقطوعه، وإن بقی ثلثه، ولا بأس بذبح فاقد القرن خلقةً، کما لا بأس بذبح مکسور القرن الخارجی ومقطوعه، (والقرن الخارجی قشر صلب أسود کالغلاف للقرن الداخلی الأبیض).

المسألة ۷۰۶

الجرب فی الهدی یعدّ عیباً، فلا یجزی الأجرب.

المسألة ۷۰۷

لا یجزی أجوف العظم الذی لا مخّ لعظمه، سواء أکان لکبرٍ فی سنه أو لهزالٍ فی بدنه.

المسألة ۷۰۸

لا یجزی ما یعـدّ ناقصاً عرفاً عـدا ما اسـتثنی مما ذکر فی المسائل السابقة من ذی العمی والعرج غیر البینین، وان کان الأحوط اسـتحباباً فی هذه الموارد أیضاً عدم الإکتفا بما یعتبر ناقصاً عرفاً.

المسألة ۷۰۹

لو اشتری هدیاً و هو یری أنّه ناقص، فذبحه جهلاً منه بالحکم، ثمّ تبیّن أنّه تام، کفاه ذلک.

المسألة ۷۱۰

یستحب التأکـد من سـلامة الهـدی وفحص أذنیه وعینیه قبـل ذبحه، فقـد ورد عن مولانا أمیر المؤمنین علیه‌السـلام «من تمام الأضـحیة استشراف أذنها وسلامة عینها».

الرابع: أن لا یکون مهزولاً

المسألة ۷۱۱

لا یجزی المهزول من الأنعام، بحیث تکون خاصرتاه مجرّدتین عن الشحم تماماً، فلو کان فیهما ولو قدراً یسیراً من الشحم کفی.

المسألة ۷۱۲

لو اشتری هـدیاً وذبحه معتقـداً بهزاله فتبیّن أنّه کذلک بالفعل، لا یجزی بلا إشـکال، والأظهر کفایته فیما لو اشتراه معتقداً سـمنه وتبیّن بعـد الذبـح هزاله، لکن لو التفت إلی هزاله قبل الذبـح لا یجزی عن الهـدی الواجب - بإحرام حـج التمتّع أو بالنذر أو بالکفارة - علی الأظهر، وإن کان الالتفات إلیه بعـد دفع ثمنه. نعم یجزی عن الهـدی المسـتحب - کالهـدی المسوق فی حج القِران - إن کان قد تبیّن بعد دفع ثمنه.

المسألة ۷۱۳

لو اشتری هدیاً و هو یظن أنّه مهزول، فذبحه رجاء کونه سمیناً فخرج سمیناً اتفاقاً، أجزأه.

المسألة ۷۱۴

لو اعتقـد هزال هـديٍ أو احتمله، ومع ذلـک ذبحه تهاوناً ونتیجـة عـدم الاهتمام بحکم اللّٰه سـبحانه وتعالی - لا برجاء کونه مرضـیّاً للّٰه تعالی - لم یکن مجزیاً.

المسألة ۷۱۵

لو اعتقد هزال هديٍ، وذبحه جهلاً بالحکم، ثم تبیّن سمانه، صحّ وکفاه ذلک.

الخامس: أن لا یکون خَصیاً مع الإمکان

المسألة ۷۱۶

یشترط فی الهدی أن لا یکون خصـیاً - أی لا یکون مسلول الخصیین - نعم لو لم یجد غیره کفی، ولا بأس بذبح مرضوض الخصیین، والموجوء، (وهو مرضوض عروقهمـا) بـل همـا من التیس أفضـل من النعجـة، کمـا لاـ بأس بذبـح مفتول الخصـیین، وإن کان الأحوط استحباباً عدم الإکتفاء بها جمیعاً.

المسألة ۷۱۷

سؤال: هل یجب استشراف الهدی لکی یطمئن بسلامته عن العیب؟

الجواب: لو احتمل طروّ العیب علی الهدی، کما لو احتمل خصائه أو انقطاع اذنه أو ذنبه، لا یجب الفحص عن ذلک، ولا یعتنی بشکّه، بل یبنی علی عدم عروض العیب، سواء أکان شکه قبل الذبح أم بعده، وکذا لو احتمل کونه معیباً فی أصل الخلقهٔ – کفاقد الأذن أو الذنب حین الولادهٔ – لم یعتن بشکه فیما إذا کان احتماله ضعیفاً جداً، کما هو الغالب؛ نعم یجب الفحص لو احتمل احتمالاً یعتنی به عند العقلاء.

المسألهٔ ۷۱۸

یجب توفّر الشروط المذکورهٔ فی الهدی حین الذبح، فلو کان سلیماً حین الشراء، ثمّ انکسرت رجله – مثلًا – ولو قبل الذبح بقلیلٍ لم یکن مجزیاً، ولکن لو علم بتوفّر الشروط عند الشراء، وشکّ فی فقد بعضها حین الذبح، لم یعتن بشکه.

المسألهٔ ۷۱۹

لو شکّ بعد الذبح فی أنّه هل کان واجداً للشرائط المعتبرهٔ فیه أم لا؛ لا یعتنی بشکه، فیما لو احتمل التفاته إلی رعایهٔ شروط الهدی حین الذبح، ولا فرق فی ذلک بین أن یکون شکّه فی سلامته خلقهً أو فی طروّ عیبٍ أو مرضٍ علیه بعد الولادهٔ، أو فی سمانه، أو فی بلوغه السنّ المعتبر.

المسألهٔ ۷۲۰

الأحوط استحباباً أن یکون الذبح أو النحر یوم العید، ویجوز تأجیلهما – ولو اختیاراً – إلی الیوم الحادی عشر بل الثانی عشر؛ نعم لا یجوز تأجیله عن الثانی عشر من دون عذرٍ، کما لا یجوز الذبح لیلًا، ولو أجّله لعذرٍ کالجهل بالحکم أو عدم وجدان الهدی الواجد للشرائط، یجزئه الذبح إلی آخر ذی الحجهٔ؛ نعم یجب مراعاهٔ الترتیب بین الذبح والحلق أو التقصیر.

المسألهٔ ۷۲۱

یجب أن یکون الذبح أو النحر فی منی، وإن لم یمکنه ذلک، حتّی ولو أخّره إلی آخر ذی الحجهٔ، أو استلزم الذبح فی منی حرجاً – شخصیاً أو نوعیاً – یذبح فی وادی محسّر، وإن لم یتیسّر له الذبح فیه أیضاً أو کان حرجیاً، یجزئه الذبح فی أیّ موضعٍ من الحرم، ولا فرق فی ذلک بین أن نتج الحرج من عملیهٔ الذبح بمنی أو وادی محسِّر أو من البقاء فی الإحرام إلی حینه.

المسألهٔ ۷۲۲

ما حکم الذبح فی المجازر الجدیدهٔ المعدّهٔ له الیوم، علماً بخروجها جمیعاً من منی؟ وما حکمه لو تعذّر الذبح بمنی؟

الجواب: لو لم یتمکّن من الذبح بمنی، أو کان ذلک حرجیاً علی شخصه، أو علی نوع الحجّاج – کما هو کذلک فی زماننا هذا – أو لا یمکنه البقاء فی الإحرام لو أجّل التقصیر إلی حین یمکنه الذبح فی منی، أو کان ذلک حرجیاً، أجزأه الذبح فی المجازر الواقعهٔ فی

وادی محسِّر وإن لم یمکنه ذلک أیضاً، أو کان حرجیاً، اجزأه الذبح فی أیّ موضع من الحرم.

المسألة ۷۲۳

سؤال: لو لم یتمکن من الذبح نهار العید، هل یجوز له الذبح لیلًا – اللیلة الحادیة عشرة – أو یجب تأجیله إلی الأیّام اللاحقة؟
الجواب: فی مفروض المسألة یجب تأخیره إلی یومین بعد العید – الحادی عشر أو الثانی عشر – ولا یجوز الذبح لیلًا.

المسألة ۷۲۴

لو اضطرّ إلی تأخیر الذبح عن یوم العید، فما وظیفته بالنسبة إلی الحلق والتقصیر، هل یجب أو یجوز له الحلق أو التقصیر نهار العید، أو یجب تأخیرهما إلی ما بعد الذبح؟
الجواب: یجب مراعاة الترتیب بین الذبح والحلق أو التقصیر، حتّی فی هذه الصورة، فیجب تأخیر الحلق والتقصیر إلی ما بعد الذبح.

المسألة ۷۲۵

سؤال: هل یجوز الإتیان بأعمال منی – دون الذبح – ثمّ اتباعها بأعمال مکّة، وتأخیر الذبح إلی ما بعد العود من منی لیذبح فی مکّة، أو یوکّل من یذبح عنه فی بلده یوم العید قبل الحلق؟ وذلک لأمرین:
۱ – أنّ المذابح الموجودة الیوم تقع کلّها خارجة منی، وإنّ الذبح فی منی متعذّر.
۲ – لا یمکن صرف لحمه فی الموارد المقرّرة شرعاً بوجهٍ من الوجوه، بل کما هو معروف یتم إحراقها أو إتلافها.
الجواب: لا یجوز.

المسألة ۷۲۶

لا یجوز تقدیم الذبح علی یوم العید، إلّا للخائف علی نفسه، والمرأة التی تخاف الحیض، فإنّهما یغادران المشعر لیلًا، کما یجوز لهما أن یرمیا ویذبحا لیلًا.

المسألة ۷۲۷

أقلّ ما یجزی عن الهدی واحدٌ، والأفضل أن یکون متعدداً وتزداد مراتب الفضل بکثرة عدده، ولا یجزی الواحد فی الهدی الواجب إلّا عن واحدٍ ولو عزّت الأضاحی بمنی و لا تجوز الشرکة فیه ولو مع عدم التمکن من الهدی المستقل، فلو تمکّن اثنان أو أکثر من الهدی الواحد مشارکةً فیه، لا یجب علیهم الهدی، ولا یجزی عنهم الهدی المشترک، بل یجب علیهم الصیام بدلاً عنه.

المسألة ۷۲۸

یجب فی الذبح النیهٔ، ویعتبر فیها قصد الذبح وقصد التعیین وقصد القربهٔ مع الإخلاص فیه، بالتفصیل الذی مرّ فی نیهٔ الإحرام من عمرهٔ التمتّع.

المسألهٔ ۷۲۹

یجوز للحاج أن یطلب من غیره لیذبح له، کما یجوز له الاستنابهٔ فی عملیهٔ الذبح؛ نعم فی الصورهٔ الأولی؛ ینوی الحاج المنسک بنفسه بأن ینوی – مثلًا – «أذبح لحج التمتّع من حجّهٔ الاسلام قربهً إلی اللَّه تعالی» ویطلب من غیره أن یذبح له، ولا یجب علی الذابح نیهٔ النسک، ولا قصد التقرب، بل یکفیه الذبح له، وحینئذٍ یکفی أن یکون الذابح مسلماً، ولا یشترط فیه الایمان بلا إشکال حیث أنّه لا یعد نائباً، ولا عمله نیابهً.

وفی الصورهٔ الثانیهٔ؛ یتولّی النائب النیّهٔ – بتفاصیلها من قصد العمل والتعیین والقربهٔ – کما ینوی المنوب عنه التقرب إلی اللّه باستنابته، ویظلّ علی قصده هذا إلی أن یذبح النائب عنه، وفی هذه الصورهٔ یشترط الایمان فی الذابح – علی المشهور – حیث أنّه نائب.

المسألهٔ ۷۳۰

سؤال: قد یتفق أنّ مجموعهً من الحجاج یستنیبون شخصاً واحداً للذبح عنهم، وکل واحد منهم یدفع إلیه ثمن هدیه، والمفروض أنّه تختلط الأموال ولا یتمیز بینها، ثم إن النائب یشتری لکل واحد منهم هدیاً، ویذبح عنه، ویدفع ثمنه من هذا المال المشترک، کما أنّه قد یتفق أن تختلف أثمان الشیاه المشتراهٔ عنهم بهذا المال المشترک، هل یجزی الهدی والذبح عنهم بهذه الکیفیهٔ؟

الجواب: نعم؛ یجزی، إذا رضی أصحاب المال المشترک بهذه العملیهٔ.

المسألهٔ ۷۳۱

سؤال: قد یتفق أنّ النائب عن مجموعهٍ من الحجاج، یتفق مع صاحب الأغنام علی أن یشتری منه مجموعهً وکل شاهٔ منها بأربعمأهٔ ریال سعودی – مثلًا – ثم یعزل من أغنامه بعدد حجاجه، ویذبح کل شاهٔ بالنیابهٔ عن أحدهم بالخصوص، ثم بعد ذلک یحسب ثمن الأغنام ویدفع إلی صاحبها، هل یجزی الذبح عن الحجاج بهذه الکیفیهٔ؟

الجواب: نعم؛ یجزی عنهم.

المسألهٔ ۷۳۲

سؤال: إنّ مجموعهٔ من الحجاج اتفقوا مع أصحاب الغنم علی أن یختاروا بعددهم من الأغنام ویذبحونها، ثم یدفعون ثمنها علی أساس مقابلهٔ کل غنم أربعمأهٔ ریال سعودی – مثلًا – ثم تأتی مجموعهٔ أخری من الحجاج، ویعزلون من الأغنام بعددهم علی أن یدفعوا ثمنها بعد الذبح أسوهً برفقائهم، طبعاً بعد السؤال عنهم بما اتفقوا علیه من الثمن مع صاحب الأغنام و من دون اتفاق جدیدٍ ومباشرٍ معه، هل یجزی هدیهم مع الشراء بهذه الکیفیهٔ؟

الجواب: نعم؛ یجزی عنهم إذا اطمأنوا برضا أصحاب الأغنام.

المسألة ۷۳۳

سؤال: ربما ینوب شخص عن مجموعةٍ من أفراد القافلة فیشتری ویذبح عنهم، ثم بعدما وجد نفسه فارغاً من عمله شکّ فی أنّه کمّل العدد، أو بقی الذبح عن بعضهم، هل یجب الاعتناء بشکه والذبح عنهم أو لا یجب؟
الجواب: نعم؛ یجب علیه أن یذبح عنهم.

المسألة ۷۳۴

لاـ یسقط التکلیف بمجرّد الإستنابة، بل یجب الاطمئنان – الشخصی أو النوعی – أو حصول حجّةٍ شرعیةٍ بحصول الذبح من النائب خارجاً، ولاـ یکفی الظن به؛ نعم لو أخبر مخبرٌ بالذبح و إخباره موجب للاطمینان النوعیّ فی المورد بالذات و لایحصل للحاج الاطمینان بالذبح لکن لا لکونه وسواساً بل لعلمه بأمور خفیت علی النوع، لایکتفی به.

المسألة ۷۳۵

لو علم بتحقق الذبح من النائب، وشکّ فی أنّه هل ذبحه بشروطه أم لا، لا یعتنی بشکه.

المسألة ۷۳۶

سؤال: هل یصحّ الذبح والحلق ممن أتی بهما اعتماداً علی تحقق الرمی من نائبه فیه، ثمّ بان عدم رمیه عنه؟
الجواب: یحکم بصحة الذبح والحلق فی مفروض السؤال، وإن کان الأحوط استحباباً مؤکّداً أن یذبح ثانیةً بعد الرمی، کما أنّ الأحوط کذلک إمرار الموسی علی رأسه إن کان حجّة الإسلام و عن نفسه، وفی غیره یتخیّر بین التقصیر والإمرار، والإمرار أفضل، والأحوط استحباباً ضمّ التقصیر الیه.

المسألة ۷۳۷

سؤال: ما حکم من عجز عن الذبح فی حینه فی حج التمتّع، فاستناب للذبح وأتی بسائر النسک اعتماداً علی ذبح النائب و کان النائب قد نسی الذبح عنه، ولم یذکر إلّا فی المدینة المنوّرة أو فی ایران – مثلًا – ؟
الجواب: لا یضر ذلک بحجّه، لکن لو علم ذلک قبل انقضاء ذی الحجة من نفس السنة، یجب علیه أن یذبح أو یستنیب من یذبح عنه، وإن لم یمکنه ذلک بقی الذبح فی ذمّته وعلیه الإتیان به فی أیّام الذبح فی العام القادم ولو بالاستنابة.

المسألة ۷۳۸

لو ذبح النائب هدیاً لا یتوفّر فیه الشروط المفروضة، أو ذبحه علی غیر الوجه الشرعی، وتسبّب عمله عن خسارةٍ للمنوب عنه، یضمن النائب وعلیه تحمّل ما سبب للمنوب عنه من الخسارة، ولا یسقط الذبح عن المنوب عنه، ولا یفرق فی الضمان بین أن تکون نیابة النائب بإزاء أجرة، أو من دون أجرة، کما لا یفرق بین ما یکون عمله عن علم وعمدٍ أو عن غفلةٍ أو جهلٍ بالحکم؛ نعم لو اشترط النائب علی موکله عدم الضمان – ولو کان الشرط مرتکزاً بینهما ومفروضاً ولم یذکر بصراحة – لم یضمن.

المسألة ۷۳۹

المیزان هو وظیفة المنوب عنه – اجتهاداً أو تقلیداً – فیما یشترط فی الهدی وذبحه، فیجوز للنائب إهمال الشروط التی لا تجب مراعاتها بحسب وظیفة المنوب عنه، ولا ضمان علیه، کما یجزی عن المنوب عنه أیضاً، فلو کان المنوب عنه لا یری اشتراط الایمان فی الذابح النائب – مثلًا – لا یجب علی النائب مراعاته، وإن کان بحسب وظیفته – اجتهاداً أو تقلیداً – معتبراً.

المسألة ۷۴۰

لا یجزی الهدی عن شخص آخر، إذا ذبح عنه بدون اذنه وطلبه، حتّی ولو علم برضاه؛ نعم لو کان علی وجه یعدّ طلباً وإذناً – علی الأقلّ – عرفاً، کفی ذلک، کما لو دفعت الزوجة إلی الزوج یوم العید ثمن هدیها الذی کانت تحمله هی بنفسها، فإنّ عملًا کهذا یعدّ فی العرف تکلیفاً له بالذبح عنها.

المسألة ۷۴۱

سؤال: شخص ذبح عن زوجته مثلاً، بلا وکالةٍ ولا إذنٍ صریحٍ، توهّماً منه أنّ لدیه إذناً بالفحوی، کأن یطمأنّ برضاها، أو بأنّه إذا أخبرها بذلک فیما بعد ترضی بذلک، بل یسرّها کثیراً، فهل یجزئها هدی کهذا؟

الجواب: لا یجزئه، إلّا أن یکون الذبح بطلبها وإذنها.

المسألة ۷۴۲

سؤال: بناءً علی عدم کفایة الذبح عن الغیر إذا ذبح عنه بدون طلبه وإذنه، هل یضمن المنوب عنه خسارة ثمن الهدی للذابح أم لا؟

الجواب: لا یضمن من ذبح عنه بدون طلبه وإذنه، ولا یتحمّل عنه الخسارة، بل یتحمّلها الذابح بنفسه؛ نعم لو کان هناک غرور، کما إذا خدعه شخص وغرّه – مثلًا – بأنّ فلاناً کلّفک بالذبح عنه واعتماداً علی إخباره ذبح عنه، ففی مثل هذه الصورة یرجع الذابح إلی من غرّه ویأخذ منه ثمن الهدی.

المسألة ۷۴۳

سؤال: من استناب شخصاً للذبح، ثم استناب شخصاً آخر له، واتفق أن ذبح الذی استنابه أوّلًا، هل یجزی ذبحه؟

الجواب: نعم؛ یجزی عمله مالم یعزل، ومجردّ استنابهٔ الثانی لا یعنی عزل الاول.

المسألهٔ ۷۴۴

سؤال: لو وکّل شخصاً فی الذبح، هل یجوز له توکیل شخص آخر للذبح عن موکّله؟

الجواب: لو وکّله للذبح عنه مباشرهٔ، لم یجز له توکیل شخص آخر.

المسألهٔ ۷۴۵

یجوز للمحرم أن یذبح الهدی عن غیره، کما یجوز له أن یذبح عن نفسه، فعلی هذا لا یجب علی المحرم النائب عن غیره فی الذبح، أن یذبح عن نفسه أوّلاً ـ ثمّ یحلق أو یقصّر فیخرج عن الإحرام، ثمّ یذبح عن المنوب عنه، بل یجوز له الذبح عن المنوب عنه قبل الخروج عن الإحرام، کما یجوز الذبح عنه قبل الذبح عن نفسه؛ نعم لا یجوز للمحرم الذبح عن الغیر علی الأحوط وجوباً، إذا استلزم نجاسهٔ بدنه أو ثیابه، وان وقع الذبح صحیحاً لو ذبح.

المسألهٔ ۷۴۶

الأفضل ان یقسّم لحم الهدی بعد ذبحه أثلاثاً، یهدی بثلثه، ویتصدّق بثلثه، ویأکل من ثلثه، ولا یجب الأکل من الثلث، کما لا یجب إهداء الثلث؛ نعم تجب الصدقهٔ، ویشترط فیها أن یتصدق علی فقراء الحرم، والأحوط وجوباً أن لا یقلّ مقدارها عن الثلث، ویجوز فیما یتعلق بثلث الصدقهٔ أن یطلب من الفقیر الحاضر فی الحرم – من دون فرق بین أن یکون من أهله أو من غیر اهله المتواجد فعلاً ـ فی الحرم – توکیله فی أخذ ثلث الصدقهٔ عنه بعد الذبح، وترکها أو شرائها منه بإزاء مبلغ معین.

المسألهٔ ۷۴۷

لا یجوز تملک الهدی، ولا إتلافه، ولا بیع هدیه بعد ذبحه، کما لا یجوز شراء هدی الغیر، لکن یجوز شراء ما أعطاه هدیهً أو صدقهٔ من المهدی الیه أو الفقیر، أو إتلافه، أو تملّکه بإذنهما، کما یجوز لهما البیع والتملیک والإتلاف.

المسألهٔ ۷۴۸

لاـ یجوز إخراج الذبیحهٔ من الحرم قبل صرفها فی مصارفها، بل الأحوط استحباباً عدم إخراجها عن مکّهٔ أو منی أو وادی محسِّر، لو ذبح فی واحدٍ منها، ولکن لا بأس بإخراجها منها بعد صرفها، فیجوز – مثلًا – إخراج سهم الفقیر بعد شرائه منه کما یجوز للفقیر إخراج سهمه، ویستثنی من ذلک السنام والجلد فیجوز إخراجهما حتّی من الحرم قبل الصرف أیضاً.

المسألة ۷۴۹

لایجوز الانتفاع بما ذبـح لنـذرٍ أو کفارةٍ بالأکل وغیره، بل یجب التصدق به بتمامه حتّی السـنام والجلد، کما لا یجوز إعطاء شـیءٍ منه إلی الذابح کأجرةٍ، لکن لو کان الذابح فقیراً، جاز التصدّق علیه منه.

المسألة ۷۵۰

لو وجـد هـدیاً ضالاًّ وجب الفحص عن صاحبه فی أیّام النحر (من الیوم العاشـر إلی الثانی عشـر) فإن لم یعثر علیه ذبح عنه عصـر الیوم الثانی عشر، وقد أجزء عن صاحبه و لا یجب الفحص عن صاحبه بعده، لکن لو ذبح بدون الفحص الواجب أو ذبح فی غیر منی - فی حال الاختیار - أو ذبـح ولم ینو عن صاحبه، لم یجزئ، ولو لم یفحص عنه حتّی عصـر الیوم الثانی عشـر فحینئـذٍ لا یجوز له الذبح عن صاحبه، بل حکمه حکم اللقطة.

المسألة ۷۵۱

من وجـد ثمن الهـدی قبل انقضاء الیوم الثانی عشـر، ولم یجـد الهـدی، ولا یسـعه البقاء فی مکّـة، یجب علیه أن یودع المال عنـد أحدٍ لیذبح عنه قبل تمام ذی الحجة.

المسألة ۷۵۲

لا یشترط فی جواز الإیداع أن یکون مطمئناً من ذبح من أودع المال عنده، وکلّفه بالذبح، بل یکفی الظن بذلک.

الصوم بدل الهدی

المسألة ۷۵۳

من عجز عن الذبح بأن لا یملک الهدی ولا ثمنه، وجب علیه الصوم عشـرة أیّام، ثلاثة منها فی الحجّ قبل مغادرة مکّة، وسـبعة منها بعد الرجوع إلی أهله، علی تفصیلٍ یأتی.

المسألة ۷۵۴

من یملک حیواناً قابلاً لأن یکون هـدیاً، یجوز له بیعه قبل الإحرام بالحجّ، کما یجوز ذبحه فی غیر الهدی، وإن علم باسـتلزامهما العجز عن الهـدی بعـد الإحرام و من یملک ثمن الهدی یجوز له صـرفه وإن علم إعوازه بعد الإحرام؛ نعم بیع الحیوان وصـرف الثمن خلاف الإحتیاط الإستحبابی.

المسألة ۷۵۵

من لم یجد الهدی ولا ثمنه فی أوّل ذی الحجة، ولا یرجو حصول واحدٍ منهما، یجب علیه الصوم ثلاثة أیّام من العشرة الأولی من ذی الحجّة، و یستحب أن یکون فی الیوم السابع والثامن والتاسع؛ نعم لو صام الثلاثة أو بعضها، ثم وجد الهدی أو ثمنه فی حینه (الیوم العاشر إلی الثانی عشر) وجب علیه الذبح، ولا یجوز له الاکتفاء بالصوم علی الأظهر.

المسألة ۷۵۶

من لا یجد الهدی ولا ثمنه، ولا یرجو حصول واحدٍ منهما، لا یجوز له تأخیر الصوم عن العشرة الأولی من ذی الحجة بلا عذرٍ، ولکن لو کان الصوم فی العشرة حرجیّاً علیه، جاز تأخیره إلی العشرة الثانیة ابتداءً من بعد أیّام التشریق بل العشرة الثالثة، وأمّا من یرجو حصول أحدهما فیجب علیه الصبر والانتظار؛ نعم یجوز له الصوم رجاءً فی العشرة الأولی، فإن استمر به العجز أجزأه، وإلّا ذبح فی حینه.

المسألة ۷۵۷

من ترک الصوم فی العشرة الأولی - عصیاناً کان أو عن عذرٍ - ثمّ وجد الهدی أو ثمنه فی أیّامه، وجب علیه الذبح، ولا یشرع فی حقّه الصوم حینئذٍ؛ نعم لو لم یجدهما فی حینه، وجب علیه الصوم وأجزأ عنه، وإن اتفق له أن وجد أحدهما فی باقی ذی الحجة؛ نعم الأحوط استحباباً حینئذٍ أن یذبح أیضاً، خصوصاً إذا وجد فی الیوم الثالث عشر.

المسألة ۷۵۸

من أخّر الصوم عن العشرة الأولی بلا عذرٍ عصی، وإن أجزأ صومه فی العشرة الثانیة والثالثة، ولا یجب علیه المبادرة بالصوم بعد أیّام التشریق، وإن کانت مقتضی الإحتیاط الإستحبابی.

المسألة ۷۵۹

من لا یجد الهدی ولا ثمنه، لا یجب علیه تحصیلهما، وإن أمکنه ذلک بالکسب أو الاقتراض من دون مشقةٍ، وإن کان الأحوط استحباباً ذلک؛ نعم لو حصل له المال، وجب الذبح.

المسألة ۷۶۰

سؤال: هل یجب علی من یملک بعض الوسائل والحاجات التی یستغنی عنها، أن یبیعها ویصرف ثمنها فی سبیل الهدی - علماً بأنّ قیمتها تکفی لشراء الهدی - ؟

الجواب: لا یجب وإن کان الأفضل؛ نعم لو باعها وجب الذبح.

المسألة ۷۶۱

یجب التوالی فی صوم ثلاثة أیّام، إلّا فی موارد خاصّة یأتی التعرّض لها، ولا بأس بصومها فی السفر من دون حاجةٍ إلی قصد الإقامة.

المسألة ۷۶۲

لو صام الیوم السابع والثامن، ولم یصم التاسع من دون عـذرٍ، لزمه صوم ثلاثـة أیّام أخری بعـد أیّام التشـریق؛ ولو لم یصم الیوم التاسع لعـذرٍ – کالجهـل بـالحکم – أجزأه صـوم یـومٍ واحـدٍ بعـد أیّام التشـریق، مـن دون لزوم المبـادرة فیه، بـل یجـوز له التـأخیر إلی آخر ذی‌الحجة.

المسألة ۷۶۳

لو ترک الصوم إلی الیوم السابع، وصام الثامن والتاسع فقط، فإن کان ذلک عن غفلةٍ أو جهلٍ بالحکم أو نسیانه، فعلیه صوم یومٍ واحدٍ بعد أیّام التشـریق، ویمتدّ وقته إلی آخر ذی الحجة، ولو صامهما – فقط – عالماً بالحکم أو شاکّاً فیه، لم یصحّ ما صامه من یومین علی الأحوط وجوباً، فالأحوط وجوباً فی حقّه صوم ثلاثة أیّام أخری بعد أیّام التشریق.

المسألة ۷۶۴

من ترک صوم الیوم الثامن أیضاً، لا یجوز له أن یصوم التاسع، بل یجب أن یصوم ثلاثة أیّام بعد أیّام التشریق.

المسألة ۷۶۵

لا یجوز الصوم فی عیـد الأضـحی – إلّا فی کفّارة القتل فی أشـهر الحج علی احتمالٍ فیه – کما لا یجوز فی الیوم الحادی عشـر والثانی عشـر أیضاً، لمن کان فی منی بلا إشکال – حاجّاً کان أو غیره – والأقوی عدم جواز صوم الیوم الثالث عشر أیضاً اختیاراً علی من کان فی منی؛ نعم یجوز صوم الثالث عشر لضرورةٍ، کما لو بقی علیه صوم یومٍ واحدٍ و کان سفره فی الیوم الرابع عشر، ولا یسعه التأخیر.

المسألة ۷۶۶

حکم الصوم فی مکّـة حکم الصوم فی منی علی الأـظهر، فمن نفر من منی فی الیوم الثانی عشـر لا یجوز له صوم الثالث عشـر فی مکّة لغیر ضرورةٍ، کما أنّه لو نفر عصیاناً أو لعذرٍ فی الیوم العاشر، لا یجوز له صوم الیوم الحادی عشر والثانی عشر فی مکّة علی الأظهر.

المسألة ۷۶۷

من أراد أن یصوم الثلاثة، یجب علیه الإحرام بالحج علی الأقوی، فلا یصحّ صومه بدونه.

المسألة ۷۶۸

من لم یصم فی شـهر ذی الحجة لم یصحّ منه الصوم بعده، وإنّما یستقرّ علیه الذبح علی الأظهر، ویعتبر فیه أن یذبحها فی منی فی العام القابل أیّام الذبح (العاشـر إلی الثانی عشـر من ذی الحجة) ولو کان تأخیره الصوم عن علمٍ وعمدٍ واختیار، کفّر بشاءٍ، ولا یجب الانتظار فی الکفّارة حتّی یـذبحها فی منی فی العـام المقبـل، بـل یکفیه الذبـح متی کان وحیث کان، وإن کان الأفضل ذبحها فی منی، بل هو الموافق للاحتیاط الإستحبابی.

المسألة ۷۶۹

من عجز عن صوم ثلاثة أیّام فی الحج لضرورةٍ، کما لو ضعف عن الصوم فی العشرة الأولی، ولزمه السفر بعد أیّام التشریق مباشرةً، یجوز له صومها فی الطریق أو فی وطنه، ولا بأس بصومه فی وطنه ولو انقضی شهر ذی الحجة.

المسألة ۷۷۰

لا یبعد اعتبار التوالی فی صوم السبعة أیّام الباقیة أیضاً.

المسألة ۷۷۱

لا- یجوز صوم السبعة أیّام فی الطریق، بل یجب صومها بعد العود إلی أهله، بمعنی أنّه إذا عاد إلی وطنه أو البلد الذی أقام فیه مدّةً کسنةٍ وکانت عائلته فیه أیضاً وقد حج منه، ثمّ عاد إلی أهله وما زال عائلته فیه، یصوم فیه سبعة أیّام.
نعم لا یتعین الصوم فی نفس بلده، بل یجوز له بعد الوصول إلی وطنه أو محلّ إقامته، أن یسافر إلی بلدٍ آخر وینوی فیه إقامة عشرة أیّام ویصوم؛ کما یجوز له صوم بعض الأیّام فی بلده وصوم الأیّام الباقیة فی بلدٍ نوی فیه إقامة عشرة أیّام؛ نعم یجب مراعاة التوالی بینهما.

المسألة ۷۷۲

من کانت وظیفته صوم الثلاثة أیّام فی الطریق أو الوطن، لو صامها فی أحدهما، یجوز له صوم السبعة أیّام بعدها بغیر فصلٍ، وإن کان الأحوط استحباباً الفصل بینهما، ولو بیومٍ واحدٍ.

المسألة ۷۷۳

لا- یجوز صوم السبعة أیّام فی مکّة ولا فی الطریق ویستثنی من ذلک من یرید البقاء فی مکّة مدّةً، فیجوز له صومها فی مکّة؛ نعم الأحوط وجوباً فی حقّه الإنتظار إلی مضیّ شهرٍ، أو مدّةٍ لو کان یسافر فیها إلی أهله لوصل إلیه، کما أنّ الأحوط وجوباً احتساب المدّة المذکورة ابتداءً من بعد أیّام التشریق والفراغ من المناسک کلّها - حتّی طواف النساء - وصوم الثلاثة أیّام إن لم یکن یصمها قبل أیّام التشریق؛ نعم یشترط أن یکون ممّن یصحّ منه الصوم فی مکّة، کالمقیم عشرة.

المسألة ۷۷۴

المقصود بالشهر هو الشهر القمریّ لا ثلاثون یوماً، فمن صام ثلاثة أیّام فی العشرة الأولی وأتمّ المناسک قبل الرابع عشر من ذی الحجة - مثلاً -، یجوز له الصوم فی الیوم الرابع عشر من شهر محرّم فی مکّة أیضاً، وإن لم تبلغ مدّة بقائه فیها ثلاثین یوماً، بسبب نقصان شهر ذی الحجة.

المسألة ۷۷۵

من لا ینوی العود إلی محلّ إقامته الفعلیـة، ویریـد الإقامة فی بلدٍ آخر – غیر مکّة – لا یجوز له الصوم فیه، حتی ولو کان مدّة إقامته فیه طویلـةً؛ نعم لو اتّخـذ محل إقامته الجدید مقرّاً دائماً ووطناً له، یجوز له الصوم فیه بعد مضـیّ مدّةٍ یمکن فیها الوصول إلی بلده أو محلّ إقامته السابق، لو سافر إلیه.

المسألة ۷۷۶

لا یبعـد جواز الإکتفاء بمدةٍ یمکن فیها للحاجّ فی هذه الأیّام، أن یسافر من مکّة إلی جدّة، ثم إعداد السـفر منها بالطائرة إلی بلده، وإن لم یسـتوعب إلّا یومین – مثلاً – فیجوز له صوم السـبعة فی مکّة بعد انتظار یومین؛ نعم یجب علیه أن لا یصل السـبعة أیّام بصوم الثلاثة أیّام، بل یجب أن یفصل بینهما، ولو بیومٍ.

المسألة ۷۷۷

من مات قبل أن یصوم الثلاثة، یجب علی الولیّ قضاؤها وقضاء السبعة عنه؛ ولکن لو مات بعدها، لم یجب علیه قضاء السبعة عنه.

المسألة ۷۷۸

یخرج قضاء الصوم فی حجّة الإسلام وفی حجٍ وجب بالنذر أوالعهد من أصل الترکة، وفی سائر أقسام الحج من الثلث.

مسائل متفرقة فی الذبح

المسألة ۷۷۹

سؤال: هل یصحّ الذبح بالسکاکین المصنوعة من الإستیل، الذی لا یعلم کونه من حدیدٍ أو غیره؟
الجواب: لا بأس بالذبح بها، وإن علم بعدم کونها من حدیدٍ؛ نعم الأحوط استحباباً الذبح بما یعلم کونه من حدیدٍ.

المسألة ۷۸۰

سؤال: شخص اشتری عشرة أغنام فی المذبح، وذبحها عن نفسه و عن غیره ممن کان معه، ثم علم بعد بلوغه المنزل أنّه دفع ثمن تسعة أغنـام فقـط، فعـاد إلی المذبـح، ولم یجـد صاحب الأغنام کی یـدفع إلیه بقیّـة الثمن، فما هو وظیفته بالنسـبة إلی المبلغ الباقی من ثمن الأغنام؟ وهل یجوز له التصـرف فیه؟ وعلی فرض التصـرف فهل یجب علیه لو عاد إلی إیران – مثلاً – أن یـدفعه بالریال السـعودی، أم بقیمته بسعر الدولة، أم بسعر السوق الحرّة من الریال الإیرانی؟
الجواب: یتصدّق علی الفقیر بإذن الموکلین بالریال الإیرانیّ بسعر السوق الحره عن صاحب الأغنام، کما یجوز له التصرف فیه.

المسألة ۷۸۱

ما حکم من لم یذبـح بإعتقاد أنّ الذبـح فی منی إتلاف للهـدی، وعـدم إمکان صـرفه فیما یجب أن یصـرف فیه، فقصّـِر، ثمّ أتی ببقیّة النسک؟

الجواب: إن کان معتقداً بصحّة عمله بذلک، صحّ حجّه وخرج عن الإحرام، ویجب علیه الهدی فقط.

المسألة ۷۸۲

سؤال: هل یضرّ بالهدی إذا دفع ثمنه من مال غیر مخمّس؟

الجواب: لا یضرّ علی الأظهر، وإن کان آثماً و الأحوط استحباباً دفع ثمنه وتفریغ ذمّته من غیره.

المسألة ۷۸۳

سؤال: هل یجوز للمحرم الذی تنجّس ثوب إحرامه بالذبح، أن یؤخّر تطهیره إلی أن یذبح لغیره؟

الجواب: الأحوط وجوباً تطهیره أو تبدیله مع الإمکان، ولکن لا یضرّ ذلک بإحرامه، کما لا یضر بذبحه لغیره.

المسألة ۷۸۴

ما حکم من نخع الذبیحة - أی قطع نخاعه - بعد فری الأوداج وفیها شیء من الحیاة؟ وما حکم من قطع رأس الذبیحة قبل موتها؟

الجواب: الأحوط عدم کفایتها عن الهدی، کما أنّ الأحوط عدم حلّیتها فی الصورتین. نعم لو کان القطع عن غفلةٍ، أو سبقته السکین وقطعت النخاع أو رأس الذبیحة من دون قصدٍ، حلّت الذبیحة، کما یکتفی بها عن الهدی.

المسألة ۷۸۵

سؤال: ما حکم الهدی الذی قطعت أوداجه الأربعة، وتُرک فأخذ بالتقلّب حتّی استدبر القبلة، أو طُرح علی أجساد الذبائح الأخری فانحرف عنها، ثم خرجت روحه بعد فترةٍ؟

الجواب: لا بأس به، ویکفی کونه إلی القبلة حین قطع الأوداج.

المسألة ۷۸۶

سؤال: ما حکم المشرف علی ذبح الهدی عن الحجّاج، لو علم بتلوّث ثیاب إحرامه بالدّم فی المسلخ، وبقائه بمقتضی وظیفته - حیث یشرف علی الذبح عن مجموعةٍ من الحجّاج - فی تلک الثیاب الملطّخة بالدّم بمدّةٍ طویلةٍ؟

الجواب: لا إشکال فیه ما دامت الضرورة تقتضی ذلک.

المسألة ۷۸۷

سؤال: وما حکم هذا المشرف فیما لو کان نائباً عن غیره فی الحج، فهل یضرّ ذلک بنیابته؟

الجواب: صحّ حجّه، وصحّت نیابته.

المسألة ۷۸۸

سؤال: تعرّض أحد الحجيج لسرقة ماله فى مكّة، فاشتكى إلى السلطات القانونية هناك؛ ثم حكم الحاكم بعد إجراء المراحل القانونية اللّازمة باسترداد ماله من السارق وإعطائه له، فهل يجوز له أخذ المال وشراء الهدى به؟

الجواب: لا بأس بذلك، إذا علم بأنّ من أخذ منه المال هو الذى سرق منه.

الفصل السابع؛ الحلق أو التقصير

اشارة

و هو السادس من واجبات حج التمتّع.

المسألة ۷۸۹

يجب على الحاج بعد الذبح الحلق أو التقصير، إلّا أنّه يجب الحلق على عدّة طوائف:

۱ - الرجل الصرورة و هو الذى يأتى بحجة الإسلام عن نفسه، وإن لم يكن حجّه الاوّل.

۲ - رجلٌ لبّد شعره بشىءٍ كالصمغ والعسل.

۳ - رجلٌ عقص شعره، أى لفّه وضفره أو فتله.

فيجب على هؤلاء الحلق، ولا يكفى فى حقّهم التقصير، وإن علموا أنّ الحلق يتسبب عن خروج الدم.

المسألة ۷۹۰

الرّجل الذى لا يكون حجّه حجّة الإسلام عن نفسه ولا يكون عاقصاً ولا ملبّداً، يتخيّر بين الحلق والتقصير، ولكن مع ذلك لو كان حجّه الأوّل فالأحوط استحباباً اختيار الحلق؛ نعم لو علم بخروج الدم من رأسه أثناء الحلق فالأفضل الحلق، والأحوط استحباباً التقصير.

المسألة ۷۹۱

يجب على النّساء التقصير، ولا يجوز لهنّ الحلق.

المسألة ۷۹۲

الخنثى المشكل إذا كان من أحد الأصناف الثلاثة المذكورة فى صدر الفصل (الصرورة والملبّد والعاقص) يجب عليه الجمع بين الحلق والتقصير، والأحوط وجوباً تقديم التقصير على الحلق؛ ولو لم يكن من أحد الأصناف المذكورة، يجب عليه التقصير، ولا يجزئه بل لا يجوز له إختيار الحلق.

المسألة ۷۹۳

لا يكفى حلق بعض الرأس بل يجب حلق جميعه، ولا يخرج من الإحرام إلّا به؛ نعم لا مانع من بقاء قليل من الشعيرات الّتى تبقى عادةً فى كثيرٍ من الأحيان.

المسألة ۷۹۴

من لا ـ یکون علی بعض رأسه شعر کالأصلع، یکفیه حلق ما بقی من شعره، إلّا أن یکون قلیلًا بحیث لا یعد حلقه حلقاً للرأس؛ فهذا یکون حکمه حکم من لا شعر علی رأسه أصلاً.

المسألة ۷۹۵

من لا ـ شعر علی رأسه اصلًا، یکون حلقه إمرار الموسی علی رأسه، فإن کانت وظیفته الحلق، وجب علیه ذلک، وإن کان الأحوط استحباباً ضمّ التقصیر إلیه. وإن کان مخیّراً بینهما جاز له الإمرار والتقصیر، وإن کان الأحوط استحباباً عدم الإکتفاء بالإمرار، بل ضم التقصیر إلیه أیضاً.

المسألة ۷۹۶

یتحقق التقصیر بالأخذ بشیءٍ من شعر رأسه أو لحیته أو شاربه، أو تقلیم بعض أظفار یده أو رجله، وإن کان الأحوط استحباباً مؤکّداً أن یقصّر بأخذ شیءٍ من شعره.

المسألة ۷۹۷

الحلق والتقصیر من النسک العبادیّة، فیجب الإتیان بهما مع النّیة متقرباً إلی اللّه خالصاً لوجهه الکریم، بالتفصیل الذی مرّ فی إحرام عمرة التمتّع.

المسألة ۷۹۸

لا یجب فی الحلق والتقصیر قصد التحلّل من الإحرام، وإن کان الأحوط استحباباً قصده.

المسألة ۷۹۹

یشترط فی الحلق والتقصیر أن یکون فی منی علی الأحوط، کما یجب إلقاء الشعر فیه، فإن لم یتمکّن من الحلق فیه، جاز له الحلق خارجه، لکن یجب علیه أن یبعث بشعره إلیه.

المسألة ۸۰۰

یجب أن یکون الحلق والتقصیر بعد الذبح، فلا یجوز تقدیمهما علیه؛ نعم یجوز الحلق والتقصیر بعد ما اشتری الهدی وقمطه، بأن شدّ یدیه ورجلیه بما یطمأن معه بعدم فراره، وإن کان الأحوط استحباباً فی حقّه تأخیرهما عن الذبح أیضاً.
ولو قدّم الحلق أو التقصیر عامداً عالماً لا یجزی، وتجب الإعادة؛ فمن کان وظیفته الحلق ولا شعر فی رأسه حیث أنّه حلق قبل الذبح، یجب علیه إمرار الموسی علی رأسه بعد الذبح؛ والأحوط استحباباً أن یضمّ إلیه التقصیر أیضاً.
ولو قدّم الحلق أو التقصیر عن غفلةٍ أو جهلٍ بالحکم، ولم یتذکّر ولم یلتفت إلی أن طاف طواف الحج، أجزأه، بل الأظهر الإجزاء حتّی ولو التفت أو تذکّر قبل ذلک؛ وإن کان الأحوط استحباباً إعادة الحلق والتقصیر بعد الذبح فی هذه الصورة أیضاً.

المسألة ۸۰۱

لو أخّر الذبح عن یوم النحر، لزمه تأخیر الحلق والتقصیر أیضاً، ولا یجوز الحلق والتقصیر مالم یذبح.

المسألة ۸۰۲

لا يجوز تقديم الحلق والتقصير على نهار العيد؛ نعم يستثنى من ذلك الخائف (وهو الذى يخشى أن يستلزم تأخيرهما عليه ضرراً شديداً أو مشقة لا تتحمل عادة)، والمرأة التى تخاف الحيض وعدم تمكّنها من الإتيان بأعمال مكّة، فكما يجوز لهما الرمى والذبح ليلاً، يجوز لهما الحلق أو التقصير ليلاً أيضاً، كما يجوز لهما الذهاب إلى مكّة مباشرةً لأداء الطواف والسعى.

المسألة ۸۰۳

لا يجب إيقاع الحلق والتقصير نهاراً، بل يجوز الإتيان بهما ليلاً، والأظهر جواز التأخير عن يوم العيد إلى آخر شهر ذى الحجة، ولكن يجب أن يكون بحيث يتمكّن من الإتيان بأعمال مكّة بعد الحلق والتقصير وقبل انقضاء الشهر.

المسألة ۸۰۴

لا يجزى النتف عن التقصير، والواجب الأخذ من شعر الرأس أو اللحية أو الشارب، أو القصّ من أظفار يده أو رجله، بأيّة وسيلة كان.

المسألة ۸۰۵

الأظهر عدم كفاية الأخذ من شعر سائر الأعضاء - من الصدر والإبط والعانة والحاجب - عن التقصير الواجب.

المسألة ۸۰۶

يكفى حلق الرأس بأيّة وسيلة كان، بل لو حلق رأسه بماكنة الحلّاقة، كفى على الأظهر؛ نعم لا يكفى النتف والإحراق وإزالة الشعر بالنورة عن الحلق.

المسألة ۸۰۷

لا يكفى حلق اللحية والشارب عن الحلق الواجب، كما لا يكفى الحلق مطلقاً عن التقصير.

المسألة ۸۰۸

من كانت وظيفته الحلق، فحلق فعلاً، ثمّ تبيّن فساد حلقه بسبب من الأسباب، يجب عليه إمرار الموسى على رأسه والأحوط استحباباً ضمّ التقصير إليه.

المسألة ۸۰۹

يجوز للحاج أن يباشر الحلق أو التقصير بنفسه، كما يجوز له أن يطلب من غيره ليحلق له أو يقصّر، والنية واجبة عليه فى الصورتين؛ فإنّ حلق الغير له أو التقصير، ليس من باب النيابة حتّى يتوهّم فيه شرطية نية النائب والإكتفاء بها، فيجوز له أن يحلق له أو يقصّر غير المؤمن، بل حتّى غير المسلم.

المسألة ۸۱۰

یخرج الحاجّ من الإحرام بالحلق والتقصیر، فیحلّ له ما حرم علیه بالإحرام إلّا الطیب والنساء؛ نعم من قدّم طواف الحج والسعی على الوقوفین یحل له الطیب أیضاً.
وأمّا الصید فکانت حرمته من جهتین: الأولى حرمة الصید فی الحرم – للمحرم وغیره – والأخرى حرمته على المحرم – فی الحرم وخارجه – وفیه الکفّارة أیضاً، فإذا حلق المحرم أو قصّر، إرتفعت حرمته من الجهة الثانیة، وبقیت حرمته من الجهة الأولى، فلا یجوز له الصید حتى یخرج من الحرم.

المسألة ۸۱۱

لو وکّل أحداً فی الذبح، لا یجوز له أن یحلق أو یقصّر حتى یذبح الوکیل عنه؛ نعم لو حلق اعتماداً على قیام حجّةٍ شرعیّةٍ بأنّ الوکیل ذبح عنه، ثمّ بان الخلاف لا تجب علیه إعادة الحلق والتقصیر، ولو کان قد أتى بعدهما بأعمال مکّة یحکم بصحتها أیضاً.

المسألة ۸۱۲

لا یجوز لمن وظیفته الحلق أن یقصّر من طول شعره أوّلاً ثمّ یحلق رأسه بعد فترة، بل لا یجوز على الأحوط وجوباً إن حلق بعده فوراً بحیث یعدّ عملیة التقصیر والحلق عملاً واحداً، بل تجب علیه الکفّارة إن ارتکب ذلک عن علمٍ وعمدٍ.

المسألة ۸۱۳

لا یجوز للمحرم أن یحلق رأس غیره، کما لا یجوز له التقصیر له بأخذ شیءٍ من شعره، ولکن لو فعل ذلک کفى الحلق والتقصیر عن صاحبه خصوصاً فیما لو کان جاهلاً بحرمتهما علیه؛ نعم یجوز للمحرم تقصیر غیره بأخذ شیءٍ من ظفره.

المسألة ۸۱۴

سؤال: هل تجب الکفّارة على من قصّر أظفاره أثناء حلق رأسه، وقبل الفراغ عنه، غافلاً عن حرمة ذلک علیه؟
الجواب: لا شیء علیه.

المسألة ۸۱۵

سؤال: من حلق خارج منى، وأتى بسائر المناسک، وبعمرة مفردةٍ بعد ذلک، هل یکون محلّاً؟ وهل تکون عمرته صحیحة؟
الجواب: إن کان حلقه فی غیر منى عن اختیارٍ، لم یخرج من الإحرام على الأحوط، ویجب علیه إعادة أعمال مکّة، کما أنّه ما وقعت عمرته صحیحة.

المسألة ۸۱۶

سؤال: یقال إنّ المسلخ الجدید واقع خارج منى، فما حکم من ذبح فیه، وحلق أو قصّر خلف أبوابه؟
الجواب: لو لم یقع الحلق أو التقصیر فی منى وجبت الإعادة فی منى على الأحوط؛ نعم لو التفت إلى الخلل بعد النفر من منى لا یجب علیه العود إلى منى ویکفیه الحلق أو التقصیر خارجه وإن کان الأحوط استحباباً مؤکّداً فی حقّه أن یرجع إلى منى ویقصّر أو یحلق فیه.

المسألة ۸۱۷

سؤال: وما حکم من ذهب إلی مکّة بعد الحلق والتقصیر فی الفرض المذکور وأتی بأعمالها ثم التفت إلی أنّ حلقه أو تقصیره لم یقع فی منی؟ هل یحکم بصحة ما أتی به من أعمال مکّة، أم‌لا؟
الجواب: لا ـ یحکم بصحتها علی الأحوط، فالأحوط إعادة الحلق أو التقصیر و أعمال مکّة؛ نعم إذا التفت بعد نفره من منی لا تجب علیه إعادة أعمال مکّة، وإن کان الأحوط إعادة الحلق أو التقصیر.

المسألة ۸۱۸

لا یجوز تقدیم أعمال مکّة علی الحلق والتقصیر، فلو أتی بها قبلهما أعاد بعدهما، من دون فرق بین المعذور وغیره، بل لو قدّم الطواف علیهما عن علمٍ وعمدٍ، تجب علیه الکفّارة وهی شاة، ولا کفّارة فی تقدیم السعی وحده علیهما.
نعم لو کان تقدیم أعمال مکّة عن نسیانٍ أو جهلٍ ثم تذکّر أو التفت بعد النفر من منی حکم بصحتها ولا یجب إعادتها، وإن کانت أحوط استحباباً.

المسألة ۸۱۹

من ترک الحلق والتقصیر لنسیانٍ أو جهلٍ، ولم یتذکّر إلّا بعد نفره من منی، فالأحوط استحباباً مؤکّداً فی حقّه العود إلی منی والحلق أو التقصیر فیه، وإن جاز الإتیان بهما حیث التفت، ولکن یجب علیه أن یبعث بشعره إلی منی لو حلق فی غیره؛ ولو کان ترکهما عن علمٍ أو ترددٍ فی الحکم، لوجب علیه العود علی الأحوط والإتیان بهما فی منی؛ نعم لو کان العود حرجیّاً علیه، لحلق أو قصّر وبعث بشعره إلیه.

المسألة ۸۲۰

سؤال: ماحکم من قصّر مع أن وظیفته الحلق؟ وهل تجب علیه الکفّارة بذلک؟
الجواب: لا یتحلّل من إحرامه، وعلیه الحلق، ولا تجب علیه الکفّارة إذا کان جاهلاً بالحکم.

المسألة ۸۲۱

من شکّ فی الإتیان بالحلق أو التقصیر، فإن کان شکّه بعد ما أحلّ وأتی ببعض محرّمات الإحرام لایعتنی بشکّه إن احتمل التفاته حین إرتکاب المحرّمات إلی صدور الحلق أو التقصیر منه سابقاً، کما لایعتنی بشکّه إن کان شکّه بعد الشروع فی أعمال مکّة، وإن کان الأحوط استحباباً الإتیان بالحق أو التقصیر فی الصورتین، کما أنّ الأحوط استحباباً إعادة ما أتی به من أعمال مکّة؛ نعم ان شرع فی أعمال مکّة بعد النفر من منی، لایجب علیه الحلق و التقصیر ولا إعادة أعمال مکّة بلا إشکال.

المسألة ۸۲۲

لو شکّ بعد الفراغ من الحلق أو التقصیر فی الإتیان به صحیحاً، لم یعتن بشکّه إن احتمل التفاته إلی رعایة شروط صحته حینه.

المسألة ۸۲۳

سؤال: من لا یقدر من مناسک الحج - إلّا علی إدراک الوقوفین الإضطراریین، ویستنیب فی بقیة النسک، هل یجوز له أن یحلق فی

غیر منی؟

الجواب: الأحوط أن یحلق فیه، وإن لم یستطع حلق فی غیره ولکن یجب علیه أن یبعث بشعره إلیه.

المسألة ۸۲۴

سؤال: هل یخرج الصبی الممیّز الذی أتی بجمیع مناسک الحج بنحو صحیحٍ، عن وصف کونه صرورة؟

الجواب: لا یخرج علی الأظهر، فإن حجّ حجّة الإسلام بعد بلوغه یجب علیه الحجّ.

المسألة ۸۲۵

سؤال: ما حکم من وظیفته الحلق، إذا کان یشکّل حرجاً علیه؟

الجواب: لا یلزمه الحلق، ویکفیه التقصیر.

المسألة ۸۲۶

سؤال: من ضاع ماله یوم العید أثناء رمی جمرة العقبة، وأصبح وظیفته الصوم بدل الهدی لعدم توفّر المال اللازم لدیه لشراء الهدی، وعزم علی صوم الثلاثة بعد أیّام التشریق، هل یجب علیه تأخیر الحلق والتقصیر إلی ما بعد أیّام التشریق وبعد الإتیان بصوم ثلاثة أیّام، أو یجوز له الحلق والتقصیر فی یوم العید نفسه؟

الجواب: یجوز له الحلق أو التقصیر یوم العید.

المسألة ۸۲۷

سؤال: من عاد من المذبح، وبدنه وثیابه ملطّخان بالدم، هل یجوز له أن یحلق أو یقصر قبل أن یطهر بدنه وثیابه؛ أم یجب علیه تقدیم التطهیر أو التبدیل؟

الجواب: الأحوط وجوباً أن یختار أقلّهما استیعاباً زماناً، فلو کانت وظیفته التقصیر و کان التقصیر یستوعب زماناً أقلّ، یجب علیه تقدیم التقصیر؛ وإن کانت وظیفته الحلق وأمکنه تبدیل ثیابه فوراً، وجب علی الأحوط تبدیلها ثمّ الحلق، ولو قدّم الحلق أو التقصیر علی التبدیل أو التطهیر فیما کان وظیفته ذلک، صحّ حلقه وتقصیره.

المسألة ۸۲۸

سؤال: ماحکم من هو مصاب بمرضٍ جلدیٍّ، والحلق یسبّب له مشقةً شدیدةً؟

الجواب: یجوز له الإکتفاء بالتقصیر.

المسألة ۸۲۹

سؤال: حلقت رأسی عصر یوم العید بعد الذبح، حیث رأیت جمیع رفاقی یحلقون، ولم أقل «أحلق رأسی لحجّ التمتّع» فما علیّ حینئذٍ؟

الجواب: لا یجب التلفظ بالنیة، فلو حلقت الرأس بقصد أداء أعمال الحج متقرّباً إلی اللّه تعالی کفی، بل یکفیک قصده إجمالاً.

الفصل الثامن؛ أعمال مکّة

أعمال مكّة

اشارة

وهى الواجب السابع والثامن والتاسع والعاشر والحادى عشر من واجبات حجّ التمتّع.

المسألة ۸۳۰

يجب على الحاج بعد الحلق أو التقصير أن يأتى بأعمال مكّة؛ وهى عبارة عن:

۱ – طواف الزيارة (طواف الحجّ).

۲ – ركعتيه.

۳ – السعى بين الصفا والمروة.

۴ – طواف النساء.

۵ – ركعتى طواف النساء.

المسألة ۸۳۱

يبدأ زمان أعمال مكّة من نهار العيد، فلا يجوز تقديمها عليه اختياراً، ويمتدّ وقته إلى اليوم الحادى عشر، بل إلى آخر ذى الحجّة، والأحوط استحباباً عدم تأخيرها عن اليوم الحادىعشر.

المسألة ۸۳۲

أفضل أوقات الطواف والسعى يوم العيد، ودونه فى الفضل ليلة الحادى عشر، ودونها يومه، ثمّ اليوم الثانى عشر والثالث عشر، ثمّ إلى آخر شهر ذى الحجة.

المسألة ۸۳۳

طواف الزيارة والسعى بين الصفا والمروة من أركان الحج، فمن ترك الطواف أو السعى عمداً حتّى انقضى شهر ذى الحجة، بطل حجّه – سواء أكان عن علمٍ أو جهلٍ بأصل وجوبهما – ولكن من تركهما أو أحدهما نسياناً أو جهلاً ـ ببعض أحكامهما أو خصوصياتهما لم يبطل حجّه، وعليه قضاء ما فات منهما بعد شهر ذى الحجة نعم لو ترك الطواف و سعى فالأحوط وجوباً فى حقه إعادة السعى أيضاً.

المسألة ۸۳۴

كيفيّة طواف الحج وصلاته وسعيه وطواف النساء وصلاته، وواجباتها وشروطها وأحكامها، كما مرّ فى طواف عمرة التمتّع وصلاته وسعيها، ولا ـ تختلف إلّا فى النية فكان ينوى هناك – مثلًا – «أطوف لأجل عمرة التمتّع قربةً إلى اللّه تعالى» وهنا ينوى «أطوف لحج التمتّع متقرباً إلى اللّه تعالى»، كما يأتى بطواف النساء أيضاً بعنوان حجّ التمتّع.

المسألة ۸۳۵

لا يجوز تقديم أعمال مكّة على الوقوفين في حج التمتّع اختياراً؛ نعم يجوز لبعض ذوى الأعذار تقديم طواف الحج وصلاته والسعي – بل طواف النساء في بعض الصور – على الوقوفين، كما سيأتي تفصيله آخر الفصل.

المسألة ۸۳۶

يجب تأخير أعمال مكّة عن الحلق والتقصير و من قدّمها عليها بطل؛ من دون فرقٍ بين العالم بالحكم والجاهل، ولا بين العامد والساهي، ولا بين المختار والمضطرّ بل لو قدّم الطواف عليهما عن علمٍ وعمدٍ تجب عليه الكفارة أيضاً وهى دم شاة؛ نعم من قدّمها على أحدهما سهواً أو جهلاً بالحكم وتذكّر أو التفت بعد النفر من منى، صحّ طوافه، فلا حاجة إلى إعادته.

المسألة ۸۳۷

تحل محرّمات الإحرام على أربع مراحل:

الأُولى: بعد الذبح: يحلّ بعد الذبح، الحلق أو التقصير اللّذان يعدّان من واجبات الحج، كما أنّ الحلق إذا كان مستلزماً لخروج الدم من رأسه جاز، ولا يمنعه تسبّبه عن إخراج هذا المقدار من الدم.

الثانية: بعد الحلق أو التقصير: تحلّ بقيّة محرّمات الإحرام بعد الحلق أو التقصير، ما عدا الطيب ومباشرة النساء، بل مطلق الإستمتاع منها، والأحوط استحباباً تجنّب كلّ ما يكون من شؤون النساء من الخطبة والعقد والشهادة عليه.

الثالثة: بعد السعي بين الصفا والمروة: يحل الطيب بعد السعي بين الصفا والمروة، ولكن يكره التطيّب مالم يأت بصلاة طواف النساء، بل تركه هو الموافق للإحتياط المستحب.

الرابعة: بعد طواف النساء وصلاته: يحل كل ما كان حرم عليه من شؤون النساء بعد طواف النساء وصلاته.

وبهذه المراحل المترتّبة يحلّ للمحرم جميع ما كان حرم عليه بالإحرام.

المسألة ۸۳۸

تجب مراعاة الترتيب بين أعمال مكّة مع الإختيار، فلا يجوز تقديم السعي على الطواف، كما لا يجوز أيضاً تقديم طواف النساء على السعي، ولو خالف عالماً عامداً أعاد بما يحصل معه الترتيب.

المسألة ۸۳۹

حكم من ترك طواف الحجّ أو بعضه سهواً أو جهلاً منه بالحكم والتفت أو تذكّر أثناء السعي أو بعده، حكم من ترك طواف عمرة التمتع أو بعضه بتفصيلٍ مضى في المسألة رقم «۳۶۴، ۳۶۵».

المسألة ۸۴۰

لو سعى قبل أداء صلاة الطواف جهلاً أو نسياناً، حلّ له الطيب، ولكن عليه الإتيان بالصلاة.

المسألة ۸۴۱

سؤال: سعيت بين الصفا والمروة قبل أن أطوف، فهل يحل لى الطيب، أم لا؟
الجواب: لو كـان وظيفتـك إعـادة السـعى بعـد الطواف، فلاـ يحـلّ لك الطيب، وأمّا لو كان سـعيك محكوماً بالصـحة ووجب عليك الإتيـان بالطواف فقط، حلّ لك الطيب، وقـد أوضـحنا موارد لزوم إعادةالسـعى وعـدمه فى أوّل فصل الطواف من أعمال عمرة التمتّع، فراجع.

المسألة ۸۴۲

سؤال: هل يجوز لى الإستنابة لأعمال مكّة، مع أنّى متمكّن من الإتيان بهما مباشرةً مع التأخير يوماً أو أيّام؟
الجواب: إن أمكنك الإتيان بها مباشـرةً، من دون أن يكون حرجيّاً عليك حتى إلى آخر ذى الحجة، لا تجوز لك الإستنابة. نعم تجوز الإستنابة رجاءً فإن كنت معذوراً عن أعمال مكّة واقعاً أجزأتك.

طواف النساء

اشارة

يجب على الحاج بعد السعى بين الصفا والمروة، الإتيان بطواف النساء وصلاته.

المسألة ۸۴۳

لاـ يختص طواف النساء بالرجال، بل يعم الأنثى والخنثى، والكبير والصـغير حتّى الطفل غير المميّز والخصّـِى والشـيخ والعجوز و من لا إربة له فى النساء أصلًا، بل لو تركه الحاجّ حتى مات وجب على وليّه قضاؤه عنه من أصل تركته؛ نعم لو تبرّع به متبرِّع، سقط عنه.

المسألة ۸۴۴

الأظهر أنّ طواف النساء من النسک، فيجب الإتيان به قبل انقضاء شـهر ذى الحجـة، إلّا أنّه ليس بركنٍ فلا يضـرّ تركه ولو عمداً بالحج، ولو تركه حتّى انقضى شهر ذى الحجة، قضاه بنفسه، وإن كان حرجياً عليه يجوز الإستنابة له.

المسألة ۸۴۵

إذا طاف طواف النساء وصلّى ركعتيه، حلّ له جميع الإستمتاعات بالمرأة، ولا تحلّ بمجرّد الطواف من دون ركعتيه.

المسألة ۸۴۶

يجب تـأخير طواف النساء عن طواف الزيارة والسـعى، فلو قـدّمه على طواف الزيارة، بطل وتجب إعادته مطلقاً، سواء أكان عن علمٍ أو جهلٍ، عن عمـدٍ أو سـهوٍ، عن اختيارٍ أو اضـطرارٍ، ولكن لو قـدّمه على السـعى فإن كان عالماً عامـداً بطل كـذلک، وتجب إعادته بعد

السعی، وأمّا لو کان ناسیاً أو جاهلًا صحّ طوافه علی الأظهر، وإن کان الاحوط استحباباً مؤکّداً إعادته بعده.

المسألة ۸۴۷

لا تجب مراعاة الموالاة العرفیة بین طواف النساء والسعی، وإنّما الواجب الإتیان به قبل انقضاء شهر ذی الحجة، ولو کان بعد السعی بأیّام.

المسألة ۸۴۸

کیفیة طواف النساء وواجباته وشروطه وأحکامه کطواف عمرة التمتّع وشروطه وأحکامه، لا تختلف إلّا بالنیّة فینوی هنا - مثلًا - «أطوف طواف النساء لحج التمتّع من حجّة الإسلام قربةً إلی اللّه تعالی» ولا فرق فی النیة بین الرجال والنساء.

المسألة ۸۴۹

یجب علی الأحوط علی من یخاف من عدم تمکّنه من الطواف بعد السعی - کالمرأة التی تخاف مفاجأة الحیض أثناء السعی وعدم تمکنها من الطواف بعده - أن یأتی بطواف النساء وصلاته قبل السعی، ثم لو تمکّن منه بعده أعاد بنفسه، وإن لم یتمکّن استناب له.

المسألة ۸۵۰

یجب علی النائب فی الحج عن غیره، أن یأتی بطواف النساء أیضاً عن المنوب عنه.

المسألة ۸۵۱

یجوز للحاج أن یحرم للعمرة المفردة بعد الفراغ عن النسک وقبل الإتیان بطواف النساء، کما یجوز لمن اعتمر عمرةً مفردةً ولم یأت بطواف النساء أن یحرم للحجّ او یحرم للعمرة المفردة الثانیة؛ نعم لا یسقط عنهما طواف النساء، بل یجب الإتیان به أثناء الإحرام الثانی أو بعده، فمن اعتمر عمرةً مفردةً مراراً ولم یطف فی شیءٍ منها طواف النساء، یجب علیه أن یأتی بطواف النساء بعدد کلّ عمرة ولا یجوز له الإکتفاء بطوافٍ واحدٍ للجمیع.

المسألة ۸۵۲

سؤال: رجل قال لزوجته: «یجب علیّ طواف النساء کما یجب علیک طواف النساء»، فذکرت المرأة فی نیّة طواف النساء طواف الرجال، فهل صحّ طوافها؟

الجواب: إن کان من نیّتها الإتیان بما وجب علیها واقعاً صحّ. (المسألة ۸۵۳

سؤال: ما حکم من ترک الحلق والتقصیر فی العمرة المفردة - عمداً أو جهلاً أو نسیاناً - وطاف طواف النساء؟ وهل تبطل عمرته بذلک؟

الجواب: لا تبطل عمرته، ولکن یجب علیه إعادة طواف النساء ورکعتیه بعد الحلق أو التقصیر.

المسألة ۸۵۴

سؤال: ما حکم من شکّ بعد العود من مکّة، أنّه طاف طواف النساء فی الحج أو العمرة المفردة، أم لا؟
الجواب: إن کـان فی الحـج و کان شـکّه قبل التمتّع من النساء وقبل انقضاء شـهر ذی الحجّـة یعتنی بشـکّه، فیجب علیه الإتیان بطواف النسـاء بنفسه ویمکنه الإسـتنابة إن کـان حرجیاً علیه وإن کان شـکّه بعـد التمتّع من النساء لا یعتنی بشـکّه إن احتمل إلتفاته إلی جواز التمتع حینه وإن کان شکّه بعد انقضاء شهر ذی الحجّة لا یعتنی به مطلقاً.
وأمّا إن کـان شـکّه فی طواف النسـاء للعمرة المفردة فإن کان شـکّه بعـد التمتع من النساء لا یعتنی بشـکّه إن احتمل التفاته إلی جواز التمتع حینه و إلّا یجب علیه الإتیان به بنفسه وجاز له الإستنابة لو کان حرجیاً علیه.

المسألة ۸۵۵

سؤال: شخص لاعب زوجته قبل طواف النساء أو مسّها بشهوةٍ، هل تجب علیه الکفّارة؟
الجواب: لا تجب لو کان جاهلاً أو ساهیاً.

المسألة ۸۵۶

سؤال: لو لم یـأت النائب بطواف النساء، فهل تبقی النساء محرمـة علیه فقط، أم تکون ذمّته مشـغولة أیضاً حتّی یأتی به؟ ثمّ لو مات هل تجب الإستنابة عنه؟
الجواب: نعم، تبقی ذمّته مشـغولة أیضـاً، فعلیه أن یـأتی به، ولو لم یأت به وجب علیه الإیصاء به، کما یجب علی الولی القضاء عنه من ترکته ولو لم یوص به.

المسألة ۸۵۷

سؤال: شـخص نسـی طواف النسـاء فی العمرة المفردة، ثمّ أحرم بـإحرام عمرة التمتّع، فهـل یجب علیه أن یـأتی بـالطواف المنسـیّ بعد الفراغ من أعمال عمرة التمتّع، أم قبله؟
الجواب: یصحّ فی الحالتین.

المسألة ۸۵۸

سؤال: امرأة کانت وظیفتها تقـدیم أعمال مکّة علی الوقوفین، فحاضت بعد الفراغ من الطواف والسـعی وقبل الإتیان بطواف النساء، ثمّ أتی زوجها طواف النساء بالنیابة عنها فی نفس الوقت، هل أجزأ الطواف عنها؟
الجواب: لاـ یجوز تقـدیم طواف النسـاء فی مفروض المسألـة، وعلیها الإتیان به بعـد أعمال منی، وإن لم تتمکّن تسـتنیب للطواف عنها بعدها. کما لا تصحّ النیابة عنها بلا إستنابةٍ أو إذنٍ.

المسألة ۸۵۹

شخص تزوّج بعـد الحـج وصـار له أولاـد، ثمّ التفت إلی أنّه لم یطف طواف النسـاء، ما حکم تزویجه وحکم أولاده؟ وماذا یجب علیه

فعلاً؟

الجواب: صحّ تزویجه، فأولاده أولاد حلال شرعاً، ویثبت بینهما کل ما یترتّب علی النسب الشرعی من التوارث وغیره؛ نعم یحرم علیه الإستمتاع من زوجته، والأحوط استحباباً تجدید العقد بعد طواف النساء.

تقدیم أعمال مکّة

المسألة ۸۶۰

لا یجوز تقدیم أعمال مکّة علی الوقوفین إختیاراً، ویستثنی من ذلک موارد:

الأوّل: یجب تقدیم طواف الزیارة والسعی - دون طواف النساء - علی الوقوفین، علی من لا یتمکن من الإتیان بهما بعد العود من منی.

الثانی: یجب تقدیم الطواف والسعی علی من یخاف عروض مانعٍ یمنع من الإتیان بهما بعد العود من منی، کالمرأة التی تخاف عروض الحیض أو النفاس.

الثالث: یجوز تقدیمهما علی من کان الطواف أو السعی حرجیّاً علیه فی حینه، کالشیخ الکبیر والمریض وغیرهم ممن یکون الطواف أو السعی حرجیّاً علیه.

فهؤلاء الطوائف الثلاث یقدّمون الطواف والسعی، لکن علیهم أن یحرموا للحج ثم یطوفون ویَسعَون، ویجزیهم ذلک وإن انکشف الخلاف، علی الأظهر و لا یجوز لهم تقدیم طواف النساء.

الرابع: ویجب تقدیم جمیع أعمال مکّة - من الطواف والسعی وطواف النساء - لمن خاف أمراً لا یتهیّأ له الإنصراف إلی مکّة، ویجزئه ذلک أیضاً.

الخامس: و من یخاف أن یسبّب الطواف أو السعی حرجاً علیه، یمکنه أن یقّدم الطواف والسعی - دون طواف النساء - رجاءً، ولکن لا یجزئه إلّا إذا کان حرجیّاً واقعاً.

المسألة ۸۶۱

لا یصحّ لأحدٍ من هؤلاء تقدیم الطواف بمفرده، فمن کان عاجزاً عن تقدیم السعی وجب علیه ترک الطواف أیضاً، ثمّ إن تمکّن من الإتیان بهما بعد العود من منی، طاف وسعی، وإلّا استناب لما لا یتمکّن منه، فالحائض التی لا تتمکّن من الطواف وصلاته فقط، استنابت لهما، ثمّ سعت بنفسها.

المسألة ۸۶۲

سؤال: ماحکم من قدّم طواف الحج لعذرٍ، لکن لم یقدر علی السعی بسبب الزحام؟

الجواب: یعید الطواف و یسعی بعد العود من منی.

المسألة ۸۶۳

سؤال: ما حکم من یقدّم الطواف والسعی علی الوقوفین، لو طاف وسعی أولاً، ثم أحرم بالحج جهلاً منه أو نسیاناً؟

الجواب: بطل سعیه وطوافه.

المسألة ۸۶۴

سؤال: هل يجوز للنائب الذى يعلم بعدم تمكّنه من أعمال مكّة، أو كونها حرجيّةً عليه، أو يخاف عروض مانعٍ يمنعه من الإتيان بها فى حينها، أن يقدّم الطواف والسعى على الوقوفين؟

الجواب: يشترط فى صحّة النيابة العلم أو الظن - على الأقلّ - بالقدرة على الإتيان بالأعمال الإختيارية حين الإحرام، وإلّا لم تصحّ نيابته؛ نعم لو كان عالماً أو ظانّاً بالقدرة حين الإحرام، ثمّ طرء عليه العذر صحّت نيابته، ففى مفروض المسألة إذا كان العذر طارياً يجوز له تقديم الطواف والسعى على الوقوفين، وصحّت نيابته.

المسألة ۸۶۵

سؤال: هل يكون تشخيص العذر بنظر المكلّف نفسه، أو بنظر غيره ممّن هو خبير بوضع الطواف والسعى بعد العود من منى؟

الجواب: تشخيص العذر بنظر المكلّف نفسه.

المسألة ۸۶۶

سؤال: هل يجوز لمن يطاف به - بالعربة أو غيرها، أن يقدّم الطواف والسعى على الوقوفين؟

الجواب: إن كان لابدّ فى كلٍّ من الصورتين من الإطافة به، وليس معذوراً من ناحيةٍ أخرى، لم يجز له أن يقدّمهما، ولكن لو أمكنه أن يباشر الطواف والسعى أو بعضٍ منهما لو قدّمهما، ويضطرّ إلى الإطافة به لو أخّرهما، وجب عليه تقديمهما.

المسألة ۸۶۷

سؤال: هل يجوز تقديم الطواف والسعى، لمن لو أراد الإتيان بأعمال مكّة فى وقتها لم يمكنه مراعاة حدود المطاف؟

الجواب: يجوز، بل يجب عليه أن يقدّم الطواف والسعى فى هذه الحالة.

المسألة ۸۶۸

سؤال: هل يجوز للمرأة التى لا ـ تتمكّن من الطواف بنفسها بسبب الحيض، لا ـ فى حينه ولا ـ قبل الوقوفين، هل يجوز لها أن تستنيب للطواف عنها قبل الوقوفين؟

الجواب: لا يجوز، بل يجب عليها أن تستنيب من يطوف عنها بعد الوقوفين.

المسألة ۸۶۹

سؤال: لو قصّر من قدّم الطواف والسعى على الوقوفين بعد السعى، هل يخرج من إحرامه؟ وهل تجب عليه الكفّارة بذلك؟

الجواب: لا يخرج من إحرامه، حتّى ولو كان عامداً، ولا كفّارة عليه لو كان جاهلاً أو ساهياً.

المسألة ۸۷۰

سؤال: هل یجب علی من یقدّم أعمال مکّة علی الوقوفین تأخیرها إلی آخر أزمنة الإمکان؟

الجواب: لا یجب ذلک.

المسألة ۸۷۱

یجوز تقدیم الطواف والسعی علی الوقوفین فی حج الإفراد والقِران إختیاراً أیضاً، ولکن محرّمات الإحرام لا تحلّ لهما إلّا بعد الحلق أو التقصیر.

الفصل التاسع؛ المبیت بمنی

المبیت بمنی

اشارة

و هو الواجب الثانی عشر من واجبات حج التمتّع.

المسألة ۸۷۲

یجب علی الحاج أن یبیت اللیلة الحادیة عشرة والثانیة عشرة، کما یجب علیه المبیت فی اللیلة الثالثة عشرة أیضاً فی بعض الموارد، علی تفصیلٍ یأتی.

المسألة ۸۷۳

أمّا بالنسبة إلی اللیلة الحادیة عشرة: فیتخیّر الحاجّ فی هذه اللیلة بین المبیت فی النصف الأوّل من اللیل وبین الإصباح فی منی (أی التواجد فیه حین طلوع الفجر) فلو أنّ أحداً بات فیه من أوّل الغروب إلی منتصف اللیل، یجوز له الخروج بعده، وإن لم یبت فیه تمام النصف الأوّل من اللّیل أجزأه التواجد فیه حین طلوع الفجر، والأحوط استحباباً أن یبیت فیه من منتصف اللیل حتّی الصباح.

المسألة ۸۷۴

وأمّا بالنسبة إلی اللیلة الثانیة عشرة والثالثة عشرة - علی من یجب فیها المبیت - : فالأحوط وجوباً أن یبیت الحاجّ فی منی من غروب الشمس إلی طلوعها، ولا یخرج منه فی هذه الفترة (أی بین غروب الشمس إلی طلوعها)، حتّی للإتیان بأعمال مکّة الواجبة.

المسألة ۸۷۵

لا یجب المبیت ولا الإصباح اللیلة الحادیة عشرة علی عدّة أشخاص:

۱ - من توجّه إلی مکّة لأداء أعمالها علی التفصیل الذی سیأتی ویجوز له ترکهما ولا کفّارة فیه.

۲ - من لا یقدر علی المبیت ولا الإصباح أو یکون کل منهما حرجیّاً علیه، فیجوز له ترک المبیت والإصباح، لکن الأحوط وجوباً لو کان المبیت حرجیّاً علیه التکفیر بشاةٍ.

۳ – من یقضی لیله بتمامه فی غیر منی بحکم وظیفته و من أجل عمل ندب إلیه الشارع الأقدس – ولو کان مستحباً – کالطبیب أو المسؤول عن إعداد وسائل الحجّاج، ویجوز له ترکهما ولا کفّارة فیه.

المسألة ۸۷۶

یجوز الإتیان بأعمال مکّة اللیلة الحادیة عشرة؛ ولمن أتی بها فیها صور:

۱ – من ترک التواجد فی منی من غروب اللیلة الحادیة عشرة:

تارةً: تستوعب أعمال مکّة من مقدّماتها وواجباتها وآدابها تمام اللّیل من أوّله إلی طلوع الفجر، فهذا یجوز له ترک المبیت والإصباح علی کراهةٍ.

وأُخری: لا تستوعب أعمال مکّة جمیع اللیل، بل یفرغ منها فی وقتٍ یمکنه الذهاب إلی منی والإصباح فیه حین طلوع الفجر، فیجب علیه الإصباح، من دون فرقٍ بین أن یکون قد فرغ من أعمالها قبل منتصف اللیل أو بعده، نعم الأحوط استحباباً فی الصورة الأولی أن یتجاوز حدود مکّة القدیمة، بل یبیت بمنی من منتصف اللیل إلی طلوع الفجر.

۲ – من کان فی منی حین غروب الشمس، ثمّ خرج منه متوجّهاً إلی مکّة للإتیان بأعمالها:

تارةً؛ یفرغ من أعمالها قبل منتصف اللیل، ففی هذه الصورة یجب علیه الإصباح فی منی (أی التواجد فیه حین طلوع الفجر)، نعم لو خرج من حدود مکّة القدیمة متوجّهاً إلی منی فنام فی الطریق – ولو اختیاراً – أجزأه عن الإصباح بمنی، وإن کان الأحوط استحباباً أن یتجاوز حدود مکّة القدیمة بل یبیت بمنی قبل منتصف اللیل.

وأخری: یشرع فی أعمال مکّة قبل منتصف اللّیل وفرغ منها بعده وقبل طلوع الفجر، فالأحوط وجوباً فی حقّه أن یصبح فی منی.

وثالثةً: یشرع فی أعمال مکّة بعد منتصف اللیل، فیجوز له ترک الإصباح علی کراهةٍ.

۳ – من خرج بعد منتصف اللیل للإتیان بأعمال مکّة لا یجب علیه أن یعود إلی منی للإصباح فیه.

المسألة ۸۷۷

لاـ یجوز ترک المبیت والإصباح من أجل الإتیان بالأعمال العبادیّة الأخری فی مکّة – غیر أعمال مکّة الواجبة – من قبیل الطواف المستحب والصلاة وتلاوة القرآن الکریم فی المسجد الحرام أو فی أیّ مکانٍ آخر من مکّة المکرّمة.

المسألة ۸۷۸

من یرید المبیت فی منی النصف الأوّل من اللیل فالأحوط فی حقّه احتساب اللیل ابتداءً من ذهاب الحمرة المشرقیّة وانتهاءً إلی طلوع الشمس و من یرید العود إلی منی قبل منتصف اللیل فالأحوط فی حقه احتساب اللیل ابتداءً من استتار القرص وانتهاءً إلی طلوع الفجر.

المسألة ۸۷۹

من ترک المبیت والإصباح بمنی یجب علیه التکفیر بشاةٍ، من دون فرقٍ بین أن یکون عالماً أو جاهلاً، ملتفتاً أو غافلاً، قادراً أو عاجزاً، بل حتّی ولو کان کلّ من المبیت والإصباح حرجیّاً علیه علی الأحوط وجوباً و یستثنی من وجوب الکفارة موردان:

۱ – من ترک المبیت فی منی اللیلة الثانیة عشرة أو الثالثة عشرة للإتیان بأعمال مکّة فلو خرج من منی فی هاتین اللیلتین متوجّهاً إلی مکّة للإتیان بأعمالها، أو کان فی مکّة واستغرق أعمالها تمام اللیل، أو خرج منها بعد الفراغ من أعمالها متوجّهاً إلی منی وأدرکه اللّیل

فی الطریق، لا تجب علیه الکفّارة.

۲ – من بات فی منی من دون نیّة القربة المطلوبة.

المسألة ۸۸۰

سؤال: خرجت من منی قبل الغروب وأدّیت أعمال مکّة لکنّی لم أستطع بلوغ منی حین طلوع الفجر لعدم توفّر واسطة نقلیّة، ماهی وظیفتی؟ وهل تجب علیّ الکفّارة بذلک؟

الجواب: لا بأس ولا کفّارة علیک.

المسألة ۸۸۱

سؤال: هل یجوز للمریض أن یترک المبیت والإصباح بمجرّد أنّه مریض؟ وهل تجب علیه الکفّارة إذا ترکهما؟

الجواب: لا یجوز بمجرّد المرض، بل تجب فیه الکفّارة؛ نعم لو کان کلّ من المبیت والإصباح حرجیّاً علیه یسقط عنه وجوبهما، ولکنّ الأحوط التکفیر بشاةٍ لو ترکهما، ولو کان کلّ منهما یتسبب عن ضررٍ مهمٍّ – کما لو أدّی إلی نقصٍ فی عضوٍ من أعضائه مثلاً – وجب ترک المبیت، ولا کفّارة علیه.

المسألة ۸۸۲

هل یجوز ترک المبیت والإصباح لأجل حفظ المال؟ وهل تثبت فیه الکفّارة؟

الجواب: لا یجوز ترک المبیت من أجل حفظ مالٍ لا یعبأ به عادةً، فإذا ترک والحال هذه، وجبت علیه الکفّارة أیضاً، ولو کان مالاً یعتدّ به بحیث یسبب تلفه الحرجاً علیه، جاز له الترک، والأحوط وجوباً التکفیر بشاةٍ؛ نعم لو أدّی تلف المال إلی ضررٍ أساسیٍّ إلی درجةٍ یکون معه حفظ المال واجباً بالفعل، وجب ترک المبیت والإصباح لأجل حفظه، ولا تجب علیه الکفّارة.

المسألة ۸۸۳

سؤال: هل یجوز ترک المبیت بسبب الإشتغال بإعداد الأکل والشرب للحجّاج؟

الجواب: إذا لم یمکن إعداد ما یحتاج إلیه الحجّاج من الطعام والشراب من منی، واستدعی إعدادُه قضاء اللیل کلّه خارج منی، جاز له ترک المبیت والإصباح.

المسألة ۸۸۴

یجب أن تکون الشاة التی تذبح بعنوان الکفّارة واجدة لجمیع شروط الهدی فی حج التمتّع.

المسألة ۸۸۵

لا یختصّ موضع معیّن بذبح الکفّارة، فیجوز ذبحها ولو فی بلده، وإن کان الأحوط استحباباً ذبحها فی منی.

المسألة ۸۸۶

تجب الکفّارة على من بات فی غیر منى من المواضع المتّصلة به، حتّى ولو کان جاهلاً ـ أو ناسیاً، نعم لو ضاق منى بالحجّاج جاز المبیت فی وادی محسِّر و لا کفارة فیه.

المسألة ۸۸۷

سؤال: أرافق أمّی العجوز وهی لا تستطیع المبیت، کما لا تستطیع مباشرة أعمال منى، بل أنا أنوب عنها فیها، فهل یجب مع ذلک علیّ المبیت فی منى؟

الجواب: یجوز لک ترک المبیت مع حاجة أمّک الشدیدة إلى مرافقتک.

المسألة ۸۸۸

سؤال: شخص یرید الذهاب إلى مکّة بعد أعمال یوم العید فی منى، وذلک للإتیان بأعمال مکّة من الطواف والسعی و هو یعلم أنّه لو ذهب وأتى بأعمالها سوف یتأخّر وصوله إلى منى؛ بحیث لا یتمکّن له الوصول إلیه إلّا بعد الغروب بثلاث ساعاتٍ – مثلًا – فهل یجوز له الذهاب؟ وهل تثبت علیه الکفّارة إذا ذهب وتأخّر؟

الجواب: جاز له الذهاب على کراهیةٍ، ولا کفّارة علیه.

المبیت فی اللیلة الثالثة عشرة

المسألة ۸۸۹

یجب المبیت اللیلة الثالثة عشرة على طوائف:

۱ – من أدرک غروب الشمس (أی استتار القرص) من الیوم الثانی عشر فی منى، بمعنى أنّه کان متواجداً فیه حین غروب الشمس؛ بل یجب المبیت على الأحوط وجوباً إذا کان فی منى قبل الغروب بقلیلٍ، فی وقتٍ تحوّل فیه لون الشمس وبدت مصفرّة.

۲ – من لم یجتنب الصید حال إحرام العمرة أو الحج.

۳ – من لم یجتنب مقاربة النساء حال احرام العمرة أو الحج، فالأحوط وجوباً فی حقّه أن یبیت اللیلة الثالثة عشرة أیضاً.

المسألة ۸۹۰

الأحوط استحباباً مبیت اللیلة الثالثة عشرة على من ارتکب إحدى الکبائر فی حال إحرام العمرة أو الحج.

المسألة ۸۹۱

یشترط على الأحوط وجوباً فی مبیت اللیلة الثالثة عشرة التواجد فی منى من أوّل اللیل، وعدم الخروج منه قبل طلوع الشمس. والأحوط وجوباً عدم الخروج من منى قبل رمی الجمار.

المسألة ۸۹۲

حکم من ترک مبیت اللیلة الثالثة عشرة، من ناحیة وجوب الکفّارة ونوع الکفّارة، حکم من ترک المبیت فی اللیلة الثانیة عشرة.

المسألة ۸۹۳

لو خرج الحاجّ من منی قبل اصفرار الشمس وعاد بعد الغروب إلیه، لم یجب علیه المبیت.

المسألة ۸۹۴

لا یجوز ترک المبیت اللیلة الثالثة عشرة لأجل الطواف والسعی الواجبین، ولا من أجل الطواف والعبادات المستحبة.

الفصل العاشر: رمی الجمرات الثلاث

[رمی الجمرات الثلاث]

المسألة ۸۹۵

یجب علی الحاجّ رمی الجمرات الثلاث – الأولی والوسطی وجمرة العقبة – فی الیوم الحادی عشر والثانی عشر، بأن یرمی کل واحدٍ منها بسبع حصیات، ابتداءً من الجمرة الأولی وانتهاءً بجمرة العقبة.

المسألة ۸۹۶

یجب علی من بات اللیلة الثالثة عشرة فی منی، أن یرمی الجمرات الثلاث فی یومها، ولا یجب رمی الجمار علی من لم یبتها – ولو عصیاناً – فمن وجب علیه المبیت اللیلة الثالثة عشرة لکنّه عصی ولم یبت، لم یجب علیه الرمی فی الیوم الثالث عشر.

المسألة ۸۹۷

رمی الجمار من واجبات الحج، ولکنّه لیس رکناً فیه، فلا یبطل الحج بترکه ولو متعمّداً.

المسألة ۸۹۸

یجب أن یرمی کل جمرة بسبع حصیات، وماذکرنا فی رمی جمرة العقبة فی یوم العید، من شرائط الحصی وشرائط الرمی وأحکامه، یجری فی رمی الجمار الثلاث کلّها.

المسألة ۸۹۹

زمان رمی الجمار من طلوع الشمس إلی غروبها (أی استتار القرص) وکلّما قرب من الزوال فهو أفضل، والأفضل أن یکون عند الزوال، ولا یصحّ الرمی لیلًا، ویستثنی من ذلک طوائف:

۱ – من لا یستطیع الرمی نهاراً أو یکون حرجیّاً علیه.

۲ – من یخاف أن یصیبه بسبب الرمی نهاراً ضررٌ معتدٌّ به؛ فیصحّ الرمی لیلًا (فی اللیلة السابقة) للشیخ والمرأة والصبی والمریض والضعیف، الذین یخافون من الرمی نهاراً.

۳ – اصحاب المهن والحرف، الذین یلزمهم ممارستها فی النهار، کالراعی والحطّاب.

۴ – المدین الّذی لا یستطیع تسدید دینه، ویخشی مواجهة دائنه لو رمی نهاراً.

فیجوز لهذه الطوائف الأربع أن یرموا الجمرات لیلًا (أی فی اللیلة السابقة) ولا یجوز فی حقّهم تأجیلها إلی اللیلة الثانیة عشرة والثالثة عشرة.

المسألة ۹۰۰

تجب المباشرة فی رمی الجمار حال الإختیار، نعم یجوز لبعض الطوائف الاستنابة فیه، وهی:

۱ – من لا یستطیع الرمی ولو لیلًا.

۲ – من یکون الرمی – یوم الرمی ولیلته – حرجیّاً علیه.

۳ – من یخشی أن یصیبه بسبب الرمی لیلًا ونهاراً ضررٌ شدیدٌ.

فیجوز لهذه الطوائف أن یستنیبوا من یرمی عنهم نهاراً.

المسألة ۹۰۱

لاـ یجوز لمن لا یکون عذره مستوعباً یوم الرمی، أن یرمی لیلًا، فمن کان معذوراً عن الرمی فی ساعاتٍ من النهار، لا یجوز له الرمی لیلًا. کما لا یجوز لمن لا یکون عذره مستوعباً یوم الرمی ولیلته، أن یستنیب للرمی، فمن کان معذوراً عن الرمی فی النهار فقط یرمی لیلًا، ولا یجوز له الاستنابة فی الرمی.

المسألة ۹۰۲

من یعجز عن الإستنابه للرمی کما یعجز عن مباشرته کالمغمی علیه والطفل غیر الممیّز، یرمی عنه، من دون فرقٍ بین أن یکون الرامی ولیّه أو غیره ولا یعتبر إذن الولی ولا الحاکم فی الصورة الأخیرة.

المسألة ۹۰۳

لو رمی أحدٌ عمّن تجوز له الاستنابة، کفاه، ولو کان بلا طلبٍ منه علی الأظهر، وإن کان الأحوط استحباباً مؤکّداً عدم الاکتفاء به.

المسألة ۹۰۴

سؤال: هل تجوز الاستنابة لمن یخاف من رمی الجمار؟

الجواب: نعم لا بأس بها لو استولی علیه الخوف بدرجةٍ لا یتحمّل عادةً.

المسألة ۹۰۵

من یشکّ فی قدرته علی الرمی یجب علیه اختبار نفسه بالذهاب إلی الجمرات والرمی مباشرةً، نعم لا یجب الاختبار علی من یکون الاختبار مستلزماً للحرج علیه کمن یخاف مواجهة الخطر الشدید فی ذهابه إلی الجمرات أو فی رمیه.

المسألة ۹۰۶

لو استناب فی الرمی و هو یری أنّه معذور، ثمّ ارتفع عذره فی زمانٍ یسعه الرمی، یجب علیه أن یرمی بنفسه.

المسألة ۹۰۷

یجب الترتیب فی رمی الجمرات الثلاث بأن یرمی الجمرة الأولی أوّلاً ثمّ الجمرة الوسطی ثمّ جمرة العقبة، نعم لا یجب مراعاة الترتیب فی الرمیة السابعة من کلّ جمرةٍ فیجوز ترک الرمیة السابعة من الجمرة الأولی – مثلاً – والاشتغال برمی الوسطی ثمّ رمی السابعة للأولی فی نفس الیوم أو الیوم الذی یلیه.

المسألة ۹۰۸

لو أخلّ بالترتیب بین رمی الجمار أعاد بما یحصل معه الترتیب، – ولو کان الإخلال عن سهوٍ أو نسیانٍ أو جهلٍ بالحکم أو اضطرارٍ – فلو رمی الجمرة الوسطی سبعاً ثمّ الأولی سبعاً ثم جمرة العقبة سبعاً، یکفیه إعادة رمی الجمرة الوسطی وجمرة العقبة.

المسألة ۹۰۹

لو التفت فی الیوم التالی أنّه خالف الترتیب فی رمی الجمار للیوم السابق، وجب علیه القضاء بما یحصل معه الترتیب، والأحوط وجوباً فی حقّه تقدیم الرمی القضائی علی الرمی الأدائی بمقدار ساعةٍ (أی ما یعادل ۱۱۲ من ذلک النهار) علی الأقلّ.

المسألة ۹۱۰

تعتبر الموالاة فی الرمیات الأربعة الأُول مطلقاً، کما تعتبر فی الرمیة الخامسة والسادسة علی العالم والشاکّ – مختارین کانا أو مضطرّین – دون الجاهل بالحکم والساهی، ولا تعتبر الموالاة فی الرمیة السابعة مطلقاً.

المسألة ۹۱۱

من رمی الجمرة اللاحقة قبل إکمال السابقة، فإن لم یرم من السابقة أربع رمیاتٍ، بطل اللاحقة مطلقاً، ولو رمی من السابقة أربعاً أو خمساً ثمّ انصرف إلی اللاحقة، صحّ اللاحقة، فیما لو انصرف إلیها جاهلاً بالحکم أو ساهیاً، وبطل لو انصرف إلیها عالماً أو شاکّاً – مختارین کانا أو مضطرّین – ولو رمی من السابقة ستّاً، صحّت اللاحقة مطلقاً.

المسألة ۹۱۲

من ترک رمی الجمار أو بعضها، عصیاناً أو اضطراراً، وجب علیه قضاؤه فی الیوم التالی بما یحصل معه الترتیب، فلو کان ترک رمی

الجمرة الوسطی، وجب علیه أن یرمی الوسطی وجمرة العقبة، ولو لم یقض فی أیّام التشریق فالأحوط أن یقضی فیما بقی من ذی الحجّة، ویعیده فی نفس الیوم الذی فات عنه من العام المقبل أیضاً، إن اتّفق ذهابه إلی مکّة، وإلّا یکفیه الاستنابة.

المسألة ۹۱۳

من ترک رمی الجمار أو بعضها، جهلاً منه بالحکم أو سهواً، فإن التفت فی أیّام التشریق، قضاه أثنائها بما یحصل معه الترتیب، وإن التفت بعدها و هو فی مکّة فالأحوط فی حقّه أن یقضی فیما بقی من ذی الحجّة ویعیده فی نفس الیوم الذی فات عنه من السنة القادمة، وإن التفت بعد خروجه من مکّة لم یجب علیه القضاء وإن کان الأحوط استحباباً ذلک.

المسألة ۹۱۴

لو أراد قضاء رمی الیوم الحادی عشر أو الثانی عشر فی الیوم الذی یجب فیه رمی الجمار، فالأحوط وجوباً فی حقّه تقدیم الرمی القضائی علی الرمی الأدائی بمقدار ساعةٍ (۱۱۲ من ذلک النهار) علی الأقلّ، وکذا لو أراد قضاء بعض الرمیات المتبقیّة من الیوم السابق، نعم لا یجب التقدیم ومراعاة الفصل بین رمی الیومین فی الرمیة السابعة.

المسألة ۹۱۵

من ترک شیئاً من الأمور المعتبرة فی رمی الجمار حکمه حکم من لم یرم أصلاً.

المسألة ۹۱۶

الأحوط لمن علیه قضاء رمی یومین أن یقدّم قضاء الیوم الأسبق منهما، والأحوط وجوباً أن یفصل بینهما بمدّة۱۱۲ من ذلک الیوم، علی الأقلّ.

المسألة ۹۱۷

لو علم فوات رمی جمرةٍ، ولا یدری هی الأولی أم الوسطی أم جمرة العقبة، کفاه رمی جمرة العقبة، وإن کان الأحوط استحباباً رمی الجمرتین الأولی والوسطی بالترتیب قبلها أیضاً؛ وکذا الحکم لو علم فوات رمی بعض الجمار ولا یدری أن الفائت رمی واحدةٍ منها أو أکثر.

المسألة ۹۱۸

لو علم فوات أربع رمیاتٍ أو أکثر من إحدی الجمرات ولا یدری فواتها من الأولی أم الوسطی أم جمرة العقبة، کفاه رمی جمرة العقبة وإن کان الأحوط استحباباً رمی الأولی والوسطی قبلها أیضاً. وکذا الحکم لو علم فوات أربع رمیاتٍ أو أکثر من بعض الجمرات ولا یدری فواتها من واحدةٍ منها أو أکثر.

المسألة ۹۱۹

لو علم فوات رميتين أو ثلاث رميات من جمرةٍ، ولا يدرى فواتها من الأولى أم الوسطى أم جمرة العقبة، وجب عليه أن يرمى كلّ جمرةٍ رميتين أو ثلاث رمياتٍ مع مراعاة الترتيب، نعم لا تجب مراعاة الترتيب فى الرمية السابعة كما مرّ؛ وكذا الحكم لو علم فوات رميتين أو ثلاث رمياتٍ، ولا يدرى فواتها من واحدة من الجمار أو أكثر.

المسألة ۹۲۰

لو علم فوات رميةٍ واحدةٍ من جمرةٍ، ولا يدرى فواتها من الأولى أم الوسطى أم جمرة العقبة، وجب عليه أن يرمى كل جمرةٍ بواحدةٍ، ولا تجب فيه مراعاة الترتيب، وكذا الحكم لو علم فوات رميةٍ واحدةٍ، ولا يدرى فواتها من واحدةٍ من الجمار أو أكثر.

المسألة ۹۲۱

من شك أنّه رمى جمرةً معيّنةً أم لا، أو شكّ أنّه رماها سبعاً أو أقلّ، فإن كان شكّه قبل الانصراف عن محلّ الرمى يعتنى بشكّه ويجب عليه أن يرمى الجمرة أو يكمّل عدد رمياتها؛ وإن كان شكّه بعد الانصراف عن محلّ الرمى وبعد ما يرى نفسه فارغاً عنه لا يعتنى بشكّه إن احتمل التفاته إلى مراعاة شروط صحّة الرمى حين الانصراف عن محلّ الرمى، وإن كان شكّه بعد مضىّ يوم الرمى لا يعتنى بشكّه مطلقاً.

المسألة ۹۲۲

من رمى جمرةً وشكّ فى صحّة رميه، فإن كان شكّه قبل الفراغ من الرمى، رمى بما يتيقّن معه بفراغ ذمّته، وإن كان شكّه بعد الفراغ من الرمى أو بعد الانصراف عن محلّ الرمى و بعد ما وجد نفسه فارغاً عنه، لا يعتنى بشكّه إن احتمل التفاته إلى مراعاة شروط صحّة الرمى حينه، وإن كان شكّه بعد مضىّ يوم الرمى لا يعتنى بشكّه مطلقاً.

المسألة ۹۲۳

سؤال: هل تصحّ نيابة من يعجز عن مباشرة بعض المناسک الذى ليس ركناً فى الحج، - كرمى الجمار والمبيت بمنى -؟
الجواب: إن ظنّ عند عقد الإحرام أنّه قادر على الإتيان بأعمال العمرة والحج الاختياريّة، صحّت نيابته، ولا يضرّه إن طرء عليه العذر بعد الإحرام.

المسألة ۹۲۴

سؤال: من رمى جمرة العقبة يوم العيد، ثمّ تبيّن فساده فى اليوم الثالث عشر، هل يجب عليه إعادة رمى اليومين (الحادى عشر والثانى عشر) بعد قضاء رمى جمرة العقبة، أم لا؟
الجواب: لا تجب إعادة رمى اليومين.

المسألة ۹۲۵

سؤال: من عجز عن الذبح يوم العيد فلم يقصّر ولم يحلق، هل يجوز له رمى الجمار فى اليوم الحادى عشر قبل أن يذبح ويقصّر أو

یحلق؟

الجواب: لا بأس بذلک.

المسألة ۹۲۶

سؤال: کنت معذوراً من رمی الجمار یوم الرمی ولیلته السابقة، فاستنبت للرمی، ویمکننی قضاؤه مباشرة فی الیوم الثالث عشر، فهل یجب علیّ قضاء الرمی؟

الجواب: لا یجب.

الإفاضة

المسألة ۹۲۷

یحرم الإفاضة من منی قبل زوال الیوم الثانی عشر مختاراً فمن لا یجب علیه مبیت اللیلة الثالثة عشرة، یؤجّل الإفاضة إلی بعد الزوال من الیوم الثانی عشر و من وجب علیه المبیت اللیلة الثالثة عشرة و بات فیه، لا یفیض منه إلّا بعد طلوع الشمس ورمی الجمار، ولا بأس بالإفاضة قبل الزوال.

المسألة ۹۲۸

من نفر من منی قبل زوال الشمس من الیوم الثانی عشر – ولو عصیاناً – لا یجب علیه العود إلی منی؛ و من ترک رحله بمنی وخرج منه یجب علیه أن یرجع إلیه لینفر بعد الزوال ولا یجب علیه أن یکون عند الزوال فی منی بل یکفیه أن یعود الیه – ولو بعد الزوال – لیکون نفره بعد الزوال.

المسألة ۹۲۹

حکم النساء بالنسبة إلی الإفاضة حکم الرجال فلا تجوز لهنّ الإفاضة منه قبل زوال الیوم الثانی عشر؛ فالمرأة التی رمت الجمار فی اللیلة الثانیة عشرة لا یجوز لها أن تنفر، بل یجب علیها أن تؤخّر النفر إلی زوال الیوم الثانی عشر.

المسألة ۹۳۰

یجوز للحاجّ أن یترک رحله بمنی ویخرج قبل الزوال من الیوم الثانی عشر ویعود الیه للإفاضة منه بعد الزوال.

المسألة ۹۳۱

سؤال: هل یجوز لمن یجوز له رمی الجمار لیلاً، أن یرمی الجمرات فی اللیلة الثانیة عشرة وینفر؟

الجواب: لا یجوز، بل یجب علیه أن یؤجّل النفر إلی الزوال، نعم لو کان النفر بعد الزوال حرجیّاً علیه یجوز له أن ینفر منه بعد طلوع الشمس و لو کان المبیت حرجیاً علیه أیضاً یجوز ترکه و إن کان الأحوط وجوباً التکفیر بشاةٍ.

القسم الرابع: مستحبات الحج

مستحبات الإحرام

مستحبات الإحرام عشرة:

۱ – توفیر شعر الرأس و اللحیة من أول ذی القعدة للمتمتع، ویتأکد الاستحباب عند هلال ذی‌الحجة و یستحب توفیر الشعر للمعتمر شهراً.

۲ – تنظیف الجسد من الأوساخ، وتقلیم الأظفار، وأخذ الشارب، وإزالة شعر الإبطین والعانة بالنورة أو بغیرها وإن کان قد استعملها قریباً.

۳ – الدعاء عند الغسل للإحرام – و الغسل من واجبات الإحرام – بالمأثور عن المعصومین علیهم السلام ، فیقول مثلًا:

«بِسم اللَّهِ وباللَّهِ، اللَّهُمَّ اجعَلهُ نُوراً وطَهُوراً، وحِرْزاً وَأمناً مِن کُلِّ خَوفٍ، وَشفاءً مِنْ کُلِّ داء وسُقْم. اللَّهُمَّ طَهِّرنی وَطَهِّر قلبی واشرَحْ لی صَدْری، وأجْرِ علی لِسانی مَحبَّتک، ومِدْحَتک وَالثّناءَ عَلیکَ، فإِنّهُ لاقوَّةَ لی إلّا بِکَ، وقدْ عَلِمْتُ أنَّ قِوامَ دینی التسلیم لکَ (لأمرکَ) والإتّباعُ لسُنَّةِ نبِّیک صَلواتُک عَلیهِ وآلِهِ».

۴ – الإحرام فی الثیاب القطنیة النظیفة، وأفضلها البیض مثل مناشف الحمام.

۵ – یجب أن یکون الإحرام عقیب الصلاة والأفضل أن یکون الإحرام عقیب صلاة الظهر، أما إذا لم یکن علیه صلاة الظهر فعقیب فریضة أخری وان کانت قضاءً، أما إذا لم یکن علیه قضاء فعقیب صلاة ست رکعات نافلة، ودونها فی الفضل صلاة رکعتین والأفضل أن یقرأ فی الرکعة الأولی من کل صلاة یحرم عقیبها الحمد والتوحید وفی الثانیه الحمد و قل یا ایها الکافرون.

۶ – قراءة هذا الدعاء عند نیة الإحرام بعد الفراغ من الصلاة و هو الذی رواه معاویة بن عمار فی الصحیح بعد الحمد والثناء علی اللَّه سبحانه وتعالی:

«اللَّهُمَّ إنّی أسْألُکَ أنْ تَجْعَلَنی مِمَّن اسْتَجابَ لَکَ وآمَنَ بِوَعدِکَ واتَّبَعَ أمْرَکَ، فإنّی عَبدُکَ وفی قَبْضَتِکَ لا اُوقی إلّا ماوَقَیتَ، وَلا آخُذُ إلّا ماأعطَیتَ، وَقَد ذَکرتَ الحجَّ فأسألکَ أنْ تعزِمَ لی عَلیهِ علی کِتابِک وسُنَّةِ نَبیِّکَ صَلّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم، وَتقوِّنی علی ماضَعُفتُ عَنهُ، وتُسَلِّمَ لی مَناسِکی فی یُسرٍ مِنکَ وعافیةٍ، واجْعَلنی مِن وَفدِکَ الّذینَ رَضیتَ وارْتَضَیتَ، وسَمَّیتَ وکَتبتَ. اللَّهُمَّ إنی خَرَجتُ من شُقَّةٍ بعیدةٍ، وأَنفقْتُ مالی ابتغاءَ مَرْضاتِکَ. اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لِی حِجَّتی وعُمرَتی. اللَّهُمَّ إنی أُریدُ التَّمَتُّعَ بالعُمرةِ إلَی الحَجِّ علی کِتابِکَ وسُنَّةِ نبیِّکَ صَلّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم، فإنْ عَرَضَ لی عارِضٌ یَحبِسُنی، فحِلّنی (فحَلِّنی) حیثُ حبَستَنی بِقَدَرِک (لقدرک) الذی قدَّرتَ علیَّ. اللَّهُمَّ إن لَم تَکُن حِجَّةً فعُمرَةً أَحْرَمَ لَکَ شَعْری وبَشَری ولحمی ودَمی وعِظامی ومُخّی وعَصَبی مِنَ النِّساء والثِّیابِ والطِّیبِ، أَبْتَغی بِذلِکَ وَجْهَکَ والدّارَ الآخِرَةَ».

۷ – الدعاء حینما یلبس ثوبی الإحرام فیقول:

«الحَمدُ للَّهِ الذی رَزقَنی ما أواری بِهِ عَوْرَتی وأؤدّی فیهِ فَریضَتی وأَعبُدَ فیه ربّی، وأنتهیَ منهُ إلی ماأمرَنی. الحمدُ للَّهِ الذی قَصَدْتُهُ فَبلَّغَنی، وأرَدْتُهُ فأعانَنی، وقَبِلَنی ولمْ یقطعْ بی، ووَجهَهُ أردتُ فسَلَّمَنی، فهوَ حِصنی وکهفی، ووَزری وظَهری، وَملاذِی {P – الوَزر بالفتح الملجأ والمعتصم. P}

وَلجأی، ورَجائی وَمَنجایَ، وذُخری وعدَّتی فی شِدَّتی وَرَخائی».

۸ – الشرط علی اللَّه تعالی فی أثناء نیة الإحرام، أن یحله حیث حبسه عن إتمام نسکه بأن یقول:

«اللَّهُمَّ إنْ عَرَضَ لی عارِضٌ یحبِسُنی فَحِلّی حیث حَبَستَنی».

ویکفی قراءة الدعاء المتقدم فی المستحب السادس، إذا کان قاصداً معنی هذه العبارة.

۹ - التلفظ بنیة الإحرام.

۱۰ - یستحب أن یقول بعد التلبیات الاربعة الواجبة «لَبَّیْکَ» والأفضل أن یقول بعد ذلک: «لَبَّیْکَ ذَا الْمَعارِجِ لَبَّیْک، لَبَّیْکَ داعِیاً الی دارِ السَّلامِ لَبَّیْکَ، لَبَّیْکَ غَفَّارَ الذُّنُوبِ لَبَّیْکَ، لَبَّیْکَ اَهْلَ التَّلْبِیَةِ لَبَّیْکَ، لَبَّیْکَ ذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرام لَبَّیْکَ، لَبَّیْکَ تُبْدِئُ وَالْمَعادُ اِلَیْکَ لَبَّیْکَ، لَبَّیْکَ تَسْتَغْنی وَیُفْتَقَرُ اِلَیْکَ لَبَّیْکَ، لَبَّیْکَ مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً اِلَیْکَ لَبَّیْکَ، لَبَّیْکَ اِلهَ الحَقِّ (اَلْخَلق) لَبَّیْکَ، لَبَّیْکَ ذَا النَّعْماءِ وَالْفَضْلِ الْحَسَنِ الْجَمِیْلِ لَبَّیْکَ، لَبَّیْکَ کَشّافَ الْکُرَبِ الْعِظامِ لَبَّیْکَ، لَبَّیْکَ عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدَیکَ لَبَّیْکَ، لَبَّیْکَ یاکَرِیْمُ لَبَّیْکَ».

وینبغی أن یکون الحاج عند التلبیة متوجهاً إلی ربه بحضور قلبه ومجیباً إلی دعوة ربه.

و یستحب أیضاً أن یضیف إلیها: «لَبَّیْکَ اَتَقَرَّبُ اِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَبَّیْکَ، لَبَّیْکَ بِحَجَّةٍ اَوْ عُمْرَةٍ لَبَّیْکَ، وَهذِهِ عُمْرَةُ مُتْعَةٍ اِلَی الْحَجِّ لَبَّیْکَ، لَبَّیْکَ اَهْلَ التَّلْبِیَةِ لَبَّیْکَ، لَبَّیْکَ تَلْبِیَةً تَمامُها وَبَلاغُها عَلَیْکَ».

۱۱ - یستحب أن یجهر بالتلبیة الرجل، للراجل حیث یحرم وللراکب الذی أحرم من ذی الحلیفة إذا علت راحلته البیداء والحاج تمتعاً إذا أشرف علی الأبطح.

۱۲ - یستحب أن یکررها الحاج خصوصاً فی وقت الیقظة من النوم، وبعد کل صلاة مفروضة و مسنونة، وحین الرکوب والنزول، وعند کل علو وهبوط، وعند ملاقاة الرکب. و یستحب الإکثار منها فی السحر و عند اختلاف الاحوال، حتی ولو کان المحرم جنباً أو حائضاً. و یستحب أن لایقطعها المحرم فی عمرة التمتع حتی یشاهد بیوت مکة القدیمة فی عهد رسول الله صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِه وَ سَلَّم و حدها عقبة المدنیین و عقبة ذی طوی وفی حج التمتع یستحب له أن لایقطعها حتی زوال یوم عرفة و فی العمرة المفردة إذا دخل الحرم و لو أحرم من أدنی الحل فبمشاهدة الکعبة.

مکروهات الإحرام

مکروهات الإحرام کثیرة، بعض منها من مکروهات إحداث الإحرام - الذی هو من واجبات العمرة والحج - وکثیر منها من مکروهات من تلبس بالإحرام. وهی:

۱ - الإحرام فی الثیاب المصبوغة و یتأکّد فی السود والمشبعة بالعُصْفُر.

۲ - الإحرام فی الثیاب الوسخة، ولکن إذا وسخت بعد الإحرام یکره للمحرم غسلها إلی أن یحل من إحرامه، نعم إذا تنجّست یجب تطهیرها أو تبدیلها علی الأحوط وجوباً.

۳ - الإحرام فی الثیاب المعلمة للرجال، وهی التی یکون فیها لون یغایر لونها.

۴ - النوم علی الفراش المصبوغ و خصوصاً الأسود، والوسادة السوداء.

۵ - دخول المحرم الحمام.

۶ - تدلیک الجسد فیه (أی فرکه) سواء ذلک بالید أو الکیس لا بحیث یدمی أو یسقط الشعر وإلّا فیحرم.

۷ - تلبیة من ینادیه، بأن یجیبه بکلمة «لبیک».

۸ - روایة الشعر ولو بحق علی المشهور.

۹ - الهذر من الکلام.

۱۰ - غسل البدن للتبرّد.

۱۱ - غسل الرأس بالسدر و الخطمیّ.

۱۲ - تدلیک الوجه والمبالغة فی السواک.

۱۳ - التعرض لخطبة النساء.

۱۴ – تغطیة الرأس باللحاف عند النوم للمحرم.

۱۵ – تغطیة الوجه باللحاف عند النوم للمحرمة.

۱۶ – استعمال الحلیّ – عدا القرط والقلادة – للمحرمة.

۱۷ – التبرّع بالدم.

۱۸ – الحجامة.

۱۹ – اصطحاب السلاح بحیث لا یعدّ لابساً له إن کان مکشوفاً.

۲۰ – الاحتباء (و هو الجلوس علی الألیین و ضمّ رجلیه إلی بطنه بثوبه أو بتشبیک أصابعه).

مستحبات دخول الحرم

ولدخول الحرم مستحبات فلابد من معرفتها:

۱ – الغسل قبل دخول الحرم ناویاً هکذا: «أغتَسِلُ لِدُخولِ حَرَمِ مَکَّةَ قُربةً إلَی اللّهِ تعالی».

۲ – دخول الحرم ماشیاً حافیاً حاملاً نعلیه بیده، تواضعاً وخشوعاً للّه تعالی. وإذا تمکن من بقائه هکذا حتی یدخل مکة والمسجد الحرام فهو أولی له.

۳ – قراءة الدعاء خصوصاً المأثور المأثور عند دخول الحرم فیقول:

«اَللّهُمَ اِنَّکَ قُلْتَ فی کتابِکَ وَقَوْلُکَ الحَقُّ (وَاَذِّنْ فی النّاسِ بِالحَجِّ یَأتُوکَ رِجالاً وَعَلی کُلِّ ضامِرٍ یَأتِینَ مِنْ کُلِّ فَجٍّ عَمیقٍ)، اَللّهُمَّ اِنّی اَرْجُو اَنْ اَکُونَ مِمَّنْ اَجابَ دَعْوَتَکَ وَقَدْ جِئْتُ مِنْ شُقَّةٍ بَعیدَةٍ وَفَجٍّ عَمیقٍ سامِعاً لِنِدائِکَ وَمُسْتَجیباً لَکَ مُطیعاً لأمْرِکَ وَکُلُّ ذلِکَ بِفَضْلِکَ عَلَیَّ وَاِحْسانِکَ اِلَیَّ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ماوَفَّقْتَنی لَهُ اَبْتَغی بِذلِکَ الزُّلْفَةَ عِنْدَکَ وَالقُرْبَةَ اِلَیْکَ وَالمَنْزِلَةَ لَدَیْکَ وَالمَغْفِرَةَ لِذُنُوبی وَالتَّوْبَةَ عَلَیَّ مِنْها بِمَنِّکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد وَحَرِّمْ بَدَنی عَلَی النّار وَامِنّی مِنْ عَذابِکَ وعِقابِکَ بِرَحْمَتِکَ یااَرْحَمَ الرّاحِمِینَ».

۴ – مضغ «الإذخر» و هو نبت معروف بمکة.

مستحبات دخول مکة المکرمة

مستحبات دخول مکة المکرمة أمور وهی:

۱ – الغسل أیضاً، مثل غسل دخول الحرم بالنیة هکذا: «أغتَسِلُ لِدُخولِ مَکَّةَ المُکَرَّمَةَ قُربةً إلَی اللّهِ تَعالی» و تعذّر یغتسل بعد دخوله.

۲ – دخول مکة من الطریق الأعلی إن أمکن من عقبة «کداء» بالفتح والمد و هی الّتی یخدر منها إلی الحجون مقبرة المعلّی.

۳ – دخول مکة متأنیاً مطمئناً علی سکینة ووقار وتواضع للّه تعالی.

۴ – و یستحب الخروج من أسفلها داعیاً حافیاً بسکینة و وقار.

مستحبات دخول المسجد الحرام

وأما مستحبات دخول المسجد الحرام فهی کما یلی:

۱ – الغسل لدخول المسجد الشریف، ونیة هذا الغسل کما سبق، هکذا: «أغتَسِلُ لِدُخولِ المسجِد الحَرام قُربةً إلی اللّهِ تَعالی».

۲ – دخول المسجد الحرام، حافیاً مطمئناً علی سکینة ووقار وتواضع للّه تعالی.

۳ – الدخول من باب «بنی شیبة» و هو الآن داخل المسجد الشریف بعدما جری علیه التوسیع و هو مقابل باب السلام علی الظاهر.

۴ – الـدعاء بالمأثور عنـد الوقوف علی الباب بکمال الخضوع والخشوع والسـکینة والوقار. ویـدعو بما رواه معاویـة بن عمار عن الإمام أبی عبد اللّه الصادق علیه السـلام قال: فإذا انتهیت إلی باب المسجد فقم وقل: «بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ وَماشاءَ اللّهُ اَلسَّلامُ عَلی اَنْبیاءِ اللّهِ وَرُسُلِهِ اَلسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَالِهِ اَلسَّلامُ عَلی اِبْراهِیم خَلِیلِ اللّهِ وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ».

وفی روایة أبی بصیر عن الإمام الصادق علیه‌السلام:

تقول وأنت علی باب المسجد:

«بِسْـمِ اللّهِ وَبِـاللّهِ وَمِـنَ اللّهِ وَاِلَی اللّهِ وَماشـاءَ اللّهُ وَعَلی مِلَّةِ رَسُـولِ اللّهِ صَـلَّی اللّهُ عَلَیْهِ والِهِ وَخَیْرُ الاَسْـماءِ للّهِ وَالحَمْـدُ للّهِ وَالسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللّهِ اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ السَّلامُ عَلَیکَ أیُّهَا النَّبِیُّ وَرَحمَةُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ السَّلامُ عَلی اَنْبیاءِ اللّهِ وَرُسُلِهِ اَلسَّلامُ عَلی اِبْراهِیمَ خَلِیلِ الرَّحْمنِ اَلسَّلامُ عَلَی المُرسَـلِینَ وَالْحمـدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ اَلسَّلامُ عَلَیْنا وَعَلی عِبادِ اللّهِ الصَّالِحِینَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَال مُحَمَّدٍ وَبـارِکْ عَلی مُحَمَّدٍ وَال مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَالَ مُحَمَّدٍ کَمـا صَـلَّیْتَ وَبـارَکْـتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلی اِبْراهِیمَ وَال اِبْراهِیمَ اِنَّکَ حَمِیـدٌ مَجِیدٌ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَال مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلی اِبْراهِیمَ خَلِیلِکَ وَعَلی اَنْبیائِکَ وَرُسُـلِکَ وَسَلِّمْ عَلَیْهِم وَسَلامٌ عَلَی المُرسَـلِینَ وَالحَمْـدُ للّهِ رَبِّ العـالَمِینَ اَللّهُمَّ افْتَـحْ لی اَبْوابَ رَحْمَتِـکَ وَاسْـتَعْمِلْنِی فی طاعَتِکَ وَمَرْضاتِکَ وَاحْفَظْنی بِحِفْظِ الاِیمانِ اَبَـداً مااَبْقَیْتَنی جَلَّ ثَناءُ وَجْهِکَ الحَمْدُ للّهِ الَّذی جَعَلَنی مِنْ وَفْدِهِ وَزُوَّارِهِ وجَعَلَنی مِمَّنْ یَعْمُرُ مَساجِدَهُ وَجَعَلَنی مِمَّنْ یُناجِیهِ، اللّهُمَّ اِنّی عَبْدُکَ وَزائِرُکَ فی بَیْتِـکَ وَعلی کُـلِّ مَـأتِیٍّ حَقٌ لِمَنْ أتـاهُ وَزارَهُ وَاَنْتَ خَیْرُ مَـأتِیٍّ وَاَکْرَمُ مَزُورٍ فَأَسْاَلُکَ یااَللّهُ یارَحْمنُ بِاَنَّکَ اَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلّا أنْتَ وَحْـدَکَ لاـ شَـرِیکَ لَکَ، وَبِاَنَّکَ واحِـدٌ اَحِـدٌ صَـمَدٌ لَمْ تَلِـدْ وَلَمْ تُولَـدْ وَلَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُواً اَحِـدٌ وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْـدُکَ وَرَسُولُکَ صَلَواتُـکَ عَلَیْهِ وَعلی اَهل بَیْتِهِ یاجَوادُ یاکَرِیمُ یاماجِـدُ یاجَبَّارُ یاکَرِیمُ أَسْأَلُکَ اَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ اِیَّایَ بِزِیارَتی اِیَّاکَ اَوَّلُ شَـیءٍ تُعْطِینی فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النَّارِ».

ثم تقول ثلاث مرات: «اَللّهُمَّ فُکَّ رَقَبَتی مِنَ النَّارِ».

ثم تقول: «وَاَوْسِعْ عَلیَّ مِنْ رِزْقِکَ الحَلالِ الطَّیِّبِ وَادْرَءْ عَنّی شَرَّ شَیاطِینِ الاِنْسِ والجِنِّ وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالعَجَمِ».

ثمَّ تدخل المسجد الشریف فتقول کما فی الفقه المنسوب إلی الإمام الرضا علیه‌السلام:

«بِسْمِ اللّهِ وبِاللّهِ وَعَلی مِلَّةِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَالِهِ».

ثم ارفع یـدیک وتوجه إلی الکعبـة الشـریفة وقـل: «اللّهُمَّ اِنّی أَسْأَلُکَ فی مَقامی هـذا فی اَوَّلِ مَناسِـکی اَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتِی وَاَنْ تَتَجاوَزَ عَنْ خَطِیئَـتِی وَاَنْ تَضَعَ عَنّی وِزْری اَلْحَمْـدُ للّهِ الَّذی بَلَّغَنی بَیْتَهُ الحَرامَ. اللّهُمَّ اِنّی اَشْـهَدُ اَنَّ هـذا بَیْتُکَ الحَرامُ الَّذی جَعَلْتَهُ مَثابَـةً لِلنَّاسِ وَاَمْناً مُبارَکـاً وَهُـدیً لِلْعـالَمِینَ، اللّهُمَّ الْعَبْـدُ عَبْـدُکَ وَالْبَلَـدُ بَلَـدُکَ وَالْبَیْتُ بَیْتُکَ جِئْتُ اَطْلُبُ رَحْمَتَـکَ وَأَؤُمُّ طاعَتَکَ مُطِیعاً لِأَمْرِکَ راضِـیاً بِقَدَرِکَ أَسْاَلُکَ مَسْأَلَةَ الْفَقِیرِ اَلَیْکَ، اَلْخائِفِ مِنْ عُقُوبَتِکَ اَللّهُمَّ افْتَح لی اَبْوابَ رَحْمَتِکَ وَاسْتَعْمِلْنی بطاعَتِکَ وَمَرْضاتِکَ».

ثم تخاطب الکعبة الشریفة وتقول: «الحَمْدُ للّهِ الَّذی عَظَّمَکِ وَشَرَّفَکِ وَکَرَّمَکِ وَجَعَلَکِ مَثابَةً لِلنَّاسِ وَاَمْناً مُبارَکاً وَهُدیً لِلْعالَمِینَ».

فاذا وقع نظرک علی الحجر الأسود فتوجه إلیه وقل: «اَلحَمْـدُ للّهِ الَّذی هَدانا لِهذا وَما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا اَنْ هَدانَا اللّهُ سُـبْحانَ اللّهِ وَالحَمْدُ للّهِ وَلاـ اِلهَ الّـا اللّهُ وَاللّهُ اَکْبَرُ، اللّهُ اَکْبَرُ مِنْ خَلْقِهِ وَاللّهُ اَکْبَرُ مِمَّا اَخْشـی وَاَحْـذَرُ، لااِلهَ اِلّا اللّهُ وَحْـدَهُ لاشَـرِیکَ لَهُ، لَهُ المُلْکُ وَلَهُ الحَمْدُ یُحْیِی وَیُمِیتُ وَیُمِیتُ وَیُحیِی وَ هُوَ حَیٌّ لایَمُوتُ بِیَـدِهِ الخَیْرُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَـیءٍ قَـدیر، اَللّهُمَّ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَال مُحَمَّدٍ وَبارِکْ عَلی مُحَمَّدٍ وَال مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَالَ مُحَمَّدٍ کَاَفْضَلِ ماصَـلَّیْتَ وَبارَکْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلی إبْراهیمَ وَال إبْراهیمَ إنَّکَ حَمِیـدٌ مَجِیـدٌ وَسَـلامٌ عَلی جَمِیعِ النَّبِیّینَ وَالْمُرسَلِینَ وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ، اَللّهُمَّ اِنّی أُوْمِنُ بِوَعْدِکَ وَاُصَدِّقُ رُسُلَکَ وَاَتَّبِعُ کِتابَکَ».

ثم امش متأنیـاً مطمئنـاً وقصّـر خطواتک خوفاً من عـذاب اللّه تعالی، فإذا قربت من الحجر الأسود فارفع یـدیک فاحمـد اللّه واثن علیه وصـل علی محمـد وآله وقـل ماروه معاویـة بن عمار عن الإمام أبی عبـد اللّه الصادق علیه‌السـلام «اَللّهُمَّ تَقَبَّل مِنّی» ثم امسـح یـدیک وجسـدک بـالحجر الأسود إن أمکن وقبّله، وإذا لم تتمکن من تقبیله فامسـحه بیـدک، وإذا لم تتمکن من ذلک أیضاً لکثرة الازدحام

فأشر إليه وقل:

«اَللّهُمَّ اَمانَتی اَدَّیْتُها وَمیثاقی تَعاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لی بِالْمُوافاةِ، اَللّهُمَّ تَصْدیقاً بِکِتابِکَ وَعَلی سُنَّةِ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَالِهِ، اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلَّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ امَنْتُ بِاللّهِ وَکَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالْعُزّی وَعِبادَةِ الشَّیْطانِ وَعِبادَةِ کُلِّ نِدٍّ یُدْعی مِنْ دُونِ اللّهِ».

وإذا لم تتمکن من قراءة تمام الدعاء فاقرأ مااستطعت قراءته منه وقل:

«اَللّهُمَّ اِلَیْکَ بَسَطْتُ یَدی وَفیما عِنْدَکَ عَظُمَتْ رَغْبَتی فَاقْبَل سَبْحَتی وَاغْفِرْ لی وَارْحَمْنی، اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنَ الکُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمَواقِفِ الخِزْی فی الدُّنْیا وَالآخِرَةِ».

مستحبات الطواف

مستحبات الطواف أمور:

۱ – المبادرة بالطواف لمّا یدخل المسجد لأنه من تحیّته.

۲ – الطواف حول الکعبة الشریفة حافیاً.

۳ – تقصیر الخطوات عند الطواف، والمشی علی سکینة ووقار لا مسرعاً ولا مبطئاً.

۴ – المشی عند الطواف لا الرکوب.

۵ – الخضوع حال الطواف والخشوع وإحضار القلب.

۶ – الاشتغال بالذکر والدعاء وقراءة القرآن.

۷ – ترک کل مایکره فی الصلاة وکل لغو وعبث.

۸ – استلام الحجر وتقبیله فی کل شوط إن أمکن، بالإضافة إلی الابتداء والاختتام به، من دون أن یؤذی أحداً أو یزعجه أو یؤخره عنه.

ولیقل عند استلامه: «أَمانَتی أَدَّیْتُها وَمیثاقی تَعاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لی بِالْمُوافاةِ آمَنْتُ بِاللّهِ وَکَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالْعُزّی وَعِبادَةِ کُلِّ نِدٍّ یُدْعی مِنْ دُونِ اللّهِ».

۹ – استلام الأرکان کلها، آکدها العراقی والیمانی وتقبیلهما.

۱۰ – الطواف عند الزوال.

۱۱ – غضّ البصر عند الطواف.

۱۲ – القرب من البیت حال الطواف.

۱۳ – قراءة الأدعیة المأثورة عن أهل البیت علیهم السلام ، بمثل ماروا معاویة بن عمار عن أبی عبد اللّه الصادق علیه السلام ، وهو: «اَللّهُمَّ اِنّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی یُمْشی بِهِ عَلی طُلَلِ الماءِ کَما یُمْشی بِهِ عَلی جُدَدِ الْاَرْض، وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی یَهْتَزُّ لَهُ عَرْشُکَ، وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی تَهْتَزُّ لَهُ اَقْدامُ مَلائِکَتِکَ، وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی دَعاکَ بِهِ مُوسی مِنْ جانِبِ الطُّورِ الاَیْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَاَلْقَیْتَ عَلَیهِ مَحَبَّةً مِنْکَ، وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَالِهِ ماتَقَدَّمَ مِنْ ذنْبِهِ وَماتَأَخَّرَ وَاَتْمَمْتَ عَلَیْهِ نِعْمَتَکَ اَنْ تَفْعَلَ بی» ...وتذکر حاجتک.

و یستحب أیضاً فی حال الطواف أن یقول: «اَللّهُمَّ اِنّی اِلَیْکَ فَقیرٌ وَاِنّی خائِفٌ مُسْتَجیرٌ فَلا تُغَیِّرْ جِسْمی وَلاتُبَدِّلِ اسْمی».

وکلما انتهیت إلی باب الکعبة فی کل شوط فصلّ علی محمد وآل محمد وادع بهذا الدعاء: «سائِلُکَ فَقیرُکَ مِسْکینُکَ بِبابِکَ، فَتَصَدَّقْ عَلَیهِ بِالجَنَّةِ، اللّهُمَّ الْبَیْتُ بَیْتُکَ وَالْحَرَمُ حَرَمُکَ وَالْعَبْدُ عَبْدُکَ وَهذا مَقامُ العائِذِ بِکَ، اَلْمُسْتَجیرِ بِکَ مِنَ النّارِ، فَاَعْتِقْنی وَوالِدَیَّ

وَاَهْلی وَ وُلْدی وَاِخْوانِی المؤمِنِینَ مِنَ النّارِ یاجَوادُ یاکَرِیمُ».

وقد روی عن ابی عبداللهعلیهالسلام انه قال: کان الإمام علی بن الحسین علیهما السلام إذا بلغ حجر إسماعیل یرفع رأسه ثم یقول: «اللّهُمَّ اَدْخِلْنی الْجَنَّۀَ، وَاَجِرْنی مِنَ النّارِ برَحْمَتِک، وَعافِنی مِنَ السُّقْم، وَاَوْسِعْ عَلَیَّ مِنَ الرِّزْقِ الحَلالِ، وادْرَأ عَنّی شَرَّ فَسَقَۀِ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَشَرَّ فَسَقَۀِ الْعَرَبِ وَالْعَجَم».

و یستحب إذا مضی عن الحجر ووصل إلی خلف البیت أن یقول ماروله عمر بن اذینۀ «ره» عن الإمام ابی عبد اللّه الصادق علیهالسلام وهو:

«یاذَا المَنِّ والطَّولِ، یاذا الجُودِ والکَرَم، إنَّ عَمَلی ضَعیفٌ فَضاعِفْهُ وَتَقَبَّلْهُ مِنّی إنَّک أنتَ السَّمیعُ العَلیمُ».

وإذا وصل إلی الرکن الیمانی یرفع یدیه ویدعو بما دعا الإمام أبوالحسن الرضاعلیهالسلام وهو:

«یااَللّهُ یاوَلِیَّ العافِیَۀِ، وَرازِقَ العافِیَۀِ، وَخالِقَ الْعافِیَۀِ وَالمُنْعِمُ بالعافِیَۀِ وَالمَنّانُ بالعافِیَۀِ، وَالمُتَفَضِّلُ بالعافِیَۀِ عَلَیَّ وَعَلی جَمِیعِ خَلْقِک، یارَحْمن الدُّنْیا وَالاخِرَۀِ وَرَحِیمَهُما، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنا العافِیَۀَ وَتَمامَ العافِیَۀِ وَشُکْرَ العافِیَۀِ فی الدُّنْیا وَالاخِرَۀِ یااَرْحَمَ الرّاحِمِینَ».

ثم یرفع رأسه إلی الکعبۀ ویقول ما روی قریباً منه ابراهیم بن عیسی عن ابیالحسنعلیهالسلام:

«اَلْحَمْدُ للّهِ الَّذی شَرَّفَکِ وَعَظَّمَکِ وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذی بَعَثَ مُحَمَّداً نَبِیّاً وَجَعَلَ عَلِیّاً اِماماً. اَللّهُمَّ اهْدِ لَهُ خِیارَ خَلْقِک، وَجَنِّبْهُ شِرارَ خَلْقِک».

وفیما بین الرکن الیمانی والحجر الأسود یقول ماروله عبداللّه بن سنان عن الإمام أبی عبد اللّه الصادق علیهالسلام:

«رَبَّنا اتِنا فی الدُّنْیا حَسَنَۀً وَفی الآخِرَۀِ حَسَنَۀًوَقِناعَذابَ النّارِ».

وفی الشوط السابع إذا وصل المستجار (وهو خلف باب الکعبۀ قریب من الرکن الیمانی) یقوم بحذاء الکعبۀ ویبسط یدیه علی حائطه، ویلصق به بطنه وخده، ویقر بذنوبه مسمیاً لها، ویتوب ویستغفر اللّه تعالی منها، ویدعو بما دعا به الإمام أبو عبد اللّه الصادقعلیهالسلام:

«اللّهُمَّ الْبَیْتُ بَیْتُک وَالْعَبْدُ عَبْدُک وَهذا مَقامُ العائِذِ بِک مِنَ النّارِ، اَللّهُمَّ مِنْ قِبَلِک الرَّوحُ وَالفَرَجُ وَالعافِیَۀُ اَللّهُمَّ اِنَّ عَمَلی ضَعِیْفٌ فَضاعِفْهُ لی، وَاغفِر لی مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنّی وَخَفِیَ عَلی خَلْقِک»

ثم یستجیر بالله من النار و یخیر لنفسه من الدعاء ویدعو بما دعا به الإمام علی بن الحسین علیهماالسلام :

«اللّهُمَّ اِنَّ عِنْدی اَفْواجاً مِنْ ذُنُوبٍ وَاَفْواجاً مِنْ خَطایا وَ عِنْدَک اَفْواجٌ مِنْ رَحْمَۀٍ وَاَفْواجٌ مِنْ مَغْفِرَۀٍ یا مَنِ اسْتَجابَ لأبْغَضِ خَلْقِهِ اذْ قالَ اَنْظِرْنی اِلی یَوْمِ یُبْعَثُون اِسْتَجِبْ لی».

ثم اطلب حاجتک وادع کثیراً واعترف بذنوبک، فما کنت ذاکراً لها فاذکرها مفصلاً، وما کنت ناسیاً لها فاعترف بها إجمالاً، واستغفر اللّه فإنه یغفر لک إن شاء اللّه تعالی. فاذا وصلت الحجر الاسود فادع بما رواه معاویۀ بن عمار عن الإمام أبی عبد اللّه الصادق علیهالسلام:

«اَللّهُمَّ قَنِّعنی بِما رَزَقْتَنی وَبارِکْ لی فِیما آتَیْتَنی».

۱۴ - و یستحب الطواف عن النبی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم و عن الائمّۀعلیهمالسلام و عن فاطمۀ الزهراء علیهاالسلام و عن الأبوین و الأهل و الإخوان.

۱۵ - یستحب الإکثار من الطواف المندوب و فی روایۀ معاویۀ بن عمار عن ابی عبدالله علیهالسلام:

قال: «یستحب أن تطوف ثلاثمائه و ستین أسبوعاً عدد أیّام السنۀ فان لم تستطع فما قدرت علیه من الطواف.

مکروهات الطواف

مکروهات الطواف أمور وهی:

۱ – الکلام بغیر ذکر اللّه تعالی وغیر الدعاء وقراءة القرآن الکریم خصوصاً الشعر.

۲ – الضحک والتمطی والتثاؤب وفرقعة الأصابع وکل مایکره فی الصلاة.

۳ – مدافعة البول والغائط بل الریح أیضاً.

۴ – الأکل والشرب.

۵ – لبس «البرطلة»، وهی قلنسوة طویلة کانت تلبس قدیماً لأنها من زیّ الیهود.

مستحبات صلاة الطواف

۱ – قراءة سورة التوحید – أی قل هو اللّه أحد – بعد الحمد فی الرکعة الأُولی، وقراءة سورة الجحد – أی قل یاأیها الکافرون – بعد الحمد فی الرکعة الثانیة.

۲ – الحمد والثناء علی اللّه تعالی، والصلاة والسلام علی الرسول وآله بعد الصلاة.

۳ – السؤال من اللّه تعالی القبول فی الدعاء ویقول:

«اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّی وَلاتَجْعَلْهُ اخِرَ العَهْدِ مِنّی، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ بِمَحامِدِهِ کُلِّها عَلی نَعْمائِهِ کُلِّها حَتّی یَنْتَهی، اَلْحَمْدُ الی مایُحِبُّ وَیَرْضی، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وال مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنّی وَطَهِّرْ قَلْبی وَزَکِّ عَمَلی».

وفی روایة أخری یقول:

«اَللّٰهُمَّ ارْحَمنی بِطاعَتی اِیّاکَ وَطاعَةِ رَسُولِکَ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَ آلِه وَ سَلَّم، اَللّٰهُمَّ جَنِّبْنی اَنْ اَتَعَدّی حُدُوْدَکَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یُحِبُّکَ وَیُحِبُّ رَسُولَکَ وَمَلائِکَتَکَ وَعِبادَکَ الصّالِحینَ».

ثم یسجد ویقول کما صنع الإمام أبو عبد اللّه الصادق علیه‌السلام علی مارواه بکر بن محمد:

«سَجَدَ لَکَ وَجْهی تَعَبُّداً وَرِقّاً، لااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ حَقّاً حَقّاً، اَلاَوَّلُ قَبْلَ کُلِّ شَیءٍ وَالاخِرُ بَعْدَ کُلِّ شَیْءٍ، وَها اَنَا ذا بَیْنَ یَدَیْکَ، ناصِیَتی بِیَدِکَ، فَاغْفِر لی فَاِنَّهُ لایَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظیمَ غَیْرُکَ، فَاِنّی مُقِرٌّ بِذُنُوبی عَلی نَفْسی، وَلا یَدْفَعُ الذَّنْبَ العَظْیمَ غَیْرُکَ».

مستحبات مابین الطواف والسعی

۱ – تقبیل الحجر الأسود، واستلامه عند إرادته الخروج إلی الصفا إن أمکن ذلک وإلا أشار إلی الحجر بیده.

۲ – الإتیان إلی زمزم للاستقاء بنفسه إن أمکنه، والشرب من مائها، ولیصب علی رأسه وظهره، ویقول و هو مستقبل الکعبة ماروه معاویة بن عمار عن الإمام أبی عبد اللّه الصادق علیه‌السلام:

«اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْماً نافِعاً وَرِزْقاً واسِعاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ».

۳ – استلام الحجر بعد الشرب من زمزم أیضاً (وهو أولی) عند خروجه إلی الصفا.

۴ – المبادرة إلی السعی بعد رکعتی الطواف مباشرة، ویمکن للمتعب الاستراحة.

۵ – الخروج إلی الصفا من الجهة التی تقابل الحجر الأسود، وقد کان سابقاً بابٌ یسمی باب الصفا و هو الباب الذی کان یخرج منه رسول اللّه صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَ آلِه وَ سَلَّم.

۶ – المشی فی خروجه إلی الصفا بسکینة ووقار.

۷ – الصعود علی الصفا بحیث ینظر إلی البیت إن أمکن، فإن النظر إلی البیت مستحب أیضاً.

مستحبات السعی

وإلیک بیان بعض مستحبات السعی:

۱ – الطهارة من الحدث الأکبر والأصغر، بل هو الأحوط استحباباً و لایشترط الطهارة من الخبث أیضاً، والحائض یمکنها السعی، نعم یستحب لها الطهارة إن أمکنها ذلک، وإلا فتسعی وهی حائض.

۲ – استقبال الرکن الذی فیه الحجر بعد صعوده علی الصفا.

۳ – أن یکثر الحمد للّه تعالی، والثناء علیه، وأن یتذکر الإنسان نعم اللّه علیه، ویذکر من آلائه وبلائه وحسن صنیعه إلیه مایتمکن من ذکره، ثم یقول سبع مرات: «أللّهُ أکْبر» وسبع مرات: «الحَمْدُ للّه». وسبع مرات: «لاإلهَ إلّا اللّهُ» ثم یقول ثلاث مرات: «لاإلهَ إلّا اللّهُ وَحْدَهُ لاشَریکَ لَهُ، لَهُ المُلْکُ وَلَهُ الحَمْدُ، یُحْیِی وَیُمیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لایَمُوتُ بِیَدِهِ الخَیْر وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ».

ثم یصلی علی محمد وآل محمد ویقول ثلاث مرات: «اَللّهُ اَکْبَرُ عَلی ماهَدانا وَ الْحَمْدُ للّهِ عَلی ما اَوْلانا، وَالْحَمْدُ للّهِ الحَیِّ القَیُّومِ وَالْحَمْدُ للّهِ اَلْحَیِّ الدّائِم».

ثم یقول ثلاث مرات: «اَشْهَدُ اَنْ لااِلهَ اِلَّا اللّهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لانَعْبُدُ اِلّا اِیّاهُ مُخْلِصینَ لَهُ الدِّینَ وَلَوْ کَرِهَ المُشْرِکُونَ».

ویقول ثلاث مرات: «اَللّهُمَّ اِنّی أسْأَلُکَ العَفْوَ وَالعافِیَةَ وَالیَقِینَ فی الدُّنیا وَالاخِرَةِ».

ویقول ثلاث مرات: «اَللّهُمَّ اتِنا فی الدُّنْیا حَسَنَةً وَفی الاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ».

ثم یقول مائة مرة: «اللّه أکبر» ومائة مرة: «لااله إلّا اللّه» ومائة مرة: «الحمدُ للّه» ومائة مرة: «سُبحانَ اللّه» ثم یقول:

«لااِلهَ اِلَّا اللّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ اَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَغَلَبَ الاَحْزابَ وَحْدَهُ فَلَهُ المُلْکُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، اَللّهُمَّ بارِکْ لی فی المَوْتِ، وَفیما بَعْدَ المَوْتِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنْ ظُلْمةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، اَللّهُمَّ اَظِلَّنی فی ظِلِّ عَرْشِکَ یَوْمَ لاظِلَّ اِلّا ظِلُّکَ».

۴ – و یستحب أن یکثر الإنسان من استیداع اللّه دینه ونفسه وأهل بیته حین وقوفه علی الصفا ویقول:

«اَسْتَودِعُ اللّهَ الرَّحمنَ الرَّحِیمَ، الَّذی لا تَضیعُ وَدائِعُهُ نَفْسی وَ دِینِی وَاَهْلی، اَللّهُمَّ اسْتَعْمِلنی عَلی کِتابِکَ وَسُنَّةِ نَبِیِّکَ وَتَوَفَّنی عَلی مِلَّتِهِ وَاَعِذْنی مِنَ الفِتْنَةِ».

ثم یقول ثلاث مرات: «اللّه اکبر» ثم یدعو بالدعاء السابق مرتین، ثم یقول: «اللّه اکبر» ثم یدعو بالدعاء السابق إن تمکن من ذلک وإلّا فلیأت بما تیسر له.

۵ – استقبال الکعبة الشریفة، وقراءة هذا الدعاء اذا صعد الصفا:

«اللّهُمَّ اغْفِر لی کُلَّ ذَنْبٍ اَذْنَبْتُهُ قَطُّ فَاِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَیَّ بِالمَغْفِرَةِ فَاِنَّکَ اَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِیمُ، اَللّهُمَّ افْعَلْ بی ماأنْتَ اَهْلُهُ، فَاِنَّکَ اِنْ تَفْعَلْ بی ماأنْتَ اَهْلُهُ تَرْحَمْنی وَاِنْ تُعَذِّبنی فَاَنْتَ غَنِیٌّ عَنْ عَذابی وَاَنَا مُحْتاجٌ اِلی رَحْمَتِکَ فَیامَنْ اَنا مُحتاجٌ اِلی رَحْمَتِهِ ارْحمنی، اَللّهُمَّ لاتَفْعَلْ بی ماأنَا اَهْلُهُ فَاِنَّکَ اِنْ تَفْعَلْ بی ماأنَا اَهْلُهُ تُعَذِّبْنی وَلَمْ تَظْلِمْنی اَصْبَحْتُ اَتَّقی عَدْلَکَ وَلا اَخافُ جَوْرَکَ فَیامَنْ هُوَ عَدْلٌ لایَجُورُ ارْحَمْنی».

ثم قل: «یامَنْ لایَخِیبُ سائِلُهُ وَلایَنْفَدُ نائِلُهُ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاَجِرْنی مِنَ النّارِ بِرحْمَتِکَ».

۶ – إطالة الوقوف علی الصفا، ففی الحدیث: من أراد أن یکثر ماله فلیطل الوقوف علی الصفا.

۷ – إذا انحدر قلیلًا بعد الصعود علی الصفا فلیقف علی الدرج الرابع ویتوجه إلی الکعبة الشریفة ویقول: «اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ وَفِتْنَتِهِ وَغُرْبَتِهِ وَ وَحْشَتِهِوظُلمَتِهِ وَ ضیقِهِ وَضَنْکِهِ اَللّهُمَّ اَظِلَّنی فی ظِلِّ عَرْشِکَ یَوْمَ لاظِلَّ اِلّا ظِلُّکَ».

۸ – ثم ینحدر قلیلاً ویکشف عن ظهره ویقول: «یارَبَّ العَفْوِ یامَنْ اَمَرَ بِالعَفْوِ یامَنْ هُوَ اَوْلی بِالعَفْوِ یامَنْ یُثِیبُ عَلی العَفْوِ، اَلْعَفْوَ اَلعَفْوَ اَلْعَفْوَ یاجَوادُ یاکَرِیمُ یاقَرِیبُ یابَعِیدُ اُرْدُدْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ وَاسْتَعْمِلْنی بطاعَتِکَ وَمَرْضاتِکَ».

۹ – السعی ماشیاً لا راکباً.

۱۰ – کون المشی علی سکینة ووقار نحو مامر بالطواف.

۱۱ – کون المشی متوسطاً لا سریعاً ولا بطیئاً من الصفا إلی المنارة الأُولی، وهی الآن معلمة بلون أخضر، ثم یهرول منها إلی المنارة الثانیة المعلمة بلون أخضر أیضاً – ولا هرولة علی النساء بل ینبغی لهنّ ترکها ثم یمشی منها إلی المروة، وهکذا یفعل فی الرجوع.

۱۲ – الدعاء عند الوصول إلی المنارة الأُولی، فیقول:

«بِسْمِ اللّهِ وَاللّهُ اَکْبَرُ، اَللّهُمَّ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجاوَزْ عَمّا تَعْلَمْ اِنَّکَ اَنْتَ الاَعَزُّ الاَجَلُّ الاَکْرَمُ، وَاهْدِنی لِلَّتی هِیَ اَقْوَمُ، اَللّهُمَّ إنَّ عَمَلی ضَعیفٌ فَضاعِفهُ لِی و تَقَبَّلْ منّیاَللّهُمَّ لَکَ سَعْیِی وَبِکَ حَوْلی وَقُوَّتی فَتَقَبَّلْ عَمَلی یامَنْ یَقْبَلُ عَمَلَ الْمُتَّقِینَ».

۱۳ – فاذا تجاوز المنارة الثانیة یقول:

«یاذَا المَنِّ وَالْفَضْلِ وَالکَرَمِ وَالنَّعْماءِ وَالجُودِ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ و اغْفِر لی ذُنُوبی اِنَّهُ لایَغْفِرُ الذّنُوبَ اِلّا أنْتَ یَا کَریم».

۱۴ – إذا وصل المروة فلیصعد علیها ولیصنع کما صنع علی الصفا ولیقرأ الأدعیة المتقدمة التی قرأها علی الصفا بموجب الترتیب الذی مرّ ذکره، ویقول بعد ذلک:

«یامَنْ أمَرَ بِالعَفْوِ، یامَنْ یُجْزِی عَلَی العَفْوِ، یامَنْ دَلَّ عَلَی العَفْوِ، یامَنْ زَیَّنَ العَفْوَ، یامَنْ یُثِیبُ عَلَی العَفْوِ، یامَنْ یُحِبُّ العَفْوَ، یامَنْ یُعْطی عَلَی العَفْوِ، یامَنْ یَعْفُو عَلَی العَفْوِ، یارَبَّ العَفْوِ، اَلعَفْوَ اَلعَفْوَ اَلعَفْوَ».

۱۵ – إذا نسی الهرولة ففی أی موضع ذکرها یرجع القهقری إلی موضع الهرولة ثم یهرول.

آداب التقصیر

و هی امور لا بأس بالاتیان بها رجاءً:

فی الفقه المنسوب الی مولانا ابی الحسن الرضا علیه‌السلام:

۱ – إذا اردت أن تأخذ شعرک فاستقبل القبلة و ابدأ بالناصیة فإنها من السنة.

۲ – و قل «بِسْمِ اللّهِ وَ بِاللّهِ وَ عَلی مِلَّةِ رَسُولِ اللّه صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم وَ سُنَّتِهِ حَنِیفاً مُسْلِماً وَ ما اَنَا مِنَ الْمُشْرِکین، اَللّهُمَّ اَعْطِنِی بِکُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً ساطِعاً یَوْمَ الْقِیامَة.

۳ – فاذا فرغت فقل: «اَللّهُمَّ زَیِّنّی بِالتُّقی وَ جَنِّبْنِی الرَّدی وَ جَنِّبْ شَعْرِی وَ بَشَرِی الْمَعاصِیَ وَ جَمِیعَ ما تَکْرَهُ مِنِّی فَإنِّی لا اَمْلِکُ لِنَفْسِی نَفْعاً وَ لا ضَرّاً».

مستحبات إحرام الحج

۱ – یستحب أن یحرم للحج یوم الترویة.

۲ – الدعاء عند الغسل بالأدعیة المأثورة المتقدم ذکرها عند غسل الإحرام للعمرة کما سبق.

۳ – التوجه إلی المسجد الحرام بخضوع وخشوع، فیدخله حافیاً وعلیه السکینة والوقار.

۴ – یجب أن یکون الإحرام عقیب الصلاة والأفضل أن یکون بعد صلاة الظهر، أو صلاة العصر، أو فریضة یومیة اخری، ادائیة او قضائیة، أو صلاة نافلة ست رکعات وأقلها رکعتان، وفضلها حسب ترتیبها.

۵ – إیقاع الإحرام فی المسجد الحرام، والأفضل أن یکون عند مقام إبراهیم ثم فی حجر إسماعیل.

۶ – التلفظ بالنیة بأن یقول: «أُحرِمُ لِحَجِّ الّتَمَتُّعِ مِن حَجّةِ الإسلام قربةً إلی اللّه تعالی»، فإن کان الحج مستحباً یقول بدل کلمة «مِن حَجّةِ الإسلام»، «اَلنَّدبِیِّ» وإن کان الحج قضاءً قال: «قَضاءً»، وإن کان نائباً عن شخص، یزید:

«نیابة عن فلان» ویذکر اسمه. ثم یلبی بالتلبیة المتقدمة فی إحرام العمرة فیقول:

«لَبَّیکَ، اَللَّهُمَّ لَبَّیْکَ، لَبَّیْکَ لاشَرِیکَ لَکَ لَبَّیْکَ،

اِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَکَ وَالمُلْکَ، لاشَرِیکَ لَکَ».

والأحوط استحباباً إضافة (لَبَّیْکَ) علی ذلک.

و یستحب هنا ایضاً التلبیات المستحبة لکن یقول فیها بدل «وَهذِهِ عُمرَةُ مُتعَةٍ إِلَی الحَجِّ»، «وَ هذا حَجُّ تَمَتُّعٍ». ویکره للمحرم ما یکره فی العمرة من المکروهات التی مرّ ذکرها سابقاً.

۷ – الخروج بعد الإحرام إلی منی.

۸ – أن یلبّی فی طریقه کما مرّ، حتی إذا أشرف علی الأبطح رفع صوته بالتلبیة إذا کان رجلًا.

۹ – إذا توجه إلی منی فلیقل ماروای معاویة بن عمار عن الإمام أبی عبد اللّه الصادق علیه‌السلام، وهو: «اللّٰهُمَّ اِیّاکَ اَرْجُو وَاِیّاکَ اَدْعُو فَبَلِّغْنی اَمَلی وَاَصْلِحْ لی عَمَلی».

۱۰ – وعند وصوله إلی منی یقول: «الْحَمْدُ للّٰهِ الَّذی اَقْدَمَنیها صالِحاً فی عافِیَةٍ وَبَلَّغَنی هذا الْمَکانَ».

وإذا دخلها یقول ماروای معاویة بن عمار عن الإمام أبی عبد اللّه الصادق علیه‌السلام وهو: «اللّٰهُمَّ اِنَّ هذِهِ مِنی وَهِیَ مِمَّا مَنَنْتَ بِهِ عَلَیْنا مِنَ المَناسِکِ فَأَسْأَلُکَ اَنْ تَمُنَّ بِما مَنَنْتَ بِهِ عَلی اَنْبیائِکَ فَاِنَّما اَنا عَبْدُکَ وَفی قَبْضَتِکَ».

۱۱ – الأحوط استحباباً للحاجّ أن یبیت فی منی لیلة التاسع من ذی الحجّة إلی طلوع الشمس، و یستحب له أن یقضیها فی طاعة اللّه تبارک وتعالی، فإذا صلّی الفجر یشتغل بالتعقیب إلی طلوع الشمس ثمّ یذهب إلی عرفات، ولا بأس بخروجه من منی بعد طلوع الفجر، ویکره أن یتجاوز وادی محسِّر قبل طلوع الشمس، بل الأحوط استحباباً مؤکّداً ترک ذلک.

۱۲ – الافضل ان یکون المبیت فی مسجد الخیف.

۱۳ – وعند خروجه من منی إلی عرفات یقول ماروای معاویة بن عمار عن الإمام أبی عبد اللّه الصادق علیه السلام ، وهو: «اِلَیْکَ صَمَدْتُ وَاِیّاکَ اِعْتَمَدْتُ وَوَجْهَکَ اَرَدْتُ فَأَسْأَلُکَ اَنْ تُبارِکَ لی فی رِحْلَتی وَتَقْضِیَ لی حاجَتی وَاَنْ تَجْعَلَنِی الْیَوْمَ مِمَّنْ تُباهی بِهِ مَنْ هُوَ اَفْضَلُ مِنّی».

۱۴ – تکرار التلبیة إلی زوال الشمس من یوم عرفة.

۱۵ – الأولی أن یضرب خیمته إن أمکن فی «نمرة» وهی بطن عرنة من حدود عرفة الخارجة عنها، ولا یکفی الوقوف بنمرة.

مستحبات الوقوف بعرفات

إلیک بعض آداب الوقوف بعرفات فیؤتی به رجاءً:

۱ – الوقوف فی میسرة الجبل – أی الطرف الذی یکون علی یسار القادم من مکة إذا استقبل الجبل بوجهه – فی السفح منه والتواجد علی الجبل للوقوف الواجب خلاف الاحتیاط الاستحبابی وان لم تثبت کراهته.

۲ – الغسل، والأولی أن یکون مقارناً للزوال.

۳ – تعجیل الصلاة حین تزول الشمس فإنه یوم دعاء ومسألة وجمع الظهر والعصر بأذان وإقامتین، ولا فرق فی ذلک بین الإمام والمأموم والمنفرد والمتم والمقصر.

۴ – الصوم إلا أن یضعف عن الدعاء.

۵ – أن یضرب خیمته بنمرة.

۶ – أن یجمع متاعه بعضه إلی بعض، وأن یسد الفرج بینه وبین أصحابه، کی لایبقی شیء من الموقف خالیاً.

۷ – الطهارة من الحدث.

۸ – التوجه إلی اللّه سبحانه وتعالی، وأن یفرغ ذهنه عن کل مایشوش فکره.

۹ – الوقوف تمام الوقت علی قدمیه، فإن لم یستطع فیقف بعض الوقت ویجلس فی الباقی، إلا ـ أن یشغله الوقوف قائماً عن التوجه للدعاء فحینئذ یکون الجلوس أفضل.

۱۰ – أن یتوجه بوجهه إلی القبلة.

۱۱ – البروز تحت السماء إلّا لضرورة.

۱۲ – أن یکثر التکبیر والتحمید والتهلیل والتمجید والتسبیح والثناء علی اللّه تعالی والاستعاذة باللّه من الشیطان الرجیم.

۱۳ – الإکثار من الدعاء والبکاء، فإن ذلک یوم دعاء ومسألة، ولیس هناک موطن أحب إلی الشیطان من أن یذهل العبد فیه عن ذلک الموطن. هذا والدعاء أفضل الأعمال فی ذلک الیوم.

۱۴ – المبادرة إلی الدعاء لنفسه ولوالدیه ولإخوانه المؤمنین، وأقلهم أربعون مؤمناً.

۱۵ – التوبة والاستغفار من ذنوبه، ویعدها واحداً واحداً ان تمکن وإلا استغفر ربه منها جمیعاً.

۱۶ – الاستعاذة من الشیطان الرجیم.

۱۷ – الصلاة علی النبی محمد صلی اللّه علیه و آله، والإکثار من الأدعیة والأذکار.

۱۸ – قول «اَللّهُ اَکْبَرُ» مائة مرة و «لااِلهَ اِلَّا اللّهُ» مائة مرة و «اَلْحَمْدُ للّهُ» مائة مرة و «سُبْحانَ اللّهِ» مائة مرة و «ما شاءَ اللّهُ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللّهِ» مائة مرة و «اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» مائة مرة.

۱۹ – أن یقول: «اَشْهَدُ أنْ لا اِلهَ اِلّا اللّهُ وَحْدَهُ لاشَریکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَلَهُ الحَمْدُ، یُحْیی وَیُمِیتُ وَیُمِیتُ وَیُحیِی وَ هُوَ حَیٌّ لایَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیءٍ قَدیر».

۲۰ – قراءة عشر آیات من سورة البقرة.

۲۱ – قراءة قل هو اللّه أحد مائة مرة.

۲۲ – قراءة آیة الکرسی مائة مرة.

۲۳ – قراءة سورة إنا أنزلناه فی لیلة القدر مائة مرة.

۲۴ – قراءة آیة السخرة، وهی قوله تعالی:

«اِنَّ رَبَّکُمُ اللّهُ الَّذی خَلَقَ السَّماواتِ وَالاَرْضَ فی سِتَّةِ اَیّام ثُمَّ اسْتَوی عَلَی العَرْشِ یُغْشی اللَّیْلَ النَّهارَ یَطْلُبُهُ حَثیثاً وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّراتٌ بِاَمْرِهِ اَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالاَمْرُ تَبارَکَ اللّهُ رَبُّ الْعالَمینَ».

۲۵ – قراءة سورة قل أعوذ برب الفلق.

۲۶ – قراءة سورة قل أعوذ برب الناس.

۲۷ – الإکثار من الصلاة علی النبی محمد وآل محمد.

۲۸ – أن یحمد اللّه تعالی علی کل نعمة أنعمها علیه من الخلق والسمع والبصر والأهل والمال، ویعدد نعم اللّه تعالی علیه واحدة بعد واحدة حسب استطاعته وإمکانیته.

۲۹ – أن یحمد اللّه تعالی بکل آیة ذکر فیها الحمد لنفسه فی القرآن، ویسبحه بکل تسبیح ذکر به نفسه فی القرآن، ویکبره بکل تکبیر کبر به نفسه فی القرآن، ویهلله بکل تهلیل هلل به نفسه فی القرآن، ویصلی علی النبی محمد وآل محمد ویکثر منه ویجتهد فیه، ویدعو اللّه بکل اسم سمی به نفسه فی القرآن، وبکل اسم یخصه، ویدعوه بأسمائه فی آخر سورة الحشر فیقول:

«أَسْأَلُ اللّهُ بِاَنَّهُ هُوَ اللّهُ الَّذی لااِلهَ اِلّا هُوَ المَلِکُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤمِنُ المُهَیْمِنُ العَزیزُ الجَبّارُ المُتَکَبِّرُ سُبْحانَ اللّهِ عَمّا یُشْرِکُونَ هُوَ اللّهُ

الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الاَسماءُ الحُسْنی یُسَبِّحُ لَهُ مافی السَّماواتِ وَالاَرْضِ وَ هُوَ الْعَزیزُ الْحَکِیمُ».

ثم یقول: «اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلی نَعْمائِکَ الَّتی لاتُحْصی بِعَدَدٍ وَلا تُکافَأُ بِعَمَلٍ».

۳۰ – ثم یقول: «أَسْأَلُکَ یااَللّهُ یارَحْمنُ بِکلِّ اِسْمٍ هُوَ لَکَ، وَاَسْأَلُکَ بِقُوَّتِکَ وَقُدْرَتِکَ وَعِزَّتِکَ وَبِجَمِیعِ مااَحاطَ بِهِ عِلْمُکَ وَ بِجَمْعِکَ وَبِاَرْکانِکَ کُلِّها وَبِحَقِّ رَسُولِکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَالِهِ وَبِاسْمِکَ الاَکْبرِ الاَکْبرِ الاَکْبرِ وَبِاسْمِکَ الْعَظیمِ الَّذی مَنْ دَعاکَ بِهِ کانَ حَقّاً عَلَیْکَ اَنْ تُجیبَهُ، وَبِاسْمِکَ الاَعْظَمِ الاَعْظَمِ الاَعْظَمِ الَّذی مَن دَعاکَ بِهِ کانَ حَقّاً عَلَیْکَ اَن لاتَرُدَّهُ وَاَنْ تُعْطِیَهُ ماسَأَلَ اَنْ تَغْفِرَ لی جَمِیعَ ذُنُوبی فی جَمِیعِ عِلْمِکَ بی». ۳۱ – أن یسأل اللّه تعالی حاجاته کلها من أمر الدنیا والآخرة، ویرغب إلیه فی الوفادة بالمستقبل، وفی کل عام.

۳۲ – أن یسأل اللّه الجنة سبعین مرة.

۳۳ – أن یقول: «اَللّهُمَّ فُکَّنی مِنَ النّارِ وَاَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ الحَلالِ الطَّیِّبِ وَادْرَءْ عَنّی شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالاِنْسِ وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ».

۳۴ – إعادة الدعاء السابق إذا انتهی منه ولم تغرب الشمس.

۳۵ – قراءة الدعاء الذی یرویه معاویة بن عمار عن الإمام الصادق علیه‌السلام وهو: «اَللّهُمَّ اِنّی عَبْدُکَ فَلا تَجْعَلْنی مِنْ أَخْیبِ وَفْدِکَ وَارْحَمْ مَسیری اِلَیْکَ مِنَ الْفَجِّ الْعَمِیقِ».

۳۶ – قراءة هذا الدعاء أیضاً وهو: «اَللّهُمَّ رَبَّ الْمَشاعِرِ کُلِّها فُکَّ رَقَبَتی مِنَ النّارِ وَاَوسِعْ عَلَیَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ وَادْرَءْ عَنّی شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ والاِنْسِ اللّهُمَّ لاتَمْکُرْ بیوَلاتَخْدَعْنی وَلاتَسْتَدْرِجْنی، یااَسْمَعَ السّامِعِینَ وَیااَبْصَرَ النّاظِرِینَ ویااَسْرَعَ الحاسِبینَ وَیااَرْحَمَ الرّاحِمینَ أَسْأَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وال مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَفعَلَ بی کذا وکذا»، ثم تطلب حاجتک.

۳۷ – قراءة هذا الدعاء أیضاً وأنت رافع یدیک إلی السماء: «اَللّهُمَّ حاجَتی اِلَیْکَ اِنْ اَعْطَیْتَنیها لَمْ یَضُرَّنی مامَنَعْتَنی وَاِنْ مَنَعْتَنیها لَمْ یَنْفَعْنی مااَعطَیتَنی أَسْأَلُکَ خَلاصَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ اَللّهُمَّ اِنّی عَبْدُکَ وَمِلْکُ یَدِکَ ناصِیَتی بِیَدِکَ وَاَجَلی بِعِلْمِکَ أَسْأَلُکَ اَنْ تُوَفِّقَنی لِما یُرْضیکَ عَنّی وَاَنْ تَسَلَّمَ مِنّی مَناسِکی اَلَّتی أَرَیْتَها خَلیلَکَ اِبْراهِیمَ علیه‌السلام وَدَلَلْتَ عَلَیْها حَبِیبَکَ مُحَمَّد صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ آلِه وَ سَلَّم».

۳۸ – قراءة هذا الدعاء أیضاً: «اَللّهُمَّ اجْعَلْنی مِمَّنْ رَضِیتَ عَمَلَهُ وَاَطَلْتَ عُمْرَهُ وَاَحْیَیْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَیاةً طَیِّبَةً».

۳۹ – و یستحب قراءة دعاء النبی صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ آلِه وَ سَلَّم الذی علمه لعلیعلیه‌السلام قائلاً: إنه دعاء من کان قبلی من الأنبیاء، تجده فی القسم السادس. ۴۰ – دعاء الإمام الحسین علیه‌السلام یوم عرفة تجده فی القسم السادس.

۴۱ – دعاء الإمام زین العابدین علیه‌السلام المذکور فی الصحیفة السجادیة تجده فی القسم السادس أیضاً.

۴۲ – زیارة الإمام الحسین علیه السلام یوم عرفة تجدها فی القسم السادس.

۴۳ – و یستحب أیضاً فی یوم عرفة قراءة هذا الدعاء عندما تقرب الشمس من المغیب، وهو: «اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفَقْرِ وَمِنْ تَشَتُّتِ اْلاَمْرِ وَمِنْ شَرِّ مایَحْدُثُ لی بِاللَّیْلِ وَالنَّهارِ، اَمْسی ظُلْمی مُسْتَجِیراً بِعَفْوِکَ، وَاَمْسی خَوْفی مُسْتَجِیراً بِاَمانِکَ وَاَمْسی ذُلّی مُسْتَجِیراً بِعِزِّکَ وَاَمْسی وَجْهِیَ الْفانی مُسْتَجِیراً بِوَجْهِکَ الْباقی یاخَیْرَ مَنْ سُئِلَ وَاَجْوَدَ مَنْ اَعْطی جَلِّلْنی بِرَحْمَتِکَ وَاَلْبِسْنی عافِیَتَکَ وَاصْرِفْ عَنّی شَرَّ جَمِیعِ خَلْقِکَ»، ثم تطلب حاجتک.

۴۴ – و یستحب أیضاً قراءة هذا الدعاء بعد مغیب الشمس، وهو: «اَللّهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ هذا الْمَوقِف وَارْزُقْنی الْعودَ اَبَداً مااَبْقَیْتَنی وَاَقلِبْنی الْیَوْمَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً لی مَرْحُوماً مَغْفُوراً لی بِاَفْضَلِ مایَنْقَلِبُ بِهِ الْیَوْمِ اَحَدٌ مِنْ وَفْدِکَ وَحُجّاجِ بَیْتِکَ الْحَرامِ وَاجْعَلْنی الْیَومَ مِنْ اَکرَمِ وَفْدِکَ عَلَیْکَ وَاَعْطِنی اَفْضَلَ مااَعْطَیْتَ اَحَداً مِنْهُم مِنَ الْخَیْرِ وَالْبَرَکَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ وَالْمَغْفِرةِ وَبارِکْ لی فِیما اَرْجِعُ اِلَیْهِ مِنْ اَهلٍ اَوْ مالٍ اَوْ قَلِیلٍ اَوْ کَثیرٍ وَبارِکْ لَهُمْ فِیَّ».

۴۵ – إذا غابت الشمس أفاض إلی المشعر (أی یذهب الحاج إلی المشعر) بسکینة ووقار، مشتغلاً بالدعاء والاستغفار، ویقتصد فی

مشیه غیر مزاحم لأحد، فإذا وصل الی الکثیب الأحمر عن یمین الطریق فیقول:

«اَللّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفی وَزِدْ فی عَمَلی وَسَلِّمْ لی دینی وَتَقَبَّلْ مَناسِکی».

و تضیف إلیه: «اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّی لِهذَا الْمَوْقِفِ وَارْزُقْنیهِ أَبَداً ما أَبْقَیْتَنی».

مستحبات الوقوف بالمشعر الحرام

المستحبات التی لابد من معرفتها والعمل بها رجاءً تقرباً إلی المولی سبحانه وتعالی أمور و هی:

۱ – تمشی علی سکینة ووقار إلی المشعر مستغفراً اللّه تعالی وتقرأ هذا الدعاء «اَللّهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ هذا الْمَوقِف» إلی آخره الذی مضی فی آخر مستحبات الوقوف بعرفات و یستحب الإکثار من قول «اَللّهُمَّ أعْتِقْ رَقَبَتِی مِنَ النّار».

۲ – وحینما تتوسط الوادی تنزل فی الطرف الأیمن وتقول:

«اَللّهُمَّ هذِهِ جَمْع، اَللّهُمَّ اِنّی أَسْأَلُکَ اَنْ تَجْمَعَ لی فیها جَوامِعَ الْخَیْرِ اَللّهُمَّ لاتُؤیِسْنی مِنَ الْخَیرِ الَّذی سَأَلْتُکَ اَنْ تَجْمَعَهُ لی فی قَلْبی وَاَطْلُبُ اِلَیْکَ اَنْ تُعَرِّفَنی ماعَرَّفْتَ اَوْلیائکَ فی منزلی هذا وَاَنْ تَقِیَنی جَوامِعَ الشَّرِّ».

۳ – أن تکون علی طهارة وتغتسل عند الصباح فتصلی صلاة الصبح.

۴ – الوقوف قریباً من الجبل فی سفحه متوجهاً إلی القبلة الشریفة.

۵ – إحیاء تلک اللیلة بالمزدلفة بتلاوة القرآن والدعاء والحمد للّه تعالی والتکبیر له والثناء علیه، وذکر آلائه وعظمته وبلائه بمقدار مایستطیع الإنسان علی ذلک.

۶ – التشهد بالشهادتین والصلاة علی النبی صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم وذکر الأئمة علیهم‌السلام واحداً بعد واحد، والدعاء لهم وللحجة المنتظر علیه السلام بتعجیل الفرج والبراءة من أعدائهم.

۷ – قراءة هذا الدعاء الشریف: «اَللّهُمَّ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ فُکَّ رَقَبَتی مِنَ النّارِ وَاَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ الْحَلالِ وَادْرَأْ عَنّی شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالاِنْسِ، اَللّهُمَّ اَنْتَ خَیْرُ مَطْلُوبٍ اِلَیْهِ وَخَیْرُ مَدْعُوٍّ وَخَیْرُ مَسْؤُولٍ وَلِکُلِّ وافِدٍ جائِزَةٌ فَاجْعَلْ جائِزَتی فی مَوْطِنی وَمَوْقِفی هذا اَنْ تُقیلَنی عَثْرَتی وَتَقْبَلَ مَعْذِرَتی وَتَجاوَزَ عَنْ خَطِیْئَتی ثُمَّ اجْعَلِ التَّقوی مِنَ الدُّنْیا زادی بِرَحْمَتِکَ یااَرْحَمَ الرّاحِمینَ».

۸ – الدعاء والابتهال للّه تعالی کثیراً لنفسک ولوالدیک وولدک وأهلک ومالک وللمؤمنین والمؤمنات.

۹ – قول «اللّه أکبر» مائة مرة.

۱۰ – قول «الحمدُ للّه» مائة مرة.

۱۱ – قول «سُبحانَ اللّه» مائة مرة.

۱۲ – قول «لاإله اِلّا اللّه» مائة مرة.

۱۳ – الصلاة علی النبی محمد وآل محمد.

۱۴ – قراءة هذا الدعاء: «اَللّهُمَّ اهْدِنی مِنَ الضَّلالَةِ وَاَنْقِذْنی مِنَ الْجَهالَةِ وَاجْعَلْ لی خَیْرَ الدُّنْیا وَالآخِرَةِ وَخُذْ بناصِیَتی اِلی هُداکَ وَانْقُلْنی اِلی رِضاکَ فَقَدْ تَری مَقامی بِهذَا المَشْعَرِ الَّذی انْخَفَضَ لَکَ فَرَفَعْتَهُ وَذَلَّ لَکَ فَاَکْرَمْتَهُ وَجَعَلْتَهُ عَلَماً لِلنّاسِ فَبَلِّغْنی مُنایَ وَنَیْلَ رَجائی، اَللّهُمَّ اِنّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ اَنْ تُحَرِّمَ شَعْری وَبَشَری عَلَی النّارِ، وَاَنْ تَرْزُقَنی حَیوةً فی طاعَتِکَ وَبَصیرَةً فی دینِکَ وَعَمَلاً بِفَرائِضِکَ وَاتِّباعاً لاَمْرِکَ وَخَیْرَ الدّارَینِ وَاَنْ تَحْفَظَنی فی نَفْسی وَوالِدَیَّ وَوَلَدی وَاَهْلی وَاِخْوانی وَجیرانی بِرَحْمَتِکَ».

۱۵ – الاجتهاد فی الدعاء والتضرع إلی اللّه سبحانه والابتهال حتی تطلع الشمس، کما وأنه ینبغی الاجتهاد فی الدعاء کذلک لیلة العید بل ینبغی إحیاؤها، فإن أبواب السماء لاتغلق فیها ویقول جل شأنه: أنا ربکم وانتم عبادی أدیتم حقی وحق علی أن استجیب لکم.

۱۶ – أن یصلی المغرب والعشاء فی المشعر إذا وصل قبل نصف اللیل وإلا فیصلیهما قبل وصول المشعر، وأن یجمع بین المغرب

والعشاء بأذان وإقامتين من دون فصل بينهما، والإتيان بنافلة المغرب بعد العشاء.

۱۷ – الصعود على «قزح» و هو جبل هناك، وذكر اللّه تعالى عليه، ووطؤه برجليك حافياً خصوصاً فى الصرورة (أى من يأتى بحجة الإسلام عن نفسه)، بل الأحوط استحباباً ذلك.

۱۸ – التوجه من المشعر نحو منى حين انبساط الفجر وانكشاف النهار؛ لكن الأحوط عدم الخروج من المشعر حتى تطلع الشمس.

۱۹ – الاعتراف للّه تعالى بخطاياه وذنوبه، سبع مرات حين طلوع الشمس على جبل «ثبير»، ويستغفر منها.

۲۰ – الذكر للّه تعالى عند الإفاضة، أى عندما يتوجه إلى منى من المشعر الحرام، و يستحب أيضاً الاستغفار.

۲۱ – الهرولة فى وادى محسر للراكب والماشى على سكينة ووقار، ولا أقل من مائة خطوة، ودون ذلك مائة ذراع بل الاحوط استحبابا عدم تركه.

۲۱ – أن يقول حين الهرولة: «اَللّهُمَّ سَلِّمْ عَهْدى وَاقْبَلْ تَوْبَتِى وَاَجِبْ دَعْوَتِى وَاخْلُفْنِى فِيما تَرَكْتُ بَعْدى».

۲۳ – إذا ترک الهرولة فى وادى محسر جهلاً أو عمداً أو سهواً استحب له الرجوع للهرولة فيه.

۲۴ – التقاط الحصيات من المشعر لرمى الجمار فى منى، وهى سبعون حصاة، ولا بأس بالزيادة استظهاراً و هو أولى، ودونه فى الفضل أخذها من منى، كما يجوز أن يأخذها الإنسان من غير المشعر ومنى، من داخل حدود الحرم، والمدار فى الحصى مايصدق عليها اسم الحصى، فإن خرج عن ذلک بأن تكون صغيرة جداً بحيث لايطلق عليها اسم الحصى فلا يصح الرمى بها، بل الأحوط بطلان الرمى لو كان كبيرة كذلک.

مايستحب فى الحصيات

۱ – أن تلتقط من المشعر، وإلا فمن منى كما ذكرنا سابقاً.

۲ – أن تكون بُرشاً.

۳ – أن تكون كحلية – أى بلون الكحل –.

۴ – أن تكون منقَّطة بلون غير لونها.

۵ – أن تكون غير مكسورة.

۶ – أن تكون رخوة غير صلبة.

۷ – أن تكون ملتقطة.

۸ – أن تكون بقدر الأنملة، وهى رأس الإصبع إلى العقدة.

۹ – غسلها بالماء إن لم تكن نقية.

ويكره الصلبة والمكسّرة والسود والبيض والحمر.

مستحبات رمى الجمار

مستحبات الرمى أمور وهى:

۱ – إذا ورد منى لم يعرج على شيء سوى رمى جمرة العقبة بسبع حصيات وفى باقى الأيام يستحب ان يرمى مقارن الزوال.

۲ – المشى على سكينة ووقار إلى الجمرة للرمى.

۳ – أن يكون الرامى على طهارة، بل هو الأحوط استحباباً.

۴ – أن يستدبر القبلة ويستقبل جمرة العقبة بخلاف الجمرتين الباقيتين، فإنه يرميهما مستقبلاً للقبلة الشريفة.

۵ – أن یبتعد عنها بمقدار عشرة أذرع إلی خمسة عشر ذراعاً.

۶ – أن یضع الحصیات فی یده الیسری ویرمی بالید الیمنی و هو أولی.

۷ – أن یقول عند الرمی مارواه معاویة بن عمار عن الإمام أبی عبد اللّه الصادق علیه‌السلام وهو:

«اَللّهُمَّ اِنَّ هذِهِ حَصَیاتِی فَاَحْصِهِنَّ لِی وَارْفَعْهُنَّ فِی عَمَلِی».

۸ – وضع الحصاة إن أمکن علی إبهام الید الیمنی، ودفعها بظفر السبابة.

۹ – أن یقول عند کل حصاة یرمیها: «اَللّهُ اَکْبَر، اَللّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّی الشَّیْطانَ، اَللّهُمَّ تَصْدیقاً بِکِتابِکَ وَعلی سُنَّةِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم، اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجّاً مَبْرُوراً وَعَمَلاً مَقْبُولاً وَسَعْیاً مَشْکُوراً وَذَنْباً مَغْفُوراً» ویجزی أن یقتصر الرامی علی التکبیر فقط.

۱۰ – إذا أکمل الرمی ورجع إلی منزله فی منی یقول: «اَللّهُمَّ بِکَ وَثِقْتُ وَعَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ فَنِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ االمَوْلی وَنِعْمَ النَّصیرُ».

مستحبات الهدی

علیک أن تعرف مستحبات الهدی لعلک توفق إلی العمل بها إن شاء اللّه تعالی، وإلیک المستحبات وهی:

۱ – أن یکون الهدی مما عرّف به بل الأحوط استحباباً ذلک ویکفی فیه قول المالک.

۲ – أن یکون سمیناً أکثر من القدر الواجب.

۳ – أن یکون من إناث الإبل والبقر، أو ذکران الغنم، أو کبشاً من الضأن أو تیساً من المعز.

۴ – أن تنحر الإبل وهی قائمة، وقد ربطت یداها بین الخف والرکبة، ویطعنها قائماً من الجانب الأیمن.

۵ – أن یتولی الحاج الذبح أو النحر بنفسه، فإن لم یقدر الذبح أو النحر فلیضع یده علی ید الذابح أو الناحر.

۶ – و یستحب عند الذبح أو النحر أن یقول مارواه معاویة بن عمار عن الإمام الصادق علیه‌السلام وهو:

«وَجَّهْتُ وَجْهِی لِلَّذی فَطَرَ السَّماواتِ وَالاَرْضَ حَنیفاً مُسْلِماً وَما اَنَا مِنَ الْمُشْرِکِینَ اِنَّ صَلوتی وَنُسُکی وَمَحْیایَ وَمَماتی لِلَّهِ رَبِّ العالَمینَ لاشَرِیکَ لَهُ وَبِذلِکَ اُمِرْتُ وَاَنَا مِنَ المُسْلِمینَ، اَللّهُمَّ مِنْکَ وَلَکَ بِاسْمِ اللّهِ وَاللّهُ اَکْبَرُ، اَللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّی».

۷ – والأولی أن یقول بعد ذلک أیضاً: «اَللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّی کَما تَقَبَّلْتَ مِنْ اِبْراهیمَ خَلِیلِکَ ومُوسی کَلِیمِکَ وَمُحَمَّدٍ حَبِیبِکَ صَلَّی اللّهُ عَلیهِ وَآلِهِ وَعَلَیهِم».

مستحبات الحلق و التقصیر

أما مستحبات الحلق و التقصیر (ویؤتی بها رجاءً) فهی:

۱ – استقبال القبلة والتسمیة عند الحلق أو التقصیر.

۲ – أن یبدأ بالحلق من قرنه الأیمن من ناصیته، وینتهی به إلی العظمین الناتئین (أی البارزین) مقابل وتد الأذنین.

۳ – أن یدعو بما رواه معاویة بن عمار عن الإمام جعفر الصادق‌علیه‌السلام فیقول:

«اَللّهُمَّ اَعْطِنی بِکُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً یَوْمَ الْقِیامَةِ».

والأولی أن یزید قوله: «وَحَسَناتٍ مُضاعَفاتٍ وَکَفِّرْ عَنّی السَّیِّئاتِ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ».

۴ – الأفضل أن یختم دعاءه بالصلاة علی النبی محمد وآل محمد صلی اللّه علیه وعلیهم.

۵ – و یستحب أیضاً أن یدفن شعره فی منی والأفضل أن یدفن فی خیمته.

۶ – تقلیم الأظفار وأخذ الشارب بعد الحلق أو التقصیر بأخذ الشعر.

مستحبات أعمال مكة المكرمة

ينبغى لك أن تعرف ماذكر لها من المستحبات ليتسنى لك العمل بها رجاءً قربة إلى اللّه تعالى، وهى:

۱ – إذا قضى الحاجّ من مكة بمنى يجب عليه العود إلى مكة للإتيان بأعمال مكة و يستحب العود ليومه فان تأخره فمن غده.

۲ – الغسل لدخول المسجد الشريف، بل يستحب أيضاً الغسل فى منى لدخول مكة المكرمة.

۳ – تقليم الأظافر وأخذ الشارب.

۴ – يستحب لدخول مسجد الحرام ماذكرنا فى مستحبات دخول المسجد لطواف عمرة التمتع.

۵ – الوقوف على باب المسجد الشريف والدعاء بما رواه معاوية بن عمّار عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام فيقول:

«اللَّهُمَّ اَعِنّى عَلى نُسُكِكَ وَسَلِّمْنى لَهُ وَسَلِّمْهُ لى، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْعَليلِ الذَّليلِ الْمُعْتَرِفِ بِذَنْبِهِ اَنْ تَغْفِرَ لى ذُنُوبى وَاَنْ تُرْجِعَنى بِحاجَتى، اللَّهُمَّ اِنّى عَبْدُكَ وَ الْبَلَدُ بَلَدُكَ وَالْبَيْتُ بَيْتُكَ جِئْتُ اَطْلُبُ رَحْمَتَكَ وَاَؤُمُّ طاعَتَكَ مُتَّبِعاً لِأَمْرِكَ راضِياً بِقَدَرِكَ اَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضطَرِّ اِلَيْكَ، اَلمُطيعِ لِأَمرِكَ، اَلمُشفِقِ مِنْ عَذابِكَ، اَلْخائِفِ لِعُقُوبَتِكَ اَنْ تُبَلِّغَنى عَفْوَكَ وَتُجيرَنى مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ».

۶ – و يستحب أيضاً فى طواف الزيارة (الحج) والسعى وطواف النساء جميع مايستحب فى الطواف والسعى للعمرة الذى مرّ عليك.

الدعاء عند رجوعه من مكّة المكرمة إلى منى

و يستحب عند رجوعه من مكة المكرمة إلى منى أن يقول:

«اللَّهُمَّ بِكَ وَثِقتُ وَبِكَ آمَنتُ، وَلَكَ أَسلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، فَنِعْمَ الرَّبُّ، وَنِعْمَ المَولى، وَنِعمَ النَّصير».

مستحبات منى ورمى الجمرات

أما مستحبات منى ورمى الجمرات الّتى يؤتى بها رجاءً فهى كما يلى:

۱ – يستحب البقاء نهاراً فى منى، والمقام فيها أفضل من المجىء إلى مكة للطواف المستحب، وإن كان يجوز له ذلك.

۲ – التكبير بمنى عقيب خمسة عشر صلاة من صلاة الظهر يوم النحر، بأن يقول مارواه معاوية بن عمار عن الإمام الصادق عليه‌السلام وهو:

«لاإلَهَ اِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ اَكْبَرُ، اَللَّهُ اَكبَرُ وَلِلَّهِ الحَمْدُ، اَللَّهُ اَكْبَرُ عَلى ماهَدانا، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلى ما رَزَقَنا مِنْ بَهيمَةِ الْأَنْعامِ، اَلْحَمْدُ للَّهِ عَلى ما اَوْلانا».

۳ – إذا لم ينفر يوم الثالث عشر، يستحب له التكبيرات المذكورة أيضاً عقيب النوافل.

مستحبات وأعمال مسجد الخَيْف

وإليك مستحبات وأعمال مسجد الخيف، وهى كما يلى:

۱ – ينبغى لمن أقام فى منى أن يصلى جميع صلواته فى مسجد الخيف الفرائض والنوافل، وأفضلها مصلى رسول اللّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم و هو من المنارة إلى نحو من ثلاثين ذراعاً من جهة القبلة و عن يمينها ويسارها وخلفها نحواً من ذلك.

۲ – يستحب صلاة مائة ركعة، وقد ورد فى الحديث الشريف: «من صلّى فى مسجد منى مائة ركعة قبل أن يخرج منه عدلت عبادة سبعين عاماً».

۳ – التسبيح مائة مرّة وقد ورد فى الحديث: «من سبّح اللّه فى مسجد منى مائة تسبيحة كتب اللّه عز و جل له أجر عتق رقبة».

۴ – التهليل مائة مرّة، فقد ورد أيضاً: «من هلّل اللّه فيه (أى مسجد منى) مائة مرّة عدلت إحياء نسمة».

۵ – التحمید مائة مرّة، وقد ورد أیضاً: «من حمد اللّه عز و جل فیه (أی مسجد منی) مائة مرّة عدلت أجر خراج العراقین فی سبیل اللّه عزّ وجل».

۶ – صلاة ستّ رکعات فی مسجد منی فی أصل الصومعة (أی عند المنارة).

آداب الوداع للکعبة

۱ – إذا أراد الحاجّ الخروج إلی أهله، فلا یخرج حتی یشتری بدرهم تمراً ویتصدّق به علی الفقراء ویعطیهم قبضة قبضة، لیکون کفّارة لما عساه لحقه فی إحرامه من حکّ أو سقوط شعرة ونحوه.

۲ – أن یطوف طواف الوداع وأن یستلم فیه الأرکان والمستجار ویدعو بالمأثور فیه وبعده، ثم یستلم الحجر الأسود ویلصق بطنه بالبیت ویضع إحدی یدیه علی الحجر والأخری علی الباب ثم یحمد اللّه ویثنی علیه ویصلّی علی النبیّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم ثم یقول: «اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ وَأَمینِکَ وَ حَبیبِکَ وَنَجِیِّکَ وَخِیَرَتِکَ مِن خَلقِکَ، اَللّهُمَّ کَما بَلَّغَ رِسالاتِکَ وَجاهَدَ فی سَبیلِکَ وَصَدَعَ بِأَمرِکَ وَاُوذِیَ وَفی جَنبِکَ وَعَبَدَکَ حَتّی أَتاهُ الیَقینُ، اَللّهُمَّ اقْلِبنی مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً لی بِأَفضَلِ ما یَرجِعُ بِه أَحَدٌ مِن وَفدِکَ مِنَ المَغْفِرَةِ وَالبَرَکَةِ وَالرِّضوانِ وَالعافِیَةِ» اَللّهُمَّ إنْ اَمَتَّنِی فَاغْفِرْ لِی وَ إنْ أَحْیَیْتَنِی فَارْزُقْنِیهِ مِن قَابِل، اَللّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَالْعَهْدِ مِن بَیْتِک، اَللّهُمَّ إنِّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ اَمَتِکَ، حَمَلْتَنِی عَلی دَوَابِّکَ وَ سَیَّرْتَنِی فِی بِلادِکَ حَتّی اَقْدَمْتَنِی حَرَمَکَ وَ أَمْنَک وَ قَدْ کَانَ مِنْ حُسْنِ ظَنّی بِکَ أَنْ تَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی فَإنْ کُنْتَ قَدْ غَفَرْتَ لِی ذُنُوبِی فَازْدِدْ عَنّی رِضاً وَ قَرِّبْنِی اِلَیْکَ زُلْفی وَ لا تُباعِدْنِی وَ إنْ کُنْتَ لَمْ تَغْفِر لِی فَمِنَ الْآنَ فَاغِفِرْلِی قَبْلَ أَنْ تَنْأی عَنْ بَیْتِکَ دارِی فَهذا أَوانُ انْصِرافِی إنْ کُنْتَ أَذِنْتَ لِی غَیرَ رَاغِبٍ عَنْکَ وَ لَا عَنْ بَیْتِکَ وَ لا مُسْتَبْدِلاً بِکَ وَ لا بِهِ، اَللّهُمَّ احْفَظْنِی مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ وَ مِنْ خَلْفِی وَ عَنْ یَمِینِی وَ عَنْ شِمَالِی حتّی تُبَلِّغَنِی أَهْلِی فَإذا بَلَّغْتَنِی أَهْلِی فَاکْفِنِی مَؤُونَةَ عِبَادِکْ وَ عَیَالِی فَإنَّکَ وَلِیُّ ذلِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ مِنِّی»، ثم یشرب من زمزم. ۳ – الخروج من باب الحناطین ویقول فی خروجه: «آیِبُونَ، تائِبُونَ، عابِدونَ، لِرَبِّنا حامِدونَ، إلی رَبِّنا راغِبونَ، إلی رَبِّنا راجِعونَ انْ شَاءَ اللّه». ولیکن آخر کلامه و هو قائم مستقبل الکعبة: «اَللّهُمَّ إنّی أَنقَلِبُ عَلی لا إله إلّا أَنْت». ولو خرج من مکة بغیر وداع یستحب له العود مع الإمکان.

۴ – ویکره الاحتباء قبالة البیت (وهو الجلوس علی الألیین ورفع الساقین و ضمّ الرجلین الی البطن بثوب أو بتشبیک الأصابع) – کما یکره الاحتباء للمحرم – واستدباره وترک الحج للموسر أکثر من خمس سنین وترک العزم علی العود لانه من قواطع الأجل وإظهار السلاح بمکة.

مستحبات وأعمال مکة المکرمة

۱ – شرب ماء زمزم، بل الارتواء من ذلک الماء، فإنه یحدث به الشفاء، ویصرف به الداء، وبه تنال الحاجات، وتدرک الطلبات.

۲ – حمل ماء زمزم وإهداؤه واستهداؤه.

۳ – بعد الانتهاء من اعمال الحج یستحب طواف أسبوع – أی سبعة أشواط – وصلاة رکعتین نیابة عن أبیه وأمه وزوجته وولده وخاصته وجمیع أهل بلده، لکل واحد طواف سبعة أشواط مع رکعتیه. ویجزیه طواف واحد بصلاته عن الجمیع، ولکنه لو أفرد لکل واحد طوافاً وصلاة مستقلة کان أولی.

۴ – و یستحب أیضاً أن یطوف الحاج مدة بقائه بمکة المکرمة ثلاثمائة وستین طوافاً عدد أیام السنة، کل طواف سبعة أشواط إذا کان یتمکن من ذلک، وإلّا فیطوف ثلاثمائة وأربع وستین شوطاً، فیکون اثنین وخمسین طوافاً کل طواف سبعة أشواط إذا کان یتمکن من ذلک أیضاً، وإذا لم یتمکن یطوف بقدر مایستطیع، فإن الطواف کالصلاة فإن شاء استقل وإن شاء استکثر.

۵ – ینبغی زیارة مکان مولد رسول اللّه صَلّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمبمکة و هو الآن مقابل المسجد الحرام باب العمرة فی زقاق بسوق اللیل یسمی زقاق المولد فیصلی فیه ویدعو اللّه تعالی.

۶ – ختم القرآن الکریم فی مکة المعظمة.

۷ – العزم علی العودة من قابل، فإن ذلک یزید فی العمر، کما أن العزم علی عدم العود یقرِّب الأجل.

۸ – إتیان الحطیم و هو مابین باب الکعبة والحجر الأسود، – وعنده تاب اللّه تعالی علی آدم. وروی أنه أشرف البقاع –، والصلاة عنده والدعاء والتعلق بأستار الکعبة فی هذا المکان وعند المستجار أیضاً.

۹ – إتیان منزل خدیجة علیهاالسلام الذی کان رسول اللّه صَلّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم یسکنه معها بعد تزوجه منها، وفیه ولدت له أولادها منه، ومنهم الصدیقة فاطمة الزهراء علیهاالسلام وتوفیت فیه و هو الآن مسجد أیضاً فیصلی فیه ویدعو.

۱۰ – زیارة قبر خدیجة الکبری علیهاالسلام ، وقبرها بالحجون معروف فی سفح الجبل.

۱۱ – زیارة قبر أبی‌طالب‌علیه‌السلام أیضاً مع خدیجة بالمقبرة.

۱۲ – إتیان مسجد الأرقم والصلاة فیه.

۱۳ – إتیان الغار الذی بجبل حراء و هو الغار الذی کان النبی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم یتعبد فیه قبل النبوة ونزل علیه الوحی فیه.

۱۴ – إتیان الغار الذی بجبل ثور و هو الجبل الذی استتر فیه النبی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم حین الهجرة عن المشرکین.

۱۵ – زیارة قبر عبد مناف جد النبی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم.

۱۶ – زیارة قبر عبد المطلب علیه السلام جد النبی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم.

۱۷ – زیارة قبر آمنة بنت وهب أم النبی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم.

القسم الخامس؛ أعمالُ المدینة المنوَّرَة

زیارة الرسول الاکرم صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم وعترته الطاهرین‌علیهم‌السلام

اشارة

إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ، یا أَیُّهَا الَّذینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلیماً.
فی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَیُذْکَرَ فیهَا اسْمُهُ یُسَبِّحُ لَهُ فِیها بِالْغُدُوِّ وَالآصالِ رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ تِجارَةٌ وَلا بَیْعٌ عَنْ ذِکرِ اللَّهِ وَإِقامِ الصَّلاةِ.
إِنَّما یُریدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهیراً.
(صدق اللّه العلی العظیم)

فضل زیارة الرسول صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم

لاشک أن من تمام الحج، زیارة قبر الرسول الأعظم صَلّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم فی المدینة المنورة، والتبرک بلثم تلک الأعتاب الطاهرة، والحضور فی تلک المشاهد الشریفة، فإن زیارة النبی صَلّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم مستحبة عیناً، وعلی الخصوص علی الحاج، وترکها جفاء لرسول اللّه صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم.

ولقد ورد فی الحدیث الشریف عنه صلی اللّه علیه و آله أنه قال: من أتی مکة حاجاً ولم یزرنی إلی المدینة جفوته یوم القیامة و من أتانی زائراً وجبت له شفاعتی و من وجبت له شفاعتی وجبت له الجنة.

وقال أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام : أتموا برسول اللّه حجکم إذا خرجتم من بیت اللّه، فإن ترکه جفاء، وبذلک أمرتم،

وأتموا بالقبور التی ألزمکم اللّه حقها وزیارتها، واطلبوا الرزق عندها.

وقال الإمام أبو عبد اللّه الصادق علیه السلام : زیارة رسول اللّه صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِه وَ سَلَّم تعدل حجة مع رسول اللّه.

وقال علیه‌السلام أیضاً: إذا حج أحدکم فلیختم بزیارتنا، لأن ذلک من تمام الحج.

جعلنا اللّه وإیاک ممن یوفق للزیارة وتناله الشفاعة.

مستحبات المدینة المنورة

اشارة

۱ - یستحب الغسل لدخول المدینة المنورة، وذلک حین یدخلها أو عندما یرید الدخول.

۲ - الغسل أیضاً لدخول المسجد الشریف وزیارة قبر الرسول الأعظم صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِه وَ سَلَّم، ویکفی الغسل الأول.

۳ - الدعاء عند الغسل بالمأثور عن أهل البیت علیهم السلام ، فتقول: «اَللّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبی، وَاشْرَحْ لی صَدْری، وَأَجْرِ عَلی لِسانی مِدْحَتَکَ وَالثَّناءَ عَلَیْکَ. اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ لی طَهُوراً وَشِفاءً وَنُوراً إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیر».

۴ - وقد ورد قراءة هذا الدعاء بعد الفراغ من الغسل: «اَللّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبی، وَزَکِّ عَمَلی، وَاجْعَلْ ماعِنْدَکَ خَیْراً لی. اَللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنَ التَّوابینَ، وَاجْعَلْنی مِنَ الْمُتَطَهِّرینَ».

۵ - دخول المسجد الشریف من باب جبرئیل و هو الذی یکون من جهة البقیع.

۶ - الاستئذان وکیفیته: أن یقف الحاج علی باب الحرم النبوی بخضوع وخشوع، قائلاً: «اَللّهُمَّ إنّی وَقَفْتُ عَلی بابٍ مِنْ أَبْوابِ بُیُوتِ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِه، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ أَنْ یَدْخُلُوا إلّا بِإذْنِهِ وَقُلْتَ یاأَیُّهَا الَّذینَ آمَنُوا لاتَدْخُلُوا بُیُوتَ النَّبِیِّ إلّا أَنْ یُؤذَنَ لَکُم. أَللّهُمَّ إنّی أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صاحِبِ هذَا الْمَشْهَدِ الشَّریفِ فی غَیْبَتِه، کَما اَعْتَقِدُها فی حَضْرَتِهِ، وَاَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَکَ وَخُلَفائَکَ عَلیهِمُ السَّلامُ أَحْیاءٌ عِنْدَکَ یُرْزَقُونَ، یَرَوْنَ مَقامی، وَیَسْمَعُونَ کَلامی، وَیَرُدُّونَ سَلامی، وَاَنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعی کَلامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمی بِلَذیذِ مُناجاتِهِم، وَاِنّی اَسْتَأذِنُکَ یارَبِّ أَوَّلاً، وَاَسْتَأذِنُ رَسُولَکَ ثانیاً، وَاَسْتَأذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ الْمُفتَرَضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ وَالمَلائِکَةَ الْمُوَکَّلینَ بِهذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبارَکَةِ ثالِثاً، ءَأَدْخُلُ یارَسُولَ اللّهِ، ءَأَدْخُلُ یاحُجَّةَ اللّهِ، ءَأَدْخُلُ یامَلائِکَةَ اللّهِ الْمُقَرَّبینَ الْمُقیمینَ فی هذَا الْمَشْهَدِ، فَأْذَنْ لی یامَولایَ فی الدُّخُولِ أَفْضَلَ ماأَذِنتَ لِأَحِدٍ مِنْ أَوْلِیائِکَ، فَإنْ لَمْ أَکُنْ أَهْلاً لِذلِکَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذلِکَ».

۷ - الدخول من باب جبرئیل علیه السلام علی سکینة ووقار، وخشوع وخضوع، مع تقدیم الرجل الیمنی علی الیسری حال الدخول، قائلاً:

«بِسم اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبیلِ اللّهِ، وَعَلی مِلَّةِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِه وَ سَلَّم، رَبِّ أدخِلْنِی مُدخَلَ صِدْقٍ وَأَخرِجنی مُخرَجَ صِدقٍ وَاجْعَلْ لی مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصیراً، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَارْحَمْنی وَتُبْ عَلَیَّ إنکَ أَنْتَ التَّوابُ الرَّحِیم». ۸ - التکبیر مائة مرة.

۹ - صلاة رکعتین تحیة للمسجد النبوی الشریف.

۱۰ - إتیان قبر الرسول الأعظم صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِه وَ سَلَّم واستلامه وتقبیله، إن أمکن، واستقبال الحجرة الشریفة، مما یلی الرأس الشریف، والتوجه الی الحجرة. ثم تقول:

[زیارة النبی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِه وَ سَلَّم]

زیارة النبی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِه وَ سَلَّم

۱۱ - «اَلسَّلامُ عَلَیکَ یارَسُولَ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یامُحَمَّدَ بْنَ عَبدِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یاخاتَمَ النَّبِیِّینَ، أَشهَدُ أَنَّکَ قَد بَلَّغتَ الرِّسالَةَ،

وَأقمتَ الصّلاةَ، وآتَيتَ الزّكاةَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروُفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّى أتاكَ اليَقينُ، فَصَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَ وَرَحمَتُهُ وَعَلى أَهلِ بَيتِكَ الطّاهِرينَ».

ثم تقول مستقبلًا بوجهك القبلة: «أَشهَدُ أنْ لاإلهَ إلّااللّهُ، وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ و أشْهَدُ أنَّكَ رَسُولُ اللّهِ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللّهِ، وَأَشهدُ أَنَّكَ بَلَّغتَ رِسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحتَ لأُمَّتِكَ وَجاهَدتَ فى سَبيلِ اللّهِ، وَعَبَدتَ اللّهَ حَتّى أتاكَ اليَقينُ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَأَدَّيتَ الّذى عَلَيكَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّكَ قَد رَؤُفتَ بِالمُؤمِنينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الكافِرينَ، فَبَلَّغَ اللّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ المُكَرَّمينَ، الحَمدُ لِلّهِ الّذِى اسْتَنقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّركِ وَالضَّلالَةِ. اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَواتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ وَاَنبيائِكَ المُرسَلينَ وَعِبادِكَ الصّالِحينَ، وَاَهْلِ السَّماواتِ وَالأرَضينَ، وَمَن سَبَّحَ لَكَ يارَبَّ العالَمينَ مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمينِكَ وَنَجيِّكَ وَحَبيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخاصَّتِكَ وَصَفوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ. أَللّهُمَّ اَعطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَآتِهِ الْوَسيلَةَ مِنَ الجَنَّةِ، وَابعَثهُ مَقاماً مَحْمُوداً، يَغبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ والاخِرُونَ. اَللّهُمَّ اِنَّكَ قُلتَ وَلَو أَنَّهُم إذْ ظَلَمُوا أنْفُسَهُمْ جاؤُوكَ فَاستَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحيماً. وَاِنّى أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغفِراً تائباً مِنْ ذُنُوبِى، يامُحَمَّدُ إنّى أَتَوَجَّهُ بِكَ اِلَى اللّهِ رَبّى وَرَبِّكَ لِيَغفِرَ لى ذُنُوبى».

وينبغى أيضاً الالتفات بعد ذلك إلى القبر الشريف، وأن تضع يديك عليه - إن أمكن - وتقول: «أسْأَلُ اللّهَ الّذِى اجْتَباكَ وَاخْتارَكَ وَهَداكَ وَهَدى بِكَ أنْ يُصَلِّيَ عَلَيكَ وَعَلى أَهْلِ بيتِكَ الطّاهِرين».

ثم تقول وأنت ملصق كفك بحائط الحجرة إن أمكن:

«أتَيتُكَ يارَسُولَ اللّهِ مُهاجِراً اِلَيكَ، قاضِياً لِما أَوْجَبَهُ اللّهُ عَلى مَنْ قَصَدَكَ، وَإذ لَمْ أُلْحِقكَ حَيّاً، فَقَد قَصَدتُكَ بَعدَ مَوتِكَ عالِماً اَنَّ حُرمَتَكَ مَيِّتاً كَحُرمَتِكَ حَيّاً، فَكُنْ لى بذلِكَ عِندَ اللّهِ شاهِداً».

وينبغى أيضاً أن تمسح كفك على وجهك وتقول:

«اَللّهُمَّ اجْعَلْ ذلِكَ بَيعَةً مَرضِيَّةً لَدَيكَ، وَعَهْداً مُؤَكَّداً عِنْدَكَ، تُحْيِينى مااَحْيَيْتَنى عَلَيهِ، وَعَلَى الْوَفاءِ بِشَرائِطِهِ وَحُدودِهِ وَحُقُوقِهِ وَأَحْكامِهِ، وَتُميتَنى إذا أَمَتَّنى عَلَيهِ، وَتَبْعَثُنى إذا بَعَثْتَنى عَلَيهِ».

توجه بعد ذلك إلى القبلة، وأسند ظهرك إلى شباك القبر إن أمكن، وإلّا فاجعل القبلة خلفك، وقل ماكان يقوله الإمام على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، بعد زيارة النبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم:

«اَللّهُمَّ اِلَيكَ أَلجَأتُ اَمرى، وَإلى قَبرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم عَبدِكَ وَرَسُولِكَ أَسنَدتُ ظَهرى، وَالقِبلَةَ الَّتى رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم اِستَقْبَلتُ. أَللّهُمَّ إنّى أَصبَحْتُ لا اَملِكُ لِنَفسى خَيرَ ماأَرْجُو لَها، وَلا أَدفَعُ عَنْها شَرَّ ماأحذَرُ عَلَيها، وَأَصْبَحَتِ الأُمورُ كُلُّها بِيَدِكَ، وَلا فَقيرَ أَفقَرُ مِنّى، اِنّى لِما أَنزَلتَ إلَيَّ مِنْ خَيرٍ فَقِيرٌ. اَللّهُمَّ ارْدُدْنِى مِنكَ بِخَيرٍ وَلا رادَّ لِفَضلِكَ، اَللّهُمَّ اِنّى أَعوذُ بِكَ مِنْ أن تُبَدِلَ اسْمِى أو تُغَيِّرَ جِسمى اَو تُزيلَ نِعمَتَكَ عَنّى، اَللّهُمَّ زَيِّنّى بِالتَّقوى وَجَمِّلنى بِالنِّعَمِ وَاغمُرنى بِالعافِيَةِ وَارزُقنى شُكرَ العافِيَةِ».

زيارة أخرى للنبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم

زيارة أخرى للرسول الأعظم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم مروية عن الإمام أبى الحسن الرضا عليه السلام بسند صحيح، وهى:

«اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يامُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ ياخِيرَةَ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ ياحَبيبَ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ ياصَفوَةَ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ ياأَمينَ اللّهِ، أَشهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللّهِ، وَأَشهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللّهِ، وَأَشهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجاهَدْتَ فِى سَبِيلِ رَبِّكَ وَعَبَدتَهُ حَتّى أَتاكَ اليَقينُ، فَجَزاكَ اللّهُ أَفضَلَ ماجَزى نَبِيّاً عَن أُمَّتِهِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفضَلَ ماصَلَّيتَ عَلى اِبراهِيمَ وَآلِ ابراهِيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ».

و یستحب قراءة سورة القدر أحد عشر مرة، واسأل اللّٰه تعالی حاجتک فإنها تقضی إن شاء اللّٰه تعالی.

صلاة رکعتی الزیارة واهداء ثوابها إلی النبی صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم.

أن تقول بعد الصلاة: «اَللَّهُمَّ إنّی صَلَّیتُ وَرَکَعتُ وَسَجَدتُ لَکَ وَحدَکَ لاشَریکَ لَکَ، لأنَّ الصَّلاةَ وَالرُّکُوعَ وَالسُّجُودَ لاتَکوُنُ إلّا لَکَ، لِأنَّکَ أنتَ اللّٰهُ الَّذی لااِلهَ اِلّاأنتَ اَللَّهُمَّ وَهاتانِ الرَّکعَتانِ هَدِیَّةٌ مِنّی اِلی سَیِّدی وَمَولایَ رَسولِ اللّٰهِ، فَتَقَبَّلهُما مِنّی بِأَحسَنِ قَبُولِکَ، وَاَجِرْنی عَلی ذلِکَ بِأفضَلِ أَمَلی وَرَجائی فِیکَ وَفی رَسُولِکَ یاوَلِیَّ الْمُؤمِنینَ».

و یستحب أیضاً الصلاة فی مسجد الرسول الأعظم صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم مااستطعت و علی الأخص بین القبر والمنبر، لروایة ابی الصامت قال: قال ابوعبدالله صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم:

صلاة فی مسجد النبی تعدل بعشرة آلاف صلاة و للحدیث الشریف الصحیح: بین قبری ومنبری روضة من ریاض الجنة.

وحدّ الروضة طولاً من القبر الشریف إلی المنبر، وعرضاً من المنبر إلی الأسطوانة الرابعة، وهی الآن معلّمة بعلامات تمتاز علی غیرها من بقاع المسجد، لأن أسطواناتها مغطاة بالمرمر الأبیض دون سائر الأسطوانات.

وینبغی الدعاء فی الروضة الشریفة، والابتهال إلی اللّٰه سبحانه وتعالی. وینبغی أیضاً الصلاة فی مقام جبرئیل الذی کان یقوم فیه إذا استأذن علی النبی صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم و ینبغی ان یدعا فیه بهذا الدعاء:

«أی جَوادُ، أی کَریمُ، أی قَریبُ، أی بَعیدُ، اَسأَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَسْأَلُکَ اَنْ تَرُدَّ عَلَیَّ نِعْمَتَکْ».

[الصلاة والدعاء عند أسطوانة أبی لبابة]

الصلاة والدعاء عند أسطوانة أبی لبابة

۱۲ – وینبغی أیضاً صلاة رکعتین عند أسطوانة أبی لبابة المعروفة ب «أسطوانة التوبة».

وبعد الصلاة عند هذه الأسطوانة تدعو بهذا الدعاء: «بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمنِ الرَّحیم. اَللَّهُمَّ لاتُهِنّی بِالفَقْرِ، وَلاتُذِلَّنی بِالدَّینِ، وَلاتَرُدَّنی اِلَی الهَلَکَةِ، وَاعصِمنی کَی اَعتَصِمَ، وَأَصلِحْنی کَی اَنصَلِحُ، وَاهدِنی کَی اَهتَدی، وَأعِنّی عَلی اجتهادِ نَفْسی، وَلاتُعَذِّبنی بِسُوءِ ظَنّی، وَلاتُهلِکنی وَاَنتَ رَجائی، وَاَنْتَ أَهلٌ أنْ تَغفِرَ لی، وَقَدْ اَخطَأتُ وَأنتَ اَهْلٌ اَنْ تَعْفُوَ عَنّی، وَقَدْ أَقْرَرتُ وَأَنْتَ اَهْلٌ اَنْ تُقیلَ، وَقَدْ عَسُرتُ وَاَنْتَ اَهْلٌ اَنْ تُحسِنَ، وَقَدْ اَسَأتُ وَأَنتَ اَهْلُ التَّقوی وَالمَغفِرَةِ، فَوَفِّقنی لِما تُحِبُّ وَتَرْضی، وَیَسِّرْ لی الیَسیرَ وَجَنِّبنی کُلَّ عَسیرٍ. اَللَّهُمَّ اَغنِنی بِالحَلالِ عَنِ الحَرام، وَبِالطّاعاتِ عَنِ المَعاصی، وبِالغِنی عَنِ الفَقرِ، وَبِالجَنَّةِ عَنِ النّارِ، وَبِالأبرارِ عَنِ الفُجّارِ، یامَنْ لَیسَ کَمِثلِهِ شَیْءٌ وَ هُوَ السَّمیعُ البَصیرُ وَأنتَ علی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ».

ثم تطلب حاجتک وتستغفر من ذنوبک، فإن حاجتک تقضی إنشاء اللّٰه تعالی.

۱۳ – و یستحب الصوم فی المدینة ثلاثة أیام لقضاء الحاجة وإن کان الإنسان مسافراً، والأحوط أن یکون الصوم یوم الأربعاء والخمیس والجمعة.

[زیارة الصدیقة الطاهرة]

زیارة الصدیقة الطاهرة فاطمة الزهراء علیهاالسلام

۱۴ – و یستحب بعد الفراغ من زیارة النبی صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم زیارة بضعته الطاهرة فاطمة الزهراء علیها السلام ، فإن زیارتها من المستحبات الأکیدة، ولها فضل عظیم وثوابها جسیم.

قال الشیخ الطوسی فی التهذیب: وأما ماورد فی فضل زیارتها فأکثر من أن یحصی، وبسند معتبر عن یزید بن عبد الملک عن أبیه عن

جده قال: دخلت علی فاطمة الزهراء علیها السلام فبدأتنی بالسلام ثم قالت: ماغدا بک؟ قلت: طلب البرکة. قالت: أخبرنی أبی و هو ذا، أنه من سلّم علیه وعلی ثلاثاً أوجب اللّه له الجنة. قلت لها: فی حیاته وحیاتک؟ قالت: نعم وبعد موتنا.

الزیارة الأولی لفاطمة الزهراء علیهاالسلام

صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَاَلسَّلامُ عَلَیکِ یابِنتَ رَسُولِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ یابِنتَ نَبیِّ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ یابِنتَ حَبیبِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ یابِنتَ خَلیلِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ یابِنتَصَفیِّ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ یابِنتَ أَمینِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ یابِنتَ خَیرِ خَلقِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ یابِنتَ أَفضَلِ أَنبیاءِ اللّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِکَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ یابِنتَخَیرِ البَرِیَّةِ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ یاسَیِّدَةَ نِساءِ العالَمینَ مِنَ الاَوَّلینَ وَالآخِرینَ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ یازَوجَةَ وَلِیِّ اللّهِ وَخَیرِ الخَلقِ بَعدَ رَسُولِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ یاأُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَینِ سَیِّدَی شَبابِ أَهلِ الجَنَّةِ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ أَیَّتُها الصِّدّیقَةُ الشَّهیدَةُ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ أَیَّتُهاالرَّضِیَّةُ المَرضِیَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ أَیَّتُها الفاضِلَةُ الزَّکِیَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ أَیَّتُها الحَوراءُ الإنسِیَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ أَیَّتُها التَّقِیَّةُ النَّقِیَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ أَیَّتُها الُمحَدَّثَةُ العَلیمَةُ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ أَیَّتُها المَظلومَةُ المَغصُوبَةُ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ أَیَّتُها المُضطَهَدَةُ المَقهُورَةُ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ یافاطِمَةُ بِنتَ رَسُولِ اللّهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ. صَلَّی اللّهُ عَلَیکِ وَعَلی رُوحِکِ وَبَدَنِکِ، أشهَدُ أَنَّکِ مَضَیتِ عَلی بَیِّنَةٍ مِن رَبِّکِ وَاَنَّ مَنْ سَرَّکِ فَقَد سَرَّ رَسُولَ اَللّهِ وَمَن جَفاکِ فَقَد جَفا رَسُولَ اللّهِ وَمَن آذاکِ فَقَد آذی رَسُولَ اللّهِ وَمَن وَصَلَکِ فَقَد وَصَلَ رَسُولَ اللّهِ وَمَن قَطَعَکِ فَقَد قَطَعَ رَسُولَ اللّهِ، لِأَنَّکِ بِضعَةٌ مِنهُ وَرُوحُهُ الَّذی بَینَ جَنبَیهِ کَما قالَ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ وَسلَّمَ. أُشهِدُ اللّهَ وَرَسُولَه وَملائِکَتَهُ اَنّی راضٍ عَمَّن رَضیتِ عَنهُ ساخِطٌ عَلی مَن سَخِطتِ عَلَیهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّن تَبَرَّأْتِ مِنهُ، مُوالٍ لِمَن والَیتِ، مُعادٍ لِمَن عادَیتِ، مُبغِضٌ لِمَن أَبغَضْتِ، مُحِبٌ لِمَن أَحبَبْتِ، وَکَفی بِاللّهِ شَهیداً وَحَسیباً، وَجازِیاً وَمُثیباً» ثم تقول: «وَصَلَّی اللّهُ عَلَیکِ، وَعَلی أَبیکِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّه، وَعَلی بَعلِکِ اَمیرِ المُؤمِنینَ، وَعَلی اَبنائِکِ الأَئِمَّةِ الطّاهِرینَ وَ سَلَّمَ تَسلیماً کَثیراً».

زیارة أخری للزهراء علیهاالسلام

ثم تقول ماروی عن الإمام الباقر علیه‌السلام:

«یامُمتَحَنَةُ اِمتَحَنَکِ اللّهُ الَّذی خَلَقَکِ قَبلَ أنْ یَخلُقَکِ، فَوَجَدَکِ لِما امتَحَنَکِ صابِرَةً، وَزَعَمنا اَنّا لَکِ اَولیاءُ وَمُصَدِّقُونَ وَصابِرونَ لِکُلِّ ماأَتانا بِهِ أَبُوکِ، وَأَتانا بِهِ وَصِیُّهُ، فَإِنّا نَسأَلُکِ ان کُنّا صَدَّقناکِ إلّا اَلحَقتِنا بِتَصدیقِنا لهما لِنُبَشِّرَ أَنفُسَنا بِأَنّا قَد طَهُرنا بِوِلایَتِکِ».

ثم تقول: «اَلسَّلامُ عَلَیکِ یاسَیِّدَةَ نِساءِ العالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ یاوالِدَةَ الحُجَجِ عَلی النّاسِ أَجمَعینَ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ أَیَّتُها المَظلومَةُ المَمْنوعَةُ حَقُّها».

ثم قل: «اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی أَمَتِکَ وَابنَةِ نَبِیِّکَ وَزَوجَةِ وَصِیِّ نَبِیِّکَ صَلاةً تُزلِفُها فَوْقَ زُلفی عِبادِکَ المُکَرَّمینَ مِنْ أَهلِ السَّماواتِ وَالأَرَضینَ».

روی أنه من زارها بهذه الزیارة الأخیرة واستغفر اللّه من ذنوبه غفر اللّه له ذنوبه.

و یستحب بعد ذلک صلاة رکعتین للزیارة تهدی ثوابها الی الصدیقة الطاهرة فاطمة الزهراء علیهاالسلام.

الدعاء بعد الزیارة

ثم تدعو بعدهما بهذا الدعاء و هو دعاء أورده ابن طاووس فی الإقبال فی أعمال مولد فاطمة الزهراء علیها السلام ، لا بأس بأن تدعو به رجاءً:

«اَللّهُمَّ اِنّی اَتوَجَّهُ اِلَیکَ بِنَبِیِّنا مُحَمَّدٍ وَبِأَهلِ بَیتِهِ صَلَواتُکَ عَلَیهِم وَاَسأَلُکَ بِحَقِّکَ العَظیمِ عَلَیهِم الَّذی لایَعلَمُ کُنهَهُ سِواکَ، وَاَسأَلُکَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِندَکَ عَظیمٌ وَبِاَسْمائِکَ الحُسنی الَّتی أَمَرتَنی أن اَدْعُوَکَ بِها، وَاَسأَلُکَ بِاسْمِکَ الأَعظَمِ الَّذی اَمَرتَ بِهِ اِبراهیمَ عَلَیهِ

السَّلامُ أن یَدعُوَ بِهِ الطَّیرَ فَأَجابَتهُ، وَباسمِکَ العَظیمِ الَّذی قُلتَ لِلنّارِ کُونی بَرداً وَسَلاماً عَلی اِبراهِیمَ فَکانَتْ بَرْداً، وَبِأَحَبِّ الأسماءِ إلَیْکَ وَأَشرَفِها وَأَعظَمِها لَدَیکَ وَأَسرَعِها إجابَةً وَأَنجَحِها طَلِبَةً وَبِما أَنتَ اَهلُهُ وَمُستَحِقُّهُ وَمُستَوجِبُهُ، وَأَتَوسَّلُ اِلَیکَ وَأَرغَبُ اِلَیکَ وَأَتَضَرَّعُ وَأُلِحُّ عَلَیکَ، وَاَسأَلُکَ بِکُتُبِکَ الَّتی أَنزَلتَها عَلی اَنبیائِکَ وَرُسُلِکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِم مِنَ التَّوراةِ وَالإنجیلِ وَالزَّبورِ وَالقُرآنِ العَظیمِ، فإِنَّ فیهَا اسْمُکَ الأَعظَم وَبِما فیها مِنْ أَسْمائِکَ العُظمی، اَن تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُفَرِّجَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشیعَتِهِم وَمُحِبِّیهِم وَعَنّی، وَتَفتَحَ أَبوابَ السَّماءِ لِدُعائی وَترفَعَهُ فی عِلِّیِّینَ، وَتَأذَنَ لی فی هذا الیوم وَفی هذهِ السّاعَةِ بِفَرَجی وَاِعطاءِ اَمَلی وَسُؤلی فِی الدُّنیا وَالآخِرَةِ، یامَن لایَعْلَمُ أَحَدٌ کَیفَ هُوَ وَقُدرَتَه إلّا هُوَ، یامَنْ سَدَّ الهَواءَ بالسَّماءِ، وَکَبَسَ الأَرضَ عَلَی الماء، وَاخْتارَ لِنَفسِه أحسَنَ الأَسماءِ، یامَنْ سَمّی نَفسَهُ بِالِاسْمِ الَّذی تُقضی به حاجَةُ مَنْ یَدعُوهُ، اَسْأَلُکَ بِحَقِّ ذلِکَ الِاسْمِ فَلا شَفیعَ أَقوی لی مِنهُ اَن تُصَلّی عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَقضِیَ لی حَوائِجی وَتُسْمِعَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَینِ وَعَلِیِّ بنِ الحُسَینِ وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ وَجَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسی بنِ جَعفَرٍ وَعَلِیِّ بنِ مُوسَی وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ وَعَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ وَالحُجَّةِ المُنتَظَرِ لِإِذْنِکَ - صَلَواتُکَ وَ سَلامُکَ وَ رَحْمَتُکَ وَ بَرَکاتُکَ عَلَیْهِمْ - صَوتِی لِیَشفَعُوا لی اِلَیکَ وَتُشَفِّعَهُمْ فِیَّ، وَلا تَرُدَّنی خائِباً بِحَقِّ لااِلهَ اِلّاأَنْتَ».

ثم تسأل حوائجک فإنها تقضی إن شاء اللّه تعالی.

[زیارة أئمة البقیع علیهم السلام و ...]

زیارة أئمة البقیع علیهم السلام

۱۵ - یستحب استحباباً مؤکداً زیارة أئمة البقیع علیهم السلام، فإذا فرغتَ من زیارة نبیک الأعظم صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم وبضعته الطاهرة فاطمة الزهراء علیها السلام فتوجه إلی البقیع لزیارة الأئمة الأربعة من أئمة أهل البیت الذین أذهب اللّه عنهم الرجس وطهرهم تطهیراً، وهم:

۱ - الإمام الحسن بن علی الزکی علیه السلام.

۲ - الإمام علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام.

۳ - الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام.

۴ - الإمام جعفر بن محمد الصادق علیه السلام.

ثم تزور معهم فاطمة بنت أسد وفاطمة الزهراء (علی قول) وقد مرت علیک سابقاً زیارتها علیها السلام.

یستحب الغسل لأجل الزیارة والدعاء بهذا الدعاء:

«بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، أَللّهُمَّ اجعَلهُ لی نُوراً وطَهوراً وحِرزاً وشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وآفَةٍ وعاهَةٍ، اَللّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلبی وَاشرَحْ بِهِ صَدری وَیَسِّرْ به اَمری».

و یستحب أن یلبس الزائر أنظف الثیاب، ویتطیب بأفضل الطیب، ویذهب لزیارتهم علی سکینة ووقار، فإذا وصل إلی باب القبة الشریفة یقف ویستأذن بهذا الاستئذان قائلًا:

«یامَوالِیَّ یاأَبناءَ رَسُولِ اللّهِ، عَبْدُکُم وَابْنُ اَمَتِکُمْ، الذَّلیلُ بَینَ اَیدیکُم، وَالمُضعِفُ فی عُلُوِّ قَدرِکُم، وَالمُعتَرِفُ بِحَقِّکُم، جاءَکُم مُستَجیراً بِکُم قاصِداً اِلی حَرَمِکُم، مُتَقَرِّباً اِلی مَقامِکُم، مُتَوَسِّلًا اِلَی اللّهِ تَعالی بِکُمْ، ءَأَدخُلُ یامَوالِیَّ، ءَأَدخُلُ یاأَولِیاءَ اللّهِ، ءَأَدخُلُ یامَلائِکَةَ اللّهِ الْمُحدِقینَ بِهذا الحَرَمِ المُقیمینَ بِهذا المشهَدِ».

ثم ادخل بخضوع وخشوع، وقدم رجلک الیمنی وقل وأنت فی حال الدخول:

«اَللّهُ اَکبَرُ کَبیراً، وَالحَمْدُ لِلّهِ کَثیراً، وَسُبحانَ اللّهِ بُکرَةً وَأَصیلًا، وَالحَمدُ لِلّهِ الفَردِ الصَّمَدِ، اَلْماجِدِ الأَحَدِ، اَلمُتَفَضِّلِ اَلمَنّانِ، اَلمُتَطَوِّلِ

الحَنّانِ، الَّذی مَنَّ بِطَولِهِ، وَسَهَّلَ زِیارَةَ ساداتِی بِاحسانِهِ، وَلَمْ یَجعَلنی عَن زِیارَتِهِم مَمنُوعاً، بَل تَطَوَّلَ وَمَنَحَ».

وتقول فی زیارتهم وأنت مستقبلاً قبورهم، ومستدبراً القبلة الشریفة:

«اَلسَّلامُ عَلَیکُم أَئِمَّةَ الهُدی، اَلسَّلامُ عَلَیکُم اَهلَ التَّقوی، اَلسَّلامُ عَلَیکُم ایُّها الحُجَجُ عَلی أَهلِ الدُّنیا، اَلسَّلامُ عَلَیکُم ایُّها القَوّامُ فی البَرِیَّةِ بِالقِسطِ، اَلسَّلامُ عَلَیکُم أهلَ الصَّفوَةِ، اَلسَّلامُ عَلَیکُم آلَ رَسُولِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکُم أَهلَ النَّجوی، أشهَدُ اَنَّکُم قَد بَلَّغْتُمْ وَنَصَحتُم وَصَبَرتُم فی ذاتِ اللّهِ، وَکُذِّبتُم وَاُسیءَ اِلَیکُم فَعَفَوْتُمْ (فَغَفَرتُم). وَاَشهَدُ اَنَّکُمُ الأَئِمَّةُ الرّاشِدُونَ المَهدِیُّونَ (الْمُهْتَدُونَ)، وَأَنَّ طاعَتَکُم مَفروضَةٌ، وَأَنَّ قَولَکُمُ الصِّدقُ، وَاَنَّکُم دَعوتُم فَلَم تُجابُوا، وَأَمَرتُم فَلَم تُطاعُوا، وَاَنَّکُم دَعائِمُ الدّینِ وَاَرکانُ الأَرضِ، لَم تَزالُوا بِعَینِ اللّهِ یَنسَخُکُم فی أَصلابِ کُلِّ مُطَهَّرٍ وَیَنقُلُکُم مِن اَرحامِ المُطَّهراتِ، لَم تُدَنِّسکُمُ الجاهِلِیَّةُ الجَهْلاءُ، وَلَمْ تَشرَکْ فیکُم فِتَنُ الأَهواءِ، طِبتُمْ وَطابَ مَنْبَتُکُم، مَنَّ بِکُم عَلَینا دَیّانُ الدِّینِ، فَجَعَلَکُم فی بُیُوتٍ اَذِنَ اللّهُ أن تُرفَعَ وَیُذکَرَ فِیها اسمُهُ، وَجَعَلَ صَلواتِنا عَلَیکُم رَحمَةً لَنا وَکَفّارَةً لِذُنُوبِنا، اذ اختارَکُمُ اللّهُ لَنا وَطَیَّبَ خَلقَنا بِما مَنَّ بِه عَلَینا مِن وِلایَتِکُم، وَکُنّا عِندَهُ مُسَمّینَ بِعِلمِکُم مُعتَرِفینَ بِتَصدیقِنا اِیّاکُم، وَهذا مَقامُ مَن أَسرَفَ وَأَخطَأَ، وَاسْتَکانَ وَاَقَرَّ بِما جَنی وَرَجا بِمَقامِهِ الخَلاصَ وَاَن یَستَنقِذَهُ بِکُم مُستَنقِذُ الهَلکی مِنَ الرَّدی، فَکُونُوا لی شُفَعاءَ، فَقَدْ وَفَدتُ اِلَیکُم إذ رَغِبَ عَنْکُمْ اَهلُ الدُّنیا وَاتَّخَذوُا آیاتِ اللّهِ هُزُواً وَاسْتَکبَرُوا عَنها، یامَن هُوَ قائِمٌ لایَسهُو ودائِمٌ لایَلهُو وَمُحیطٌ بِکُلِّ شَیْءٍ، لَکَ المَنُّ بِما وَفَّقتَنی وَعَرَّفتَنی بِما أَقَمْتَنی عَلَیهِ، اذْ صَدَّ عَنهُ عِبادُکَ وَجَهِلُوا مَعرِفَتَهُ وَاستَخَفُّوا بِحَقِّهِ وَمالُوا اِلی سِواهُ، فَکانَتِ المِنَّةُ مِنکَ عَلَیَّ مَعَ أَقوامٍ خَصَصْتَهُم بِما خَصَصتَنی بِهِ، فَلَکَ الحَمدُ اذ کُنْتُ عِنْدَکَ فی مَقامی هذا مَذکُوراً مَکتُوباً، فَلا تَحرِمنی مارَجَوتُ وَلا تُخَیِّبنی فیما دَعَوتُ» وادع لنفسک بما احببت.

زیارة أخری أیضاً لأئمة البقیع علیهم‌السلام

و یستحب أیضاً زیارتهم بزیارة أخری وردت لأئمة البقیع علیهم السلام ، وهی:

«اَلسَّلامُ عَلَیکُمْ یاخُزّانَ عِلْمِ اللّهِ وَحَفَظَةَ سِرِّهِ وَتَراجِمَةَ وَحیِهِ، أَتَیتُکُمْ یابَنی رَسُولِ اللّهِ عارِفاً بِحَقِّکُمْ مُسْتَبصِراً بِشَأنِکُمْ مُعادِیاً لِأَعْدائِکُمْ مُوالِیاً لِأَوْلِیائِکُم، بِأَبی اَنْتُم وَاُمّی صَلَّی اللّه عَلی اَرواحِکُمْ وَاَبدانِکُمْ. اَللّهُمَّ إنی أَتَولّی آخِرَهُمْ کَما تَوَلَّیتُ أَوَّلَهُم، وَأَبْرَأُ مِنْ کُلِّ وَلیجَةٍ دُونَهُمْ، آمَنْتُ بِاللّهِ وَکَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّی وَکُلِّ نِدٍّ یُدْعی مِنْ دونِ اللّهِ».

ثم تصلی ثمان رکعات لزیارة الأئمة الأربعةعلیهم‌السلام، لکل إمام رکعتین بتشهد واحد وتسلیم (مثل صلاة الصبح)، وکلما تصلی رکعتین تهدی ثوابهما إلی الإمام الذی نویت الصلاة لزیارته، تهدی رکعتین لزیارة الإمام الحسن بن علی علیه السلام ، ورکعتین لزیارة الإمام زین العابدین علیه السلام ، ورکعتین لزیارة الإمام محمد الباقر علیه السلام ، ورکعتین لزیارة الإمام جعفر الصادق علیه‌السلام، ثم تقول بعد کل رکعتین ماقلته فی زیارة النبی صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ آلِه وَ سَلَّم.

زیارة فاطمة بنت أسد

۱۶ – و یستحب زیارة فاطمة بنت أسد والدة الإمام أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام ، وهی مع الأئمة الأربعة فی البقیع بمکان واحد، فتقول:

«اَلسَّلامُ عَلی نَبیّ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّدٍ سَیِّدِ المُرْسَلینَ، اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّدٍ سَیِّدِ الأَوَّلینَ، اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّدٍ سَیِّدِ الآخِرینَ، اَلسَّلامُ عَلی مَنْ بَعَثَهُ اللّهُ رَحْمَةً لِلْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ أَیُّها النَّبی وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی فاطِمَةَبِنْتِ أَسَدٍ الهاشِمِیَّةِ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ أَیَّتُها الصِّدّیقَةُ المَرضِیَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ أَیَّتُها التَّقِیَّةُ النَّقِیَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ أَیَّتُها الکَریمَةُ الرَّضِیَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ یاکافِلَةَ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ یاوالِدَةَ سَیِّدِ الوَصِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ یامَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُها عَلی رَسُولِ اللّهِ خاتَمِ النَّبِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ یامَنْ تَربِیَتُها لِوَلِیِّ اللّهِ الأَمینِ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ وَعَلی روحِکِ وَبَدَنِکِ الطّاهِرِ، اَلسَّلامُ عَلَیکِ وَعَلی وَلَدِکِ وَرَحمَةُ

اللّهِ وَبَرکاتُهُ. أَشْهَدُ اَنَّکِ اَحسَنتِ الکِفالَةَ، وَأَدَّیتِ الأمانَةَ، وَاجْتَهَدْتِ فی مَرْضاةِ اللّهِ، وَبالَغْتِ فی حِفْظِ رَسُولِ اللّهِ، عارِفَةً بِحَقِّهِ، مُؤمِنَةً بِصِدقِهِ، مُعتَرِفَةً بِنُبُوَّتِهِ، مُستَبصِرَةً بِنِعمَتِهِ، کافِلَةً بِتَربِیَتِهِ، مُشْفِقَةً عَلى نَفْسِهِ، واقِفَةً عَلى خِدْمَتِهِ، مُختارَةً رِضاهُ، وَأَشْهَدُ اَنَّکِ مَضَیتِ عَلَى الإیمانِ، وَالَّتمَسُّکِ بِأشْرَفِ الأدْیانِ، راضِیَةً مَرْضِیَّةً طاهِرَةً زَکِیَّةً تَقِیَّةً نَقِیَّةً، فَرَضِیَ اللّهُ عَنْکِ وَأَرضاکِ وَجَعَلَ الجَنَّةَ مَنزلَکِ وَمَأواکِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْفَعنی بِزِیارَتِها، وَثَبِّتْنی عَلى مَحَبَّتِها، وَلا تَحْرِمنی شَفاعَتَها وَشَفاعَةَ الأئِمَّةِ مِنْ ذُرِّیَّتِها، وَارزُقنی مُرافَقَتَها، وَاحْشُرنی مَعَها وَمَعَ أَولادِهَا الطّاهِرینَ. اَللّهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِن زِیارَتی إیّاها، وَارْزُقنِی الْعَودَةَ اِلَیها أَبَداً ماأَبقَیْتَنی، وَإذا تَوَفَّیتَنی فَاحشُرنِی فی زُمْرَتِها وَادخِلْنی فی شَفاعَتِها، بِرَحمَتِکَ یاأَرحَمَ الرّاحِمینَ. اَللّهُمَّ بِحَقِّها عِنْدَکَ وَمَنزِلَتِها لَدَیکَ اِغْفِر لی وَلِوالِدَیَّ وَلِجَمیعِ المؤمِنینَ وَالمؤمِناتِ، وَآتِنا فی الدُنیا حَسَنَةً وَفِی الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النّارِ».

ثم تصلی رکعتین للزیارة وتدعو بما أحببت وتنصرف.

زیارة إبراهیم بن رسول اللّه صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِه وَ سَلَّم

۱۷ – و یستحب أیضاً زیارة إبراهیم بن رسول اللّه صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِه وَ سَلَّم، فتقف على قبره وتقول:

«اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلى نَبِیِّ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلى حَبیبِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلى صَفِیِّ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلى نَجِیِّ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بن عَبدِ اللّهِ سَیِّدِ الأَنبیاءِ وَخاتَمِ المُرسَلینَ وَخِیَرَةِ اللّهِ مِن خَلقِهِ فی اَرضِهِ وَسَمائِهِ، اَلسَّلامُ عَلى جَمیعِ أَنبیائِهِ وَرُسُلِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الشُّهداءِ وَالسُّعداءِ وَالصّالِحینَ، اَلسَّلامُ عَلَینا وَعَلى عِبادِ اللّهِ الصّالِحینَ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ أَیَّتُها الرُّوحُ الزَّکِیَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ أَیَّتُها النَّفسُ الشَّریفَةُ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ أَیَّتُها السُّلالَةُ الطّاهِرَةُ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ أَیَّتُها النَّسَمَةُ الزّاکِیَةُ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یابنَ خَیرِ الوَرى اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ النَّبِیِّ الْمُجْتَبی اَلسَّلامُ عَلَیکَ یَابْنَ المَبْعُوثِ إلى کافَّةِ الْوَرى، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یابنَ البَشیرِ النَّذیرِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یابنَ السِّراجِ المُنیرِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یابنَ المُؤَیَّدِ بِالقُرآنِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یَابنَ المُرسَلِ إلى الأِنسِ وَالجانِّ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یابنَ صاحِبِ الرّایَةِ وَالعَلامَةِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یابنَ الشَّفیعِ یَومَ القِیامَةِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یَابنَ مَن حَباهُ اللّهُ بالکَرامَةِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ أَشهَدُ اَنَّکَ قَدِ اختارَ اللّهُ لَکَ دارَ اِنعامِهِ قَبلَ أن یَکتُبَ عَلَیکَ أَحکامَهُ اَو یُکَلِّفَکَ حَلالَهُ وَحَرامَهُ، فَنَقَلَکَ اِلَیهِ طَیِّباً زَکیاً مَرضِیّاً طاهِراً مِن کُلِّ نَجَسٍ مُقَدَّساً مِن کُلِّ دَنَسٍ وَبَوَّأَکَ جَنَّةَ المَأوى وَرَفَعَکَ إلَى الدَّرَجاتِ العُلى، وَصَلَّى اللّهُ عَلَیکَ صَلاةً تَقَرُّ بِها عَینُ رَسُولِهِ وَتُبَلِّغُهُ اَکبَرَ مَأمُولِهِ. اَللّهُمَّ اجْعَل أَفضَلَ صَلَواتِکَ وَأَزکاها وَأَنمى بَرَکاتِکَ وَأَوفاها عَلى رَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ وَخِیَرَتِکَ مِن خَلقِکَ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیّینَ، وَعَلى مَن نَسَلَ مِن أَولادِهِ الطَّیِّبینَ، وَعَلى مَن خَلَّفَ مِن عِترَتِهِ الطّاهِرینَ بِرَحمَتِکَ یاأَرحَمَ الراحِمینَ. اَللّهُمَّ اِنّی اَسأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَفِیِّکَ وَاِبراهیمَ نَجلِ نَبِیِّکَ اَن تَجعَلَ سَعیی بِهِم مَشکُوراً، وَذَنبی بِهِم مَغفُوراً، وَحَیاتِی بِهِم سَعیدَةً، وَعاقِبَتی بِهِم حَمیدَةً، وَحوائِجی بِهِم مَقضِیَّةً وَأَفعالی بِهِمْ مَرضِیَّةً، وَأُمُوری بِهِم مَسعُودَةً، وَشُؤُونی بِهِم مَحمُودَةً. أَللّهُمَّ وَأَحسِن لِیَ التَّوفِیقَ، وَنَفِّس عَنّی کُلَ هَمٍّ وَضیقٍ. أَللّهُمَّ جَنِّبْنی عِقابَکَ، وَامنَحنی ثَوابَکَ، وَأَسکِنّی جِنانَکَ، وَارزُقنی رِضوانَکَ وَاَمانَکَ، وَأَشرِک لی فی صالِحِ دُعائی والِدَیَّ وَوَلَدی وَجَمیعَ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ الأَحیاءِ مِنهُم وَالاَمواتِ، اِنَّکَ وَلِیُّ الباقِیاتِ الصّالِحاتِ آمینَ رَبَّ العالَمینَ».

ثم تسأل حوائجک وتصلی الرکعتین للزیارة.

المساجد والمشاهد المشرّفة حول المدینة المنوّرة

اشارة

۱۸ – و ینبغی إتیان المساجد المشرّفة و المشاهد المعظّمة حول المدینة المنوّرة مبتدئاً بمسجد قبا.

مسجد قبا

و هو المسجد الذی أسس علی التقوی من أول یوم، حینما هاجر الرسول الأعظم صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم إلی المدینة المنوّرة ونزل فی «قبا» وقام فیها بضعاً وعشرین لیلة یصلی القصر ینتظر قدوم ابن عمه علی بن أبی طالب (علیه السلام). وأسس هذا المسجد الشریف قبل أی مسجد بالمدینة، وفیه نزل قوله تعالی: «لَمَسجِدٌ أُسِّسَ عَلَی التَّقْوی مِنْ أَوَّلِ یَوْمٍ اَحَقُّ اَنْ تَقُومَ فِیهِ، فِیهِ رِجالٌ یُحِبُّونَ أنْ یَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ یُحِبُّ المُطَّهِّرِینَ».

فیستحب الصلاة فی هذا المسجد الشریف والدعاء فیه.

وروی عن النبی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم، أنه قال: من تطهر فی بیته وأتی مسجد قبا وصلی فیه رکعتین کان له کأجر عمرة.

مسجد الفضیخ

ثم تأتی «مسجد الفضیخ» فتصلی فیه وتدعو فیه ماشاء لک من الدعاء.

مشربة أم إبراهیم

ثم توجه إلی «مشربة أم إبراهیم» زوجة النبی الأعظم صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم واسمها «ماریة القبطیة» فتصلی فیها فإنها مسکن رسول اللَّه ومصلاه.

مساجد و مشاهد أحد

اشارة

فإذا فرغت من هذا الجانب توجه إلی جانب أحد وابدأ بالمسجد الأول و هو المعروف بمسجد الحرة، فصل فیه وادع اللَّه سبحانه وتعالی.

زیارة حمزة بن عبد المطلب

۱۹ – ثم توجه إلی أحد لزیارة حمزة بن عبد المطلب عم رسول اللَّه صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم، وقم عند قبره وقل:

«اَلسَّلامُ عَلَیکَ یاعَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یاخَیرَ الشُّهداءِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یاأَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ، أَشهَدُ اَنَّکَ قَد جاهَدتَ فِی اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَجُدتَ بِنَفسِکَ، وَنَصَحتَ رَسُولَ اللَّهِ، وَکُنتَ فیما عِندَ اللَّهِ سُبحانَهُ راغِباً. بِأَبی أَنتَ وَاُمّی اَتَیتُکَ مُتَقَرِّباً اِلَی اللَّهِ عَزَّوَجلَّ بِزیارَتِکَ وَمُتَقَرِّباً اِلی رَسُولِ اللَّهِ بِذلِکَ، راغِباً اِلَیکَ فِی الشَّفاعَةِ، اَبتَغی بِزِیارَتِکَ خَلاصَ نَفسی، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِن نارٍ اسْتَحَقَّها مِثلی بِما جَنَیتُ عَلی نَفسی، هارِباً مِن ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُها عَلی ظَهری، فَزِعاً اِلَیکَ رَجاءَ رَحمَةِ رَبّی، أَتَیتُکَ مِن شُقَّةٍ بَعِیدَةٍ طالِباً فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَقَد أَوقَرَتْ ظَهری ذُنُوبی، وَأَتیتُ ماأَسخَطَ رَبّی وَلَم أَجِد أَحَداً اَفزَعُ اِلیهِ خَیراً لی مِنکُمْ اَهلَ بَیتِ الرَّحمَةِ، فَکُن لی شَفیعاً یَومَ فَقری وَحاجَتی، فَقَد سِرتُ اِلَیکَ مَحزُوناً، وَأَتَیتُکَ مَکرُوباً، وَسَکَبتُ عَبرَتی عِندَکَ باکِیاً، وَصِرتُ اِلَیکَ مُفرَداً، وَأَنتَ مِمَّن أَمَرَنِیَ اللَّهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّنی عَلی بِرِّهِ، وَدَلَّنی عَلی فَضلِهِ، وَهَدانی لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنی فی الوِفادَةِ اِلَیهِ، وَأَلهَمَنی طَلَبَ الحَوائِجِ عِندَهُ، أَنتُم اَهلُ بَیتٍ لایَشقی مَن تَوَلّاکُم، وَلا یَخیبُ مَن أَتاکُم، وَلا یَخسَرُ مَن یَهواکُم، وَلا یَسعَدُ مَن عاداکُم».

فإذا فرغت من الزیارة تصلی رکعتین وتدعو بهذا الدعاء:

«اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اَللّهُمَّ اِنّی تَعَرَّضتُ لِرَحمَتِکَ بِلزُومی لِقَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم لِیُجیرَنی مِنْ

نِقمَتِکَ وَسَخَطِکَ وَمَقْتِکَ فی یَومٍ تَکثُرُ فیهِ الاَصواتُ وَتَشغَلُ کُلَّ نَفسٍ بِما قَدَّمَت وَتُجادِلُ عَن نَفسِها فَاِن تَرحَمْنِی الیَومَ فَلا خَوفٌ عَلَیَّ وَلا حُزنٌ، وَاِن تُعاقِبْ فَمَولیً لَهُ القُدرَةُ عَلی عَبدِهِ، وَلاتُخَیِّبنی بَعدَ الیَوم، وَلا تَصرِفنی بِغَیرِ حاجَتی، فَقَد لَصِقْتُ بِقَبرِ عَمِّ نَبِیِّک، وَتَقَرَّبتُ اِلَیکَ ابتِغاءَ مَرضاتِکَ وَرَجاءَ رَحْمَتِکَ، فَتَقَبَّلْ مِنّی وَعُدْ بِحِلْمِکَ عَلی جَهلی وَبِرَأفَتِکَ عَلی جِنایَةِ نَفْسی، فَقَد عَظُمَ جُرمی وَما أَخافُ اَن تَظلِمَنی وَلکِن أَخافُ سُوءَ الحِسابِ، فَانظُرِ الیَومَ تَقَلُّبی عَلی قَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ عَلَیهِما السَّلامُ، فَبِهِما فُکَّنی مِنَ النّارِ، وَلا تُخَیِّب سَعْیی، وَلا یَهُونَنَّ عَلَیکَ ابْتِهالی، وَلا تَحجُبَنَّ عَنکَ صَوتی، وَلا تَقلِبنی بِغَیرِ حَوائِجی. یاغِیاثَ کُلِّ مَکرُوبٍ وَمَحزُونٍ، وَیامُفَرِّجاً عَنِ المَلهُوفِ الحَیرانِ الغَریقِ المُشرِفِ عَلَی الهَلَکَةِ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَانظُر إلَیَّ نَظْرَةً لاأَشقی بَعدَها أَبَداً، وَارحَم تَضَرُّعی وَعَبرَتی وَانفِرادی فَقَد رَجَوتُ رِضاکَ، وَتَحرَّیتُ الخَیرَ الَّذی لایُعطیهِ أَحدٌ سِواکَ، فَلا تَرُدَّ اَمَلی. اَللّهُمَّ إن تُعاقِب فَمَولیً لَهُ القُدرَةُ عَلی عَبدِهِ وَجَزائِهِ بِسُوءِ فِعلِهِ، فَلا أَخیبَنَّ الیَومَ وَلا تَصرِفْنی بِغَیرِ حاجَتی وَلا تُخَیِّبَنَّ شُخُوصی وَوِفادَتی، فَقَد اَنفَدتُ نَفَقَتی وَاَتعَبتُ بَدَنی وَقَطَعتُ المَفازاتِ وَخَلَّفتُ الأهلَ وَالمالَ وَما خَوَّلتَنی وَآثَرتُ ماعِندَکَ عَلی نَفسی، وَلُذتُ بِقَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ وَتَقَرَّبتُ بِهِ ابتِغاءَ مَرضاتِکَ، فَعُد بِحِلمِکَ عَلی جَهلی وَبِرَأفَتِکَ عَلی ذَنبی، فَقَد عَظُمَ جُرمی بِرَحمَتِکَ یاکَریمُ یاکَریمُ».

زیارة قبور الشهداء فی احد

۲۰ – ثم توجه إلی قبور الشهداء رحمهم اللّه فی أحد، فقم علی قبورهم فقل:

«اَلسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلی نَبِیّ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلی اَهْلِ بَیتِهِ الطّاهِرینَ، اَلسَّلامُ عَلَیکُم اَیُّها الشُّهَداءُ المُؤمِنونَ، اَلسَّلامُ عَلَیکُم یااَهلَ بَیتِ الایمانِ وَالتَّوحیدِ، اَلسَّلامُ عَلَیکُم یااَنصارَ دینِ اللَّهِ وَاَنصارَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَیهِ وآلِهِ السَّلامُ، سلامٌ عَلَیکُم بِما صَبَرتُم فَنِعمَ عُقبَی الدّارِ، اَشهَدُ اَنَّ اللَّهَ اختارَکُم لِدینِهِ وَاصطفاکُم لِرَسُولِهِ، وَاَشهَدُ اَنَّکُم قَد جاهَدتُم فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ وَذَبَبْتُم عَن دینِ اللَّهِ وَعَن نَبِیِّهِ وَجُدتُم بِاَنفُسِکُم دُونَهُ وَاَشهَدُ اَنَّکُم قُتِلتُم عَلی مِنهاجِ رَسُولِ اللَّهِ فَجَزاکُمُ اللَّهُ عَن نَبِیِّهِ وَعَنِ الإسلامِ وَاَهلِهِ اَفْضَلَ الجَزاءِ وَعَرَّفَنا وُجُوهَکُم فی مَحَلِّ رِضوانِهِ وَمَوضِعِ اِکرامِهِ مَعَ النَّبِیّینَ والصِّدّیقینَ وَالشُّهداءِ والصّالِحینَ وَحَسُنَ اوُلئِکَ رَفیقاً، اَشهَدُ أَنَّکُم حِزبُ اللَّهِ وَاَنَّ مَنْ حارَبَکُم فَقَد حارَبَ اللَّهَ وَاَنَّکُم لَمِنَ المُقَرَّبینَ الفائِزینَ الّذینَ هُم اَحیاءٌ عِندَ رَبِّهِم یُرزَقُونَ، فَعَلی مَن قَتَلَکُم لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلائِکَةِ وَالنّاسِ اَجمَعینَ، اَتَیتُکُم یااَهلَ التَّوحیدِ زائِراً، وبِحَقِّکُم عارِفاً، وَبِزیارَتِکُم اِلَی اللَّهِ مُتَقَرِّباً، وبِما سَبَقَ مِن شَریفِ الاَعمالِ وَمَرضِیِّ الاَفعالِ عالِماً، فَعَلَیکُم سَلامُ اللَّهِ وَرَحمَتُهُ وَبَرَکاتُهُ وَعَلی مَنْ قَتَلَکُم لَعنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ، اَللَّهُمَّ انفَعنی بِزیارَتِهِم وَثَبِّتنی عَلی قَصدِهِمْ وَتَوَفَّنی عَلی ماتَوَفَّیتَهُم عَلَیهِ وَاجْمَعْ بَینی وَبَینَهُم فی مُستَقَرِّ دارِ رَحْمَتِکَ، اَشهَدُ اَنَّکُم لَنا فَرَطٌ وَنَحنُ بِکُم لاحِقُونَ».

مسجد الأحزاب

۲۱ – ثم توجه إلی مسجد الأحزاب، فصل وادع اللّه سبحانه وتعالی، فإن رسول اللّه صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم دعا فیه یوم الأحزاب وقال:

«یاصَریخَ المَکروبینَ وَیا مُجیبَ دَعوَةِ المُضطَرّینَ وَیامُغیثَ المَلْهوفینَ، اِکشِفْ هَمِّی وَکَربی وَغَمّی فَقَدْ تری حالی وَحالَ أَصحابی».

ویظهر أن هذا المسجد هو مسجد الفتح الذی دعا فیه النبی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم یوم الأحزاب فاستجاب له اللّه بالفتح علی ید أمیر المؤمنین وسید الوصیین بقتله عمرو بن عبد ود العامری وانهزام الأحزاب «وَرَدَّ اللَّهُ الَّذینَ کَفَروا بِغَیْظِهِمْ لَمْ یَنالُوا خَیْراً وَکَفَی اللَّهُ المُؤْمِنینَ القِتالَ» بواسطة أمیر المؤمنین علی الذی قتل عمراً وأباد جیشهم وهزم جمعهم.

بقیة المساجد

۲۲ – تأتی إلی مسجد القبلتین ومسجد أمیر المؤمنین علیه السلام ومسجد سلمان و هذه المساجد علی یمین الذاهب إلی أحد،

والأخیران یکونان تحت الجبل إلی جهة القبلة، فیستحب الصلاة فیها والدعاء والابتهال إلی المولی سبحانه وتعالی.

وداع النبی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِه وَ سَلَّم

۲۳ – إذا أردت السفر من المدینة المنورة وأردت وداع نبیک الأعظم صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم فافرغ من جمیع حوائجک واغتسل والبس أطهر ثیابک وتوجه إلی الحرم الشریف وزر نبیک بما تقدم من زیارته، فإذا فرغت من ذلک فودعه قائلًا:

«اَلسَّلامُ عَلَیکَ یارَسُولَ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ أَیُّها البَشیرُ النَّذیرُ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ أَیُّها السِّراجُ المُنیرُ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ أَیُّها السَّفیرُ بَینَ اللَّهِ وَبَینَ خَلقِهِ، أَشهَدُ یارَسُولَ اللَّهِ اَنَّکَ کُنتَ نُوراً فی الأَصلابِ الشّامِخَةِ وَالأَرحامِ المُطَهَّرَةِ، لَم تُنجِّسکَ الجاهِلِیَّةُ بِأَنجاسِها وَلَم تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ ثِیابِها، وَأَشهَدُ یارَسُولَ اللَّهِ أَنّی مُؤمِنٌ بِکَ وَبالأَئِمَّةِ مِنْ اَهلِ بَیتِکَ، أَعلامِ الهُدی وَالعُرْوَةِ الوُثقی وَالحُجَّةِ عَلی أَهلِ الدُّنیا. اَللَّهُمَّ لاتَجعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَةِ نَبِیِّکَ، وَاِن تَوَفَّیتَنی فَاِنّی أَشْهَدُ فی مَماتی عَلی ماأَشهَدُ عَلیهِ فی حَیاتی اَنَّکَ أَنتَ اللَّهُ لاإلهَ اِلّاأَنتَ وَحْدَکَ لاشَریکَ لَکَ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبدُکَ وَرَسُولُکَ، وَأنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ أَهلِ بَیتِهِ أَنصارُکَ وَحُجَجُکَ عَلی خَلقِکَ وَخُلفاؤُکَ فی عِبادِکَ وَأَعلامُکَ فی بِلادِکَ وَخُزّانُ عِلمِکَ وَحَفَظَةُ سِرِّکَ وَتَراجِمَةُ وَحیِکَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ فی ساعَتی هذِهِ وَفی کُلِّ ساعَةٍ تَحِیَّةً مِنّی وَسَلاماً، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یارَسُولَ اللَّهِ وَرَحمَةُ اللَّهِ وَبَرَکاتُه لاجَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسلیمی عَلَیکَ».

وداع آخر للنبی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِه وَ سَلَّم

صلی الله علیه و آله علیهاالسلام – صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّماَللَّهُمَّ لاتَجعَلهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَةِ قَبرِ نَبِیِّکَ، فِاِنْ تَوَفَّیتَنی قَبْلَ ذلِکَ فَاِنّی اَشهَدُ فی مَماتی عَلی مااَشهَدُ عَلیهِ فی حَیاتی أن لا إلهَ اِلّااَنتَ وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبدُکَ وَرَسُولُکَ وَاَنَّکَ قَدِ اختَرتَ مِنْ أَهلِ بَیتِهِ الأَئِمَّةَ الطّاهِرینَ الَّذینَ أَذهَبتَ عَنهُم الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُمْ تَطهیراً، فَاحشُرنا مَعَهُمْ وَفی زُمرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوائِهِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَینَنا وَبَیْنَهُمْ فی الدُّنیا وَالآخِرَةِ یاأرحَمَ الرّاحِمینَ».

وداع أئمة البقیع علیهم‌السلام

۲۴ – وإذا أردت الخروج من المدینة وزرت قبر نبیک الأعظم صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم وودعته بما تقدم فتوجه إلی البقیع لتودیع أئمتک الأربعة علیهم‌السلام وزرهم بما تقدم فی باب زیارتهم، ثم ودعهم قائلًا:

«اَلسَّلامُ عَلَیکُم أَئِمَّةَ الهُدی وَرَحمَةُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ، اَستَودِعُکُمُ اللَّهِ وَاَقرَأُ عَلَیکُمُ السَّلامَ، آمَنّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئتُمْ بِهِ وَدَلَلتُمْ عَلَیهِ، اَللَّهُمَّ فَاکتُبنا مَعَ الشّاهِدینَ».

ثم تقول: «وَلا تَجْعَلهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِهِم بِرَحمَتِکَ یااَرحَمَ الرّاحِمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیکُم وَرَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَکاتُهُ».

القسم السادس؛ أدعیة یوم عرفة

قد تقدمت الإشارة إلی هذه الأعمال فیما سبق:

دعاء علمه النبی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِه وَ سَلَّم علیا علیه‌السلام

۱ – قراءة دعاء النبی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّم الذی علمه علیاً (ع) قائلًا له: إنه دعاء من کان قبلی من الأنبیاء، رواه الإمام أبو عبد اللَّه الصادق (ع) وهو:

«لا إلهَ اِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاشَریکَ لَهُ، لَهُ المُلکَ وَلَهُ الحَمْدُ، یُحیی وَیُمیتُ وَیُمیتُ وَیُحْیی وَ هُوَ حَیٌّ لایَموتُ بِیَدِهِ الخَیرُ وَهوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ. اَللَّهُمَّ لَکَ الحَمْدُ کَما تَقُولُ وخَیْرَ مانَقُولُ وَفَوْقَ مایَقُولُ القائِلُونَ. اَللَّهُمَّ لَکَ صَلاتی وَنُسُکی وَدینی وَمَحیایَ وَمَماتی، وَلَکَ تُراثی وَبِکَ حَوْلی وَمِنکَ قُوَّتی. اَللَّهُمَّ إنّی أعوذُ بِکَ مِنَ الفَقرِ وَوَساوِسِ الصُّدورِ (الصَّدرِ خ ل) وَمِنْ شَتاتِ الأمرِ وَمِن عَذابِ القَبْرِ، اَللَّهُمَّ إنّی أَسأَلُکَ خَیرَ الرِّیاحِ، وَأَسأَلُکَ خَیرَ اللَّیلِ وَالنَّهارِ. اَللّهُمَّ اجعَلْ لی فی قَلبی نُوراً، وَفی سَمعی وَبَصَری نُوراً، وَفی لَحْمی وَعِظامی وَدَمی وَعُرُوقی وَمَقعَدی وَمَقامی وَمَدْخَلی وَمَخْرَجی نُوراً، وَأَعظِمْ لی نُوراً یارَبِّی یَوْمَ أَلقاکَ إنّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدرٌ».

دعاء الامام الحسین علیه‌السلام یوم عرفة

۲ – قراءة دعاء الامام الحسین‌علیه‌السلام المعروف بدعاء عرفة الذی یرویه بشر وبشیر إبنا غالب قالا: حضرنا عرفة بخدمة الحسین علیه السلام ، وقد خرج من الخیمة ومعه أهل بیته وأولاده وشیعته، ووقف علی قدمیه فی میسرة الجبل تحت السماء، رافعاً یدیه بحذاء وجهه خاشعاً متذللاً فقال علیه‌السلام:

بِسم اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحیم

«اَلحَمْدُ للَّهِ الَّذی لَیسَ لِقَضائِهِ دافِعٌ، وَلا لِعَطائِهِ مانِعٌ، وَلا کَصُنْعِهِ صُنْعُ صانِعٍ وَ هُوَ الجَوادُ الواسِعُ، فَطَرَ أجْناسَ الْبَدائِعِ، وَأتْقَنَ بِحِکْمَتِهِ الصَّنائِعَ، لاتَخْفی عَلَیْهِ الطَّلائِعُ، وَلا تَضیعُ عِنْدَهُ الْوَدائِعُ (أتی بالکِتابِ الْجامِعِ، وَبِشَرْعِ الأسلامِ النُّورِ الساطِعِ، وَلِلْخَلیقَةِ صانِعٌ وَ هُوَ المُستَعانُ عَلَی الفَجائِعِ خ ل)، جازی کُلِّ صانِعٍ، وَرائِشُ کُلِّ قانِعٍ، وَراحِمُ کُلِّ ضارِعٍ، مُنْزِلُ الْمَنافِعِ، وَالْکِتابِ الْجامِعِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَ هُوَ لِلدَّعَواتِ سامِعٌ، وَلِلْکُرُباتِ دافِعٌ، وَللدَّرَجاتِ رافِعٌ، وَلِلْجَبابِرَةِ قامِعٌ، فَلا إلهَ غَیْرُهُ، وَلا شَیْءَ یَعْدِلُهُ، وَلَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ وَ هُوَ السَّمیعُ الْبَصِیرُ، اَللَّطِیفُ الْخَبِیرُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ».

«اَللَّهُمَّ إنّی أَرْغَبُ اِلَیْکَ، وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِیَّةِ لَکَ مُقِرّاً بِأَنَّکَ رَبّی، وَأنَّ اِلَیکَ مَرَدّی، اِبْتَدَأْتَنی بِنِعْمَتِکَ قَبْلَ اَنْ أَکُونَ شَیْئاً مَذْکُوراً، وَخَلَقْتَنی مِنَ التُّرابِ، ثُمَّ اَسْکَنْتَنی الأصْلابَ، آمِناً لِرَیبِ المَنُونِ، وَاخْتِلافِ الدُّهُورِ وَالسِّنینَ، فَلَمْ أزَل ظاعِناً مِنْ صُلْبٍ اِلی رَحِمٍ فی تَقادُمِ مِنَ الأَیَّامِ الْماضِیَةِ، وَالقُرُونِ الخالِیَةِ، لَمْ تُخرجْنی لِرَأفَتِکَ بی وَلُطْفِکَ لی وَاِحْسانِکَ اِلَیَّ فی دَولَةِ أَئِمَّةِ الْکُفرِ اَلَّذینَ نَقَضُوا عَهْدَکَ وَکَذَّبُوا رُسُلَکَ، لکِنَّکَ اَخْرَجْتَنی رَأفَةً مِنْکَ وَتَحَنُّناً عَلَیَّ لِلَّذی سَبَقَ لی مِنَ الْهُدَی الَّذی لَهُ یَسَّرْتَنی وفیهِ اَنْشَأتَنی ومِنْ قَبلِ ذلِکَ رَؤُفْتَ بی بِجَمیلِ صُنْعِکَ وسَوابِقِ نِعَمِکَ فَابْتَدَعْتَ خَلقی مِنْ مَنِیٍّ یُمْنی واَسْکَنْتَنی فی ظُلُماتٍ ثَلاثٍ بَیْنَ لَحمٍ ودَمٍ وَجِلْدٍ لَمْ تُشْهِدْنی خَلْقی وَلَمْ تَجْعَلْ اِلَیَّ شَیْئاً مِنْ اَمْری ثُمَّ اَخْرَجْتَنی لِلَّذی سَبَقَ لی مِنَ الهُدی اِلَی الدُّنْیا تامّاً سَوِیّاً، وَحَفِظْتَنی فی الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِیّاً، وَرَزَقْتَنی مِنَ الْغِذاءِ لَبَناً مَرِیّاً، وَعَطَفْتَ عَلَیَّ قُلُوبَ الْحَواضِنِ، وَکَفَّلْتَنی الأُمَّهاتِ الرَّواحِمَ، وَکَلأْتَنی مِنْ طَوارِقِ الْجانِّ، وَسَلَّمْتَنی مِنَ الزِیادَةِ وَالنُقصانِ، فَتَعالَیتَ یارَحیمُ یارَحْمنُ، حَتّی اذا اسْتَهْلَلْتُ ناطِقاً بِالْکَلامِ، أَتْمَمتَ عَلَیَّ سَوابِغَ الأنْعامِ، وَرَبَّیتَنی زائداً فی کُلِّ عامٍ، حَتّی إذا اکْتَمَلَتْ فِطْرَتی، وَاعْتَدَلَتْ مِرَّتی، أَوْجَبْتَ عَلَیَّ حُجَّتَکَ، بِأَنْ اَلْهَمتَنی مَعْرِفَتَکَ، وَرَوَّعْتَنی بِعَجائِبِ فِطرَتِکَ (حِکْمَتِکَ خ ل) وَأَیْقَظْتَنی لِما ذَرَأْتَ فی سَمائِکَ وَأَرْضِکَ مِنْ بَدائِعِ خَلْقِکَ، وَنَبَّهتَنی لِشُکْرِکَ وَذِکْرِکَ، وَأَوْجَبتَ عَلَیَّ طاعَتَکَ وَعِبادَتَکَ، وَفَهَّمْتَنی ما جاءَتْ بِهِ رُسُلُکَ، وَیَسَّرْتَ لی تَقَبُّلَ مَرْضاتِکَ، وَمَنَنْتَ عَلَیَّ فی جَمیعِ ذلِکَ بِعَوْنِکَ وَلُطْفِکَ».

«ثُمَ اذْ خَلَقْتَنی مِنْ خَیْرِ الثَّری (حُرِّ الثَّری خ ل) لَمْ تَرْضَ لی یاالِهی نِعْمَةً دونَ اُخری، وَرَزَقْتَنی مِنْ أَنْواعِ الْمَعاشِ، وَصُنُوفِ الرِّیاشِ، بِمَنِّکَ الْعَظیمِ الاَعظَمِ عَلَیَّ، وَاِحسانِکَ القَدیْمِ إلَیَّ، حَتّی اذا أَتْمَمتَ عَلَیَّ جَمیعَ النِّعَمِ، وَصَرَفتَ عَنّی کُلَّ النِّقَمِ، لَمْ یَمْنَعْکَ جَهْلی وَجُرأتی عَلَیْکَ، أنْ دَلَلْتَنی اِلی مایُقَرِّبُنی اِلَیکَ، وَوَفَّقتَنی لِما یُزْلِفُنی لَدَیْکَ، فَإنْ دَعَوْتُکَ أجَبْتَنی، وَاِنْ سَأَلْتُکَ أعطَیْتَنی، وَإنْ أطَعْتُکَ شَکَرْتَنی، وَاِنْ شَکَرْتُکَ زِدْتَنی، کُلُّ ذلِکَ إکْمالٌ لأَنْعُمِکَ عَلَیَّ، وَاِحْسانِکَ اِلَیَّ، فَسُبْحانَکَ سُبْحانَکَ مِنْ مُبْدِیٍ مُعِیدٍ، حَمیدٍ مَجیدٍ، تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُکَ، وَعَظُمَتْ آلاؤُکَ، فَأَیُّ نِعَمِکَ یاإلهی اُحْصی عَدَداً وَذِکْراً، اَمْ أَیُّ عَطایاکَ أَقُومُ بِها شُکْراً، وَهِیَ یارَبِّ اَکْثَرُ مِنْ أنْ یُحْصِیَهَا الْعادُّونَ، أَوْ یَبْلُغَ عِلْماً بِها الْحافِظُونَ».

«ثُمَّ ماصَرَفْتَ وَدَرَأْتَ عَنّی اَللّهُمَّ مِنَ الضُّرِ وَالضَّرَّاءِ أَکْثَرُ مِمَّا ظَهَرَ لی مِنَ الْعافِیَةِ وَالسَّرَّاءِ، وَأَنَا اَشْهَدُ یاإلهی بِحَقیقَةِ ایمانی، وَعَقْدِ عَزَماتِ یَقینی، وَخالِصِ صَریحِ تَوْحیدی، وَباطِنِ مَکْنُونِ ضَمیری، وَعَلائِقِ مَجاری نُورِ بَصَری، وَأَساریرِ صَفْحَةِ جَبینی، وَخُرْقِ مَسارِبِ نَفْسی، وَخَذاریفِ مارِنِ عِرْنینی، وَمَسارِبِ سِماخِ سَمْعی، وَماضَمَّتْ وَأَطْبَقَتْ عَلَیْهِ شَفَتایَ، وَحَرَکاتِ لَفْظِ لِسانی، وَمَغْرَزِ حَنَکِ فَمی وَفَکّی، وَمَنابِتِ أَضْراسی، وَمَساغِ مَطْعَمی وَمَشْرَبی، وَحِمالَةِ اُمِّ رَأسی، وَبُلُوغِ فارِغِ حَبائِلِ عُنُقی، وَمَا اشْتَمَلَ عَلَیهِ تامُورُ صَدْری، وَحَمائِلِ حَبْلِ وَتینی، وَنِیاطِ حِجابِ قَلْبی، وَأَفلاذِ حَواشی کَبِدی، وَما حَوَتْهُ شَراسیفُ اَضْلاعی، وَحِقاقِ مَفاصِلی، وَقَبْضِ عَوامِلی، وَأَطْرافِ أَنامِلی، وَلَحْمی وَدَمی وَشَعْری، وَبَشَری وَعَصَبی وَقَصَبی وَعِظامی وَمُخّی وَعُرُوقی وَجَمیعِ جَوارِحی، وَمَاانْتَسَجَ عَلی ذلِکَ أَیّامَ رِضاعی، وَما أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنّی وَنَوْمی وَیَقْظَتی وَسُکُونی، وَحَرَکاتِ رُکُوعی وَسُجُودی، أَنْ لَوْ حاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَی الأَعْصارِ وَالْأَحْقابِ لَوْ عُمِّرْتُها اَنْ أُؤَدِّیَ شُکْرَ واحِدَةٍ مِنْ أَنْعُمِکَ مااسْتَطَعْتُ ذلِکَ إلّا بِمَنِّکَ الْمُوجَبِ عَلَیَّ بِهِ شُکْرُکَ أَبَداً جَدیداً، وَثَناءً طارِفاً عَتیداً».

«اَجَلْ وَلَوْ حَرَصْتُ أنا وَالْعادُّونَ مِنْ اَنامِکَ اَنْ نُحْصِیَ مَدی اِنْعامِکَ سالِفِهِ وَآنِفِهِ ماحَصَرْناهُ عَدَداً، وَلا اَحْصَیناهُ أَمَداً. هَیْهاتَ اَنّی ذلِکَ وَاَنْتَ الُمخبِرُ فی کِتابِکَ النَّاطِقِ، وَالنَّبَأِ الصَّادِقِ «وَاِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللّهِ لاتُحْصُوها» صَدَقَ کِتابُکَ اللّهُمَّ وَإِنْباؤُکَ، وَبَلَّغَتْ اَنْبِیاؤُکَ وَرُسُلُکَ ماأَنْزَلْتَ عَلَیهِمْ مِنْ وَحْیِکَ، وَشَرَعْتَ لَهُمْ وَبِهِمْ مِنْ دینِکَ، غَیرَ اَنّی یااِلهی أَشْهَدُ بِجَهْدی وَجِدّی، وَمَبْلَغِ طاعَتی وَوُسْعی، وَأَقُولُ مُؤمِناً مُوقِناً: اَلحَمْدُ لِلّهِ الَّذی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً فَیَکُونَ مَورُوثاً، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ شَریکٌ فی الُملکِ فَیُضادَّهُ فِیما ابْتَدَعَ، وَلا وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ فِیما صَنَعَ، فَسُبْحانَهُ سُبْحانَهُ «لَوْ کانَ فِیهِما آلِهَةٌ إلَّا اللّهُ لَفَسَدَتا» وَتَفَطَّرَتا، سُبْحانَ اللّهِ الْواحِدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذی لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً اَحَدٌ، اَلْحَمدُ للّهِ حَمْداً یُعادِلُ حَمْدَ مَلائِکَتِهِ الُمقَرَّبینَ وَأَنْبِیائِهِ الُمرْسَلِینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی خِیَرَتِهِ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ وَآلِهِ الطَیِّبینَ الطَّاهِرینَ الْمخلَصِینَ وَ سَلَّمَ».

ثم طفق یسأل اللّه تعالی، واهتم فی الدعاء و هو یبکی فقال:

«اَللّهُمَّ اجْعَلْنی اَخشاکَ کَأَنّی أراکَ، وَاَسْعِدْنی بِتَقْواکَ، وَلا تُشْقِنی بِمَعْصِیَتِکَ، وَخِرْلی فی قَضائِکَ، وَبارِکْ لی فی قَدَرِکَ، حَتّی لاأُحِبَّ تَعْجیلَ ماأَخَّرتَ، وَلا تَأْخیرَ ماعَجَّلْتَ».

«اَللّهُمَّ اجْعَلْ غِنایَ فی نَفسِی، وَالیَقینَ فی قَلْبی، وَالإخلاصَ فی عَمَلی، وَالنُّورَ فی بَصَری، وَالْبَصیرَةَ فی دِینی، وَمَتِّعنی بِجَوارِحی، وَاجْعَلْ سَمْعِی وَبَصَرِیَ الْوارِثَیْنِ مِنّی، وَانْصُرْنی عَلی مَنْ ظَلَمَنی، وَأرِنی فیهِ ثاری وَمَآرِبی، وَاَقِرَّ بِذلِکَ عَیْنی. اَللّهُمَّ اکْشِف کُرْبَتی، وَاسْتُرْ عَوْرَتی، وَاغْفِرْ لی خَطِیئَتی، وَاخْسَأْ شَیْطانی، وَفُکَّ رِهانی، وَاجْعَلْ لی یاإِلهی الدَّرَجَةَ العُلْیا فی الآخِرَةِ وَالأُولی».

«اَللّهُمَّ لَکَ الحَمْدُ کَما خَلَقْتَنی فَجَعَلْتَنی سَمیعاً بَصیراً، وَلَکَ الحَمْدُ کَما خَلَقْتَنی فَجَعَلْتَنی خَلْقاً سَوِیّاً، رَحْمَةً بیوَقَدْ کُنتَ عَنْ خَلْقی غَنِیّاً رَبِّ بِما بَرَأْتَنی فَعَدَّلْتَ فِطْرَتی، رَبِّ بِما اَنْشَأتَنی فَأَحْسَنْتَ صُورَتی، رَبِّ بِما اَحْسَنْتَ اِلَیَّ وَفی نَفْسی عافَیْتَنی، رَبِّ بِما کَلَأْتَنی وَوَفَّقْتَنی، رَبِّ بِما اَنْعَمْتَ عَلَیَّ فَهَدَیْتَنی، رَبِّ بِما اَوْلَیْتَنی وَمِنْ کُلِّ خَیْرٍ اَعْطَیْتَنی رَبِّ بِما اَطْعَمْتَنی وَسَقَیْتَنی، رَبِّ بِما اَغْنَیْتَنی وَاَقْنَیْتَنی، رَبِّ بِما اَعَنْتَنی وَأَعزَزْتَنی، رَبِّ بِما أَلبَسْتَنی مِنْ سِترِکَ الصّافی، وَیَسَّرتَ لِی مِنْ صُنعِکَ الْکافی، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنِّی عَلی بَوائِقِ الدُّهُورِ، وَصُرُوفِ اللَّیالی وَالأَیّامِ، وَنَجِّنی مِن أَهوالِ الدُّنیا وَکُرُباتِ الآخِرَةِ، وَاکْفِنی شَرَّ مایَعمَلُ الظّالِمُونَ فِی الأَرضِ».

«اَللّهُمَّ ماأَخافُ فَاکْفِنی، وَما اَحذَرُ فَقِنی، وَفی نَفْسی وَدینی فَاحْرُسنی، وَفی سَفَری فَاحْفَظنی، وَفی اَهلی وَمالی وَوَلَدی فَاخْلُفنی، وَفیما رَزَقْتَنی فَبارِکْ لی، وَفی نَفْسی فَذَلِّلْنی، وَفی أَعیُنِ النَّاسِ فَعَظِّمنی، وَمِن شَرِّ الجِنِّ وَالاِنسِ فَسَلِّمنی، وَبِذُنُوبی فَلا تَفْضَحْنی، وَبِسَریرَتی فَلا تُخزِنی، وَبِعَمَلی فَلا تَبْتَلِنی، وَنِعَمَکَ فَلا تَسْلُبنی، وَاِلی غَیرِکَ فَلا تَکِلْنی».

«إِلهی اِلی مَنْ تَکِلُنی، اِلی قَریبٍ فَیَقْطَعُنی، أَمْ اِلی بَعیدٍ فَیَتَجَهَّمُنی، اَمْ اِلَی الُمسْتَضْعِفینَ لی وَاَنْتَ رَبّی، وَمَلیکُ أمْری، أَشْکُو اِلَیْکَ غُربَتی، وَبُعدَ داری وَهَوانی عَلی مَنْ مَلَّکْتَهُ اَمری».

«اِلهی فَلا تُحْلِلْ عَلَیَّ غَضَبَکَ، فَاِنْ لَمْ تَکُن غَضِبتَ عَلَیَّ فَلا اُبالی سِواکَ، سُبْحانَکَ غَیرَ أَنَّ عافِیَتَکَ أوسَعُ لی، فَاَسْأَلُکَ یارَبِّ بِنُورِ

وَجهِکَ الَّذی أَشْرَقَتْ لَهُ الأرضُ وَالسَّماواتُ وَانْکَشَفَتْ بِهِ الظُّلُماتُ، وَصَلُحَ بِهِ أَمرُ الأوَّلینَ وَالاخِرینَ، اَنْ لاتُمیتَنی عَلی غَضَبِکَ، وَلا تُنْزِلَ بی سَخَطَکَ، لَکَ العُتبی لَکَ العُتْبی حَتّی تَرضی قَبلَ ذلِکَ، لا إلهَ اِلّا اَنْتَ رَبَّ الْبَلَدِ الحَرامِ، وَالْمَشْعَرِ الحَرامِ، وَالبَیْتِ العَتیقِ، الَّذی أحْلَلْتَهُ البَرَکَةَ وَجَعَلْتَهُ لِلنّاسِ أَمْناً».

«یامَنْ عَفا عَنْ عَظیمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ، یامَنْ أَسْبَغَ النَّعْماءَ بِفَضْلِهِ، یامَنْ أعْطَی الجَزیلَ بِکَرَمِهِ، یاعُدَّتی فی شِدَّتی، یاصاحِبی فی وَحْدَتی، یاغِیاثی فی کُرْبَتی، یاوَلِیّی فی نِعْمَتی، یاإلهی وَإلهَ آبائی اِبراهِیمَ وَاِسماعِیلَ وَاِسحاقَ وَیَعقُوبَ، وَرَبَّ جَبرَئیلَ وَمیکائیلَ وَاِسرافِیلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیّینَ وَآلِهِ المُنتَجَبینَ، وَمُنزِلَ التَّوراةِ وَالاِنجیلِ، وَالزَّبُورِ وَالفُرقانِ، وَمُنَزِّلَ کهیعص وَطه وَیس وَالقُرآنِ الحَکیمِ، أَنتَ کَهفی حینَ تُعْیینی المَذاهِبُ فی سَعَتِها، وَتَضیقُ بِیَ الأرضُ بِرُحبِها، وَلَولا رَحْمَتُکَ لَکُنْتُ مِنَ الهالِکینَ وَاَنتَ مُقیلُ عَثرَتی، وَلَولا سَتْرُکَ إیّایَ لَکُنتُ مِنَ المَفْضُوحِینَ وَاَنتَ مُؤَیِّدی بِالنَّصرِ عَلی اَعدائی، وَلَولا نَصرُکَ إیّایَ لَکُنتُ مِنَ المَغلُوبینَ».

«یامَن خَصَّ نَفسَهُ بِالسُّمُوِّ وَالرِّفعَةِ فَأولیاؤُهُ بِعِزِّهِ یَعتَزُّونَ یامَن جَعَلَتْ لَهُ المُلُوکُ نیرَ المَذَلَّةِ عَلی اَعناقِهِم فَهُمْ مِن سَطَواتِهِ خائِفُونَ یَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعیُنِ وَما تُخفی الصُّدُورُ، وَغَیبَ ماتَأتی بِهِ الأزمِنَةُ والدُّهُورُ، یامَنْ لایَعلَمُ کَیْفَ هُوَ إلّا هُوَ، یامَنْ لایَعلَمُ ماهُوَ الّا هُوَ، یامَنْ لایَعلَمُ مایَعْلَمُهُ إلّا هُوَ، یامَنْ کَبَسَ الأرضَ عَلَی الْماءِ، وَسَدَّ الهَواءَ بِالسَّماءِ، یامَنْ لَهُ أَکرَمُ الأسْماءِ، یاذا المَعْروفِ الَّذی لایَنْقَطِعُ أَبَداً، یامُقَیِّضَ الرَّکبِ لِیُوسُفَ فی البَلَدِ القَفْرِ، وَمُخرِجَهُ مِنَ الجُبِّ وَجاعِلَهُ بَعدَ العُبُودِیَّةِ مَلِکاً، یارادَّهُ علی یَعقُوبَ بَعدَ اَنِ ابْیَضَّتْ عَیناهُ مِنَ الحُزنِ فَهُوَ کَظیمٌ، یاکاشِفَ الضُّرِّ وَالبَلوی عَنْ أَیُّوبَ، وَمُمسِکَ یَدَی اِبرهِیمَ عَنْ ذَبحِ ابْنِهِ بَعدَ کِبَرِ سِنِّهِ وَفَناءِ عُمُرِهِ، یامَنِ اسْتَجابَ لِزَکَرِیّا فَوَهَبَ لَهُ یَحیی وَلَمْ یَدَعْهُ فَرداً وَحیداً، یامَنْ أَخرَجَ یُونُسَ مِنْ بَطنِ الحُوتِ، یامَنْ فَلَقَ البَحرَ لِبَنی اِسرائِیلَ فَأنجاهُمْ، وَجَعَلَ فِرعَونَ وَجُنُودَهُ مِنَ المُغرَقینَ، یامَنْ اَرسَلَ الرِّیاحَ مُبَشِّراتٍ بَینَ یَدَی رَحمَتِهِ، یامَنْ لَم یَعجَلْ عَلی مَنْ عَصاهُ مِنْ خَلْقِهِ، یامَنِ اسْتَنقَذَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعدِ طُولِ الجُحُودِ وَقَد غَدَوْا فی نِعمَتِهِ یَأکُلُونَ رِزْقَهُ وَیَعبُدُونَ غَیرَهُ، وَقَدْ حادّوهُ وَنادُّوهُ وَکَذَّبوا رُسُلَهُ».

«یا اَللّهُ یا اَللّهُ یابَدیءُ یابَدیعُ لانِدَّ لَکَ، یادائِماً لانَفادَ لَکَ، یاحَیّاً حینَ لاحَیّ، یامُحییَ المَوتی، یامَن هُوَ قائِمٌ عَلی کُلِّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ، یامَنْ قَلَّ لَهُ شُکری فَلَم یَحرِمْنی، وَعَظُمَتْ خَطیئَتی فَلمْ یَفْضَحْنی، وَرَآنی عَلَی المَعاصی فَلَمْ یَشْهَرنی، یامَنْ حَفِظَنی فی صِغَری، یامَنْ رَزَقَنی فی کِبَری، یَامَنْ أَیادیهِ عِنْدی لاتُحصی، وَنِعَمُهُ لاتُجازی، یامَنْ عارَضَنی بِالخَیرِ وَالاِحْسانِ، وعارَضْتُهُ بِالإساءَةِ وَالعِصیانِ، یامَنْ هَدانی لِلأیمانِ مِنْ قَبلِ اَنْ أَعرِفَ شُکْرَ الاِمتنانِ، یامَنْ دَعوتُهُ مَریضاً فَشَفانی، وَعُریاناً فَکَسانی، وَجائِعاً فَأَشْبَعَنی، وَعَطشاناً فَأَروانی، وَذَلیلاً فَأَعزَّنی، وَجاهِلاً فَعَرَّفَنی، وَوَحیداً فَکَثَّرَنی، وَغائِباً فَرَدَّنی، وَمُقِلّاً فَأغنانی، وَمُنتَصِراً فَنَصَرَنی، وَغَنِیّاً فَلَمْ یَسلُبْنی، وَأَمسَکْتُ عَنْ جَمیعِ ذلکَ فَابتَدَأَنی، فَلَکَ الحَمدُ وَالشُکرُ، یامَنْ أَقالَ عَثرَتی، وَنَفَّسَ کُربَتی وَأَجابَ دَعوَتی وَسَتَرَ عَورَتی وَغَفَرَ ذُنُوبی، وَبَلَّغَنی طَلِبَتی وَنَصَرَنی عَلی عَدُوِّی، وَاِنْ أَعُدَّ نِعَمَکَ وَمِنَنَکَ وَکَرائِمَ مِنَحِکَ لاأُحْصِها».

«یامَولایَ أَنتَ الَّذی مَنَنْتَ، أَنتَ الَّذی أَنْعَمتَ، أَنتَ الَّذی اَحسَنْتَ، أَنتَ الَّذی اَجمَلتَ، أَنتَ الَّذی اَفْضَلتَ، أَنتَ الَّذی اَکْمَلْتَ، أَنتَ الَّذی رَزَقْتَ، أَنتَ الَّذی وَفَّقْتَ، أَنتَ الَّذی اَعطَیتَ، أَنتَ الَّذی اَغْنَیتَ، أَنتَ الَّذی اَقنَیتَ، أَنتَ الَّذی آوَیتَ، أَنتَ الَّذی کَفَیتَ، أَنتَ الَّذی هَدَیْتَ، أَنتَ الَّذی عَصَمْتَ، أَنتَ الَّذی سَتَرتَ، أَنتَ الَّذی غَفَرتَ، اَنتَ الَّذی اَقَلْتَ، أَنتَ الَّذی مَکَّنْتَ، أَنتَ الَّذی اَعْزَزْتَ، أَنتَ الَّذی اَقَلتَ، أَنتَ الَّذی اَعَنْتَ، أَنتَ الَّذی عَضَدتَ، أَنتَ الَّذی أَیَّدتَ، أَنتَ الَّذی نَصَرتَ، أَنتَ الَّذی شَفَیتَ، أَنتَ الَّذی عافَیتَ، أَنتَ الَّذی اَکرَمتَ، تَبارَکْتَ وَتَعالیتَ، فَلَکَ الحَمدُ دائِماً، وَلَکَ الشُّکرُ واصِباً أَبَداً».

«ثُمَّ اَنا یاإلهی اَلمُعتَرِفُ بِذُنُوبی فَاغْفِرها لی، أَنا الَّذی أَسَأْتُ، أَنا الَّذی اَخْطَأتُ، أَنا الَّذی هَمَمتُ، أَنا الَّذی جَهِلتُ، أَنا الَّذی غَفَلتُ، أَنا الَّذی سَهَوْتُ، أَنا الَّذی اعْتَمَدتُ، أَنا الَّذی تَعَمَّدتُ، أَنا الَّذی وَعَدتُ، أَنا الَّذی أَخلَفتُ، أَنا الَّذی نَکَثتُ، أَنا الَّذی اَقرَرتُ، أَنا الَّذِی اعْتَرَفتُ بِنِعمَتِکَ عَلَیَّ وَعِندی وَاَبُوءُ بِذُنُوبی فَاغْفِرها لی، یامَنْ لاتَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبادِهِ وَ هُوَ الغَنِیُّ عَنْ طاعَتِهِمْ، وَالمُوَفِّقُ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنهُم بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، فَلَکَ الْحَمْدُ إلهی وَسَیِّدی».

«إلهی اَمَرتَنی فَعَصَیتُکَ، وَنَهَیتَنی فَارتَکَبْتُ نَهیَکَ، فَأَصبَحتُ لاذا بَراءَةٍ لی فَاَعتَذِرُ، وَلا ذا قُوَّةٍ فَأَنتَصِرُ، فَبِأَیِّ شَیْءٍ اَسْتَقبِلُکَ یامَولایَ،

أبسَمعی، اَمْ بَبَصَری أمْ بِلِسانی أمْ بِیَدی اَمْ بِرِجلی، أَلَیسَ کُلَّها نِعَمَکَ عِندی وَبِکلِّها عَصَیتُکَ یامَولای، فَلَکَ الحُجَّةُ وَالسَّبیلُ عَلَیَّ، یامَنْ سَتَرَنی مِنَ الآباءِ وَالاُمَّهاتِ أن یَزجُرُونی، وَمِنَ العَشائِرِ وَالإِخوانِ أن یُعَیِّرُونی، وَمِنَ السَّلاطِینِ أن یُعاقِبونی، وَلَو اطَّلَعُوا یامَوْلایَ عَلی مَااطَّلَعتَ عَلیهِ مِنّی ماأَنظَرُونی، وَلَرَفَضُونی وَقَطَعونی».

«فَها أنَا ذا یاإلهی بَینَ یَدَیکَ یاسَیِّدی خاضِعٌ ذَلیلٌ حَسیرٌ حَقیرٌ، لاذُو بَراءَةٍ فَأعتَذِرُ، وَلا ذُو قُوَّةٍ فَأنتَصِرُ، وَلا ذو حُجَّةٍ فَأَحتَجُّ بِها وَلا قائِلٌ لَمْ اَجتَرِحْ، وَلَمْ اَعْمَلْ سُوءً، وَما عَسَی الجُحُودُ وَلَوْ جَحَدتُ یامَولایَ یَنفَعُنی، کَیفَ، وَأنّی ذلِکَ وَجَوارِحی کُلُّها شاهِدَةٌ عَلَیَّ بِما قَدْ عَمِلتُ، وَعَلِمتُ یَقیناً غَیرَ ذی شَکٍّ اَنَّکَ سائِلی مِنْ عَظائِمِ الاُمُورِ، وَاَنَّکَ الحَکَمُ (الحَکیمُ خ ل) العَدْلُ الَّذی لاتَجُورُ، وَعَدلُکَ مُهلِکی، وَمِنْ کُلِّ عَدْلِکَ مَهرَبی، فَإنْ تُعَذِّبْنی یاإلهی فَبِذُنُوبی بَعدَ حُجَّتِکَ عَلَیَّ، وَاِنْ تعفُ عَنّی فَبِحِلمِکَ وَجُودِکَ وَکَرَمِکَ».

«لا إلهَ اِلّااَنتَ سُبحانَکَ اِنّی کُنتُ مِنَ الظّالِمینَ، لا اِلهَ اِلّا أنتَ سُبحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ المُستَغفِرینَ، لااِلهَ اِلّااَنتَ سُبحانَکَ اِنّی کُنتُ مِنَ المُوَحِّدینَ، لااِلهَ اِلّااَنتَ سُبحانَکَ اِنّی کُنتُ مِنَ الخائِفینَ، لااِلهَ اِلّااَنتَ سُبحانَکَ اِنّی کُنتُ مِنَ الوَجِلینَ، لااِلهَ اِلّااَنتَ سُبحانَکَ اِنّی کُنتُ مِنَ الرّاجِینَ، لااِلهَ اِلّااَنتَ سُبحانَکَ اِنّی کُنتُ مِنَ الرّاغِبینَ، لااِلهَ اِلّااَنتَ سُبحانَکَ اِنّی کُنتُ مِنَ المُهَلِّلینَ، لااِلهَ اِلّااَنتَ سُبحانَکَ اِنّی کُنتُ مِنَ السّائِلینَ، لااِلهَ اِلّااَنتَ سُبحانَکَ اِنّی کُنتُ مِنَ المُسَبِّحینَ، لااِلهَ اِلّااَنتَ سُبحانَکَ اِنّی کُنتُ مِنَ المُکَبِّرینَ، لااِلهَ اِلّااَنتَ سُبحانَکَ رَبّی وَرَبُّ آبائیَ الأوَّلینَ».

«اَللّهُمَّ هذا ثَنائی عَلَیْکَ مُمَجِّداً، وَاِخلاصی لِذِکرِکَ مُوَحِّداً، وَاقراری بِآلائِکَ مُعَدِّداً، وَاِنْ کُنتُ مُقِرّاً اَنّی لَمْ اُحصِها لِکَثرَتِها وَسُبُوغِها وَتَظاهُرِها وَتَقادُمِها اِلی حادِثٍ مالَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنی بِهِ مَعَها مُنذُ خَلَقْتَنی وَبَرَأتَنی مِنْ أَوَّلِ العُمرِ مِنَ الإغْناءِ مِنَ الفَقْرِ وَکَشفِ الضُّرِّ وَتَسبیبِ الیُسرِ وَدَفعِ العُسرِ وَتَفریجِ الکَرْبِ وَالعافِیَةِ فی البَدنِ وَالسَّلامَةِ فی الدِّینِ، وَلَوْ رَفَدَنی عَلی قَدرِ ذِکرِ نِعمَتِکَ جَمیعُ العالَمینَ مِنَ الأَوَّلینَ والآخِرینَ ماقَدَرتُ، وَلا هُمْ عَلی ذلِکَ».

«تَقَدَّسْتَ وَتعالَیْتَ مِنْ رَبٍّ کَریمٍ عَظیمٍ رَحیمٍ لاتُحصی آلاؤُکَ، وَلا یُبلَغُ ثَناؤُکَ، وَلا تُکافی نَعْماؤُکَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَتمِمْ عَلَینا نِعَمَکَ، وَأَسعِدْنا بِطاعَتِکَ، سُبحانَکَ لا إلهَ اِلّااَنْتَ».

«اَللّهُمَّ اِنَّکَ تُجیبُ المُضطَرَّ، وَتَکشِفُ السُّوءَ، وَتُغیثُ المَکْرُوبَ، وَتشفِی السَّقیمَ، وَتُغنی الفَقیرَ، وَتَجبُرُ الکَسیرَ، وَتَرحَمُ الصَّغیرَ، وَتُعینُ الکَبیرَ وَلَیسَ دُونَکَ ظَهیرٌ، وَلا فَوقَکَ قَدیرٌ، وَأَنتَ العَلیُّ الکَبیرُ، یامُطلِقَ المُکَبِّلِ الأَسیرِ، یارازِقَ الطِّفلِ الصَّغیرِ، یاعِصمَةَ الخائِفِ المُستَجیرِ، یامَنْ لاشَریکَ لَهُ وَلا وَزیرَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَعطِنی فی هذِهِ العَشِیَّةِ أفضَلَ ما أعطَیتَ وَاَنَلتَ اَحَداً مِنْ عِبادِکَ مِن نِعمَةٍ تُولِّیها، وَآلاءٍ تُجَدِّدُها، وَبَلِیَّةٍ تَصرِفُها، وَکُربَةٍ تَکشِفُها وَدَعوَةٍ تَسمَعُها، وَحَسَنَةٍ تَتَقَبَّلُها، وَسَیِّئَةٍ تَتَغَمَّدُها، اِنَّکَ لَطیفٌ بِما تَشاءُ خَبیرٌ، وَعَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ».

«اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَقرَبُ مَنْ دُعِیَ، وَاَسرَعُ مَنْ أَجابَ، وَاَکرَمُ مَنْ عَفا، وَأَوسَعُ مَنْ أَعطی، وَاَسمَعُ مَنْ سُئِلَ یارَحمانَ الدُّنیا وَالاخِرَةِ، لَیسَ کَمِثلِکَ مَسؤُولٌ، وَلا سِواکَ مَأمُولٌ، دَعَوْتُکَ فَأجَبْتَنی، وَسَأَلتُکَ فَأَعطَیتَنی، وَرَغِبتُ اِلَیکَ فَرَحِمتَنی، وَوَثِقْتُ بِکَ فَنَجَّیتَنی، وَفَزِعتُ اِلَیکَ فَکَفَیتَنی».

«اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ، وَعَلی آلِهِ الطَّیِّبینَ الطاهِرینَ اَجمَعینَ، وَتَمِّمْ لَنا نَعماءَکَ وَهَنِّئنا عَطاءَکَ، وَاکتُبنا لَکَ شاکِرینَ وَلِآلائِکَ ذاکِرینَ، آمینَ رَبَّ العالَمینَ».

«اَللّهُمَّ یامَنْ مَلَکَ فَقَدَرَ، وَقَدَرَ فَقَهَرَ، وَعُصِیَ فَسَتَرَ، وَاستُغفِرَ فَغَفَرَ، یاغایَةَ الطّالِبینَ الرّاغِبینَ، وَمُنْتَهی أَمَلِ الرّاجینَ، یامَنْ أَحاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ عِلماً، وَوَسِعَ المُستَقیلینَ رأفَةً وَرَحمَةً وَحِلماً».

«اَللّهُمَّ اِنّا نَتَوَجَّهُ اِلَیکَ فی هذِهِ العَشِیَّةِ الّتی شَرَّفتَها وَعَظَّمتَها بِمُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَرَسُولِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، وَأَمینِکَ عَلی وَحْیِکَ، البَشیرِ النَّذیرِ، السِّراجِ المُنیرِ، الَّذی أَنعَمتَ بِهِ عَلَی المُسْلِمینَ وَجَعَلْتَهُ رَحمَةً لِلْعالَمینَ».

«اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ کَما مُحَمَّدٌ أَهلٌ لِذلِکَ مِنکَ، یاعَظیمُ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلی آلِهِ المُنتَجَبینَ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ

اَجمَعینَ، وَتَغَمَّدْنا بِعفوکَ عَنّا، فَإِلَیکَ عَجَّتِ الأصواتُ بِصُنوفِ اللّغاتِ، فَاجْعَلْ لَنا اللّهُمَّ فی هذِهِ العَشِیَّةِ نَصیباً مِنْ کُلِّ خَیرٍ تَقسِمُهُ بَینَ عِبادِکَ وَنُورٍ تَهدی بِهِ، وَرَحْمَةٍ تَنشُرُها، وَبَرَکَةٍ تُنزِلُها وَعافِیَةٍ تُجَلِّلُها، وَرِزق تَبسُطُه، یاأَرحَمَ الرّاحِمینَ».

«اَللّهُمَّ اَقلِبنا فی هذا الوَقْتِ مُنجِحینَ مُفلِحینَ، مَبرورینَ غانِمینَ، وَلا تَجْعَلنا مِنَ القانِطینَ، وَلا تُخْلِنا مِنْ رَحمَتِکَ، وَلا تَحرِمنا مانُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضلِکَ، وَلا تَجعَلنا مِنْ رَحمَتِکَ مَحْرومینَ، وَلا لِفَضلِ مانُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطائِکَ قانِطینَ، وَلا تَرُدَّنا خائِبینَ، وَلا مِنْ بابِکَ مَطرُودینَ، یاأَجْوَدَ الاَجْوَدینَ، وَاَکرَمَ الأکرَمینَ، اِلیکَ أَقبَلْنا مُوقِنینَ، وَلِبَیتِکَ الحَرامِ آمِّینَ قاصِدینَ، فَأَعِنّا عَلی مَناسِکِنا، وَاَکمِلْ حَجَّنا، وَاعفُ عَنّا وَعافِنا، فَقَد مَدَدنا اِلَیکَ أَیدِیَنا، فَهِیَ بِذِلَّةِ الاِعْتِرافِ مَوسُومَةٌ».

«اَللّهُمَّ فَأَعطِنا فی هذِهِ العَشِیَّةِ ماسَأَلناکَ، وَاکفِنا مَااستَکفَیناکَ، فَلا کافِیَ لَنا سِواکَ، وَلا رَبَّ لَنا غَیرُکَ، نافِذٌ فینا حُکمُکَ، مُحیطٌ بنا عِلمُکَ، عَدلٌ فینا قَضاؤُکَ، اِقضِ لَنا الخَیرَ، وَاجعَلنا مِنْ اَهلِ الخَیرِ».

«اَللّهُمَّ أَوجِبْ لَنا بِجُودِکَ عَظیمَ الأجرِ، وَکَریمَ الذُّخرِ، وَدَوامَ الیُسرِ، وَاغفِر لَنا ذُنُوبَنا اَجمَعینَ، وَلاتُهلِکنا مَعَ الهالِکینَ، وَلاتَصرِف عَنّا رَأفَتَکَ وَرَحمَتَکَ یاأَرحَمَ الرّحِمینَ».

«اَللّهُمَّ اجعَلنا فی هذا الوَقتِ مِمَّن سَأَلَکَ فَأَعطَیتَهُ، وَشَکَرَکَ فزِدتَهُ، وَتابَ اِلَیکَ فَقَبِلتَهُ، وَتَنَصَّلَ اِلَیکَ مِنْ ذُنُوبِهِ کُلِّها فَغَفَرتَها لَهُ، یاذَا الجَلالِ وَالاِکرام».

«اَللّهُمَّ وَفِّقنا وَسَدِّدنا (وَاعصِمنا خ ل) وَاقبَل تَضَرُّعَنا یاخَیرَ مَنْ سُئِلَ، یاأرحَمَ مَنِ استُرحِمَ، یامَنْ لایَخفی عَلیهِ إغماضُ الجُفُونِ، وَلا لَحْظُ العُیُونِ، وَلا ماستَقَرَّ فی المَکْنُونِ، وَلا مَاانطَوَتْ عَلَیهِ مُضمَراتُ القُلُوبِ، اَلا کُلُّ ذلِکَ قَدْ اَحصاهُ عِلمُکَ، وَوَسِعَهُ حِلمُکَ، سُبحانَکَ وَتَعالَیتَ عَمّا یَقُولُ الظّالِمونَ عُلُوّاً کَبیراً، تُسَبِّحُ لَکَ السَّماواتُ السَّبْعُ وَالأرضُونَ وَمَن فیهِنَّ، وَان مِنْ شَیْءٍ إلّا یُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ، فَلَکَ الحَمدُ وَالَمجدُ وَعُلُوُّ الجَدِّ، یاذَا الجَلالِ وَالإکرامِ، وَالفَضلِ وَالإنعامِ، وَالأیادی الجِسامِ، وَاَنتَ الجَوادُ الکَریمُ الرَّؤُوفُ الرَّحیمُ».

«اَللّهُمَّ أَوسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ الحَلالِ، وَعافِنی فی بَدَنی وَدینی، وَآمِن خَوفی، وَاَعتِق رَقَبَتی مِنَ النّارِ، اَللّهُمَّ لاتَمْکُر بیوَلا تَستَدْرِجْنی وَلاتَخدَعنی، وَادْرَأْ عَنّی شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإنسِ».

ثم رفع علیه السلام طرفه إلی السماء ودموعه تجری علی خدیه ورفع صوته عالیاً:

«یااَسمَعَ السّامِعینَ، یااَبصَرَ الناظِرینَ، وَیاأسرَعَ الحاسِبینَ، وَیاأَرحَمَ الرّاحِمینَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ السّادَةِ المَیامِینَ، وَأَسأَلُکَ اللّهُمَّ حاجَتِیَ الَّتی إنْ اَعْطَیتَنیها لَمْ یَضُرَّنی مامَنَعْتَنی، وَاِنْ مَنَعْتَنیها لَمْ یَنفَعْنی مااَعطَیتَنی، أَسأَلُکَ فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ لاإلهَ اِلّا أَنتَ وَحدَکَ لاشَریکَ لَکَ، لَکَ المُلکُ وَلَکَ الحَمْدُ وَاَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، یارَبِّ یارَبِّ».

ولم یزل یقول «یارب» حتی ضجَّ الجمیع بالبکاء علی بکائه علیه السلام حتی وصلوا المشعر الحرام.

فی بعض نسخ الإقبال بعد کلمة یارب هذا الدعاء.

«إلهی أَنا الفَقیرُ فی غِنای فَکَیفَ لااَکُونُ فَقیراً فی فَقری، اِلهی أَنا الجاهِلُ فی عِلمی فَکَیفَ لااَکُونُ جَهُولاً فی جَهْلی، إلهی اِنَّ اختِلافَ تَدبیرِکَ وَسُرعَةَ طَواءِ مَقادیرِکَ مَنَعا عِبادَکَ العارِفینَ بِکَ عَنِ السُّکونِ اِلی عَطاءٍ، وَالیَأسِ مِنکَ فی بَلاءٍ، إلهی مِنّی مایَلیقُ بِلُؤْمی، وَمِنکَ مایَلیقُ بِکَرَمِکَ، إلهی وَصَفتَ نَفْسَکَ بِاللُّطفِ وَالرَّأفَةِ لی قَبلَ وُجودِ ضَعفی، أَفَتَمنَعُنی مِنهُما بَعدَ وُجودِ ضَعفی إلهی ان ظَهَرَتِ المَحاسِنُ مِنّی فَبِفَضلِکَ وَلَکَ المِنَّةُ عَلَیَّ، وَاِنْ ظَهَرَتِ المَساوی مِنّی فَبِعَدلِکَ وَلَکَ الحُجَّةُ عَلَیَّ، إلهی کَیفَ تَکِلُنی وَقَد تَکَفَّلْتَ لی (تَوَکَّلتُ خ ل) وَکَیفَ اُضامُ وَاَنتَ النّاصِرُ لی، اَم کَیفَ أَخیبُ وَاَنتَ الحَفِیُّ بی، ها أَنا أَتَوَسَّلُ اِلَیکَ بِفَقری اِلَیکَ، وَکَیفَ اَتَوَسَّلُ اِلَیکَ بِما هُوَ مُحالٌ اَنْ یَصِلَ اِلَیکَ، اَمْ کَیفَ أَشْکُو اِلَیکَ حالی وَ هُوَ لایَخفی عَلَیکَ، اَمْ کَیفَ أُتَرجِمُ بِمَقالی وَ هُوَ مِنکَ بَرَزٌ اِلَیکَ، اَم کَیفَ تُخَیِّبُ آمالی وَهِیَ قَدْ وَفَدَتْ اِلَیْکَ، اَمْ کَیْفَ لا تُحْسِنُ اَحوالی وبِکَ قامَتْ، اِلهی مااَلطَفَکَ بیمَعَ عَظیمِ جَهلی، وَمااَرْحَمَکَ بیمَعَ قَبیحِ فِعلی، إلهی مااَقرَبَکَ مِنّی وَاَبعَدَنی عَنْکَ وَما اَرأَفَکَ بی، فَمَا الَّذی یَحجُبُنی عَنْکَ، إلهی عَلِمتُ باختِلافِ الآثارِ وَتَنَقُّلاتِ الأطوارِ اَنّ مُرادَکَ مِنّی اَنْ تَتَعَرَّفَ اِلَیَّ فی کُلِّ شَیْءٍ حَتّی لااَجهَلَکَ فی شَیْءٍ. إلهی کُلَّما أَخرَسَنی لُؤْمی أَنطَقَنی کَرَمُکَ، وَکُلّما آیَسَتْنی

أوصافی اَطمَعَتْنی مِنْکَ. إلهی مَنْ کانَتْ مَحاسِنُهُ مَساویَ فَکَیفَ لاتَکونُ مَساویهِ مَساویَ، وَمَنْ کانَت حَقائِقُهُ دَعاویَ فَکَیفَ لاتَکونُ دَعاویهِ دَعاویَ. إلهی حُکْمُکَ النّافِذُ وَمَشِیَّتُکَ القاهِرَةُ لَمْ یَترُکا لِذی مَقالٍ مَقالاً ولا لِذی حالٍ حالاً. إلهی کَمْ مِنْ طاعَةٍ بَنَیتُها وَحالَةٍ شَیَّدتُها هَدَمَ اعْتِمادی عَلَیْها عَدلُکَ بَل أَقالَنی مِنها فَضلُکَ. إلهی اِنَّکَ تَعلَمُ اَنّی واِن لَمْ تَدُمِ الطّاعَةُ مِنّی فِعْلًا جَزماً فَقَد دامَتْ مَحَبَّةً وَعَزماً. إلهی کَیفَ أَعزِمُ وَأَنتَ القاهِرُ، وَکَیفَ لااَعزِمُ وَاَنتَ الآمِرُ. إلهی تَرَدُّدی فی الآثارِ یُوجِبُ بُعدَ المَزارِ، فاجْمَعْنی عَلَیکَ بِخِدمَةٍ تُوصِلُنی اِلَیکَ، کَیفَ یُستَدلُّ عَلَیکَ بِما هُوَ فی وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ اِلَیکَ، أَیَکُونُ لِغَیرِکَ مِنَ الظُّهورِ مالَیسَ لَکَ حَتّی یَکُونُ هُوَ المُظهِرَ لَکَ، مَتی غِبتَ حَتّی تَحْتاجَ اِلی دَلیلٍ یَدُلُّ عَلَیکَ، وَمَتی بَعُدْتَ حَتّی تَکُونَ الآثارُ هِیَ الَّتی تُوصِلُ اِلَیکَ، عَمِیَتْ عَینٌ لاتَراکَ عَلَیها رَقیباً، وَخَسِرَت صَفْقَةُ عَبدٍ لَمْ تَجعَل لَهُ مِنْ حُبِّکَ نَصیباً. إلهی أَمَرتَ بِالرُّجوعِ اِلَی الآثارِ، فَأَرجِعْنی اِلَیکَ بِکِسوَةِ الأَنوارِ وَهِدایَةِ الاِستِبصارِ، حَتّی اَرجِعَ اِلَیکَ مِنها کَما دَخَلتُ اِلَیکَ مِنها مَصُونَ السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ اِلَیها، وَمَرفُوعَ الهِمَّةِ عَنِ الاِعتِمادِ عَلَیها اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ. إلهی هذا ذُلّی ظاهِرٌ بَینَ یَدَیکَ، وَهذا حالی لایَخفی عَلَیکَ، مِنکَ أَطلُبُ الوُصُولَ اِلَیکَ، وَبِکَ اَستَدِلُّ عَلَیکَ، فَاهْدِنی بِنُورِکَ اِلَیکَ، وَأَقِمنی بِصِدقِ العُبُودِیَّةِ بَینَ یَدیکَ. إلهی عَلِّمنی مِنْ عِلمِکَ المَخزُونِ، وَصُنّی بِسِترِکَ المَصُونِ. إلهی حَقِّقْنی بِحَقائِقِ أَهلِ القُربِ، وَاسْلُکْ بی مَسْلَکَ اَهلِ الجَذبِ. إلهی اَغنِنی بِتَدبیرِکَ لی عَنْ تَدبیری، وَبِاختِیارِکَ عَنِ اخْتِیاری، وَأَوقِفنی عَلی مَراکِزِ اضطِراری. إلهی أَخرِجنی مِنْ ذُلِّ نَفسی، وَطَهِّرنی مِنْ شَکّی وَشِرکی قَبلَ حُلُولِ رَمسی، بِکَ اَنتَصِرُ فَانصُرنی، وَعَلَیکَ أَتَوکَّلُ فَلا تَکِلنی، وَإِیّاکَ أَسأَلُ فَلا تُخَیِّبنی، وَفی فَضلِکَ أَرغَبُ فَلا تَحرِمنی، وَبِجَنابِکَ أَنتَسِبُ فَلا تُبعِدْنی، وَبِبابِکَ أَقِفُ فَلا تَطْرُدْنی».

«إلهی تَقَدَّسَ رِضاکَ اَنْ یَکُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنکَ، فَکَیفَ یَکُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنّی. اِلهی اَنتَ الغَنِیُّ بِذاتِکَ اَن یَصِلَ اِلَیکَ النَّفعُ مِنکَ، فَکَیفَ لاتَکُونُ غَنِیّاً عَنّی. إلهی اِنَّ القَضاءَ وَالقَدَرَ یُمَنّینی، وَاِنَّ الهَوی بِوَثائِقِ الشَّهوَةِ أَسَرَنی، فَکُنْ اَنتَ النَّصیرَ لی حَتّی تَنصُرَنی وَتُبَصِّرَنی، وَاَغنِنی بِفَضلِکَ حَتّی اَستَغنِیَ بِکَ عَنْ طَلَبی، اَنتَ الَّذی أَشرَقْتَ الأَنوارَ فی قُلُوبِ اَوْلِیائِکَ حَتّی عَرَفُوکَ وَوَحَّدوکَ، وَاَنتَ الَّذی اَزَلْتَ الأَغیارَ عَنْ قُلُوبِ أَحِبّائِکَ حَتّی لَمْ یُحِبُّوا سِواکَ وَلَم یَلْجَأُوا اِلی غَیرِکَ، اَنتَ المُؤْنِسُ لَهُم حَیثُ اَوْحَشَتْهُمُ العَوالِمُ، وَاَنتَ الَّذی هَدَیْتَهُم حَیثُ استَبانَتْ لَهُمُ المَعالِمُ، ماذا وَجَدَ مَنْ فَقَدَکَ، وَمَا الَّذی فَقَدَ مَنْ وَجَدَکَ، لَقَد خابَ مَنْ رَضِیَ دُونَکَ بَدَلاً، وَلَقَد خَسِرَ مَنْ بَغِیَ عَنکَ مُتَحَوِّلاً، کَیفَ یُرجی سِواکَ وَاَنتَ ماقَطَعتَ الإِحسانَ، وَکَیفَ یُطلَبُ مِنْ غَیرِکَ وَأَنتَ مابَدَّلتَ عادَةَ الامتِنانِ. یامَنْ أَذاقَ اَحِبّاءَهُ حَلاوَةَ المُؤانَسَةِ فَقامُوا بَینَ یَدَیهِ مُتَمَلِّقینَ، یامَنْ أَلبَسَ اَوْلِیاءَهُ مَلابِسَ هَیبَتِهِ فَقامُوا بَینَ یَدَیهِ مُستَغْفِرینَ، أَنتَ الذّاکِرُ قَبلَ الذاکِرینَ، وَأَنتَ البادِئُ بِالإِحْسانِ قَبلَ تَوَجُّهِ العابِدینَ، وَأَنتَ الجَوادُ بِالعَطاءِ قَبلَ طَلَبِ الطالِبینَ، وَأَنتَ الوَهّابُ ثُمَّ لِما وَهَبْتَ لَنا مِنَ المُستَقرِضینَ. إلهی اُطلُبنی بِرَحمَتِکَ حَتّی أَصِلَ اِلَیکَ، وَاجْذِبنی بِمَنِّکَ حَتّی أُقبِلَ عَلَیکَ. اِلهی اِنَّ رَجائی لایَنقَطِعُ عَنْکَ وَاِنْ عَصَیتُکَ، کَما اَنَّ خَوفی لایُزایِلُنی وَاِنْ اَطَعتُکَ، فَقَد دَفَعَتنِی العَوالِمُ اِلَیکَ، وَقَد أَوقَعَنی عِلمی بِکَرَمِکَ عَلَیکَ. اِلهی کَیفَ أَخیبُ وَأَنتَ أَمَلی، اَمْ کَیفَ اُهانُ وَعَلَیْکَ مُتَّکَلی. اِلهی کَیفَ اَسْتَعِزُّ وَفی الذِّلَّةِ اَرْکَزْتَنی، أَمْ کَیفَ لااَستَعِزُّ وَاِلَیکَ نَسَبتَنی. إلهی کَیفَ لاأَفتَقِرُ وَاَنتَ الَّذی فی الفُقَراءِ أَقَمتَنی، اَمْ کَیفَ أَفتَقِرُ وَاَنتَ الَّذی بِجُودِکَ اَغنَیتَنی، وَاَنتَ الَّذی لااِلهَ غَیرُکَ تَعَرَّفتَ لِکُلِّ شَیْءٍ فَما جَهِلَکَ شَیْءٌ، وَاَنْتَ الَّذی تَعَرَّفْتَ اِلَیَّ فی کُلِّ شَیْءٍ فَرَأَیْتُکَ ظاهِراً فی کُلِّ شَیْءٍ، وَاَنتَ الظّاهِرُ لِکُلِّ شَیْءٍ. یامَنِ استَوی بِرَحمانِیَّتِهِ فَصارَ العَرْشُ غَیباً فی ذاتِهِ، مَحَقْتَ الآثارَ بِالآثارِ، وَمَحَوْتَ الأَغیارَ بِمُحیطاتِ أَفلاکِ الأَنوارِ. یامَنِ احتَجَبَ فی سُرادِقاتِ عَرشِهِ عَن اَن تُدرِکَهُ الأَبصارُ، یامَن تَجَلّی بِکَمالِ بَهائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ مِنَ الاِستِواءِ، کَیفَ تَخفی وَأَنتَ الظاهِرُ، اَمْ کَیفَ تَغیبُ وَأَنتَ الرَّقیبُ الحاضِرُ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، وَالحَمدُ لِلّهِ وَحدَهُ».

دعاء الامام زین العابدین علیه‌السلام یوم عرفة

۳ – قراءة سائر الأدعیة المأثورة عن المعصومین علیهم السلام ، وعلی الأخص دعاء الإمام زین العابدین علیه السلام المدون فی الصحیفة الکاملة السجادیة، وإتماماً للفائدة التی توخیناها فی هذا الکتاب إلیک نص الدعاء:

«اَلحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمینَ، اَللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ بَدیعَ السَّماواتِ وَالأرضِ ذَا الجَلالِ والاِکرام، رَبَّ الأرباب، وَإلهَ کُلِّ مَألُوهٍ، وَخالِقَ کُلِّ مَخلُوقٍ، وَوارِثَ کُلِّ شَیْءٍ، لَیسَ کَمِثلِهِ شَیْءٌ، وَلا یَعزُبُ عَنهُ عِلمُ شَیْءٍ وَ هُوَ بِکُلِّ شَیْءٍ مُحیطٌ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ رَقیبٌ».

«أَنتَ اللّهُ لاـ إلهَ اِلّاأنتَ الأحَدُ المُتَوَحِّدُ الفَردُ المُتَفَرِّدُ، وَأَنتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلّاأنتَ الکَریمُ المُتَکَرِّمُ العَظیمُ المُتَعَظِّمُ الکَبیرُ المُتَکَبِّرُ، وَأَنتَ اللّهُ لا إلهَ اِلّاأنتَ العَلِیُّ المُتَعالُ الشَّدیدُ المِحالُ، وَأَنتَ اللّهُ لا إلهَ اِلّاأنتَ الرَّحمنُ الرَّحیمُ العَلیمُ الحَکیمُ، وَأَنتَ اللّهُ لا إلهَ اِلّاأنتَ السَّمیعُ البَصیرُ القَدیمُ الخَبیرُ، وَأَنتَ اللّهُ لا إلهَ اِلّاأنتَ الکَریمُ الاَکرَمُ الدّائمُ الأدوَمُ، أَنتَ اللّهُ لا إلهَ اِلّاأنتَ الأوَّلُ قَبلَ کُلِّ أَحَدٍ وَالآخِرُ بَعدَ کُلِّ عَدَدٍ، وَأَنتَ اللّهُ لا إلهَ اِلّاأنتَ الدّانی فی عُلُوِّهِ وَالعالی فی دُنُوِّهِ، وَأَنتَ اللّهُ لا إلهَ اِلّاأنتَ ذُو البَهاءِ وَالمَجدِ وَالکِبریاءِ وَالحَمدِ. وَأَنتَ اللّهُ لا إلهَ اِلّاأنتَ الَّذی اَنشَأتَ الأشیاءَ مِن غَیرِ سِنخٍ، وَصَوَّرتَ ماصَوَّرتَ مِن غَیرِ مِثالٍ، وَابتَدَعتَ المُبتَدَعاتِ بِلَا احتِذاءٍ. أَنتَ الَّذی قَدَّرتَ کُلَّ شَیْءٍ تَقدیراً، وَیَسَّرتَ کُلَّ شَیْءٍ تَیسیراً، وَدَبَّرتَ مادُونَکَ تَدبیراً. اَنتَ الَّذی لَم یُعِنکَ عَلی خَلقِکَ شَریکٌ، وَلَم یُوازِرْکَ فی أَمرِکَ وَزیرٌ، وَلَم یَکُن لَکَ مُشاهِدٌ وَلاـ نَظیرٌ. أَنتَ الَّذی اَرَدتَ فَکانَ حَتماً ماأَرَدتَ وَقَضَیتَ فَکانَ عَدلاً ماقَضَیتَ، وَحَکَمتَ فَکانَ نِصفاً ماحَکَمتَ. أَنتَ الَّذی لایَحویکَ مَکانٌ، وَلَم یَقُم لِسُلطانِکَ سُلطانٌ، وَلَم یُعیِکَ بُرهانٌ وَلا بَیانٌ. أَنتَ الَّذی اَحصَیتَ کُلَّ شَیْءٍ عَدَداً، وَجَعَلتَ لِکُلِّ شَیْءٍ أَمَداً، وَقَدَّرتَ کُلَّ شَیْءٍ تَقدیراً. أَنتَ الَّذی قَصُرَتِ الْأَوْهامُ عَنْ ذاتِیَّتِکَ وَعَجَزَتِ الْأَفْهامُ عَنْ کَیفِیَّتِکَ وَلَمْ تُدْرِکِ الأَبصارُ مَوضِعَ أَینِیَّتِکَ. أَنتَ الَّذی لاتُحَدُّ فَتَکُونَ مَحدُوداً، وَلَم تُمَثَّلْ فَتَکُونَ مَوجُوداً، وَلَم تَلِد فَتَکُونَ مَولُوداً أَنتَ الَّذی لاضِدَّ مَعَکَ فَیُعانِدَکَ، وَلا عِدلَ لَکَ فَیُکاثِرَکَ، وَلا نِدَّ لَکَ فَیُعارِضَکَ. أَنتَ الَّذِی ابْتَدَأَ وَاختَرَعَ وَاستَحدَثَ وَابتَدَعَ وَاَحسَنَ صُنعَ ماصَنَعَ».

«سُبحانَکَ ماأَجَلَّ شَأنَکَ، وَأَسنی فی الأَماکِنِ مَکانَکَ، وَاَصدَعَ بِالحَقِّ فُرقانَکَ. سُبحانَکَ مِن لَطیفٍ ماأَلطَفَکَ، وَرَؤُوفٍ ماأَرأَفَکَ، وَحَکیمٍ ماأَعرَفَکَ. سُبحانَکَ مِن مَلیکٍ ماأَمنَعَکَ، وَجَوادٍ ماأَوسَعَکَ، وَرَفیعٍ ماأَرفَعَکَ، ذُو البَهاءِ وَالمَجدِ وَالکِبریاءِ وَالحَمدِ. سُبحانَکَ بَسَطتَ بِالخَیراتِ یَدَکَ، وَعُرِفَتِ الهِدایَةُ مِن عِندِکَ، فَمَنِ التَمَسَکَ بَسَطتَ بِالخَیراتِ یَدَکَ، وَعُرِفَتِ الهِدایَةُ مِن عِندِکَ، فَمَنِ التَمَسَکَ لِدینٍ اَو دُنیا وَجَدَکَ. سُبحانَکَ خَضَعَ لَکَ مَن جَری فی عِلمِکَ، وَخَشَعَ لِعَظَمَتِکَ مادُونَ عَرشِکَ، وَانقادَ لِلتَّسلیمِ لَکَ کُلُّ خَلقِکَ. سُبحانَکَ لاتُحَسُّ وَلا تُجَسُّ وَلا تُمَسُّ وَلا تُکادُ وَلا تُماطُ (وَلا تُحاطُ خ ل) وَلا تُنازَعُ وَلا تُجاری وَلا تُماری وَلا تُخادَعُ وَلا تُماکَرُ. سُبحانَکَ سَبیلُکَ جَدَدٌ وَأَمرُکَ رَشَدٌ وَأَنتَ حَیٌّ صَمَدٌ. سُبحانَکَ قَولُکَ حُکمٌ، وَقَضاؤُکَ حَتمٌ، وَاِرادَتُکَ عَزمٌ. سُبحانَکَ لارادَّ لِمَشِیَّتِکَ، وَلا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِکَ. سُبحانَکَ باهِرَ الآیاتِ، فاطِرَ السَّماواتِ، بارِئَ النَّسَماتِ».

«لَکَ الحَمدُ حَمداً یَدُومُ بِدَوامِکَ، وَلَکَ الحَمدُ حَمداً خالِداً بِنِعمَتِکَ، وَلَکَ الحَمدُ حَمداً یُوازی صُنعَکَ، وَلَکَ الحَمدُ حَمداً یَزیدُ عَلی رِضاکَ، وَلَکَ الحَمدُ حَمداً مَعَ حَمدِ کُلِّ حامِدٍ، وَشُکراً یَقصُرُ عَنهُ شُکرُ کُلِّ شاکِرٍ، حَمداً لایَنبَغی إلّا لَکَ وَلا یُتَقَرَّبُ بِهِ اِلّااِلَیکَ، حَمداً یُستَدامُ بِهِ الأَوَّلُ وَیُستَدعی بِهِ دَوامُ الآخِرِ، حَمداً یَتَضاعَفُ عَلی کُرُورِ الأَزمِنَةِ وَیَتَزایَدُ اَضعافاً مُتَرادِفَةً، حَمداً یَعجِزُ عَنْ اِحصائِهِ الحَفَظَةُ وَیَزیدُ عَلی مااَحصَتْهُ فی کِتابِکَ الکَتَبَةُ، حَمداً یُوازِنُ عَرشَکَ المَجیدَ وَیُعادِلُ کُرسِیَّکَ الرَّفیعَ، حَمداً یَکمُلُ لَدَیکَ ثَوابُهُ وَیَستَغرِقُ کُلَّ جَزاءٍ جَزاءُهُ، حَمداً ظاهِرُهُ وَفقٌ لِباطِنِهِ وَباطِنُهُ وَفْقٌ لِصِدقِ النِّیَّةِ، حَمداً لَم یَحْمِدْکَ خَلقٌ مِثلَهُ وَلا یَعرِفُ أَحَدٌ سِواکَ فَضلَهُ، حَمداً یُعانُ مَنِ اجتَهَدَ فی تَعدیدِهِ وَیُؤَیَّدُ مَن أَغرَقَ نَزعاً فی تَوفِیَتِهِ، حَمداً یَجمَعُ ماخَلَقتَ مِنَ الحَمدِ وَیَنتَظِمُ ماأَنتَ خالِقُهُ مِن بَعدُ، حَمداً لا حَمدَ أَقرَبُ اِلی قَولِکَ مِنهُ وَلا اَحمَدُ مِمَّن یَحمَدُکَ بِهِ، حَمداً یُوجِبُ بِکَرَمِکَ المَزیدَ بِوُفُورِهِ وَتَصِلُهُ بِمَزیدٍ بَعدَ مَزیدٍ طَوْلاً مِنکَ، حَمداً یَجِبُ لِکَرَمِ وَجهِکَ وَیُقابِلُ عِزَّ جَلالِکَ».

«رَبِّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ المُنتَجَبِ المُصطَفَی المُکَرَّمِ المُقَرَّبِ أَفضَلَ صَلَواتِکَ، وَبارِک عَلَیهِ أَتَمَّ بَرَکاتِکَ، وَتَرَحَّم عَلَیهِ اَمتَعَ رَحَماتِکَ. رَبِّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً زاکِیَةً لاتَکُونُ صَلاةٌ أَزکی مِنها، وَصَلِّ عَلَیهِ صَلاةً نامِیَةً لاتَکُونُ صَلاةٌ أَنمی مِنها، وَصَلِّ عَلَیهِ صَلاةً راضِیَةً لاتَکُونُ صَلاةٌ فَوقَها. رَبِّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تُرضیهِ وَتَزیدُ عَلی رِضاهُ، وَصَلِّ عَلَیهِ صَلاةً تُرضیکَ وَتَزیدُ عَلی رِضاکَ لَهُ، وَصَلِّ عَلَیهِ صَلاةً لاتَرضی لَهُ إلّا بِها وَلا تَری غَیرَهُ لَها أَهلاً. رَبِّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تُجاوِزُ رِضوانَکَ، وَیَتَّصِلُ اتِّصالُها بِبَقائِکَ، وَلا تَنفَدُ کَما لاتَنفَدُ کَلِماتُکَ رَبِّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تَنتَظِمُ صَلَواتِ مَلائِکَتِکَ وَاَنبِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَاَهلِ

طاعَتِکَ، وَتَشتَمِلُ عَلی صَلَواتِ عِبادِکَ مِن جِنِّکَ وَاِنسِکَ وَأهلِ اِجابَتِکَ، وَتَجتَمِعُ عَلی صَلاةِ کُلِّ مَن ذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ مِن اَصنافِ خَلقِکَ. رَبِّ صَلِّ عَلیهِ وآلِهِ صَلاةً تُحیطُ بِکُلِّ صَلاةٍ سالِفَةٍ وَمُستَأنَفَةٍ، وَصَلِّ عَلَیهِ وَعَلی آلِه صَلاةً مَرضِیَّةً لَکَ وَلِمَن دُونَکَ، وَتُنشِئُ مَعَ ذلِکَ صَلَواتٍ تُضاعِفُ مَعَها تِلکَ الصَّلَواتِ عِندَها وَتَزیدُها عَلی کُرُورِ الأیّامِ زِیادَةً فی تَضاعیفَ لایَعُدُّها غَیرُکَ. رَبِّ صَلِّ عَلی أطائِبِ أهلِ بَیتِهِ الَّذینَ اختَرتَهُم لِأمرِکَ، وَجَعَلتَهُم خَزَنَةَ عِلمِکَ، وَحَفَظَةَ دینِکَ، وَخُلَفاءَکَ فی اَرضِکَ، وَحُجَجَکَ عَلی عِبادِکَ، وَطَهَّرتَهُم مِنَ الرِّجسِ وَالدَّنَسِ تَطهیراً بِاِرادَتِکَ، وَجَعَلتَهُمُ الوَسیلَةَ اِلَیکَ وَالمَسلَکَ اِلی جَنَّتِکَ. رَبِّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تُجزِلُ لَهُم بِها مِن نِحَلِکَ وَکَرامَتِکَ، وَتُکمِلُ لَهُمُ الأشیاءَ مِن عَطایاکَ وَنَوافِلِکَ، وَتُوَفِّرُ عَلَیهِمُ الحَظَّ مِن عَوائِدِکَ وَفَوائِدِکَ. رَبِّ صَلِّ عَلَیهِ وَعَلَیهِم صَلاةً لاأمَدَ فی أوَّلِها، وَلا غایَةَ لِأمَدِها، وَلا نِهایَةَ لِآخِرِها. رَبِّ صَلِّ عَلَیهِم زِنَةَ عَرشِکَ وَمادُونَهُ، وَمِلْأَ سَماواتِکَ وَما فَوقَهُنَّ، وَعَدَدَ أرَضیکَ وَماتَحتَهُنَّ وَما بَینَهُنَّ، صَلاةً تُقَرِّبُهُم مِنکَ زُلفی وَتَکُونُ لَکَ وَلَهُم رِضیً مُتَّصِلَةً بِنَظائِرِهِنَّ أبَداً».

«اَللّهُمَّ اِنَّکَ أیَّدتَ دینَکَ فی کُلِّ أوانٍ بِاِمامٍ اَقَمتَهُ عَلَماً لِعِبادِکَ وَمَناراً فی بِلادِکَ، بَعدَ اَن وَصَلتَ حَبلَهُ بِحَبلِکَ، وَجَعَلتَهُ الذَّریعَةَ اِلی رِضوانِکَ، وَافتَرَضتَ طاعَتَهُ وَحَذَّرتَ مَعصِیَتَهُ، وَاَمَرتَ بِامتِثالِ أمرِهِ وَالِانتِهاءِ عِندَ نَهیِهِ، وَاَن لایَتَقَدَّمُه مُتَقَدِّمٌ، وَلا یَتَأخَّرَ عَنهُ مُتَأخِّرٌ، فَهُوَ عِصمَةُ اللّائِذینَ، وَکَهفُ المُؤمِنینَ، وَعُروَةُ المُتَمَسِّکینَ وَبَهاءُ العالَمینَ».

«اَللّهُمَّ فَأوزِعْ لِوَلِیِّکَ شُکرَ ماأنعَمْتَ بِهِ عَلَیهِ، وَأوزِعنا مِثلَهُ فیهِ، وَآتِهِ مِن لَدُنکَ سُلطاناً نَصیراً وَافتَح لَهُ فَتحاً یَسیراً، وَاَعِنهُ بِرُکنِکَ الأعَزِّ، وَاشدُد أزرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَراعِهِ بِعَینِکَ وَاحمِهِ بِحِفظِکَ، وَانصُرهُ بِمَلائِکَتِکَ، وَامدُدهُ بِجُندِکَ الأغلَبِ، وَأقِم بِهِ کِتابَکَ وَحُدُودَکَ وَشَرائِعَکَ، وَسُنَنَ رَسُولِکَ صَلَواتُکَ اللّهُمَّ عَلَیهِ وَآلِهِ، وَأحیِ بِه ماأماتَهُ الظّالِمونَ مِن مَعالِمِ دینِکَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَأَ الجَورِ عَن طَریقَتِکَ، وَاَبِنْ بِهِ الضَّرّاءَ مِن سَبیلِکَ وَأزِل بِهِ النّاکِبینَ عَن صِراطِکَ، وَامحَق بِهِ بُغاةَ قَصدِکَ عِوَجاً، وَأَلِن جانِبَهُ لِأولیائِکَ، وَابسُط یَدَهُ عَلی اَعدائِکَ، وَهَب لَنا رَأفَتَهُ وَرَحمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ وَاجعَلنا لَهُ سامِعینَ مُطیعینَ، وَفی رِضاهُ ساعِینَ، وَاِلی نُصرَتِهِ وَالمُدافَعَةِ عَنهُ مُکنِفینَ، وَاِلَیکَ وَاِلی رَسُولِکَ صَلَواتُکَ اللّهُمَّ عَلَیهِ وَآلِهِ بِذلِکَ مُتَقَرِّبینَ».

«اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلی أولِیائِهِمْ، المُعتَرِفینَ بِمَقامِهِمْ، المُتَّبِعینَ مَنهَجَهُمْ، المُقتَفینَ آثارَهُمُ المُستَمسِکینَ بِعُروَتِهِمُ المُتَمَسِّکینَ بِوِلایَتِهِمْ، المُؤتَمّینَ بِاِمامَتِهِمْ، المُسَلِّمینَ لِأمرِهِمْ، الُمجتَهِدینَ فی طاعَتِهِمْ، المُنتَظِرینَ اَیّامَهُمْ، المادّینَ اِلَیهِم اَعیُنَهُمْ، الصَّلَواتِ المُبارَکاتِ الزّاکِیاتِ النّامِیاتِ الغادِیاتِ الرّائِحاتِ وَسَلِّم عَلَیهِم وَعَلی أرواحِهِم، وَاجمَع عَلَی التَّقوی أمرَهُم، وَأصلِح لَهُ شُؤُونَهُم وَتُب عَلَیهِم إنَّکَ اَنتَ التَّوابُ الرَّحیمُ، وَخَیرُ الغافِرینَ، وَاجعَلنا مَعَهُم فی دارِ السَّلامِ، بِرَحمَتِکَ یااَرحَمَ الرّاحِمینَ».

«اَللّهُمَّ هذا یَومُ عَرَفَةَ، یَومٌ شَرَّفتَهُ وَکَرَّمتَهُ وَعَظَّمتَهُ، نَشَرتَ فیهِ رَحمَتَکَ، وَمَنَنتَ فیهِ بِعَفوِکَ وَأجْزَلتَ فیهِ عَطِیَّتَکَ، وَتَفَضَّلتَ بِهِ عَلی عِبادِکَ. اَللّهُمَّ وَأنا عَبدُکَ الَّذی أنعَمتَ عَلَیهِ قَبلَ خَلقِکَ لَهُ وَبَعدَ خَلقِکَ إیّاهُ، فَجَعَلتَهُ مِمَّن هَدَیتَهُ لِدینِکَ، وَوَفَّقتَهُ لِحَقِّکَ، وَعَصَمتَهُ بِحَبلِکَ، وَأدخَلْتَهُ فی حِزبِکَ، وَأرشَدتَهُ لِمُوالاةِ أولِیائِکَ، وَمُعاداةِ أعدائِکَ، ثُمَّ اَمَرتَهُ فَلَم یَأتَمِر، وَزَجَرتَهُ فَلَم یَنزَجِر، وَنَهَیتَهُ عَن مَعصِیَتِکَ فَخالَفَ اَمرَکَ اِلی نَهیِکَ، لامُعانَدَةً لَکَ وَلَا اسْتِکباراً عَلَیکَ، بَل دَعاهُ هَواهُ اِلی مازَیَّلْتَهُ وَاِلی ماحَذَّرْتَهُ، وَاَعانَهُ عَلی ذلِکَ عَدُوُّکَ وَعَدُوُّهُ، فَأقدَمَ عَلَیهِ عارِفاً بِوَعیدِکَ راجِیاً لِعَفوِکَ واثِقاً بِتَجاوُزِکَ، وَکانَ أحَقَّ عِبادِکَ مَعَ مامَنَنْتَ عَلَیهِ أن لایَفعَلَ، وَها أنا ذا بَینَ یَدَیکَ صاغِراً ذَلیلاً خاضِعاً خاشِعاً خائِفاً مُعتَرِفاً بِعَظیمٍ مِنَ الذُّنوبِ تَحَمَّلتُهُ وَجَلیلٍ مِنَ الخَطایَا اجْتَرَمْتُهُ، مُستَجیراً بِصَفحِکَ، لائِذاً بِرَحمَتِکَ، مُوقِناً اَنَّهُ لایُجیرُنی مِنکَ مُجیرٌ، وَلا یَمنَعُنی مِنکَ مانِعٌ، فَعُد عَلَیَّ بِما تَعُودُ بِه عَلی مَن أسرَفَ (اقتَرَفَ خ ل) مِن تَغَمُّدِکَ، وَجُد عَلَیَّ بِما تَجُودُ بِه عَلی مَن أَلقی بِیَدِه اِلَیکَ مِن عَفوِکَ، وَامنُن عَلَیَّ بِما لایَتَعاظَمُکَ أن تَمُنَّ بِه عَلی مَن أمَّلَکَ مِن غُفرانِکَ، وَاجعَل لی فی هذا الیَومِ نَصیباً أنالُ بِه حَظّاً مِن رِضوانِکَ، وَلا تَرُدَّنی صِفراً مِمّا یَنقَلِبُ بِهِ المُتَعَبِّدُونَ لَکَ مِن عِبادِکَ، وَاِنّی وَاِن لَم أُقَدِّم ماقَدَّمُوهُ مِنَ الصّالِحاتِ فَقَد قَدَّمتُ تَوحیدَکَ وَنَفیَ الأضدادِ وَالأندادِ وَالأشباهِ عَنکَ، وَأتَیتُکَ مِنَ الاَبوابِ الّتی اَمَرتَ أن تُؤتی مِنها، وَتَقَرَّبتُ اِلَیکَ بِما لایَقرُبُ أحَدٌ مِنکَ إلّا بِالتَّقَرُّبِ بِه، ثُمَّ اَتبَعتُ ذلِکَ بِالإنابَةِ اِلَیکَ وَالتَّذَلُّلِ وَالِاستِکانَةِ لَکَ وَحُسنِ الظَّنِّ بِکَ وَالثِّقَةِ بِما عِندَکَ، وَشَفَعتُهُ بِرَجائِکَ الَّذی قَلَّ مایَخیبُ عَلَیهِ راجیکَ، وَسَألتُکَ مَسألَةَ الحَقیرِ الذَّلیلِ البائِسِ الفَقیرِ الخائِفِ المُستَجیرِ،

وَمَع ذلِکَ خیفَةً وَتَضرُّعاً وَتَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً لامُستَطیلا بِتَکَبُّرِ المُتَکَبِّرینَ، وَلا مُتَعالیاً بِدالَّةِ المُطیعینَ، وَلا مُستَطیلاً بِشَفاعَةِ الشّافِعینَ، وَأنا بَعدُ أَقَلُّ الأَقَلّینَ، وَاَذَلُّ الأَذَلّینَ، وَمِثلُ الذَّرَّةِ اَو دُونَها. فَیامَن لَم یُعاجِلِ المُسیئینَ، وَلا یَندَهُ المُترَفینَ، وَیامَن یَمُنُّ بِإقالَةِ العاثِرینَ، وَیَتَفَضَّلُ بِإنظارِ الخاطِئینَ، اَنَا المُسیئُ المُعتَرِفُ، المُذنِبُ المُقتَرِفُ، الخاطِئُ العاثِرُ، أَنَا الَّذی أَقدَمَ عَلَیکَ مُجتَرِئاً، اَنا الَّذی عَصاکَ مُتَعَمِّداً، اَنا الَّذِی اسْتَخفی مِن عِبادِکَ وَبارَزَکَ، اَنا الَّذی هابَ عِبادَکَ وَاَمِنَکَ، أَنَا الَّذی لَم یَرهَبْ سَطوَتَکَ، وَلَم یَخَفْ بَأسَکَ، أَنَا الجانی عَلی نَفسِهِ، اَنَا المُرتَهَنُ بِبَلِیَّتِهِ، أَنَا القَلیلُ الحَیاءِ، اَنَا الطَّویلُ العَناءِ».

«بِحَقِّ مَنِ انتَجَبتَ مِن خَلقِکَ، وَبِمَنِ اصْطَفَیْتَهُ لِنَفسِکَ، بِحَقِّ مَنِ اختَرتَ مِن بَرِیَّتِکَ، وَمَنِ اجْتَبَیْتَ لِشَأنِکَ، بِحَقِّ مَن وَصَلْتَ طاعَتَهُ بِطاعَتِکَ، وَمَنْ جَعَلتَ مَعصِیَتَهُ کَمَعصِیَتِکَ، بِحَقِّ مَن قَرَنْتَ مُوالاتَهُ بِمُوالاتِکَ، وَمَن نُطْتَ مُعاداتَهُ بِمُعاداتِکَ، تَغَمَّدْنی فی یَومی هذا بِما تَتَغَمَّدُ بِه مَن جارَ اِلَیکَ مُتَنَصِّلاً وَعاذَ بِاستِغفارِکَ تائِباً، وَتَوَلَّنی بِما تَتَوَلّی بِه اَهلَ طاعَتِکَ وَالزُّلفی لَدَیکَ وَالمَکانَةِ مِنکَ، وَتَوَحَّدْنی بِما تَتَوَحَّدُ بِه مَن وَفی بِعَهدِکَ، وَاَتعَبَ نَفسَهُ فی ذاتِکَ، وَاَجهَدَها فی مَرضاتِکَ، وَلا تُؤاخِذنی بِتَفریطی فی جَنبِکَ، وَتَعَدّی طَوری فی حُدُودِکَ، وَمُجاوَزَةِ اَحکامِکَ، وَلا تَستَدرِجنی بِإمْلائِکَ لِیَ استِدراجَ مَن مَنَعَنی خَیرَ ماعِندَهُ وَلَم یَشرَکْکَ فی حُلُولِ نِعمَته بی، وَنَبِّهنی مِن رَقْدَةِ الغافِلینَ، وَسِنَةِ المُسرِفینَ، وَنَعسَةِ المَخذولینَ، وَخُذ بِقَلبی اِلی مَااسْتَعمَلتَ بِهِ القانِتینَ، وَاستَعبَدتَ بِهِ المُتَعَبِّدینَ، وَاستَنقَذْتَ بِهِ المُتَهاوِنینَ، وَأَعِذنی مِمّا یُباعِدُنی عَنکَ وَیَحُولُ بَینی وَبَینَ حَظّی مِنکَ، وَیَصُدُّنی عَمّا اُحاوِلُ لَدَیکَ، وَسَهِّل لی مَسلَکَ الخَیراتِ اِلَیکَ، وَالمُسابَقَةَ اِلَیها مِن حَیثُ أَمَرتَ وَالمُشاحَّةَ فیها عَلی مااَرَدتَ، وَلا تَمْحَقْنی فیمَن تَمحَقُ مِنَ المُستَخِفّینَ بِما أَوعَدتَ، وَلا تُهلِکْنی مَعَ مَن تُهلِکُ مِنَ المُتَعَرِّضینَ لِمَقتِکَ، وَلاتُتَبِّرْنی فیمَن تُتَبِّرُ مِنَ المُنحَرِفینَ عَن سُبُلِکَ وَنَجِّنی مِن غَمَراتِ الفِتنَةِ، وَخَلِّصنی مِن لَهَواتِ البَلوی وَاَجِرنی مِن أَخذِ الإملاءِ، وَحُلْ بَینی وَبَینَ عَدُوٍّ یُضِلُّنی، وَهَویً یُوبِقُنی، وَمَنقَصَةٍ تَرهَقُنی، وَلا تُعرِضْ عَنّی إعراضَ مَن لاتَرضی عَنهُ بَعدَ غَضَبِکَ، وَلا تُؤْیِسنی مِنَ الأَمَلِ فیکَ، فَیَغلِبَ عَلَیَّ القُنُوطُ مِن رَحمَتِکَ، وَلا تَمنَحْنی بِما لاطاقَةَ لی بِه، فَتَبهَظَنی مِمّا تُحَمِّلُنیهِ مِن فَضلِ مَحَبَّتِکَ، وَلا تُرسِلْنی مِن یَدِکَ إرسالَ مَن لاخَیرَ فیهِ وَلا حاجَةَ بِکَ اِلَیهِ، وَلا إنابَةَ لَهُ، وَلا تَرم بی رَمیَ مَن سَقَطَ مِن عَینِ رِعایَتِکَ، وَمَنِ اشتَمَلَ عَلَیهِ الخِزیُ مِن عِندِکَ، بَل خُذْ بِیَدی مِن سَقطَةِ المُرتَدّینَ، وَوَهلَةِ المُتَعَسِّفینَ وَزَلَّةِ المَغرُورینَ، وَوَرطَةِ الهالِکینَ، وَعافِنی مِمَّا ابتَلَیتَ بِهِ طَبَقاتِ عَبیدِکَ وَإمائِکَ، وَبَلِّغْنی مَبالِغَ مَن عُنیتَ بِه، وَأَنعَمتَ عَلَیهِ وَرَضیتَ عَنهُ، فَأَعَشْتَهُ حَمیداً وَتَوَفَّیتَهُ سَعیداً، وَطَوِّقْنی طَوقَ الإقلاعِ عَمّا یُحبِطُ الحَسَناتِ وَیَذهَبُ بِالبَرَکاتِ، وَأَشعِرْ قَلبِیَ الإزدِجارَ عَن قَبائِحِ السَّیِّئاتِ، وَفَواضِحِ الحَوْباتِ، وَلا تَشْغَلنی بِما لاأُدرِکُهُ إلّا بِکَ عَمّا لایُرضیکَ عَنّی غَیرُهُ، وَانْزِعْ مِن قَلبی حُبَّ دُنیا دَنِیَّةٍ تَنهی عَمّا عِندَکَ، وَتَصُدُّ عَنِ ابتِغاءِ الوَسیلَةِ اِلَیکَ، وَتُذهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنکَ، وَزَیِّنْ لِیَ التَّفَرُّدَ بِمُناجاتِکَ بِاللَّیلِ وَالنَّهارِ، وَهَب لی عِصمَةً تُدنینی مِنْ خَشیَتِکَ، وَتَقطَعُنی عَن رُکُوبِ مَحارِمِکَ، وَتَفُکَّنی مِن أَسرِ العَظائِمِ، وَهَبْ لِیَ التَّطهیرَ مِنْ دَنَسِ العِصیانِ، وَأَذهِب عَنّی دَرَنَ الخَطایا، وَسَرْبِلنی بِسِربالِ عافِیَتِکَ، وَرَدِّنی رِداءَ مُعافاتِکَ، وَجَلِّلنی سَوابِغَ نَعمائِکَ، وَظاهِرْ لَدَیَّ فَضْلَکَ وَطَوْلَکَ، وَأَیِّدنی بِتَوفیقِکَ وَتَسدیدِکَ، وَأَعِنّی عَلی صالِحِ النِّیَّةِ وَمَرضِیِّ القَولِ وَمُستَحسَنِ العَمَلِ، وَلا تَکِلنی اِلی حَولی وَقُوَّتی دُونَ حَولِکَ وَقُوَّتِکَ، وَلا تُخزِنی یَومَ تَبعَثُنی لِلِقائِکَ، وَلا تَفضَحْنی بَینَ یَدَی أَولِیائِکَ، وَلا تُنسِنی ذِکرَکَ، وَلا تُذهِبْ عَنّی شُکرَکَ، بَلْ أَلزِمْنیهِ فی أَحوالِ السَّهوِ عِندَ غَفَلاتِ الجاهِلینَ لِآلائِکَ، وَأَوزِعنی أن أُثنِیَ بِما أَولَیتَنیهِ، وَاَعتَرِفَ بِما اَسدَیتَهُ إلَیَّ، وَاجْعَلْ رَغبَتی اِلَیکَ فَوقَ رَغبَةِ الرّاغِبینَ، وَحَمدی اِیّاکَ فَوقَ حَمدِ الحامِدینَ، وَلا تَخذُلنی عِندَ فاقَتی اِلَیکَ، وَلا تُهلِکْنی بِما اَسدَیتُهُ اِلَیکَ، وَلا تَجبَهْنی بِما جَبَهتَ بِهِ المُعانِدینَ لَکَ، فَاِنّی لَکَ مُسَلِّمٌ، أَعلَمُ اَنَّ الحُجَّةَ لَکَ وَاَنَّکَ أَولی بِالفَضلِ وَأَعوَدُ بِالاِحسانِ وَاَهلُ التَّقوی وَاَهلُ المَغفِرَةِ، وَاَنَّکَ بِأنَ تَعفُوَ اَولی مِنکَ بِأن تُعاقِبَ، وَاَنَّکَ بِأن تَستُرَ اَقرَبُ مِنکَ اِلی أن تَشهَرَ، فَأَحیِنی حَیاةً طَیِّبَةً تَنتَظِمُ بِما أُریدُ، وَتَبلُغُ مااُحِبُّ مِنْ حَیثُ لاآتی ماتَکرَهُ، وَلا اَرتَکِبُ مانَهَیتَ عَنهُ، وَاَمِتنی میتَةَ مَنْ یَسعی نُورُهُ بَینَ یَدَیهِ وَعَن یَمینِهِ، وَذَلِّلنی بَینَ یَدَیکَ، وَأَعِزَّنی عِندَ خَلقِکَ، وَضَعنی اذا خَلَوتُ بِکَ، وَارْفَعْنی بَینَ عِبادِکَ، وَاَغنِنی عَمَّن هُوَ غَنِیٌّ عَنّی، وَزِدنی اِلَیکَ فاقَةً وَفَقراً، وَأَعِذنی مِن شَماتَةِ الأعداءِ، وَمِن حُلُولِ البَلاءِ، وَمِنَ الذُّلِّ وَالعَناءِ، تَغَمَّدْنی فیما اطَّلَعْتَ عَلَیهِ مِنّی بِما یَتَغَمَّدُ بِه القادِرُ عَلَی البَطشِ لَولا حِلْمُهُ، وَالآخِذُ عَلَی الجَریرَةِ لَولا اَناتُهُ، وَاِذا أَرَدتَ بِقَومٍ فِتْنَةً اَو سُوءً فَنَجِّنی مِنها لِواذاً بِکَ، وَاِذْ لَم

تُقمِنی مَقامَ فَضیحَةٍ فی دُنیاکَ فَلا تُقِمْنی مِثلَهُ فی آخِرَتِکَ، وَاشْفَعْ لی اَوائِلَ مِنَنِکَ بِأَواخِرِها، وَقَدیمَ فَوائِدِکَ بِحَوادِثِها، وَلا تَمدُد لی مَدّاً یَقسُو مَعَهُ قَلبی، وَلا تَقرَعْنی قارِعَةً یَذهَبُ لَها بَهائِی، وَلا تَسُمنی خَسیسَةً یَصغُرُ لَها قَدری، وَلا نَقیصَةً یُجهَلُ مِن أَجلِها مَکانی، وَلا تَرُعْنی رَوعَةً أُبلِسُ بِها، وَلا خیفَةً اُوجِسُ دُونَها، اِجعَل هَیبَتی فی وَعیدِکَ، وَحَذَری مِن إعذارِکَ وَإنذارِکَ، وَرَهْبَتی، عِندَ تِلاوَةِ آیاتِکَ، وَاعمُر لَیلی بِإیقاضی فیهِ لِعِبادَتِکَ، وَتَفَرُّدی بِالتَّهَجُّدِ لَکَ، وَتَجَرُّدی بِسُکُونی اِلَیکَ، وَاِنزالِ حَوائِجی بِکَ، وَمُنازَلَتی اِیّاکَ فی فَکاکِ رَقَبَتی مِن نارِکَ، وَاِجارَتی مِمّا فِیهِ أَهْلُها مِن عَذابِکَ وَلا تَذَرنی فی طُغیانی عامِهاً وَلا فی غَمرَتی ساهِیاً حَتّی حینٍ، وَلا تَجْعَلْنی عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ، وَلا نَکالاً لِمَنِ اعتَبَرَ، وَلا فِتْنَةً لِمَن نَظَرَ، وَلا تَمکُرْ بی فیمَن تَمکُرُ بِهِ، وَلا تَستَبدِل بی غَیری، وَلا تُغَیِّر لِیَ اسْماً، وَلا تُبَدِّل لی جِسماً، وَلا تَتَّخِذْنی هُزُواً لِخَلقِکَ، وَلا سُخْرِیّاً لَکَ، وَلا تَبَعاً إلّا لِمَرضاتِکَ، وَلا مُمتَهَناً اِلّابالاِنتِقام لَکَ، وَأَوجِدْنی بَرَدَ عَفوِکَ، وَحَلاوَةَ رَحمَتِکَ، وَرَوحِکَ وَرَیحانِکَ، وَجَنَّةَ نَعیمِکَ، وَأَذِقنی طَعمَ الفَراغِ لِما تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِن سَعَتِکَ، وَالاِجتِهادَ فیما یُزلِفُ لَدَیکَ وَعِندَکَ، وَأتحِفنی بِتُحفَةٍ مِن تُحَفاتِکَ، وَاجعَل تِجارَتی رابِحَةً، وَکَرَّتی غَیرَ خاسِرَةٍ، وَاَخِفْنی مَقامَکَ، وَشَوِّقنی لِقاءَکَ، وَتُب عَلَیَّ تَوبَةً نَصُوحاً، لا تُبقِ مَعَها ذُنُوباً صَغیرَةً وَلا کَبیرَةً، وَلا تَذَر مَعَها عَلانِیَةً وَلا سَریرَةً، وَانزَع الغِلَّ مِن صَدری لِلمُؤمِنینَ، وَاعطِف بِقَلبی عَلَی الخاشِعینَ، وَکُن لی کَما تَکُونُ لِلصّالِحینَ، وَحَلِّنی حِلیَةَ المُتَّقینَ، وَاجعَل لی لِسانَ صِدقٍ فی الغابِرینَ، وَذِکراً نامِیاً فی الآخِرینَ، وَوافِ بی عَرَصَةَ الأَوَّلِینَ، وَتَمِّم سُبُوغَ نِعْمَتِکَ عَلَیَّ وَظاهِرْ کَراماتِها لَدَیَّ، اِمْلَأْ مِن فَوائِدِکَ یَدی، وَسُق کَرائِمَ مَواهِبِکَ إلَیَّ، وَجاوِر بِیَ الأَطیَبینَ مِن اَولِیائِکَ فی الجِنانِ الَّتی زَیَّنتَها لِأَصفِیائِکَ، وَجَلِّلنی شَرائِفَ نِحَلِکَ فِی المَقاماتِ المُعَدَّةِ لِأَحِبّائِکَ، وَاجْعَلْ لی عِندَکَ مَقیلاً آوی اِلَیهِ مُطْمَئِنّاً وَمَثابَةً أَتَبَوَّؤُها وَأَقَرُّ عَیناً، وَلا تُقایِسْنی بِعَظِیماتِ الجَرائِرِ، وَلا تُهلِکْنی یَومَ تُبلَی السَّرائِرُ، وَأَزِلْ عَنِّی کُلَّ شَکٍّ وَشُبهَةٍ، وَاجْعَلْ لی فِی الحَقِّ طَریقاً مِن کُلِّ رَحْمَةٍ، وَأَجْزِلْ لی قِسَمَ المَواهِبِ مِنْ نَوالِکَ، وَوَفِّر عَلَیَّ حُظُوظَ الإحسانِ مِن اِفضالِکَ، وَاجْعَل قَلبی واثِقاً بِما عِندَکَ، وَهَمّی مُستَفرَغاً لِما هُوَ لَکَ، وَاستَعمِلْنی بِما تَستَعمِلُ بِه خالِصَتَکَ، وَاَشرِب قَلبی عِندَ ذُهُولِ العُقُولِ طاعَتَکَ، وَاجمَع لِیَ الغِنی وَالعَفافَ، وَالدَّعَةَ وَالمُعافاةَ، وَالصِّحَّةَ وَالسَّعَةَ، وَالطُّمَأنینَةَ وَالعافِیَةَ، وَلا تُحبِطْ حَسَناتی بِما یَشُوبُها مِن مَعصِیَتِکَ وَلا خَلَواتی بِما یَعرِضُ لی مِن نَزَغاتِ فِتنَتِکَ وَصُنْ وَجْهی عَنِ الطَّلَبِ اِلی أَحَدٍ مِنَ العالَمینَ، وَذُبَّنی عَنِ اِلتِماسِ ماعِندَ الفاسِقینَ، وَلا تَجعَلنی لِلظّالِمینَ ظَهیراً، وَلا لَهُم عَلی مَحوِ کِتابِکَ یَداً وَنَصیراً، وَحُطْنی مِنْ حَیثُ لاأَعلَمُ حِیاطَةً تَقینی بِها، وَافْتَحْ لی أَبوابَ تَوبَتِکَ وَرَحمَتِکَ وَرَأفَتِکَ وَرِزقِکَ الواسِعِ اِنّی اِلَیکَ مِنَ الرّاغِبینَ وَاَتمِمْ لی اِنعامَکَ اِنَّکَ خَیرُ المُنعِمینَ، وَاجْعَل باقِیَ عُمری فِی الحَجِّ وَالعُمرَةِ اِبتِغاءَ وَجهِکَ یارَبَّ العالَمینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهرینَ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَعَلَیهِم أَبَدَ الابِدینَ».

زیارة ابی عبدالله الحسین علیه‌السلام یوم عرفة

۴ – و یستحب أیضاً زیارة الامام الحسین‌علیه‌السلام، وإتماماً للفائدة أدرجنا هذه الزیارة لحضرته‌علیه‌السلام لیتمکن الواقف بعرفة أن یزوره ولو علی البعد، فإلیک نص الزیارة:

«اَللّهُ اَکْبَرُ کَبیراً، وَالحَمْدُ لِلّهِ کَثیراً، وَسُبْحانَ اللّهِ بُکْرَةً وَأَصیلاً، وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذی هَدانا لِهذا وَماکُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اللّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ، اَلسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ، اَلسَّلامُ عَلی أمیرِ المُؤمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلی فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَیِّدَةِ نِساءِ العالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَی الحَسَنِ والحُسَیْنِ، اَلسَّلامُ عَلی عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، اَلسَّلامُ عَلی جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، اَلسَّلامُ عَلی مُوسَی بنِ جَعْفَرٍ، اَلسَّلامُ عَلی عَلِیِّ بنِ مُوسی، اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، اَلسَّلامُ عَلَی الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، اَلسَّلامُ عَلَی الخَلَفِ الصّالِحِ المُنْتَظَرِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یا أَبا عَبدِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یَابنَ رَسُولِ اللّهِ، عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ وَابْنُ أَمَتِکَ، اَلمُوالی لِوَلِیِّکَ وَالمُعادی لِعَدُوِّکَ، اِستَجارَ بِمَشْهَدِکَ وَتَقَرَّبَ اِلَی اللّهِ بِقَصْدِکَ، اَلْحَمْدُ لِلّهِالَّذی هَدانی لِوَلایَتِکَ، وَخَصَّنی بِزِیارَتِکَ وَسَهَّلَ لی قَصْدَکَ».

ثم قل: «اَلسَّلامُ عَلَیکَ یاوارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یاوارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یاوارِثَ اِبراهیمَ خَلیلِ اللّهِ، اَلسَّلامُ

عَلَیکَ یاوارِثَ مُوسی کَلیم اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یاوارِثَ عیسی رُوحِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یاوارِثَ مُحَمَّدٍ حَبیبِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یاوارِثَ اَمیرِ المُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یاوارِثَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یَابنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفی، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یَابنَ عَلِیٍّ المُرتَضی، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یَابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یَابنَ خَدیجَةَ الکُبری، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یَاثارَ اللّهِ وَابنَ ثارِهِ وَالوِترَ المَوتُور. أَشهَدُ أَنَّکَ قَد أَقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَیتَ الزَّکاةَ، وَأَمَرتَ بِالمَعرُوفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَأَطعتَ اللّهَ حَتّی أَتاکَ الیَقینُ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً سَمِعَت بِذلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ، یامَولایَ یاأَبا عَبدِ اللّهِ اُشهِدُ اللّهَ وَمَلائِکَتَهُ وَأَنبیاءَهُ وَرُسُلَهُ اَنی بِکُم مُؤمِنٌ، وَبِإِیابِکُم مُوقِنٌ بِشَرائِعِ دینی وَخَواتیمِ عَمَلی، وَمُنقَلَبی اِلی رَبّی، فَصَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُم وَعَلی أَرواحِکُم وَعَلی اَجسادِکُم وَعَلی شاهِدِکُم وَعَلی غائِبِکُم وَظاهِرِکُم وَباطِنِکُم.

اَلسَّلامُ عَلَیکَ یَابنَ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَابنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، وَابنَ اِمامِ المُتَّقینَ، وَابنَ قائِدِ الغُرِّ الْمُحَجَّلینَ اِلی جَنَّاتِ النَّعیمِ، وَکَیفَ لاتَکُونُ کَذلِکَ وَاَنتَ بابُ الهُدی، وَإِمامُ التُّقی، وَالعُروَةُ الوُثقی، وَالحُجَّةُ عَلی أَهلِ الدُّنیا، وَخامِسُ اَصحابِ (أهل خ. ل) الکِساءِ، غَذَتْکَ یَدُ الرَّحمَةِ، وَرَضِعْتَ مِنْ ثَدیِ الإِیمانِ، وَرُبِّیتَ فی حِجرِ الإِسلامِ، فَالنَّفسُ غَیرُ راضِیَةٍ بِفِراقِکَ وَلا شاکَّةٍ فی حَیاتِکَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکَ وَعَلی آبائِکَ وَأَبنائِکَ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یاصَریعَ العَبرَةِ السّاکِبَةِ، وَقَرینَ المُصیبَةِ الرّاتِبَةِ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً استَحَلَّت مِنکَ اَلمَحارِمَ، وَانْتَهَکَت فیکَ حُرمَةَ الإِسلامِ، فَقُتِلتَ صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ مَقهُوراً، وَاَصبَحَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ بِکَ مَوْتُوراً، وَأَصبَحَ کِتابُ اللّهِ بِفَقدِکَ مَهجُوراً، اَلسَّلامُ عَلَیکَ وَعَلی جَدِّکَ وَاَبیکَ وَاُمِّکَ وَاَخیکَ، وَعَلَی الأَئِمَّةِ مِنْ بَنیکَ، وَعَلَی المُستَشهَدینَ مَعَکَ، وَعَلَی المَلائِکَةِ الحافّینَ بِقَبرِکَ وَالشّاهِدینَ لِزُوّارِکَ المُؤَمِّنینَ بِالقَبُولِ عَلی دُعاءِ شیعَتِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، بِأَبی أَنتَ وَأُمّی یَابنَ رَسُولِ اللّهِ، بِأَبی أَنتَ وَأُمّی یا أَباعَبدِ اللّهِ، لَقَد عَظُمَتِ الرَّزِیَّةُ، وَجَلَّتِ الْمُصیبَةُ بِکَ، عَلَینا وَعَلی جَمیعِ أَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرضِ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً أَسْرَجَت وَأَلْجَمَت وَتَهَیَّأَت لِقِتالِکَ، یا مَولایَ یا أَباعَبدِ اللّهِ، قَصَدْتُ حَرَمَکَ وَأَتَیتُ مَشهَدَکَ، اَسْأَلُ اللّهَ بِالشَّأْنِ الَّذی لَکَ عِندَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذی لَکَ لَدَیْهِ، أَن یُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَن یَجْعَلَنی مَعَکُم فِی الدُّنیا وَالآخِرَةِ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَکَرَمِهِ».

وصل رکعتین اقرأ فیها ماتشاء، وإذا فرغت فقل:

«اَللَّهُمَّ إِنّی صَلَّیتُ وَرَکَعتُ وَسَجَدتُ لَکَ وَحدَکَ لاشَریکَ لَکَ، لِأَنَّ الصَّلاةَ وَالرُّکُوعَ وَالسُّجودَ لاتَکوُنُ إِلّا لَکَ، لِأَنَّکَ أَنتَ اللّهُ لااِلهَ اِلّااَنتَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنّی أَفْضَلَ التَّحِیَّةِ وَالسَّلامِ وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنهُمُ التَّحِیَّةَ وَالسَّلامَ اَللَّهُمَّ وَهاتانِ الرَّکعَتانِ هَدِیَّةٌ مِنّی اِلی مَولایَ وَسَیِّدی وَإِمامِیَ الْحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِمَا السَّلامُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّل ذلِکَ مِنّی وَاجْزِنی عَلی ذلِکَ اَفضَلَ اَمَلی وَرَجائی فِیکَ وَفی وَلِیِّکَ یاأَرْحَمَ الرَّاحِمین».

ثم زر ولده علی بن الحسین الأکبرعلیه‌السلام وقل:

«اَلسَّلامُ عَلَیکَ یَابْنَ رَسُولِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یَابْنَ نَبِیِّ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یَابْنَ اَمیرِ المُؤمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یَابْنَ الحُسَینِ الشَّهیدِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ اَیُّهَا الشَّهیدُ ابْنُ الشَّهیدِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ اَیُّهَا المظلومُ ابْنُ المَظلومِ، لَعَنَ اللّهُ اُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِیَت بِهِ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یامَولایَ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یاوَلِیَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصیبَةُ، وَجَلَّتِ الرَّزِیَّةُ بِکَ عَلَینا وَعَلی جَمیعِ المُؤمِنینَ، فَلَعَنَ اللّهُ اُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَاَبْرَأُ إِلَی اللّهِ وَاِلَیکَ مِنْهُمْ فی الدُّنیا وَالآخِرَةِ».

ثم زر شهداء کربلاء وقل:

«اَلسَّلامُ عَلَیْکُم یاأَوْلِیاءَ اللّهِ وَاَحِبّاءَهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُم یااَصفِیاءَ اللّهِ وَأَوِدّاءَهُ. اَلسَّلامُ عَلَیْکُم یاأَنصارَ دِینِ اللّهِ وَاَنصارَ نَبِیِّهِ وَاَنْصارَ اَمیرِ المُؤمِنینَ وَاَنصارَ فاطِمَةَ سَیِّدَةِ نِساءِ العالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُم یاأَنصارَ أَبی مُحَمَّدٍ الحَسَنِ الوَلِیِّ النّاصِحِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُم یااَنْصارَ اَبی عَبْدِ اللّهِ الحُسَینِ الشَّهیدِ المَظلُومِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِمْ اَجْمَعینَ، بِأَبی اَنْتُم وَأُمّی طِبْتُمْ وَطابَتِ الأَرضُ الَّتی فیها دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ وَاللّهِ فَوْزاً عَظیما، یالَیْتَنی کُنْتُ مَعَکُم فَأَفوزَ مَعَکُمْ فی الجِنانِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحینَ وَحَسُنَ اُولئِکَ رَفیقاً، وَالسَّلامُ عَلَیْکُم وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُه».

ثم زر أبا الفضل العباس علیه‌السلام وقل:

«اَلسَّلامُ عَلَیکَ یاأَبَا الفَضْلِ العَبّاسَ بْنَ اَمیرِ المُؤمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یابْنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیکَ یابْنَ أوَّلِ القَوْمِ إسْلاماً، وَأَقْدَمِهِمْ ایماناً، وَأَقْوَمِهِمْ بِدینِ اللّهِ، وَأَحْوَطِهِمْ عَلَی الإسْلامِ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخیکَ فَنِعْمَ الأخُ المُواسی، فَلَعَنَ اللّهُ اُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ اُمَّةً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ اُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنکَ الَمحارِمَ، وَانْتَهَکَتْ فی قَتْلِکَ حُرْمَةَ الإسْلامِ، فَنِعمَ الأَخُ الصّابِرُ الُمجاهِدُ الُمحامِی النّاصِرُ وَالأَخُ الدّافِعُ عَنْ أَخیهِ الُمجیبِ اِلی طاعَةِ رَبِّهِ الرّاغِبُ فیما زَهِدَ فیهِ غَیرُهُ مِنَ الثّوابِ الجَزیلِ وَالثَّناءِ الجَمیلِ، وَأَلحَقَکَ اللّهُ بِدَرَجَةِ آبائِکَ فی دارِ النَّعیمِ، اِنَّهُ حَمیدٌ مَجیدٌ».

ثم قل:

«اَللّهُمَّ لَکَ تَعَرَّضْتُ وَلِزِیارَةِ اَوْلِیائِکَ قَصَدْتُ رَغْبَةً فی ثَوابِکَ وَرَجاءً لِمَغْفِرَتِکَ وَجَزیلِ اِحْسانِکَ، فَأَسْأَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلْ رِزْقی بِهِم دارّاً، وَعَیْشی بِهِم قارّاً، وَزِیارَتی بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبی بِهِمْ مَغْفُوراً، وَاقْلِبنی بِهِم مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً دُعائی بِأَفْضَلِ مایَنْقَلِبُ بِهِ اَحَدٌ مِنْ زُوّارِه وَالقاصِدینَ اِلَیْه، بِرَحْمَتِکَ یااَرْحَمَ الرّاحِمینَ».

الفهرس

الهامش

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َيَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مرکز" القائمیّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّـة الحاليّـة لهـذا المركز، شـَعبيّـة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتـُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّـها لا تـُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّـة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّـِقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكـّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.


مركز
القائمية
اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹